المرشد

في

علم المنطق

تأليف

يوسف احمد الموسوي

المُرشد

في

علم المنطق

الطبعة الأولى ٢٠٠٧ م

المرشد

في

علم المنطق

تأليف

يوسف أحمد الموسوي

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمَّد وعلى آله الطيبين الطاهرين الهداة المهديين.

يقول الله تعالى: **"وما خلقت الجن والإنس إلا ّ ليعبدون"**[1]. **"شهد الله أنه لا اله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم"**[2]. **"ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز ٌ غفور"**[3].

الحمد لله الذي أنعم علينا بالعقل لنعبده به، فعندما نتدبر في هذه الآيات نجد أن الطريق الوحيد لتوحيد الله وعبادته هو العلم الذي تكون نية تحصيله الوصول الى الطاعة والعبودية لله ، وإلا لكان كل أهل العلم عُبّاداً وهذا ما نرى خلافه في المجتمع .

ولبيان اهمية العلم عليك بهذا الحديث:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : بينما أنا جالس في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

---

(١) : سورة الذاريات. آية ٥٦ .
(٢) : سورة آل عمران. آية ١٨ .
(٣) : سورة فاطر. آية ٢٨ .

إذ دخل أبو ذر فقال: يا رسول الله، جنازة العابد أحب إليك أم مجلس العالم ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبا ذر،الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من قيام ألف ليلة ، يصلي في كل ليلة ألف ركعة، والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم ، أحب إلى الله من ألف غزوة ، وقراءة القرآن كله.

قال : يا رسول الله ، مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كله !

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبا ذر، الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم ، أحب إلي من قراءة القرآن كله اثني عشر ألف مرة عليكم بمذاكرة العلم فإن بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم ، كتب الله عزّ وجلّ له بكلّ قدم ثواب نبيّ من الأنبياء ، وأعطاه الله بكلّ حرف يستمع أو يكتب مدينة في الجنة ، وطالب العلم أحبّه الله وأحبّه الملائكة وأحبه النبيون، ولا يحب العلم إلا السعيد ، وطوبى لطالب العلم يوم القيامة.

يا أبا ذر، الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم ، خير لك من عبادة سنة صيام نهارها و قيام ليلها ، والنظر إلى وجه العالم خير لك من عتق ألف رقبة ومن خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم ، كتب الله له بكل قدم ثواب ألف شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله ، ومن أحب العلم وجبت له الجنة ، ويُصبح ويُمسي في رضا الله ، ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر، ويأكل من ثمرة الجنة ، ولا يأكل الدود جسده، ويكون في الجنة رفيق الخضر عليه السلام .

وهذا كله تحت هذه الآية " **يَرفع اللهُ الذينَ آمنُوا منِكم وَالذِينَ أوتوا العِلمَ دَرَجاتٍ** " (١) .

---

(١) : معالم الزلفى ١ : ص ٤٩ ، ٥٠ .

فهذا الكتاب هو ما يتعلق بعلم المنطق. ولكن لكي لا يبقى البحث عقليا ً جافا ً ولكي تتحصل الفائدة المرجوة من العلم وهي ذكر الله ، سنشرح قبل كل درس آية قرآنية أو رواية عن أهل البيت عليهم السلام، لتكون بمنزلة النور الكاشف عن المجهولات، وتشرح الصدر، وتقع هذه العلوم مباشرة في العقول صافية من شوائب الغفلة والجهل. وبالله نستعين.

كانت تراودني كثيرا ً فكرة تأليف كتاب في علم المنطق يجمع بين كثير من آراء العلماء ، ويُبيِّن الأفكار الأساسية التي يحتاجها الإنسان، فما كان مني إلا أن توجهت الى مقام سيدتي ومولاتي السيدة زينب سلام الله عليها، ووقفت عند بابها طالبا ً منها التوفيق لهذا العمل، وما تأخر الجواب بالفيوضات الزينبية ، واعلم أخي العزيز أني ذكرت هذا الأمر ليس لبيان أني شيءٌ مهم وذو مقام، لأنني مهما بلغت من المقام أبقى مرآة، وما هي قيمة المرآة بالنسبة الى صاحب الصورة الحقيقي، ولكن لتعلم يا عزيزي وتتدبر حينما تقرأ في الزيارة الجامعة **" وخزان العلم "** ، **" من أتاكم نجا ، ومن لم يأتكم هلك "**.

عزيزي ... هم **" باب الله الذي منه يؤتى "**. لا تغفل أيها العزيز عن هذه الحقائق . وتعاط معها باليقين وتوسل الى الله بأهل البيت عليهم أفضل صلوات المصلين ، بأن يُشرفك بخدمة إمام زمانك.

عزيزي ... الإمام صاحب الزمان كل لحظة يُناديك ، ففي رسالته الى الشيخ المفيد يقول له :
"ولو أنّ أشياعنا وفقهم الله لطاعته لما تأخر عنهم اليُمن بلقائنا".

لماذا أنت لا تجيبه ؟ تكلم واطلب من الإمام صاحب الزمان بنية صادقة ، ويقين قاطع بوجوده .

ليت شعري أين استقرت بك النوى ...

بل أي أرضٍ تقلك أو ثرى،أبرضوى أو غيرها أم ذي طوى ...

عزيز علي أن أرى الخلق ولا ترى ولا أسمع لك حسيساً ولا نجوى ...

الى متى أحار فيك يا مولاي ...

متى نرد مناهلك الروية فنروى ...

متى ننتقع من عذب مائك فقد طال الصدى ...

الجاهل الفقير الى رحمة ربه

يوسف أحمد الموسوي

١ محرم ١٤٢٨

مقدمة مهمة

نستفتح الكتاب بكلام لآية الله جوادي آملي حفظه المولى .

" كل إنسان يستنتج حول الأمور النظرية الإستنتاجات المتناسبة مع اسسه ومبانيه الإستنباطية، فمن لم يكن من أهل الإجتهاد والتفكير الإستدلالي الصحيح، ولم يكن يملك مباني برهانية فإنه يستفيد من الموضوع النظري بشكل لا يخالف عادته التقليدية.

ولكن المُفكرين من ذوي الأصالة الذين يُقيِّمون كل فكر مع مقوماته الداخلية، وينظرون بكمال الإنصاف الى صحته ونقائصه، فإنهم لا تحول الفروض أو الأصول الفكرية الإستدلالية عندهم عن التعمُّق في محتوى الفكر الجديد ولا تكون حجاباً دون النفوذ في أعماقه، أو البحث في أطرافه، أو صعود مرتفعاته أو الإحاطة به أو التفحص في قربه أو بعده مع الموضوعات الخارجة عنه.

ولهذا عندما يرون النقص في ذلك الفكر البديع يُكمّلونه أحيانا، أو يصححونه إذا وجدوه مَعيباً، أو يُقوونه إذا رأوه ضعيفاً، ويقبلونه من غير تدخل أو تصرّف إذا وجدوه مبرأً من كل عيب ومنزهاً عن كل نقص، وإذا وجدوا هذا الضيف العزيز أفضل من أفكارهم الغالية التي قضوا معها عمراً مديداً، فإنهم يرفعون اليد بشكل كامل عن ذلك الذي كان عزيزاً عندهم فترة طويلة، ويفتحون القلب للفكر الجديد البديع .

وهذا دليل على ابتكار الإنسان من جهة ، وإزالة الحجاب من جهة أخرى؛وعدم تأثير الفروض السابقة من جانب، وعدم قيمة الإستنتاجات السابقة من جانب آخر.

ومن هنا يُمكن القول : إنه يُمكن أن تتجلى واقعية العَالِم على أي حال هي عليه في محل ضيافة القلب، كما أن ميدان القلب أيضاً له قدرة إخافة عفريت الوهم وتقوية ملك العقل. والأفضل من ذلك القدرة التي تمسك أذن العقل بيدها اللامرئية، وتحرره من عقال الشر، وتترنم بالقول :

"أمسكت أذن العقل وأمرته أن اخرج أيُّها العقل فقد تحررت منك اليوم"

تحول الحصول الى الحضور، وانقلاب العقل الى القلب ......

وأيضاً تطور البحث المحض الى الفكر الممزوج بالذكر، والإنقلاب من التسبب الى التوسل ، والفرار من تتبع الأقوال والكتب الى التضرع في فناء الكتاب الكريم، وتقليل القيل والقال في النهار، وتكثير التهجد في الليل الضامن لنيل المقام المحمود في موضوعات لا تحصى "[١].

---

(١) : نظرية المعرفة، آية الله جوادي آملي، ص١٢ – ١٣.

الدرس الأول

- - أهمية المنطق.
- - تعريف المنطق.
- - موضوع المنطق.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

روى الشيخ الصدوق في أماليه، بإسناده عن حفص بن غياث القاضي ، قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام :

" من تعلم لله جل وعز، وعمل لله، وعلم لله، دُعي في ملكوت السماوات عظيماً ، وقيل: تعلم لله، وعمل لله، وعلم لله "[1] .

إعلم يا عزيزي أنه يجب عليك قبل طلب العلم أن تخلص النية فقط لله، وتبتعد عن الرياء والوجاهة ، وتحرص أن يكون هدفك من التعلم هو الإنفاق في سبيل الله ، حتى ينمو ويزداد علمك ، وبعد تحصيل العلم لا بد لك من العمل بما تعلمت ، وإلا لن يتكامل علمك ، وكذلك نيتك في العمل يجب أن تكون فقط لله .

وبعد العمل عليك بالتعليم، فأخلص جيداً في نيتك بتعليم الآخرين، لأنك أصبحت أباً روحياً لهم فكن عطوفاً ورحيماً ، وسارع إلى خدمتهم وقضاء حوائجهم قبل أن يسألوك، واشكر الله عز وجل أن وفقك لخدمة عباده المؤمنين ، المسافرين إليه تعالى .

---

(١) : معالم الزلفى ١ : ص ٤٨ .

١- إطلالة تاريخية على علم المنطق :

قبل الدخول في البحث لا بد من الإشارة إلى مصدر علم المنطق هل هو مستورد من الخارج ؟ أم أنه نتاج فكرعلماء المسلمين ؟. في الحقيقة علم المنطق هو علم مستورد من الفكر اليوناني من " **ارسطاطاليس**" وقد ترجمه "**حنين ابن إسحاق**". وعلينا أن نعلم أن أرسطاطاليس (أو أرسطو) هو من رتب علم المنطق فقط ، فقبله كانت القواعد المنطقية موجودة ولكن ليست مرتبة .

٢ - مقدمة منطقية :

الإنسان في تكامله عنده مجهولات ومعلومات، ويسعى للكشف عن المجهول . وهذا ما يُسمى "**التفكير**". فالفكر هو :

" ترتيب أمور معلومة للوصول إلى الكشف عن مجهول "

وهنا يُطرح السؤال التالي : هل أي ترتيب للمعلومات يوصل إلى الكشف عن مجهول ؟. في الحقيقة هناك شيء نسميه "**المادة**" وشيء آخر نسميه "**الهيئة**". ولتوضيح المطلب نورد المثال التالي :

- سقراط عالم .(قضية أولى) ⎫
- سقراط انسان .(قضية ثانية) ⎭ " ألمادة "

إذا حُذِفَ المشترك بينهم وهو " سقراط " فتصبح النتيجة :

- كل انسان عالم .(قضية ثالثة) فنسميها " الهيئة " أو " الترتيب "

ولكن هذه النتيجة غير صحيحة . من هنا نعرف أهمية علم المنطق، فالمنطق يقول لي إذا أردتَ أن تفكر ففكر بقواعد صحيحة. والمغالطة تنشأ من الخطأ في ترتيب المواد ، والمنطق يعمل على كشفها. فالمنطق يتعرض للمادة والهيئة (أو الصورة) معاً كما يقول آية الله جوادي آملي في كتابه " نظرية المعرفة " تحت عنوان عمل المنطق في آخر هذا الكتاب .

٣- تعريف المنطق :

المعنى اللغوي : النطق يطلق على الأصوات المقطعة التي يظهرها اللسان ولا يقال إلا للإنسان.

المعنى الإصطلاحي : المنطق يبحث عن القواعد المتعلقة بجميع حقول التفكير الإنساني في مختلف مجالات الحياة، لا ما يخص جانباً معيَّناً ، فهو معدود من العلوم الآليَّة لا العلوم الذاتية لأنَّه ليس علماً مستقلاً في قِبال العلوم الأخرى بل هو خادم جميع العلوم، فلا يتمكن الإنسان أن يفكِر في أي علم كان إلا مع مراعاة قوانين المنطق وملاحظة قواعده بدقة، فحينئذٍ سوف يُعْصَم ذهنه عن الخطأ في التفكير في تلك العلوم، بل حتى في المجالات العرفيَّة والمحادثات يحتاج الإنسان إلى معرفة المنطق وتطبيق قواعده. فالمقصود من النطق هنا " **التعقل** " الذي هو من مميِّزات الإنسان، والمنطق هو العلم الذي يرتبط بهذا الأمر . وبعبارة مختصرة المنطق هو :

" آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهنَ عن الخطأ في الفكر ".

٤ - أهمية المنطق :

رغم أن الإنسان مفطور على التفكير، وبسبب التفكير تميَز عن غيره من الكائنات، إلا أنَّه من أجل تصحيح تفكيره من حيث الأسلوب والصورة وكذلك من حيث المحتوى والمادة، يحتاج إلى معرفة قواعد المنطق وقوانينه، وإلا ّ سوف لا يتمكن من أن يُفكر تفكيراً صحيحاً، يُميِّز به الحق من الباطل فيتورط في الخطأ والإنحراف الفكري من غير أن يعرف سبب ذلك.

وهذا لا يعني إن الإنسان يكتفي بهذا العلم للتفكير الصحيح، بل كما ظهر من التعريف فإن المنطق ليس إلا وسيلة للتفكير في مجال العلوم الأخرى، فالذي لا يمتلك شيئاً من المعلومات لا يمكنه أن يستفيد من هذا العلم، كما أنَّه لو كان يمتلك معلومات وهو غير مُطلع على قوانين المنطق أو لا يراعيها فسوف يتورَّط في الخطأ في التفكير، والحاصل أنَّ هذا العلم يبرمج ويرتب المعلومات الذهنية المسبقة ليستنتج من خلالها نتيجة صحيحة مطابقة للحقيقة والواقع، وأمّا محتوى التفكير فيرجع إلى العلوم الأخرى، من قبيل علم العقائد وعلم الأخلاق والفلسفة...الخ.

إلا أنَّ المنطق يمكنه معالجة المحتوى بنحو عام في مبحث الصناعات الخمس الذي هو القسم الأخير من مباحثه.

٥ ـ موضوع المنطق :

موضوع المنطق هو: التعريف في الأمور التصورية والحجَّة في الأمور التصديقية.

وعليه فإنَّ علم المنطق يعالج عنوانين رئيسيين :
العنوان الأول هو **المُعرِّف** والعنوان الثاني هو **الحجَّة**.

المُعرِّف: هو التفكير في مجال التصورات.
الحجَّة: هو التفكير في مجال التصديقات.

جميع أبحاث المنطق تتركز في هذين العنوانين . ومن ناحية أخرى ينقسم الحديث عن خصوص الحجَّة أو الإستدلال إلى قسمين :

القسم الأول: **هيئة الحجَّة أو صورتها**.
القسم الثاني: **مادة الحجَّة**.

على ضوئه أصبحت أبحاث المنطق ثلاثة:

المبحث الأول: **المُعرِّف**.
المبحث الثاني: **الحجة كهيئة**.
المبحث الثالث: الحجَّة كمادة (وهو المُسمّى بالصناعات الخمس).

وحيث أن لبحث المُعرِّف والحجَّة مقدمات لها أهميَّة سواء لمعرفة المُعرِّف والحجَّة ، أو كمصطلحات تستخدم في العلوم المختلفة.

فأبحاث المنطق نضعها في ستة أبواب :

الباب الأول: مباحث الألفاظ .

الباب الثاني : مباحث الكلي ، وهي مقدمات **للباب الثالث** وهو **المُعرِّف** وتلحق به القسمة.

الباب الرابع: القضايا وأحكامها وهذا البحث هو مقدمة **للباب الخامس** وهو **الحجة وهيئة تأليفها**، أو **مباحث الإستدلال**.

الباب السادس: الصناعات الخمس.

....

الخلاصة :

١ - **الفكر** : " ترتيب أمور معلومة للوصول إلى الكشف عن مجهول"

٢ - **تعريف المنطق** : " آلة" قانونية" تعصم مراعاتها الذهنَ عن الخطأ في الفكر".

٣ - **موضع المنطق** : التعريف والإستدلال أو المُعرِّف والحجَّة.

أسئلة حول الدرس الأوَّل :

١- ماذا يعني المنطق في اللغة ؟

٢- أذكر آية قرآنية إستعملت هذه الكلمة بمعناها اللغوي ؟

٣- عرِّف المنطق ؟

٤ - بيِّن أهميَّة علم المنطق ؟

٥ - ما هو موضوع علم المنطق ؟

٦ - هل يمكننا أن نكتفي بهذا العلم للتفكير الصحيح ؟

٧ - من أين نكتسب مواد التفكير ؟

٨ - ما هو دور مبحث الصناعات الخمس ؟

٩ - ما هو الفكر؟

الدرس الثاني

مقدمات:

- - العلم.
- - التصور والتصديق.
- - متعلقات التصور والتصديق.
- - الفروق بين التصور والتصديق.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

روى أبو جعفر الكليني، بإسناده عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

" من سلك طريقاً يطلب فيه علماً ، سلك الله به طريقاً الى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضىً به ، وإنه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض، حتى الحوت في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، إن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً ولكن ورثوا العلم ، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر"(١) .

أخي العزيز، الله عز وجل يتكفل بأن يُدخلك الجنة، ولكن عليك أن تسلك طريق العلم الخالص لله فإن الله عز وجل عندما دعانا اليه، أوجد لنا كل ما نحتاجه، فإذا سلك العبد الى ربه، ستكون الملائكة خدَمةً له يُعينونه ويستغفرون له. ومثل هذا الإنسان يكون قد ركب سفينة النجاة، وأمِن من الهلاك. والعلم هو من أعظم النعم الإلهية، وحضور مجلس العلم يُعتبر من التوفيقات العالية، لأنه بالعلم يسمو الإنسان ويتكامل. وفي نفس الوقت هو حجةٌ على العبد إن لم يستعمل علمه للطاعة والعبودية، وسيتحول علمه الى حجاب غليظ يؤدي به الى الهلاك الأبدي .

---

(١) : معالم الزلفى ١ : ص ٤٨ .

وعليك يا حبيبي أن تعلم ، أنَّ الواجب عليك هو إخلاص النية بالتوجه الى الله والإبتعاد عن المعاصي، والعزم والصبر والثبات على هذا الإخلاص، فعندما تصبح أهلاً للسلوك الى الله، سيُرسل الله اليك من يُمسك بيدك ويرشدك الى الطريق الموصل الى مرضاة الله.

يقول الله تعالى في القرآن الكريم :

"إنه منْ يَتقِ ويصبرْ فإنَّ الله لا يُضيعُ أجرَ المُحسنين"(١)

وكذلك يقول تعالى:

"ومنْ يتقِ الله يجعلْ لهُ مخرجاً"(٢)

"ومنْ يتقِ الله يجعلْ لهُ منْ أمره يُسراً"(٣)

"ومنْ يتقِ الله يُكفرْ عنهُ سيئاتهِ ويُعظم لهُ أجراً"(٤)

---

(١) : سورة يوسف، آية٨٩.
(٢): سورة الطلاق، آية ٢.
(٣) : سورة الطلاق، آية ٤.
(٤): سورة الطلاق، آية ٥.

العلم .

بعد أن اتضح أن موضوع علم المنطق ومحوره هو الفكر، وبما أنَّ الفكر يتوقف على المعلومات الذهنية المسبقة وربط بعضها ببعض، فمن الضروري أن نتطرق إلى العلم الذي هو إنكشاف الشيء على ما هو عليه وأقسامه تمهيداً لعملية التفكير، فالعلم ينقسم الى: **الحصولي والحضوري**.

فعلم المنطق يبحث فقط في العلم الحصولي ولا علاقة له بالعلم الحضوري.

وكذلك ينقسم العلم الى: **الفعلي والإنفعالي**.

- **العلم الفعلي**: هو **العلم الذي يوجد قبل المعلوم**.
  مثال: علم الله.

- **العلم الإنفعالي**: هو **العلم الذي يوجد بعد المعلوم**.
  مثال: علمنا بوجود الكتاب.

والعلم المبحوث عنه في المنطق هو **العلم الإنفعالي**.

١- تعريف العلم الحصولي :

هو **"حضور صورة الشيء في الذهن"**.

وهذه الصورة الذهنية هي صورة المعلوم ، ولا نعني بالصورة هنا ما يختص بالطول والعرض ، بل كل معنى يُتعقل ذهنياً.والعلم الحصولي هو :

" حصول صورة الشيء عند المُدرك ".

مثال:

إذا رأيت شخصاً أمامي وأنا أحس به، فهذا العلم حصولي وليس حضورياً، لأن الحضوري هو وجود نفس الشيء ، فهنا أنا اعلم بصورة الوجود الخارجي ولأن الصورة لا تنفك عن الوجود الخارجي أعتقد أنه حضوري، ولكنه حصولي، والصورة الحاصلة هي المعلومة أولاً وبالذات والوجود الخارجي معلوم بالعَرَض.

٢- أقسام العلم الحصولي :

ينقسم العلم الحصولي إلى قسمين هما: **التصور والتصديق.**

- التصور:

هو إدراك ليس معه حكم من النفس، بمعنى أنه لا يقترن معه الإيجاب ولا السلب، (الإثبات أو النفي)، ولا يُصاحبه الإذعان ولا اليقين.

- التصديق:

هو الإدراك المشتمل على الحكم بالإثبات أو النفي من النفس، مضافاً إلى الإذعان واليقين بثبوت الشيء أو ثبوت شيء لشيء. والحكم بمطابقة النسبة للواقع أو عدم مطابقتها له.

الحكم أو الإذعان من النفس، ليس هو التصديق إنما هو لازم التصديق. فالتصديق في الفلسفة هو لازم التصديق في المنطق.

فإذاً يتوقف كلُ تصديقٍ على تصوُّرات ثلاثة هي:

١- تصور **الموضوع**.
٢- تصور **المحمول**.
٣- تصور **النسبة**.

فالتصديق : تصور **الموضوع** + تصور **المحمول** + تصور **النسبة** بين الموضوع والمحمول.

مثال :
زيدٌ قائم.
زيد: الموضوع.
قائم: المحمول.

فالتصديق: تصور **زيد** + تصور **القيام** + تصور **النسبة** بين زيد والقيام (يعني هل زيد قائم أم لا).

ولا يعني ذلك أن التصديق مركب من ثلاث تصورات ، بل هو أمر بسيط ، ولكن لتوضيح المطلب نقسمه بهذا الشكل . والتصديق يمكن أن يكون سلبياً أو ايجابياً، يعني انه من الممكن ان يكون زيد قائماً أو غير قائم ، فالتصديق هو ادراك النسبة في القيام بين الموضوع والمحمول إما سلبياً او ايجابياً.

٣ - بماذا يتعلق التصور؟

يتعلق التصور بأمور أربعة :

أ - **المفرد:** من " إسم وفعل وحرف " ، " وتسمى في المنطق " إسم وكلمة وأداة " .

ب - **النسبة في الخبر عند الشك فيها أو توهمها :**

- الشك : وهو ان يتساوى احتمال الوقوع واحتمال العدم .
- الوهم : وهو ان تحتمل مضمون الخبر أوعدمه مع ترجيح الطرف الآخر .

ت - **النسبة في الإنشاء:** من أمر ونهي وتمني وإستفهام والدعاء والإلتماس والتعجب والترجي والمدح والذم والقسَم والنداء ، التي لا واقع لها وراء الكلام، فلا مطابقة فيها للواقع خارج الكلام ، وبالتالي لا تستتبع تصديقاً ولا إذعاناً.

ج - **المركب الناقص** : كالمضاف والمضاف اليه ، والشبيه بالمضاف ، والموصول وصلته والصفة والموصوف ، وكل واحد من طرفي الجملة الشرطية .... الى آخر المركبات الناقصة التي لا يستتبع تصورها تصديقا وإذعانا.

٤- بماذا يتعلق التصديق؟

يتعلق التصديق بالنسبة في الجملة الخبرية عند الحكم والإذعان بمطابقتها للواقع أو عدم مطابقتها ، ويكون ذلك بأمرين :

أ ـ **الظن** : وهو ان ترجح مضمون الخبر او عدمه مع تجويز الطرف الآخر، وهو أدنى قسمي التصديق.

ب ـ **اليقين**: هو التصديق الجازم الذي يعتقد صاحبه مطابقته للواقع لا انه مطابق للواقع.

٥- الفروق بين العلم الحضوري والحصولي :

الفرق الأوّل :

- العلم الحصولي هو حضور صورة المعلوم لدى العالم.
- العلم الحضوري هو حضور نفس المعلوم لدى العالم.

توضيح :

العلم الحصولي عبارة عن انعكاس صورة المعلوم في الذهن، فالحاضر لدى الإنسان ليس إلا الصورة الذهنية المجرّدة عن المادة الخارجية والحقيقة العينيَّة والوجود الخارجي، وعليه سوف تتحد تلك الصورة مع الذهن أو العقل فهناك أمور ثلاثة اتحدت و صارت شيئاً واحداً وهي :

العاقل: وهو الإنسان نفسه (وهو روح لا جسد).
والمعقول: وهو الصورة الذهنيَّة (التي لا مادة لها).
والعقل: وهو الذي أدرك تلك الصورة.

فالصورة عندما يعلمها الإنسان سوف تتجرَّد في العقل، فمن خلال الصورة المعلومة لدى الذهن، يتعرَّف الإنسان على الواقع العيني الخارجي. فعندما تنعكس الصور في ذهنه سوف يعلم بتلك الصورة بالعلم الحضوري تبعاً لمعرفة نفسه. ثمَّ ومن خلال تلك الصورة الذهنيَّة يعلم بمصداقها العيني الموجود في الخارج.

الفرق الثاني :

- المعلوم بالعلم الحصولي ، وُجوده العلمي غير وجوده العيني.
- المعلوم بالعلم الحضوري ، وجوده العلمي عين وجوده العيني.

توضيح:

إنَّ الصورة تتواجد في الذهن بالعلم الحصولي فيكون لها وجود علميٌّ وهو الوجود الذهني، وهناك وجود آخر في الخارج يُسمى الوجود العيني.

وأمّا المعلوم بالعلم الحضوري، فإن وجوده العلمي هو عين وجوده العيني، كعلم النفس بذاتها وصفاتها وحالاتها الحسنة والقبيحة. فعندما يعلم الإنسان بحزنه وسروره وإخلاصه واطمئنانه وحسده وحقده، فإن هذا العلم لم يصل إليه من خلال الصور الذهنيَّة لتلك الصفات بل عرفها معرفة حضوريَّة، فهي بحقيقتها ووجودها العيني حاضرة لديه. وهكذا علمه بنفسه فهو يعرف نفسه لا من خلال انعكاس صورة من نفسه في ذهنه بل يعرفها معرفة حضورية. وفي الحقيقة فإنَّ هذه المعرفة أعني معرفة النفس هي المنشأ الرئيسي لجميع العلوم الحضورية .

الفرق الثالث :

- العلم الحصولي ينقسم إلى التصور و التصديق.
- العلم الحضوري لا ينقسم إلى التصور و التصديق.

الفرق الرابع :

- العلم الحضوري لا يمكن ان ينفك عن الحصولي.
- العلم الحصولي يمكن ان ينفك عن الحضوري.

الفرق الخامس :

- تقع الغفلة في العلم الحصولي.
- لا تقع الغفلة في العلم الحضوري.

الفرق السادس :

- يقع الخطأ في العلم الحصولي.
- لا يقع الخطأ في العلم الحضوري.

....

الخلاصة :

١- **العلم الفعلي**: العلم الذي يوجد قبل المعلوم.

٢- **العلم الإنفعالي**: العلم الذي يوجد بعد المعلوم.

٣- **العلم الحصولي**: هو حضور صورة الشيء في الذهن.

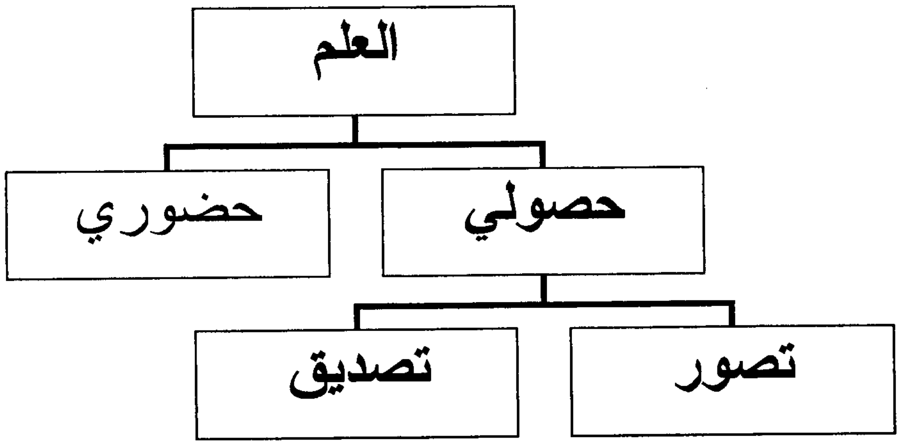
٤- **العلم الحضوري**: هو حضور نفس المعلوم لدى العالم.

٥- **التصور**: هو إدراك ليس معه حكم من النفس.

٦- **التصديق**: هو إدراك معه حكم من النفس.

٧- يتعلق **التصور** في أمور أربعة: المفرد، النسبة في الخبر، النسبة في الإنشاء، المركب الناقص.

٨- يتعلق **التصديق** في أمرين: الظن واليقين.



أسئلة حول الدرس الثاني :

١-ما هو العلم الفعلي ، وما هو العلم الإنفعالي ؟

٢-عرِّف العلم الحصولي ؟

٣-ما هو التصور وما هو التصديق ؟

٤-بماذا يتعلق التصور ؟

٥-بماذا يتعلق التصديق ؟

٦-أذكر الفروق بين العلم الحصولي والعلم الحضوري ؟

٧-ميِّز التصوُّر والتصديق في الأمثلة التالية :

- اللهمَّ العن بني أميَّة قاطبة (   ).

- كل يوم هو في شأن (   ).

- أيحبُّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه (   ).

- الله لا اله إلا هو الحي القيُّوم (   ).

- يارب ارحم ضعف بدني (   ).

الدرس الثالث

مقدمات:

- - الجهل.
- - تعريفه وأقسامه.
- - أقسام العلم الحصولي.
- - أسباب توجه النفس.
- - مراحل التفكير.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

يقول أمير المؤمنين عليه السلام:

" وَآخَرُ قَدْ تسَمَّى عَالِماً وَلَيْسَ بِهِ، فاقتبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جُهَّالٍ وَأضَالِيلَ مِنْ ضُلالٍ ، وَنَصَبَ لِلنَاس أشْرَاكا مِنْ حَبَائِلِ غرُورٍ وَقولِ زُورٍ ، قَدْ حَمَلَ الكِتابَ عَلى آرَائِهِ وَعَطفَ الحَقَّ عَلى أهْوَائِهِ ، يُؤْمِنُ النَاسَ مِنَ العَظائِمِ وَيُهَوِّنُ كبِيرَ الجَرَائِمِ، يَقولُ أقِفُ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ وَفِيهَا وَقعَ وَ يَقولُ أعتزِلُ البدَعَ وَبَيْنهَا اضطجَعَ ، فالصُّورَةَ صُورَةَ إنسَان، وَالقلبُ قلبُ حَيَوَان، لا يَعْرِفُ بَابَ الهُدَى فيَتبعَهُ، وَلا بَابَ العَمَى فيَصُدَّ عَنهُ، وَذلِكَ مَيِّتُ الأحْيَاء"[١].

في روايات اهل البيت عليهم السلام هناك نوعان من الجهل:

- جهل : عدم العلم.
- جهل: هو العلم الذي ليس وراءه عمل.

---

(١): نهج البلاغة، صفات الفساق، ص ١١٩.

يقول الشيخ جوادي آملي : الميت على نوعين " **افقي**" و"**عامودي**" ، أما الأفقي فهو الذي فارقت روحه الدنيا ، وأما العامودي حيث يقول الله جل ذكره "**يا أيها الذين آمنوا إستجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يُحييكم واعلموا انّ الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه تحشرون**"[١] .

إعلم يا عزيزي ، أنَّ الذي لا يستجيب لكلام رسول الله فهو ميت وإن كان ما زال في الدنيا. فالجهل موتٌ وحرمانٌ وشقاء وكفر وهلاك أبدي، فابتعد عن الجهل لأنك تميَّزت عن البهائم بالعقل، واعلم انَّ الجهل منبت الكفر ودخول جهنم.

واعلم كذلك يا حبيبي، أنَّ العلم بدون عمل أقذر وأبشع من الجهل، لأنَّ الحجة أعظم وأشد، وستسأل يوم الحساب عن الجهل وعن العلم بدون العمل ، فاغتنم العمر قبل السؤال، وازرع لآخرتك قبل أن يأتي يومٌ لا زرع فيه.

---

(١) : سورة الأنفال، آية ٢٤.

الجهل .

يصدق الجهل على كل من له قابلية على التعلم ، ولا يصدق على غيره ممن ليس له قابلية على التعلم . هذا في الإصطلاح المنطقي.

١- تعريف الجهل :

اذا كان تعريف العلم الحصولي هو **"حضور صورة الشيء في الذهن"** فالجهل هو **" عدم حضور صورة الشيء في الذهن "**.

الجهل تصوّري و تصديقي .

قلنا أنَّ العلم ينقسم إلى قسمين تصوري و تصديقي، و بما أنَّ الجهل يقابل العلم، تقابل العدم والملكة ، فهو ينقسم إلى جهلٍ تصوّري (أي عدم التصور) و جهلٍ تصديقيّ (أي عدم التصديق).

٢- أقسام الجهل :

ينقسم الجهل إلى قسمين: **بسيط** ومركب.

أ - الجهل البسيط:

عدم ملكة العلم سواء التفت الجاهل الى جهله وعلم انه جاهل او كان غافلاً عن جهله.

ب - الجهل المركب:

يجهل الشيء ويعتقد انه عالمٌ بذلك الشيء. وإنما سُمي مركباً لأنه يعتقد الشيء على خلاف ما هو عليه، فهذا جهل أول. ويجهل بهذا الجهل، وهذا جهل آخر، فهنا جهلان قد تركبا معاً.

والجهل كما يطلق على ما يقابل العلم تقابل العدم والملكة ، وهو الذي يسمى بالجهل البسيط، يطلق الجهل ايضا على التصديق الجازم الذي لا يطابق الواقع ويقابله العلم بمعنى التصديق الجازم المطابق للواقع. ولكن يقابله تقابل التضاد ولا يقابله تقابل العدم والملكة. فالجهل مشترك لفظي بين البسيط والمركب. ومنشأ وقوع الآخرين في اعتبار الجهل المركب من الجهل هو الإشتراك اللفظي.

فالدليل على أن الجهل المركب من أقسام العلم هو كالتالي:

يطلق العلم في خمس موارد:

١-**مطلق العلم** : الأعم من الحصولي والحضوري. يعني مطلق انكشاف الشيء ، أعم من انكشاف وجود الشيء او صورة الشيء.

٢-**المعنى الأخص من الأول**: مجرد العلم الحصولي، مطلق انكشاف صورة الشيء عند العلم، وهو أعم من التصور والتصديق.

٣-**مطلق الإعتقاد الراجح**: سواء منع من النقيض ام لا. ويقال له العلم بالمعنى الأعم فيشمل اليقين والظن، وهذا مرادف للتصديق في مقابل التصور، فيكون أخص من المعنى الثاني .

٤-**الإعتقاد الراجح المانع من النقيض:** وقد يطلق عليه العلم بالمعنى الأخص، ويقابله الظن.

٥-**الإعتقاد الجازم المطابق للواقع.**

فيكون تسلسل معاني العلم على الشكل التالي:

- **المعنى الأول** : الحصولي والحضوري .

- **المعنى الثاني** : اخص من الأول وهو العلم الحصولي فقط.

- **المعنى الثالث** : اخص من الأول والثاني، وهو التصديق فقط يعني الظن واليقين.

- **المعنى الرابع** : أخص من الأول والثاني والثالث، وهو اليقين فقط .

- **المعنى الخامس** : أخص من ألأول والثاني والثالث والرابع، وهو الإعتقاد المطابق للواقع.

فعدم دخول الجهل المركب في العلم بالمعنى الخامس، لا يستلزم خروجه عن المعاني الأربعة للعلم .

كما انه عدم دخول الظن " **بالعلم بالمعنى الرابع** " لا يستلزم خروجه عن " **العلم بالمعنى الثالث** " ومجرد عدم انطباق الخاص لا يعني عدم انطباق الأعم. فاتضح ان المغالطة نشأت من اشتراك لفظة

العلم. وأن الحق كون الجهل المركب علماً " **بالمعنى الرابع** " ، بمعنى الصورة الحاصلة لدى العقل وهي تصديق جازم، ولكنه غير مطابق للواقع .

٣- أقسام العلم الحصولي:

ينقسم العلم الحصولي (التصور والتصديق) الى **ضروري ونظري**.

أ- **الضروري** أو **البديهي** (تصوراً كان أو تصديقاً) :

هو الذي: " **لا يحتاج في حصوله إلى كَسْبٍ ونظر وفكر**" ، فيحصل بالبداهة والضرورة، من غير تعبٍ ومن غير إجراء عملية فكريَّة. مثل التصديق بأن الكل أعظم من جزئه، أو أن النقيضين لا يجتمعان، والعلم البديهي " **بسيط** "، يعني انه لا يقبل التقسيم ، كمفهوم الوجود.

والمعارف البديهية لا يعني أنها موجودة منذ الولادة ، بل هي موجودة بالقوة ولكنه بالفكر خرجت من القوة الى الفعل، وعندما تُصبح فعليةً، يمر العقل عليها بسرعة هائلة فنظن ان العقل لا يفكر فيها ويمكن ان يكون أمرٌ بديهياً عند شخص ونظرياً عند شخص آخر.

ب - **النظري** أو **الإكتسابي** :

هو الذي : " **يحتاج إلى كسب ونظر وفكر**" ، والفكر هو " **إجراء عملية عقلية في المعلومات الحاضرة لأجل الوصول الى العلم بالمجهول**".

مثال:
تصور مفهوم الروح وتصوُّر حقيقة الكهرباء ،والتصديق بأن الأرض ساكنة أو متحركة.

والعلم النظري "**مركب**"، يعني انه يقبل التقسيم.

مثال:
مفهوم المياه يتركب من مفهوم الهيدروجين ومفهوم الأوكسيجين.
فنحتاج المنطق في العمليات الفكرية سواء كانت مرتبطة بالتصور أو التصديق، ولكن ما نحتاجه في التصور غير ما نحتاجه في التصديق، ففي التصور النظري نحتاج الى "**التعريف**"، أما في التصديق النظري فنحتاج الى " **الإستدلال** ".

٤- أسباب التوجه :

لكي تتوجه النفس للوصول الى الأمور البديهية لا بد من توفر ثلاثة امور على الأقل :

الإنتباه – سلامة الذهن – سلامة الحواس .

ويمكننا حصر أسباب التوجه في الأمور الخمسة التالية :

١- **الإنتباه:** وهذا السبب ضروريٌ في كافة الأمور البديهيَّة.

٢- **سلامة الذهن:** وهذا أيضا ً شرط في جميع الأمور البديهيَّة، فالإنسان لأجل أن يُدرك الضروريات، لا بدَّ وأن يكون سليم الذهن، إذ

أنَّ سقيم الذهن قد يشك في أوضح الأشياء وأظهر الأمور وقد لا يفهمها.

٣- **سلامة الحواس**: وهذا خاص بالضروريات المتوقفة على الحواس الخمس ، فالأعمى لا يرى أوضح الأشياء، والأصمَّ لا يسمع أعلى الأصوات وهكذا بالنسبة إلى سائر الحواس.

٤- **فقدان الشبهة**: ربما تختلج شبهة في الذهن تسبب مشكلة للإنسان، فيظن أنَّ هذا الضروري الواضح ليس بضروري، مثلاً: استحالة اجتماع النقيضين من البديهيات الأوليَّة، بل هي أساس جميع البديهيّات كما سيتضح، ولكن ربَّ شبهة تشكك في هذا البديهي، فيتصوَّر البعض أنه من الممكن اجتماع النقيضين.

٥- **عملية غير عقلية**: الكثير من البديهيات تحتاج إلى عمليات غير عقليَّة.

٥- التفكير :

تعريفه :

هو إجراء عمليَّة عقلية في المعلومات الحاضرة لأجل الوصول إلى المجهول . أو هو حركة العقل بين المعلوم والمجهول.

فمن المهم ان نعلم انه لا بد من وجود تصديقات بديهية لإجراء عملية فكرية ، وبإجراء العمليات الفكرية يرتفع رأسمال البديهيات. **فالإنسان في تفكيره تمرُّ على عقله خمسة أدوار:**

الأول : مواجهة المشكل وهو المجهول.

الثاني : معرفة نوع المشكل فربما يواجه المشكل ولا يعرف نوعه، هل هو من المسائل الكيميائية أو الفيزيائية أو الطبيَّة أو الأدبيَّة... الخ، فلا يمكن لمثل هذا الإنسان أن يفكر في مجال ذلك المشكل أصلا وإن كانت لديه مخزونات علميَّة كثيرة، فلا بدَّ إذاً من معرفة نوعه.

الثالث: حركة العقل (أولاً) من المشكل إلى المعلومات المخزونة عنده. وهذا أوّل مرحلة للتفكير ، ويطلق عليها الحركة **الذاهبة**. والمقصود من حركة العقل هو حركة داخلية غير مادية وإنه نوع خاص من الانتقالات الذهنية أو الروحية في عالم العقل .

وإذا كان المجهول مثلاً من المسائل الرياضية ، ينتقل العقل إلى المعلومات الرياضية الموجودة عنده، بشرط أن يكون مُطلِعاً على المعادلات الرياضية بمقدار حاجته لحلِّ المجهول.

الرابع: حركة العقل (ثانياً) بين المعلومات للفحص عنها وتأليف ما يناسب المشكل ويصلح لحله وتسمَّى بالحركة **الدائريَّة**، وهذه الحركة إنما هي في المفاهيم التي موطنها الذهن، فالمُفكر ينتخب المفاهيم المناسبة أو القوانين العامَّة فيؤلفها ويُنظمها لحلِّ مجهوله.

الخامس: هو حركة العقل (ثالثاً) من المعلومات التي استطاع تأليفها مما عنده إلى المطلوب.

وهو الإستنتاج ، وتسمّى الحركة **الراجعة**، وتمثل المرحلة الأخيرة بعد جمع المعلومات وترتيبها حيث ينتقل الذهن فيها إلى المطلوب.

ولا يخفى أنَّ العمليات الثلاثة الأخيرة هي التي لها أهميَّة بالغة في ساحة التفكير، لأنها هي العمليات الفكرية بالفعل ، من حيث اشتمالها على الحركة والانتقال . وأما الأولى والثانية فليستا من الفكر في شيءٍ،

بل تمثلان تمهيداً ومقدَّمة للأدوار اللاحقة وهما من شرائط تحقق الفكر عند الإنسان.

وترى بعض الناس لقابليات موجودة عندهم قد زودهم الله بقوة فكرية يستغنون بها عن الحركتين الأوليين للتفكير بعد معرفة نوع المشكل، وهو بالحقيقة يمر بالحركتين الأوليتين للتفكير ولكن بشكل سريع جداً. وهؤلاء لديهم قوة الحدس الذي يصل الى مستوى الذكاء إذا ما اشتد وكمُل. وهكذا فالذكي هو سريع القطع بالمسألة.

ومن عنده قوة الحدس تكون قوة تلقيه المعارف أسرع بكثير ممن سواه وعن سبب تمايز البشر في سرعة تلقي العلوم يأتي الجواب على لسان اهل بيت العصمة والطهارة :

عن ابن يعقوب، وابن بابويه، بإسنادهما عَن إسحَاقَ بن عَمَّار قالَ قلت لِأبي عَبد الله عليه السلام ، الرجل آتيه أكلمُهُ ببَعض كلامي فيَعرفه كله، ومِنهُم مَن آتِيهِ فأكلمُهُ بالكلام فيَستوفي كلامي كله ثمَّ يَرُدُّهُ عَليَّ كمَا كلمتهُ، وَمِنهُم مَنْ آتِيهِ فأكلمُهُ فيَقول: أعد عَليَّ.

فقالَ عليه السلام ، يَا إسحَاقُ ومَا تدري لِمَ هَذا ؟ قلتُ : لا.

قالَ: الذِي تكلمُهُ ببَعض كلامِكَ فيَعرفهُ كلهُ، فذاكَ من عُجنت نطفتهُ بعقلِهِ. وَأمَّا الذِي تكلمُهُ فيَستوفي كلامَكَ ثمَّ يُجيبُكَ عَلى كلامِكَ، فذاكَ الذي رُكبَ عقلهُ فِيهِ فِي بَطن أمِّهِ.

وَأمَّا الذِي تكلمُهُ بالكلام فيقول: أعِد عليَّ، فذاكَ الذِي رُكبَ عَقلهُ فِيهِ بَعْدَمَا كبرَ، فهُوَ يَقولُ لكَ: أعِدْ عَليَّ[١].

(١) : معالم الزلفى ١: ص ٦٢.

الخلاصة:

١-**الجهل**: عدم حضور صورة الشيء في الذهن.

٢-**الجهل البسيط**: عدم ملكة العلم سواء التفت الجاهل الى جهله وعلم انه جاهل او كان غافلاً عن جهله.

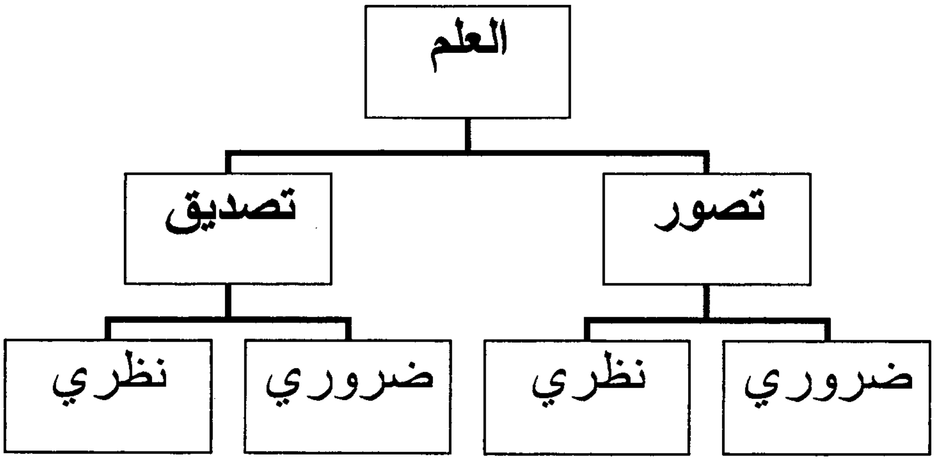
٣-**الجهل المركب**: يجهل الشيء ويعتقد انه عالمٌ به .

٤-**العلم الضروري**: لا يحتاج في حصوله إلى كَسْبٍ ونظر وفكر.

٥-**العلم النظري**: يحتاج في حصوله إلى كسْبٍ ونظر وفكر.

٦-**أسباب التوجه** هي : الإنتباه – سلامة الذهن – سلامة الحواس – فقدان الشبهة – عملية غير عقلية.

٧-**مراحل التفكير**: مواجهة المشكل – معرفة نوع المشكل – الحركة الذاهبة – الحركة الدائرية – الحركة الراجعة.


العلم
تصور
تصديق
ضروري
نظري
ضروري
نظري

أسئلة حول الدرس الثالث:

١-عرِّف العلم الضروري أو البديهي مع ذكر أمثلة على ذلك ؟

٢-عرِّف العلم النظري أو الإكتسابي مع ذكر أمثلة على ذلك ؟

٣-عرف الجهل ؟

٤-ما هو الدليل على أن الجهل المركب من أقسام العلم ؟

٥-ماهي أسباب التوجُّه ؟

٦-اذكر المراحل الخمس للتفكير واشرحها باختصار؟

٧-ما هي قوَّة الحدس وكيف تحصل ؟

مباحث
التصورات

الدرس الرابع

الباب الأول: مباحث الألفاظ.

- - أهمية مباحث الألفاظ.
- - الدلالة وأقسامها.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

يقول الله جل ذكره في القرآن الكريم :

" قل لو كانَ البحرُ مِدادا ً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفدَ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا "[(١)].

والكلمة هي التكوينية لا اللفظية ، و"**كلمات**" إشارة الى الوجودات الخارجية من انسان وحيوان وكل شيء له وجود.

كذلك يقول تعالى :

"وكأين من آية في السماوات والأرض يمُرّون عليها وهم عنها معرضون"[(٢)].

والآية هي العلامة على وجود صانع قادر، وكل آية تدل على جهة معينة كالقدرة او العلم او الرحمة ......الخ، ولكن لكي تصل الى الله من آية واحدة عليك بإمام الموحدين سيدي ومولاي علي ابن ابي طالب عليه افضل صلوات المصلين حينما يقول "**ما لله آية هي اكبر مني**"[(٣)]

---

(١) : سورة الكهف، آية ١٠٩.
(٢) : سورة يوسف، آية ١٠٥.
(٣) : الكافي ج١- ص ٢٠٨.

مع الإشارة الى أنَّ أمير المؤمنين هو نفس رسول الله . وهكذا لو تأمل الإنسان ببصيرته الى نفسه وما حوله لأصبح توحيد الله عنده فطرياً وحضورياً ولكنه عندما اعرض عن البصيرة ابتلي بمفاهيم العلة والمعلول والممكن ....الخ .

فالقرآن يقول فقط تأمل بالبصيرة تصل الى توحيد الله.

" وفي أنفسكم افلا تبصرون "[١] .
"ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوبٌ لا يفقهون بها ولهم أعينٌ لا يبصرون بها ولهم آذانٌ لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون"[٢] .

أقول لو تأمل الإنسان في الوجود الخارجي من شجر وجبال وحيوانات والى ما شاء الله، لوَجدَه دالاً على وجود صانع وموجد وهو **المدلول** عليه ، وهذه الحالة التي أوصلت الى الصانع من خلال الوجود الخارجي هي " **الدلالة او الكلمة** ".

(١) : سورة الذاريات، آية ٢١.
(٢) : سورة الأعراف، آية ١٧٩.

١- أهميَّة مباحث الألفاظ :

إنَّ البحث اللفظي في هذا العلم يختلف عن العلوم الأدبية كالنحو والصرف واللغة تماما ً، فالمنطقي إذا تطرَّق إلى اللفظ وقسَّمه إلى أقسام مختلفة، فهو لا ينظر إلى الألفاظ كألفاظ، بل يُلاحظها باعتبار أنها تدلُّ على المعاني، كمرآة لها، وهو بحث بالعرَض ، أما الأدبي فيبحثه بالذات. ومن هنا نشاهد أنَّ المنطقي لا يحصر اللفظ بلغةٍ دون لغة، بل يتحدَّث عنه بما هو دالٌّ على معنى، وعالم المعاني أوسع من عالم الألفاظ.

والمفاهيم الذهنيَّة لا يمكن أن تتصوَّر إلا ضمن ألفاظ ذهنيَّة . فاللفظ المتصوَّر هو الذي يُوجد المعنى المتصوَر، وعند استعمالنا للألفاظ وتعاملنا معها بربط بعضها بالبعض الآخر، فإنما نحن في الواقع نتعامل مع المعاني الذهنيَّة بالأصالة، وذلك لوجود العلاقة الوثيقة بين اللفظ والمعنى، فاللفظ ليس هو إلا مرآة للمعنى ووجوده وجودٌ اعتباريٌ له ، كما أنَّ الكتابة أيضا وجود اعتباري للمعنى وعليه تكون للأشياء وجودات أربعة :

أ- الوجود الخارجي :

الوجود الحقيقي يتمثل في الوجود العيني الخارجي للأشياء، وهو الذي يترتب الأثر عليه.

مثال:
لو كنتَ عطشانا ً فأحضرت في الذهن معنى الماء فهل يرتفع العطش؟ من اليقين انه لا يرتفع حتى تحضر الماء الخارجي الحقيقي.

ب-الوجود الذهني :

وهو علمنا بالأشياء الخارجية وغيرها من المفاهيم . وهو لا يختلف من أمة الى أخرى وليس مرتبطاً بوضع واضع أو باعتبار معتبر.

مثال:
الصورة الذهنية للماء.

ت-الوجود اللفظي :

وهو اللفظ الحاكي للمعاني، وذلك لسهولة التخاطب والتعلم. وهو يختلف من أمة الى أخرى ، كما أنه مرتبط بوضع واضع أو باعتبار معتبر.

مثال:
لفظ الماء.

ث-الوجود الكتبي :

وهو نفس الألفاظ ولكن مكتوبٌ على الورق أو على أي شيء آخر، ويستخدم للتخاطب مع الغائبين، ولنقل تجارب الأمم وحفظها من الضياع . يختلف من أمة الى أخرى وهو مرتبط بوضع واضع أو باعتبار معتبر.

مثال:
لفظ الماء المكتوب على الورق.

فملخص الكلام هو أن الوجود **الذهني** التصوُّري والوجود **اللفظي** والوجود **الكَتبي**، وجودها اعتباري مجازي.

فاللفظ يحكي اولا ً وبالذات عن المعنى، وثانيا ً وبالعرض عن الوجود الخارجي . والإنتقالات الذهنية قد تكون بألفاظ ذهنية وذلك لرسوخ العلاقة بين اللفظ والمعنى في الأذهان، فعندما نريد أن ننتقل من مفهوم إلى مفهوم، كثيرا ً ما نشاهد أنَّ هذا الأمر غير ممكن إلا من خلال الألفاظ الذهنيَّة. فالخطأ في اللفظ ، يَجُرُّنا إلى الخطأ في المعنى ، ولا بُدَّ إذا من معرفة أحوال اللفظ بصورة عامَّة لكي لا نقع في الخطأ الفكري.

٢- الدلالة :

نبحث في الدلالة لتحديد ما هو المطلوب بحثه في الألفاظ ، وعليه نبحث الدلالة **الوضعية اللفظية المطابقية** ، وفي التعريف نستخدم فقط الدلالة المطابقية .

فالدلالة : هي دال وشيء مدلول لهذا الدال.

فلو سمعت طرقة الباب ينتقل ذهنك إلى أنّ شخصا ً ما على الباب يدعوك، فالطرقة دال، ووجود الشخص مدلول، وهذه الحالة او الصفة او الكيفية التي توجد في هذا الدال نسميها الدلالة. والسر في الانتقال في مثل هذه الموارد هو أنَّ الطرقة والرنة وضعتا لهذا الغرض إذن الدلالة لم تحدث إلا بعد الوضع فلولا الوضع لما تحققت الدلالة.

ومن هنا عُرِّفت الدلالة بالتعريف التالي :

"كون الشيء بحالة إذا علمت بوجوده انتقل ذهنك إلى وجود شيء آخر".

تنقسم الدلالة إلى ثلاثة أقسام: **الدلالة العقلية، الدلالة الطبيعية، الدلالة الوضعية.**

أ- الدلالة العقلية :

هي الدلالة التي تنشأ من الملازمة التكوينية بين شيئين ملازمةً ذاتية في وجودهما الخارجي كضوء الصبح الدال على طلوع الشمس. وتتميَّز هذه الدلالة بأنها لا تختلف ولا تتخلف، باختلاف الأشخاص، فهي تحصل لأيِّ إنسانٍ سواء كان عالماً أو جاهلاً.

ب - الدلالة الطبيعية:

وهي فيما إذا كانت الملازمة بين الشيئين ملازمة طبعيَّة أي **يقتضيها طبْعُ الإنسان، وقد يختلف حسب طباع الناس.**

كدلالة " آه "على التوجع و" آخ " على التألم ، و" **أف** " على التأسف والتضجر، فعندما تسمع كلمة " **أف** " من إنسان أو تشاهد اصفرار لونه، تعرف بأن هذا الإنسان مريض، وما دام أنَّ طبائع الناس مختلفة، فرُبَّ أمر يدلُّ على حالةٍ عند جماعة من الناس ولا يدلُّ عليها عند آخرين . فمثلا نشاهد أنَّ البعض عندما يفكر يضع يده على جبهته أو يعبث بما يحمل من أشياء ، والبعض الآخر يمشي أو يسكت.

ج - الدلالة الوَضعية :

هي فيما إذا كانت الملازمة بين شيئين ناشئة من التواضع والاصطلاح، وذلك باتفاق جماعة على وضع شيء لشيء. وهي مورد البحث في علم المنطق دون غيرها من الدلالات . والدلالة الوضعيَّة تنقسم إلى قسمين :

١- دلالة وضعية غير لفظية :

وهي ما إذا كان الدال الموضوع غير لفظ . كإشارات المرور، وهي ليست مورد البحث في علم المنطق.

٢- دلالة وضعية لفظية :

وهي كون اللفظ بحالة ينشأ من العلم بصدوره من المتكلم العلم بالمعنى.

وتنقسم الدلالة الوضعيَّة اللفظيَّة إلى ثلاثة أقسام: **مطابقية وتضمنية والتزامية.**

١- الدلالة المطابقية:

فيما إذا كان اللفظ يدل على تمام معناه الموضوع له ويُطابقه.

مثال: لفظ الكتاب الدال على تمام معنى الكتاب.

٢ - الدلالة التضمنية :

هي فرع المطابقية ، فيما إذا كان اللفظ يدل على جزء معناه الموضوع له الداخل ذلك الجزء في ضمنه.

مثال: دلالة لفظ الكتاب على الورق وحده أو الغلاف فقط. وهي تكون مركبة من دلالة لفظية وعقلية .

يقول المحقق الطوسي في كتاب اساس الإقتباس: إن دلالة المطابقية بالوضع فقط ، وأما التضمنية والإلتزامية فهي بمشاركة الوضع والعقل.

في كتب البلاغة يعبرون عن الدلالة التضمنية والإلتزامية بالدلالة العقلية وفي علم المنطق بمشاركة الوضع والعقل.

٣ - الدلالة الإلتـزامية:

هي فرع المطابقية، فيما إذا كان اللفظ يدل على معنى خارج عن معناه الموضوع له، لازم له، يستتبعه استتباع الرفيق اللازم الخارج عن ذاته.

وشرط الإلتزامية أن تعلم بالملازمة بين المطابقية والإلتزامية ذهنيا، ويمكن ان يكون هناك تلازم خارجاً، ولكن سواء وجد او لم يوجد لا نحتاجه. وعليه يجب ان يكون التلازم واضحاً ولا يحتاج الى توسط فكري.
مثال: الزوجية للأربعة، او الحرارة والضوء للنار.

الخلاصة :

١-للأشياء وجودات أربعة:

- **الوجود الخارجي:** هوالوجود الحقيقي لأن الأثر يترتب عليه.

- **الوجود الذهني:** الصورة الموجودة في الذهن.

- **الوجود اللفظي:** اللفظ الموضوع للمعنى.

- **الوجود الكتبي:** اللفظ المكتوب على الورق أو أي شيء آخر.

٢-**الدلالة** هي: كون الشيء بحالة إذا علمت بوجوده انتقل ذهنك إلى وجود شيء آخر.

٣-الدلالة **العقلية**: تنشأ من الملازمة التكوينية بين شيئين ملازمةً ذاتية في وجودهما الخارجي.

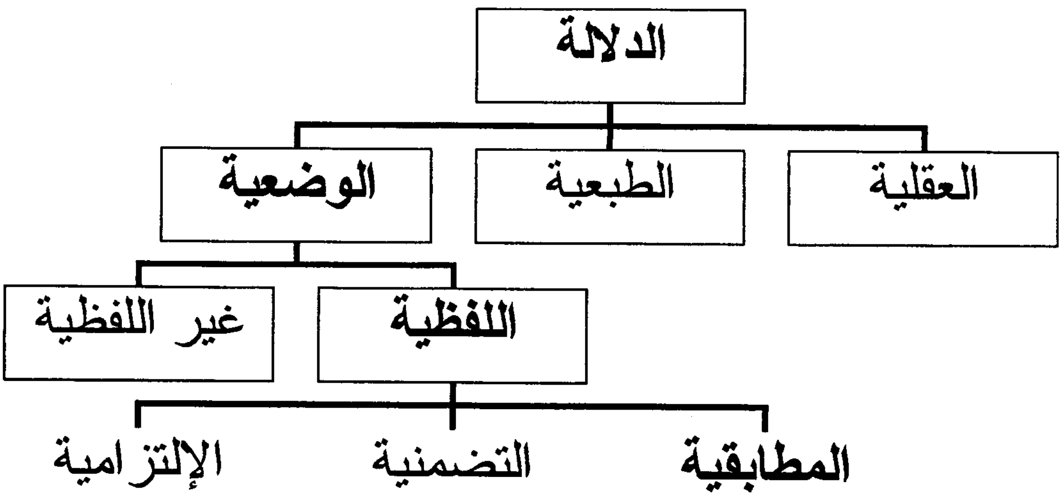
٤-الدلالة **الطبعية**: فيما إذا كانت الملازمة بين الشيئين ملازمة طبعيَّة ، أي يقتضيها طبْعُ الإنسان.

٥-الدلالة **الوَضعية**: فيما إذا كانت الملازمة بين شيئين ناشئة من التواضع والاصطلاح.

٦-الدلالة **المطابقية**: فيما إذا كان اللفظ يدل على تمام معناه الموضوع له ويُطابقه.

٧-الدلالة **التضمنية**: هي فرع المطابقية، فيما إذا كان اللفظ يدل على جزء معناه الموضوع له الداخل ذلك الجزء في ضمنه.

٨-الدلالة **الإلتـزامية**: هي فرع المطابقية، فيما إذا كان اللفظ يدل على معنى خارج عن معناه الموضوع له، لازم له، يستتبعه استتباع الرفيق اللازم الخارج عن ذاته.



اسئلة حول الدرس الرابع :

١-لماذا نتحدَّث عن الألفاظ في المنطق؟

٢-أذكر الوجودات الأربعة وبيِّن الحقيقي منها والإعتباري؟

٣-عرِّف الدلالة؟

٤-ماهو الدال وما هو المدلول؟

٥-عرِّف الدلالة العقلية والطبعية ؟

٦-ما هي الدلالة اللفظية، والدلالة غير اللفظية ؟

٧-عرِّف الدلالة الوَضعية ؟

٨-عرف كلاً من : الدلالة المطابقية والدلالة التضمنية والدلالة الإلتزامية ؟

٩-عين أقسام الدلالة اللفظية من الأمثلة الآتية :

أ - دلالة لفظ السقف على الجدار ؟ (............)
ب - دلالة لفظ الشجرة على ثمرتها ؟ (............)
ت - دلالة لفظ السيارة على محركها ؟ (............)
ج - دلالة لفظ الدار على غرفها؟ (............)
و- دلالة لفظ النخلة على الطريق إليها عند بيعها؟ (............)

الدرس الخامس

الباب الأول: مباحث الألفاظ.

- تقسيمات الألفاظ.
  - بما هو واحد.
  - بما هو متعدد.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:

"من طلب العلم لله عز وجل، لم يُصب منه باباً إلا زاد في نفسه ذلاً، وللناس تواضعاً، ولله خوفاً، وفي الدين اجتهاداً، فذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه. ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان، لم يصب منه باباً إلا زاد في نفسه عظمة، وعلى الناس استطالة، وبالله اغتراراً، وفي الدين خفاً فذلك الذي لا ينتفع بالعلم، فليكف وليمسك عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيامة"(١) .

إعلم يا عزيزي إذا اردت أن يكون تعلمك لله ، عليك كلما ازددت علماً ان تذكر في نفسك الذل والحاجة الى الله ، وتتواضع للناس، وتسرع الى خدمتهم وقضاء حوائجهم ، وأن يزيدك علمك تقوى وورعاً عن الحرام ، وأن تجتهد اكثر في تعلم الدين وأحكامه، فإن لم تلتزم بهذه الأمور فسيكون علمك سبباً للبعد والحرمان من رحمة الله .

إنتبه يا عزيزي ، أنذر نفسك لله في كل شؤون حياتك، فنفسك غالية لا تبعْها بأبخس الأثمان ، وأغتنم العمر في الطاعة والعبودية لله،

---

(١) : معالم الزلفى ١، ص ٥٣.

وتوسل بإمام الزمان ليكون عوناً لك لتتغلب على أهواء النفس الشريرة.

إعلم يا حبيبي ، إذا كان هدفك الحقيقي من العلم هو الله، فسيفتح الله لك أبواب الإنفاق في سبيله، لأنَّ العلم يزكو على الإنفاق ، واحذر من التكاسل والتقاعس عن خدمة السالكين الى الله، الطالبين للحقيقة، لأنك ستطرد من ساحة الرحمة الإلهية ، وتعتبر سارق وقاطع أرزاق السالكين الى الله.

أطلب من الله بكل صدق أن يُوفقك لخدمة عباده الساعين اليه، واسعَ لذلك كسعيك لتأمين قوت يومك ، واعلم أنك إن وفقت لهكذا خدمة فستكون قد بلغتَ مقاماً عظيماً، لأن هداية الناس وإرشادهم الى الطريق الموصل الى معرفة الله وطاعته هي من وظائف الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله ، ومن بعده إمام الموحدين وأمير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه أفضل صلوات المصلين ، ومن بعده الائمة الى أن ينتهي الأمر الى الإمام صاحب الزمان روحي له الفداء، فأنصار الإمام هم أولياء الله الذين يسعون لهداية الناس بأمر ومدد من الإمام عجل الله فرجه الشريف .

تقسيمات الألفاظ

يُقسَم اللفظ إلى ثلاثة اقسام :

١- أن يؤخذ بقيد الوحدة يعني بما هو لفظ واحد، وهو:

المختص، المشترك، المنقول، المرتجل، الحقيقة والمجاز.

٢ - أن يؤخذ بما هو متعدد لا بما هو واحد، وهو: **الترادف والتباين.**

٣ - أن يؤخذ بما هو لفظ مطلقا، سواء كان واحداً أو متعدداً، وهو: **المفرد والمركب.**

أ- اللفظ بما هو واحد :

إن اللفظ الواحد اذا كان يدل على معنى واحد فهو "**المختص**".

وإذا كان اللفظ الواحد يدل على معنى متعدد، ، فهو :

" **المشترك** " أو " **المنقول** " او " **المرتجل** " او " **الحقيقة والمجاز** ".

١- اللفظ المختص:

هو اللفظ الذي ليس له إلا معنى واحد مختص به.

مثال: لفظ الجلالة "الله" يدلُّ على معناه الخاص به ولا يصح لغيره، او الأسماء المبتدعة.

٢- اللفظ المشترك :

هو اللفظ الذي تعدد معناه وقد وضع للجميع كلاً على حِدة، من دون أن يسبق وضعُه لبعضها على وضعه للآخر، فمستوى المعاني بالنسبة إلى اللفظ الموضوع لها واحد.

مثال : العين الموضوع لحاسة النظر وينبوع الماء والذهب .

٣ - اللفظ المنقول :

هو اللفظ الذي تعدد معناه وقد وضع للجميع كالمشترك ، مع فارق بينهما وهو: أن الوضع لأحدهما مسبوق بالوضع للآخر ، مع ملاحظة المناسبة للمعنيين في الوضع اللاحق .

مثال: كلمة الصلاة ، فقد وضعت أولا للدعاء، ثم نقِلت في الشرع الإسلامي لهذه الأفعال المخصوصة من قيام وركوع وسجود ونحوها. وكذا الحج الموضوع اولا للقصد مطلقاً، ثم نقل لقصد مكة المكرمة بالأفعال المخصوصة والوقت المعين.

ثم المنقول ينقسم الى **تعييني وتعيُّني**، فالنقل تارة يكون من ناقل مُعين بإختياره وقصده، كأكثر المنقولات في العلوم والفنون وهو المنقول "التعييني" ، أي ان الوضع بتعيين مُعيَّن.

وأخرى لا يكون بنقل ناقل معيَّن باختياره، وإنما يستعمل جماعة من الناس اللفظ في غير معناه الحقيقي، ثم يكثر استعمالهم له ويشتهر بينهم

حتى يتغلب المعنى المجازي على اللفظ في اذهانهم فيكون كالمعنى الحقيقي يفهمه السامع منهم بدون القرينة. فيحصل الإرتباط الذهني بين نفس اللفظ والمعنى، وينقلب اللفظ حقيقة في هذا المعنى، وهو المنقول "التعيُّني".

٤ - اللفظ المرتجل :

هو كالمنقول بلا فرق إلا أنه لم تلحَظ فيه المناسبة بين المعنيين، والإرتجال هو عدم التهيؤ.

مثال: الجبان، أنْ نقول له شجاع.

٥- الحقيقة والمجاز:

وهو اللفظ الذي تعدد معناه، ولكنه موضوعٌ للحقيقة فقط واستعمل في غيره لعلاقة ومناسبة بينه وبين المعنى الأوَّل الموضوع له، من دون أن يبلغ في المعنى الثاني حدَّ الوضع، لأنه يُصبح منقولاً. ونسمي المعنى الأول "**الحقيقة**" ونسمي المعنى الثاني "**المجاز**". والمجاز دائما يحتاج الى قرينة تصرف اللفظ عن المعنى الحقيقي، وتعيِّن المعنى المجازي من بين المعاني المجازية.

ثم تسمى الألفاظ الحقيقية بلحاظ الواضع بتسميات مختلفة: فإن كان الواضع من أهل اللغة فهي " **حقيقة لغوية** "، وإن كان الواضع هو العرف العام فهي " **حقيقة عرفية عامة** "، وإن كان جماعة معينة كعلماء النحو أو البلاغة أو الحكمة فهي " **حقيقة عرفية خاصة** "، ولو كان الشارع المقدَّس واضعا سُمِّيت " **حقيقة شرعية** " وإن كان النحويون سُمِّيت " **حقيقة نحوية** " وهكذا .

تنبيه:

المشترك اللفظي والمجاز لا يصح استعمالهما في التعاريف والبراهين كما سيأتي، إلا مع نصب القرينة على إرادة المعنى المقصود، ومثلهما المنقول ما لم يُهجر المعنى الأوّل.

ب - اللفظ بما هو متعدد :

١- اذا تعدد اللفظ: تارةً يكون معناه في الذهن واحداً،وتارةً متعدداً، فإن كان تعدد لفظي وإتحاد معنوي فهو **"الترادف"**. وتعريفه يكون :

" اشتراك الألفاظ المتعددة في معنى واحد ".

مثال :

لفظ " إنسان " ولفظ " بشر " . لهما معنى واحد وهو "حيوان ناطق". ووضع الألفاظ الكثيرة في معنى واحد يرجع الى كثرة استعمال المنطقة المستعملة.

٢ - اذا كان تعدد لفظي وتعدد معنى فهو " **التباين** ". وتعريفه يكون :
" أن تكون معاني الألفاظ متكثرة بتكثر الألفاظ ".

مثال:

السيف ، والصارم . فإن السيف يُباين الصارم ، لأن المراد من الصارم خصوص القاطع من السيوف ، فإن كل صارم سيف ولا يشترط أنّ كل سيف صارم .

الترادف والتباين يبحثان في المعاني الذهنية فقط ولا علاقة لهما مع الأفراد والمصاديق، وإن اتفقا في الخارج، لأن بحثهما في النسب الأربع، والتباين هو للمعاني أولاً وبالذات وللألفاظ ثانياً وبالعرَض.

ت - قسمة الألفاظ المتباينة :

قسَّموا الألفاظ **المتباينة** باعتبار معانيها إلى أقسامٍ ثلاثة، ففي الحقيقة المعاني متباينة ، ولكن لتوَحُد المعنى مع اللفظ نقول تنقسم الألفاظ الى :

المثلان والمتخالفان والمتقابلان .

١ – المثلان :

وهما المشتركان في حقيقة واحدة بما هما مشتركان ، فبينهما نحو من التشابه .

فإن كان التشابه في النوع ، فيقال لهما **"متماثلان"** ، كمحمَّد وعلي المشتركان في الإنسانية. وإن كان التشابه في الجنس، فيقال لهما **"متجانسان"** ، كالإنسان والفرس المشتركان في الحيوان الذي هو جنسهما. وإن كانا مشتركين في المقدار يعني الكم، فيقال لهما **"متساويان"** ، كالكيلو من اللحم والكيلو من الرز. وإن كانا مشتركين في الكيفيَّة، فيقال لهما **"متشابهان"** ، كالقميص الأبيض والحليب الأبيض. والإسم المشترك للكلّ هو **"التماثل"**. والمتماثلان لا يجتمعان في الذوات ، ويجتمعان في الأعراض .

٢ - المتخالفان:

وهما المتغايران من حيث هما متغايران ، لا من حيث هما مشتركان. وقد لاحظنا ذلك الاختلاف. كالأسد والفرس فهما وإن كانا مثلين من حيث اتحادهما في الجنس يعني الحيوانية ولكنهما متخالفان من ناحية أخرى بملاحظة النوع . وهما لا يجتمعان أبداً اذا كانا من الذوات، ولا مانع من اجتماعهما اذا كانا من الصفات.

٣ - المتقابلان:

وهما المعنيان المتنافران اللذان لا يجتمعان في محلٍّ واحد من جهة واحدة في زمانٍ واحد.

وينقسم التقابل إلى أربعة أقسام:

١- تقابل النقيضين (الإيجاب والسلب).

وهو التقابل بين الوجود والعدم، وهما أمران وجودي وعدمي لذلك الوجودي، وهما لا يجتمعان ولا يرتفعان ببديهة العقل .

وعندما نتأمّل في النقيضين نلاحظ أنه ليس هناك تناقض إلا بين الوجود والعدم ، فهما لا يجتمعان أي يمتنع أن يكون الشيء موجوداً ومعدوماً في آن واحد ، كما أنه يمتنع أن لا يكون الشيء موجوداً ولا معدوماً في آن واحد . وجميع أمثلة التناقض تؤول إلى هذا المعنى وسوف يأتي الحديث عن التناقض في القضايا في مباحث الحجّة.

مثال:
الإنسان و اللاإنسان و البياض و اللابياض.

٢- تقابل الملكة وعدمها.

وهما أمران وجودي وعدمي لا يجتمعان ويجوز أن يرتفعا في موضع لا تصحّ فيه الملكة. ويشترط ان يكون هناك موضع قابل لأن يتصف بهذه الصفة. كالتقابل بين البصر والعمى والعلم والجهل. والميزان في الملكة هو قابلية الإتصاف ، وارتفاعهما إنما يكون في الموارد التي لا قابلية للإتصاف بالملكة فيها.

٣- تقابل الضدين.

وهما الوجوديان المتعاقبان على موضوع واحد ولا يُتصور اجتماعهما فيه ، ولا يتوقف تعقل أحدهما على تعقل الآخر.

أو صفتان وجوديتان بينهما غاية البعد، يقع كل منهما في الطرف الأقصى من الآخر، لا يجتمعان ويمكن ان يرتفعا.

مثال:

السواد والبياض بالنسبة للجسم.

٤- تقابل المتضايفين.

وهما أمران وجوديان يُتعقلان معاً ولا يجتمعان في موضوعٍ واحد من جهةٍ واحدة، و يجوز أن يرتفعا.

كالأبوة والبنوة ، والفوق والتحت، فلا يكون الشخص الواحد أباً وابناً من جهةٍ واحدة، وكذلك لا يكون الشيء فوقاً وتحتاً. نعم يمكن اجتماع الأبوَّة والبنوَّة في شخصٍ واحدٍ من جهتين مختلفتين ، فهو ابنٌ لزيدٍ وأبٌ لعمرو، وكذلك فوق شيء وتحت شيء آخر. ويمكن أن يرتفعا فالحجر ليس أبا ولا إبناً.

تنبيهات مهمة :

التناقض : هو التقابل في الذوات والصفات.

العدم والملكة
التضايف
الضدان

} تقابل في الصفات والأعراض.

مقارنة بين التناقض والتضاد .

التناقض	التضاد
- أمران وجودي وعدمه	- أمران وجوديان
- لا يمكن ارتفاعهما	- يمكن ان يرتفعا
- لا يجتمعان	- لا يجتمعان
- لا يندرجان تحت جنس واحد	- يندرجان تحت جنس واحد
- يقتضي وجود اداة سلب	- لا يقتضي وجود اداة سلب

....

الخلاصة :

١- **اللفظ المختص** : هو اللفظ الذي ليس له إلا معنى واحد مختص به.

٢- **اللفظ المشترك**: هو اللفظ الذي تعدد معناه وقد وضع للجميع كلاً على حِدة، من دون أن يسبق وضعُه لبعضها على وضعه للآخر، فمستوى المعاني بالنسبة إلى اللفظ الموضوع لها واحد.

٣- **اللفظ المنقول** : هو اللفظ الذي تعدد معناه وقد وضع للجميع كالمشترك مع فارقٍ بينهما وهو: أن الوضع لأحدهما مسبوق بالوضع للآخر ، مع ملاحظة المناسبة للمعنيين في الوضع اللاحق .

٤- **اللفظ المرتجل** : هو كالمنقول بلا فرق إلا أنه لم تلحَظ فيه المناسبة بين المعنيين.

٥- **الحقيقة والمجاز** : وهو اللفظ الذي تعدد معناه، ولكنه موضوعٌ للحقيقة فقط واستعمل في غيره لعلاقة ومناسبة بينه وبين المعنى الأوّل الموضوع له.

٦- **الترادف** هو: اشتراك الألفاظ المتعددة في معنى واحد.

٧- **التباين** هو: أن تكون معاني الألفاظ متكثرة بتكثر الألفاظ.

٨- **المثلان**: وهما المشتركان في حقيقة واحدة بما هما مشتركان، فبينهما نحو من التشابه.

٩-**المتخالفان**: وهما المتغايران من حيث هما متغايران، لا من حيث هما مشتركان. وقد لاحظنا ذلك الاختلاف.

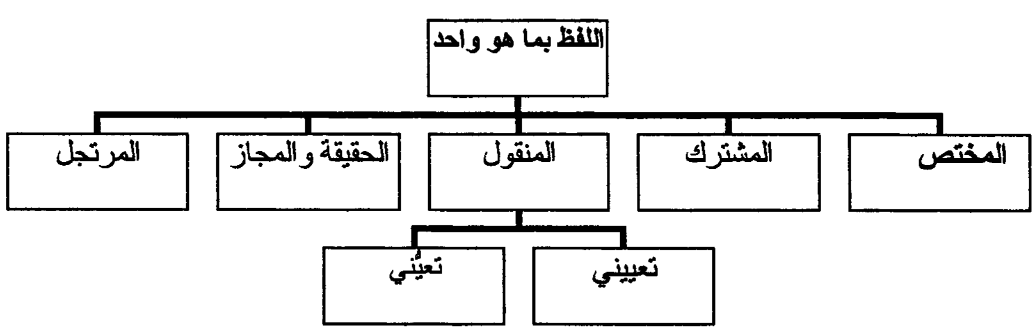
١٠- **المتقابلان**: وهما المعنيان المتنافران اللذان لا يجتمعان في محلٍّ واحد من جهة واحدة في زمانٍ واحد.

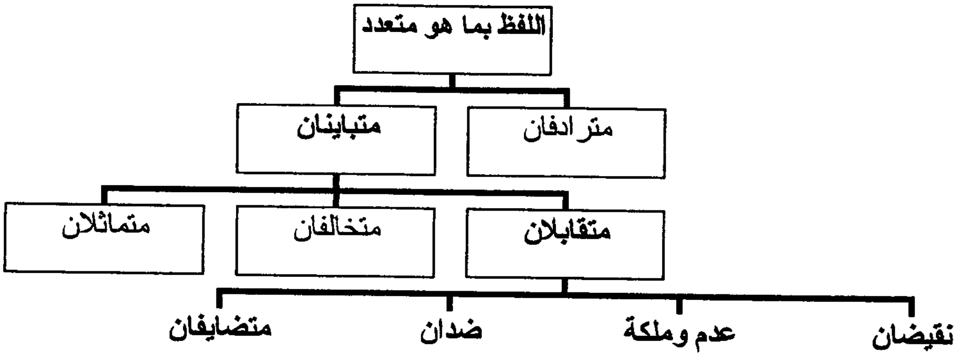
١١- **تقابل النقيضين (الإيجاب والسلب)**: وهو التقابل بين الوجود والعدم، وهما أمران وجودي وعدمي لذلك الوجودي، وهما لا يجتمعان ولا يرتفعان ببديهة العقل.

١٢- **تقابل الملكة وعدمها**: وهما أمران وجودي وعدمي لا يجتمعان ويجوز أن يرتفعا في موضع لا تصحّ فيه الملكة.

١٣- **تقابل الضدين**: وهما الوجوديان المتعاقبان على موضوعٍ واحد ولا يُتصور اجتماعهما فيه، ولا يتوقف تعقل أحدهما على تعقل الآخر.

١٤- **تقابل المتضايفين**: وهما أمران وجوديان يُتعقلان معاً ولا يجتمعان في موضوعٍ واحد من جهةٍ واحدة، و يجوز أن يرتفعا.





أسئلة حول الدرس الخامس:

١-عرِّف اللفظ : المختص، المشترك، المنقول، المُرْتجل، الحقيقة والمجاز؟ واذكر أمثلة ؟

٢-كيف تميز بين المشترك والمنقول؟

٣-عرِّف: التقابل، التخالف، التماثل؟

٤-عرِّف: النقيضان، العدم والملكة، الضدان، المتضايفان؟

٥-أعط أمثلة على النقيضين، العدم والملكة، الضدين، المتضايفين؟

الدرس السادس

الباب الأول: مباحث الألفاظ.

- - تقسيمات الألفاظ.

- المفرد والمركب.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

روى بعض الصحابة : قال رجل من الأنصار للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا رسول الله ، إذا حضرت جنازة وحَضَرَ مجلس عالم، أيهما أحب اليك أن أشهد؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

"إن كان للجنازة من يتبعها ويدفنها، فإن حضور مجلس عالم أفضل من حضور ألف جنازة، ومن عيادة ألف مريض، ومن قيام ألف ليلة، ومن صيام ألف يوم، ومن ألف درهم يتصدق بها على المساكين، ومن ألف حجة سوى الفريضة، ومن ألف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك ونفسك، وأين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم؟ أما علمت أن الله يُطاع بالعلم، ويُعبد بالعلم، وخير الدنيا والآخرة مع العلم، وشر الدنيا والآخرة مع الجهل"[١].

إعلم يا عزيزي ، أنّ حضور مجلس العلم ومجالسة علماء التقوى والورع، وأولياء الله ، لهو مقام عظيم جداً عند الله، وما قاله الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في هذا الحديث خير دليل.

---

(١) : معالم الزلفى ١، ص ٥٩-٦٠.

ولكن يا عزيزي كل هذا مشروط بنيتك الخالصة لله وحده، وأن يكون من جالسته من العلماء الإلهيين، واحذر العلماء المتلبسين بالدين لأنهم طلاب دنيا، فلا تجالسهم أبداً ، وابتعد عنهم، لكي لا تحترق بنارهم، لأنه ليس كل من ادعى العلم او ارتدى لباس العلماء هو منهم

إذا كنت تريد أن تعلم إن كان من تجالسه هل هو من أولياء الله، فانظر هل يتعامل معك كالأم الحنون العطوفة ، ويُسارع الى خدمتك وقضاء حوائجك، ويتواضع لك ، وكل همه أن يُبعدك عن المعاصي، ويتفقد أحوالك ، ولا يُكلفك عناء السؤال .فإن كان كذلك فاعلم أنه حقاً من أولياء الله ولا تفارقه إلا لحاجة ضرورية ، لأن أولياء الله هم آياته وأبوابه.

إعلم يا حبيبي ، أنَّ العالم التقي الورع هو نور الله في ظلمات الأرض، وهنيئاً هنيئاً لمن وفق لرؤيتهم ومجالستهم والإنتفاع بهم، فهم الدليل الى الله وهم أحباء الله ، آه آه شوقاً لرؤيتهم .

أ- اللفظ بما هو مطلق :

ينقسم اللفظ سواء كان واحداً أو متعدِّداً إلى مفرد ومركب، ولكن لا بد من أن نبين معنى المركب وبعدها نبين معنى المفرد.

المركب له شرائط اربعة :

١-له **جزء**: مثال (عبد اللطيف) (عبد: جزء + اللطيف: جزء).

٢-**الجزء** له معنى في اللغة.

٣-المعنى الذي **للجزء** موجود في المركب.

٤-ذلك المعنى مقصود للمتكلم.

أي اختلال في هذه الشروط الأربعة يجعل اللفظ مفرداً،وبناء عليه:

المفرد: "هو اللفظ الذي لا جزء له يدل على جزء معناه حين هو جزء".

مثال:

محمد، مؤلف من (م + ح + م + د) إلا ان هذه الأجزاء لا تدل على جزء المعنى.

المركب: "هو اللفظ الذي له جزء يدل على جزء معناه حين هو جزء".

مثال: "الغيبة محرمة" فكلمة الغيبة تدل على معنى الغيبة وهو ذكر المؤمن في غيابه بما يُسوؤه ، وكلمة محرمة تدل على معنى الحرمة أي الممنوع إتيانه شرعاً.

ومثال:
"محمد عبد الله" فالجملة بمجملها "**مركبٌ** " كما أنَّ عبد الله أيضاً "**مركب**" لأن العبد هنا دال على العبودية كما أنَّ الله دالٌّ على الألوهية.

ينقسم المركب الى: التام والناقص.

أ - المركب التام:

والقول الذي يكتفي به المتكلم لإفادة السامع، بحيث أنَّ السامع لا يبقى في حال الانتظار لإتمام الفائدة، وبعبارة أخرى: **هو القول الذي يصح للمتكلم السكوت عليه**. فقولك الله أكبر، مركب تام لا نقصَ فيه، لأنه لا تتولد لدى السامع تساؤلات بعد هذا القول.

مثال:

"إن عفوت فمن أولى منك بالعفو" و"ارحم في هذه الدنيا غربتي وعند الموت كربتي".

والمركب التام ينقسم إلى قسمين :

١-المركب التام الخبري : وهو القضية أو الخبر.

تعريف القضية او الخبر: **هو القول الذي يصح أن نصفه بالصدق أو الكذب**

والخبر هو الذي يهم المنطقي أن يبحث عنه وهو مُتعلق التصديق.

مثال:

الجوُّ معتدلٌ. فهذه القضيَّة يمكن أن تكون صادقة أو كاذبة ، وإثبات صدقها أو كذبها يعتمد على مدى وثاقة ناقلها.

فقوله تعالى: "**ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون**"[(١)] ، في حدِّ نفسه قضيَّة تحتمل الصدق والكذب، غير أنها صادقة يقيناً، لأنها صدرت من الله جلَّ شأنه.

كما أنَّ جملة:

"الناس عبيدُ الدنيا" في حدِّ نفسها قضيَّة تحتمل الصدق والكذب، وإن كانت بالفعل صادقة لعصمة قائلها، لأنَّها صدرت من مصباح الهدى سيد الشهداء عليه السلام.

٢-المركب التام الإنشائي : هو القول الذي لا يصح أن نصفه بالصدق أوالكذب.

والإنشاء هو كلام لا واقع له وراء اللفظ.

---

(١) : سورة الأعراف، آية ٩٦.

ومن أمثلته:

- **الأمر**: نحو: **" فاستقم كما أمرت ومن تابَ معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير"**[(١)].

- **النهي**: نحو: **" لا يَغُرَّنك تقلبُ الذين كفروا في البلاد "**[(٢)].

- **الإستفهام** : نحو : **" قال له موسى هل أتبعُكَ على أن تعلمَن ِ مِمَّا عُلمتَ رُشدا"**[(٣)].

- **النداء**: نحو: **"يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عملٌ غير صالح"**[(٤)].

- **التمني**: نحو: **" لوْ أنَّ عِندنا ذِكرا ً مِنَ الأوَّلينَ * لكنّا عبادَ اللهِ المخلصِين"** [(٥)]

- **التعجب**: نحو: "ما أعظم خطر الإنسان!".

- **الترجِّي**: نحو: **"لعلي أبلغ الأسباب"**[(٦)].

- **العقد**: كعقد البيع والإجارة والنكاح نحو بعتُ وأجرتُ وأنكحتُ.

---

(١): سورة هود، آية ١١٢.
(٢): سورة آل عمران، آية ١٩٦.
(٣): سورة الكهف، آية ٦٦.
(٤): سورة هود، آية ٤٦.
(٥): سورة الصافات، آية ١٦٨- ١٦٩.
(٦): سورة غافر، آية ٣٦.

الإيقاع: كصيغة الطلاق والوقف، نحو أنت طالق، ووقفتُ.

ب ـ المركب الناقص: هو القول الذي لا يصح السكوت عليه.

كقولك إن تتقوا وتصبروا .... ! أو الذين قال لهم الناس .... !

وقد يشتمل المركب على ألفاظٍ كثيرة إلا أنه يبقى ناقصاً.

مثال:

إلهي إن كان قد دنا أجلي ولم يقربني منك عملي ... !

من غير أن يذكر الجواب ، وهو:

" **فقد جعلت الاعتراف إليك بذنبي وسائل عللي**" وكذلك لو جيء بالجواب وحده.

ب - أقسام المفرد :

المفرد: كلمة ــ إسم ــ أداة

إن اللفظ أحياناً يدل على معنى مستقل في نفسه ، وبالإضافة الى ذلك يدل على زمن معين. فهو " **الكلمة** ".

١ـ **الكلمة**: وهو الفعل المصطلح عند النحاة ، مثل: كتبَ.
وفي علم المنطق الكلمة هي :

" اللفظ المفرد الدال بمادته على معنى مُستقل في نفسه، وبهيئته على نسبة ذلك المعنى إلى فاعل لا بعينه، نسبة تامَّة زمانيَّة ".

الكلمة في علم المنطق، تتكون من الإسم الذي هو المادة، ومن الهيئة (كيفية ترتيب الحروف) الدالة على النسبة الزمانية التامة، وهذه النسبة تربط المادة بالفاعل الذي صدر منه الفعل أو النائب للفاعل، فالمادة تدل على الحدث، والهيئة هي التي تدل على الزمن.

مثال:
كتب – يكتب – اكتب: المادة مشتركة ولكن الهيئة مختلفة.

فالمادة هي التي تدلُّ على معنى يُمكن تصوُّرَه في الذهن، وأمَّا الهيئة فلا دلالة لها على معنى بل تدلُّ على نوع ارتباطٍ بين شيئين مُستقلين، أي الحدَث المستفاد من المادة والفاعل الصادر عنه ذلك الحدث.

والنسبة التامة الزمانية، تخرج الأسماء المشتقة كإسم الفاعل (مثل: كاتب) وإسم المفعول (مثل: مقهور) وإسم الزمان (مثل: مَذهَب) وإسم المكان (مثل: مكتب) فإنَّها تدلُّ بمادتها على المعنى المستقل، وبهيئاتها على نسبة ذلك المعنى المستقل، إلى شيء غير مُعيَّن في زمانٍ ما، ولكن النسبة الزمانية فيها غير تامة بل هي نسبة ناقصة.

٢-الإسم هو: " اللفظ المفرد الدال على معنى مستقل في نفسه، غير مشتمل على هيئة تدل على نسبة تامة زمانية".
مثال:
حسن – فرس – نائم.

نعم قد يشتمل على هيئة تدل على نسبة ناقصة كأسماء الفاعل والمفعول والزمان ونحوها، كما تقدم لأنها تدل على ذات لها هذه المادة. مثل: كاتب وهو شيء ثبت له الكتابة.

٣-الأداة هي : "اللفظ المفرد الدال على معنى غير مستقل في نفسه" .

وهي الحرف باصطلاح النحاة، وهو لفظ لا يدلُّ على معنى مستقل في نفسه بل هي متقوِّمة بطرفيها حيث لا تحقُّقَ للنسبة إلا بالطرفين. فعندما نقول "زيد في الدار"، فالأداة "**في**" تدل على النسبة الظرفية بين زيد وبين الدار وعندما نقول "محمَّدٌ على السطح"، فالأداة "**على**" تدل على النسبة الإستعلائية بين محمد والسطح، وهي تختلف عن عَلا التي هي من الكلمات الدالة على العُلوّ.

فكلُّ لفظ يربط بين معنيين مستقلين فهو معدودٌ من الأدوات. وهو يدل على معنىً **حرفي**، والمعنى الحرفي ينقسم إلى قسمين :

- المعنى الحرفي المستفاد من اللفظ نحو: من، إلى، على، في.
- المعنى الحرفي المستفاد من الهيئة والشكل.

إن الأفعال الناقصة (كان وأخواتها) في عُرف المنطقيين تدخل في الأدوات لأنَّها لا تدل على معنى مستقل في نفسها لتجرُّدها عن الدلالة على الحدث، بل تدلُّ على النسبة الزمانية فقط. فلذلك تحتاج إلى ما يدل على الحدث .

نحو: كان محمد قائما ؟ فكلمة قائما هي التي تدل على الحدث وهو القيام ، فمهمَّة كان الناقصة هي نفس مهمَّةِ الهيئة في الكلمات، وقد مرَّ أنَّها تربط بين الحدث وبين الفاعل. وأمّا في عرف النحاة فهي معدودة

من الأفعال إلا أنَّه يُطلق عليها أفعالٌ ناقصة وبعض المنطقيين يُطلق عليها الكلمات الوجودية، وذلك لأنَّها تدلُّ على مجرد الثبوت والوجود والتحقق في زمان من دون دلالة على الحدث، في مقابل الكلمات الحقيقية، وهي الأفعال التامة التي تدل على الحدث.

....

الخلاصة:

١- **المفرد**: "هو اللفظ الذي لا جزء له يدل على جزء معناه حين هو جزء".

٢- **المركب**: هو اللفظ الذي له جزء يدل على جزء معناه حين هو جزء .

٣- **المركب التام**: هو القول الذي يصح للمتكلم السكوت عليه.

٤- **المركب التام الخبري**: هو القول الذي يصح أن نصفه بالصدق أو الكذب .

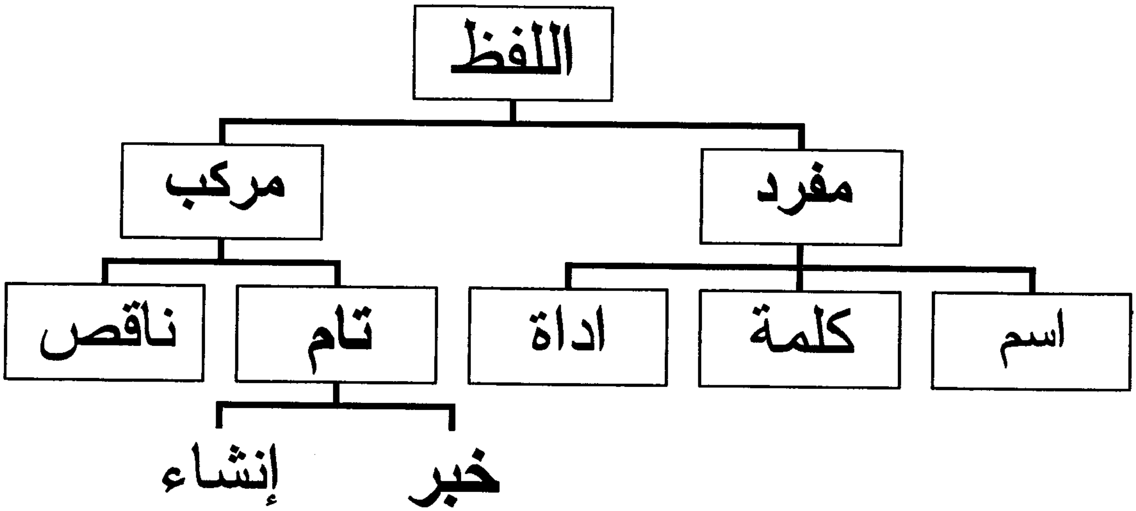
٥- **المركب التام الإنشائي**: هو القول الذي لا يصح أن نصفه بالصدق أو الكذب.

٦- **المركب الناقص**: هو القول الذي لا يصح السكوت عليه.

٧- **الكلمة**: اللفظ المفرد الدال بمادته على معنى مُستقل في نفسه، وبهيئته على نسبة ذلك المعنى إلى فاعل لا بعينه، نسبة تامّة زمانيّة.

٨- **الإسم**: هو اللفظ المفرد الدال على معنى مستقل في نفسه، غير مشتمل على هيئة تدل على نسبة تامة زمانية.

٩- **الأداة**: اللفظ المفرد الدال على معنى غير مستقل في نفسه.



اللفظ
مفرد
مركب
اسم
كلمة
اداة
تام
ناقص
خبر
إنشاء

أسئلة حول الدرس السادس:

١-ميّز الألفاظ المفردة والمركبة في الأمثلة التالية :

مكة المكرمة، أبو طالب، النجف الأشرف، ديك الجن.

٢-ميّز المركبات التامة والناقصة والخبر والإنشاء في الأمثلة التالية:

الله أكبر، صباح الخير، يا الله، السلام عليكم، لا إله الا الله، سبحان ربي العظيم وبحمده .

٣-ما هو المفرد؟

٤-ما هو المركب؟

٥-ما هو المركب التام الخبري.

٦-ما هي الكلمة؟

الدرس السابع

الباب الثاني: مباحث الكلي.

- - الجزئي: حقيقي وإضافي.
- - الكلي: متواطئ ومشكك.
- - النسب الأربع.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

عن ابن يعقوب، بإسناده عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

" لو يعلم الناس ما في معرفة الله تعالى، ما مدّوا أعينهم إلى ما متع الله به الأعداء من زهرة الحياة الدنيا ونعيمها، وكانت دنياهم أقل عندهم مما يطؤون بأرجلهم، ولتنعموا بمعرفة الله عز وجل وتلذذوا بها، تلذذ من لم يزل في روضات الجنان مع أولياء الله. إن معرفة الله عز وجل أنس من كل وحشة، وصاحب من كل وحدة، ونور من كل ظلمة، وقوة من كل ضعف، وشفاء من كل سقم".

ثم قال:

"وقد كان قبلكم قوم يُقتلون ويُحرقون ويُنشرون بالمناشير وتضيق عليهم الأرض برُحبها، فما يردُّهم عمّا هم شيء مما هم فيه، من غير ترة[(١)] وتروا من فعل ذلك بهم ولا أذى، بل (وما نقموا منهم إلا أن يُؤمنوا بالله العزيزِ الحميد)[(٢)] فاسألوا ربكم درجاتهم، واصبروا على نوائب دهركم، تدركوا سعيهم"[(١)].

---

(١) – الترة: الجناية التي يجنيها الرجل على غيره. لسان العرب – وتر – ٥: ٢٧٤.
(٢) – سورة البروج، آية ٨ .
(٣): معالم الزلفى ١، ص ٧٧.

إعلم يا عزيزي ، إنّ من أعظم النعم على الإنسان أن يُوَفقَ لمجلس علم يُنتفع به لمعرفة الله، وإذا أدرك الإنسان هذه النعمة، وشكر الله عز وجل على قدر هذه النعمة، سيعيش أسعد الأيام، لأن هواه في الدنيا أصبح معرفة الله وحبه وعشقه، وبعده لا يلتفت الى أي شيء من مظاهر الدنيا، وحتى الدنيا كلها، ومثل هذا الإنسان أصبح لا يأنس إلا بالله، ولا يرده عن هدفه شيء حتى لو عُذبَ وقتل وأحرق كما قال الإمام في هذا الحديث.

إعلم يا عزيزي ، إذا كنت في رفاهية من العيش، والأمن والراحة الإجتماعية ، فهذا كله قدِّمَ اليك لتستعمله كعوامل مساعدة للسلوك الى الله، ولا لتكون سبباً للغفلة عنه سبحانه وتعالى .

إنتبه يا عزيزي ، كل النِعَم أنتَ مسؤولٌ عنها وحجةٌ عليك، فحاسب نفسك قبل أن تحاسب.

الكلي والجزئي

المفهوم او المعنى هو الذي ينقسم الى الكلي والجزئي وليس اللفظ. وينقسم العلم الحصولي (المفهوم) إلى قسمين: **مفهومٌ جزئيٌ ومفهومٌ كلي.**

- **المفهوم لغةً**: ما يُفهم من اللفظ.

- **المفهوم اصطلاحا**: هو المعنى الموجود في الذهن. والمفهوم والمعنى متحدان بالذات، فالمعنى الموجود في اذهاننا والذي نحمله للإنسان ونعرفه به هو المفهوم. وهما مختلفان باعتبار القصد والحصول فمن حيث أن الصورة (ما يتميز به الشيء مطلقا) مقصودة باللفظ سُميت "**معنى**" ومن حيث أنها حاصلة في العقل سُميت "**مفهوم**" .

والصورة قد تكون حسية او عقلية، فالحسية هي ما يأتي من الحواس الخمسة، والعقلية هي من مبتكرات العقل .

والمفهوم ينطبق على مصاديقه، والمصداق هو ما يصدق عليه المفهوم وإن كان شيئاً عدمياً لا تحقق له في الخارج. فاللفظ يُحضر المفهوم والمفهوم ينطبق على المصداق .

مثال:

إنسان : اللفظ .
حيوان ناطق : المفهوم .
حسن : المصداق .

أ- الكلي :

تعريفه:

هو المفهوم الذي لا يمتنع فرض صدقه على الكثرة.(كثيرين: جمع مذكر سالم.لذلك نقول الكثرة لأن الجزئي يمكن ان يكون غير عاقل).

مثال: الكتاب، القلم.

وكذلك **هو المفهوم الذي ينطبق على اكثر من مصداق ولو بالفرَض.**

ماذا تعني **ولو بالفرض** :

أنه ليس من الضروري أن تكون مصاديق الكلي موجودة في الخارج فعلا ، بل ربَّما يتصوَّر الإنسان مفهوماً كلياً ليس له وجود في خارج الذهن، كمفهوم جبلٍ من نور بل حتى مفهوم اجتماع النقيضين الذي هو كلي لا مصداق له في الخارج أصلا. فالمفهوم بما هو مفهوم إذا قطعته عن الخارج قابل للإنطباق على الكثرة، ولكن اذا ارتبط المفهوم بالخارج حيث ان الخارج يستحيل انطباقه على الكثرة، يسري حُكمُهُ الى المفهوم، فيقال للمفهوم أنه لا ينطبق على الكثرة وهو الجزئي الحقيقي. والمفهوم يمكن ان يكون كلي او جزئي وإنما اللفظ لا يمكن ان يكون كلي او جزئي. فالمفهوم الكلي لا يُشترط ان يكون له في الخارج مصاديق كثيرة ، وبلحاظ مصاديق الكلي في الخارج نقول:

١-كليٌ يستحيل أن يوجد له مصداق في الخارج .

مثال: شريك الباري (كلي).

٢-كلي يوجد له مصداق، ولكن يستحيل ان يكون له مصداق آخر في الخارج .

مثال: واجب الوجود (لا يوجد له في الخارج اكثر من مصداق).

٣-كلي له مصاديق، ولكن لا يوجد في الخارج .

مثال: انسان له عشرة رؤوس (لا يوجد في الخارج يمكن ان يوجده الله، ولكنه غير موجود).

فالإنسان إذا أدرك جزئيات متعدِّدة (كل ما يأتي من الحس هو مفهوم جزئي) فقاس بعضها ببعض وعلم باشتراكها في أمر أو أمور، فينتزع منها أحد تلك الأمور مجردة عن كافة الخصوصيات الفردية فهذا المفهوم المشترك هو مفهوم **كلي** ينطبق على جميع تلك المصاديق.

إنَّ الذهن يواجه الأشياء بنحو جزئي فعندما ينظر إلى شيءٍ يراه ضمن نطاقه المحدود وظروفه الخاصة المحيطة به من زمان ومكان وسائر ملابساته، فالحواس هي التي تنقل التصورات الجزئية إلى العقل ثم يصنع الذهن من تلك التصورات الجزئية، مفهوماً كليّاً لا يتقيد بزمانٍ ولا مكانٍ، فالإنسان لتصديقه بوجود تلك الأمور صار عالماً، وذلك لأنَّه تمكن من درك القواعد والضوابط السارية على الأمور الذهنية المنطبقة على جميع المصاديق مهما وجدت وأينما وجدت وكيفما وجدت.

ب- الجزئي :

تعريفه:

هو المفهوم الذي يمتنع صدقه على أكثر من واحد ولو بالفرَض.
وهو مفهوم واحد له مصداق واحد ولا ينطبق على اكثر من واحد.

فيصبح تعريف الجزئي بأنه: "**المفهوم الذي يمتنع فرض صدقه على الكثرة**".

مثال: هذا الكتاب، هذا القلم.

فعندما يتصورّ الإنسان الأشياء مثل: هذا الكتاب، هذا القلم، يرى بأنها تصوراتٌ لا تتعدّى إلى غيرها أصلاً فلا تنطبق إلا على ذلك الموجود.

ت- الجزئي الإضافي :

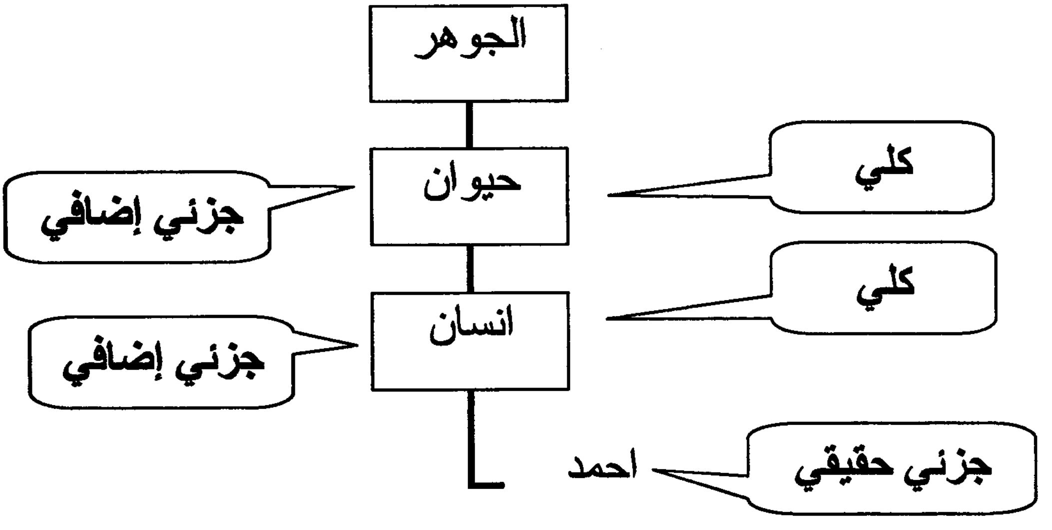
الجزئي الحقيقي هو: **المفهوم الذي يمتنع فرض صدقه على الكثرة.**

وأمّا الجزئي الإضافي فهو **الجزئي بالإضافة إلى ما فوقه.**

فمثلاً:
عندما نشاهد "حَسَن" و"أحمَد" فننتزع مفهوماً عاماً وهو "الإنسان". فنقول حسن إنسان، أحمد إنسان.

وبناءً عليه لو نظرنا إلى المفهوم الكلي (وهو الإنسان) وأضفناه إلى الكلي الذي فوقه (الحيوان)، فهذا الكلي يُسمى جزئيٌ إضافيٌ، وهذا الكلي الأخير (الحيوان) جزئي بالنسبة إلى الذي هو أكبر منه (وهو الجسم النامي) وهكذا .... إلى أن يصل الدور إلى أكبر الكليات في السلسلة (وهو الجوهر)، فهو كلي وليس بجزئي إضافي.
فكلُ كلي ٍ عند مقايسته بما فوقه هو جزئيٌّ إضافي. كما أنَّ الجزئي الحقيقي عند مقايسته بالكلي الذي فوقه، هو جزئيٌّ إضافي.

مثال:



فالجزئي الإضافي هو: المفهوم المضاف إلى ما هو أوسع منه دائرة.

ج- المتواطئ والمشكك :

ينقسم الكلي إلى **المتواطئ والمشكك**.

المتواطئ والمشكك وصفان للأفراد الخارجية، لأن المفهوم لا يمكن ان يكون متواطئاً ومشككاً. وبما ان المفهوم حاكٍ عن الخارج فنقول انه متواطئ ومشكك. فهو أي المتواطئ والمشكك، أولا وبالذات للأفراد الخارجية وثانيا وبالعرض للمفاهيم الذهنية. ويقال في اللغة "وصفا للشيء بحال متعَلقِه".

- تعريف **المتواطئ**:

هو الكلي الذي ينطبق على مصاديقه بالتساوي.

مثال:
الإنسان، فزيد إنسان وأحمد إنسان.

- تعريف **المشكك**:

هو الكلي الذي يتفاوت في إنطباقه على مصاديقه.

فمثلاً عندما نتصوّر مفهوم البياض أو مفهوم العدد أو مفهوم الوجود، نرى بأن هناك تفاوتاً بين أفرادها في صِدق المفهوم عليها، فبياض اللبن أشد بياضاً من بياض القطن، وعدد الألف أكثر عدداً من عدد المئة، ووجود العلة أولى وجوداً من وجود المعلول.

فكلُّ هذه المفاهيم الكلية مفاهيمُ مشككة، فالتشكيك يعني: **التفاوت والاختلاف** .

والتشكيك يتقوم بأربعة أركان:

١-الكلي الذي يتصف بالتشكيك.

٢-الأفراد الخارجية التي هي مصاديق المفهوم الكلي.

٣-جهة اتفاق او اشتراك بين الأفراد.

٤-جهة اختلاف بين الأفراد.

والكلي المشكك ينقسم الى :

- المشكك **العامي** .
- المشكك **الخاصي** .
- المشكك **الأخصي** .
- المشكك **الأخص الأخصي** .

١- **المشكك العامي:**

اختلاف جهة الإختلاف مع جهة الإتفاق (اختلاف شيء مع شيء آخر)

مثال:

جسم ٢ متر: جسم ١ متر .
جهة الإتفاق: جسم .
جهة الإختلاف: الطول (٢،١) .

٢- المشكك **الخاصي: جهة الإختلاف وجهة الإتفاق شيء واحد.**

مثال:

متقدم بالزمان، متأخر بالزمان.
اتفاق في الزمان، اختلاف في الزمان.

٣- المشكك **الأخصي: يُبحث في الفلسفة وفيه يصبح المصداق وجهة الإتفاق وجهة الإختلاف شيئاً واحداً .**

والمراد بحثه في علم المنطق هو المشكك العامي فقط.

والتشكيك على ستة اقسام:

الشدة والضعف. الزيادة والنقصان. الكثرة والقلة. الأولوية وعدم الأولوية. التقدم والتأخر. العلية وعدم العلية.

د- النسب الأربـــــع :

تقدم في الباب الأول انقسام الألفاظ الى مترادفة ومتباينة ، والمقصود بالتباين هناك التباين بحسب المفهوم. وهنا سنذكر ان من جملة النسب "**التباين**"، إلا أن المقصود منه التباين بحسب المصداق.

كل مفهوم كلي اذا نسب الى مفهوم كلي آخر يُبايِنُه مفهوماً، فإما أن يُشارك كلٌ منهما الآخر في تمام افرادهما، وهما **المتساويان**.

وإما ان يُشارك كل منهما الآخر في بعض افراده، وهما اللذان بينهما نسبة **العموم والخصوص من وجه** .

وإما ان يُشارك احدهما الآخر في جميع افراده دون العكس. وهما اللذان بينهما نسبة **العموم والخصوص مطلقا**.

وإما ان لا يشارك احدهما الآخر ابدا وهما **المتباينان**.

فالنسب بين المفاهيم أربع:

التساوي، العموم والخصوص مطلقا، العموم والخصوص من وجه، التباين.

١- التساوي:

تقع هذه النسبة بين الكليين اللذين ينطبق كل واحد منهما على جميع مصاديق الآخر.

مثال:

الإنسان والناطق فهما يجتمعان في جميع مصاديقهما، فكلٌّ إنسان ناطق وكلٌّ ناطق انسان، وهما كالدائرتين المتطابقتين تماماً.

ومرجع التساوي الى قضيتين موجبتين كليتين من الطرفين، نحو:

كل إنسان ناطق ...... **موجبة كلية.**

كل ناطق إنسان ...... **موجبة كلية.**

٢- العموم والخصوص مطلقا:

تقع هذه النسبة بين الكليين اللذين ينطبق أحدهما على جميع مصاديق الثاني وينطبق الثاني على بعض مصاديق الأول .

مثال:

الإنسان والحيوان : فجميع مصاديق أحدهما ينطبق عليه مفهوم الآخر دون العكس ، فيصح أن نقول :

كل إنسان حيوان، وأمّا من الناحية الثانية فليس الأمر كذلك ،إذ نقول ليس كل حيوان إنساناً، بل بعض الحيوان إنسان وبعض الحيوان ليس بإنسان ، وهذا البعض من الحيوان الذي ليس له صلة بالإنسان، من حيث المورد والمصداق، هو مثل الأسد والفرس والفيل.

وهما كدائرتان إحداهما كبيرة والأخرى صغيرة أدخلت في الكبيرة فأصبحت ضمن نطاقها، فالدائرة الكبيرة قد استوعبت جميع الدائرة الصغيرة، و بما أنَّ الدائرة الصغيرة هي جزء من الدائرة الكبيرة لا كلها، فهي أضيق منها نطاقاً وأقلّ شمولية.

فنطاق الحيوان أوسع من نطاق الإنسان، لأن جميع أفراد الإنسان داخلة في مفهوم الحيوان.

فيقال:

كلُّ إنسان حيوانٌ .... **موجبة كلية**.

وليس بعض الحيوان بإنسان .... **سالبة جزئية**.

وأيضا ً المؤمن والمسلم فالنسبة بينهما هو العموم والخصوص مطلقا، فكلّ مؤمن مسلم وليس كلّ مسلم مؤمنا ً.

٣- العموم والخصوص من وجه:

تقع هذه النسبة بين الكليين اللذين ينطبق كل واحد منهما على بعض مصاديق الآخر، ويفترق كل منهما في الإنطباق على مصاديق أخرى.

مثال:

الإنسان والأبيض فبعض مصاديق الإنسان هي أبيض، كالإنسان الأبيض، كما أنَّ بعض مصاديق الأبيض هي إنسان، كالإنسان الأبيض أيضا ً، ولكن من الواضح أنَّ البعض الآخر من مصاديق الإنسان ليس بأبيض، كالإنسان الأسود، كما أنَّ البعض الآخر من مصاديق الأبيض ليس بإنسان كالقطن، وعليه مرجع العموم والخصوص من وجه الى ثلاث قضايا:

- موجبة جزئية موضوعها احد الطرفين مخيراً.

- وسالبتين جزئيتين من الطرفين.

تطبيق المثال :

أ - بعض الإنسان أبيض .... **موجبة جزئية.**

ب - ليس بعض الإنسان بأبيض .... **سالبة جزئية.**

ج - ليس بعض الأبيض إنسان .... **سالبة جزئية.**

فقد اجتمع المفهومان في بعض أفرادهما وافترقا في البعض الآخر، ولكلٍّ نطاقه المستقلّ ونطاقٌ مشتركٌ مع الآخر، فهما كالدائرتين المتقاطعتين ، مجتمعتين في أفراد ومفترقتين في أفراد أخرى.

مثال:
صائم ونائم - شاب ومؤمن - كتاب ومفيد - طعام وحلال - طبيب وحاذق - قلب وسليم - جميل و بيت - شهيد وصريع - ملوّن ومربَّع.

٤- التباين:

تقع هذه النسبة بين الكليين اللذين لا ينطبق كل واحد منهما على شيء من مصاديق الآخر.

مثال:

الإنسان والشجر فهما لا يجتمعان في مصاديقهما أصلاً، فلا الإنسان ينطبق على أفراد الشجر، ولا الشجر ينطبق على أفراد الإنسان، فنقول:

لا شيء من الإنسان بشجر ولا شيء من الشجر بإنسان.

وهما كالدائرتين غير المجتمعتين أصلاً، فكلٌّ دائرةٍ لها نطاقها الخاص بها وهي منفردةٌ لنفسها لا صلة لها بالدائرة الأخرى.

وأمثلة التباين كثيرة كالمؤمن والكافر، والعالم والجاهل، والأعمى والبصير، والظلمات والنور.

....

الخلاصة:

١- **الكلي**: هو المفهوم الذي لا يمتنع فرض صدقه على الكثرة.

٢- **الجزئي**: هو المفهوم الذي يمتنع فرض صدقه على الكثرة.

٣- **الجزئي الإضافي**: هو المفهوم المضاف إلى ما هو أوسع منه دائرة.

٤- **المتواطئ**:هو الكلي الذي ينطبق على مصاديقه بالتساوي.

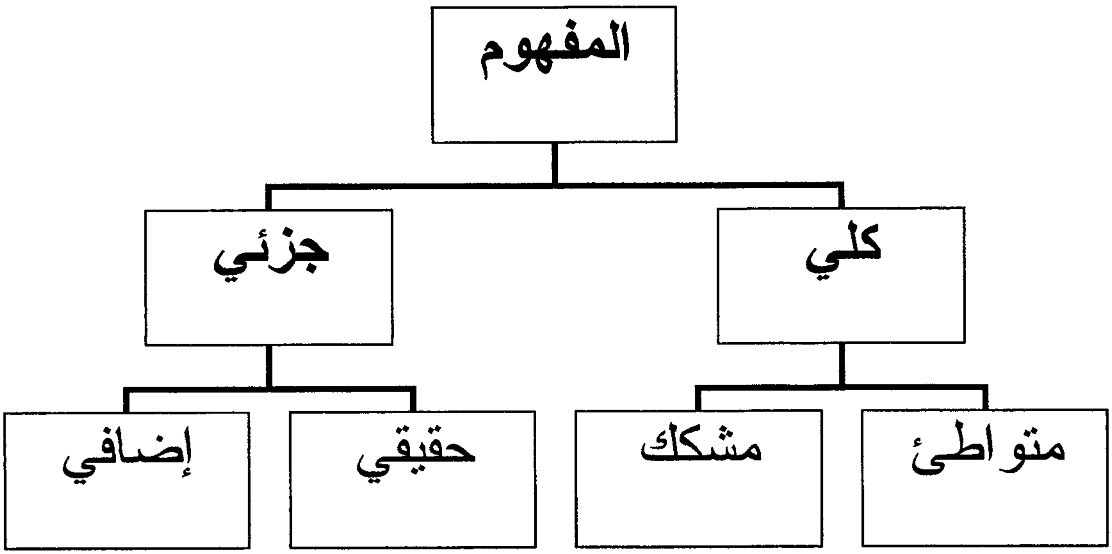
٥- **المشكك**: هو الكلي الذي يتفاوت في إنطباقه على مصاديقه.

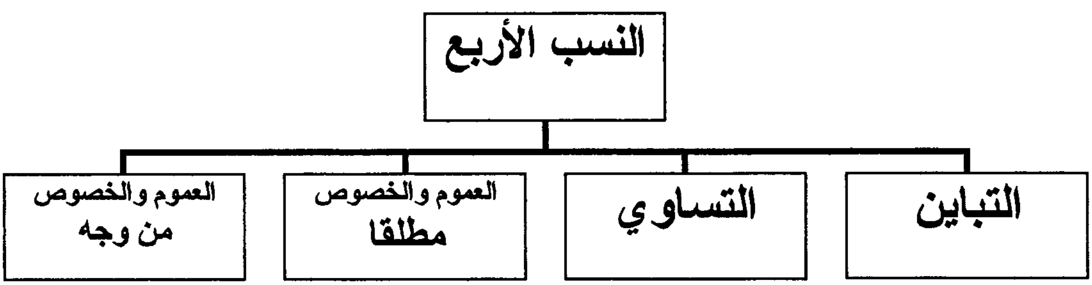
٦- **نسبة التساوي**: تقع هذه النسبة بين الكليين اللذين ينطبق كل واحد منهما على جميع مصاديق الآخر.

٧- **نسبة العموم و الخصوص مطلقا**: تقع هذه النسبة بين الكليين اللذين ينطبق أحدهما على جميع مصاديق الثاني ، وينطبق الثاني على بعض مصاديق الأول.

٨- **نسبة العموم و الخصوص من وجه**: تقع هذه النسبة بين الكليين اللذين ينطبق كل واحد منهما على بعض مصاديق الآخر، ويفترق كل منهما في الإنطباق على مصاديق أخرى.

٩- **التباين**: تقع هذه النسبة بين الكليين اللذين لا ينطبق كل واحد منهما على شيء من مصاديق الآخر.


المفهوم
كلي
جزئي
متواطئ
مشكك
حقيقي
إضافي


النسب الأربع
التباين
التساوي
العموم والخصوص مطلقا
العموم والخصوص من وجه

أسئلة حول الدرس السابع:

١- عرف الكلي؟ أعط مثالاً.

٢- عرف الجزئي؟ أعط مثالاً.

٣- ما هو الجزئي الإضافي؟

٤- ما هو الكلي المتواطئ؟

٥- ما هو الكلي المشكك؟

٦- لماذا بحث النسب الأربع؟

٧- ما هي نسبة التباين؟ أعط مثالاً.

٨- ما هي نسبة العموم والخصوص مطلقاً؟ أعط مثالاً.

٩- ما هي نسبة التساوي، والعموم والخصوص من وجه؟ أعط مثالاً.

الدرس الثامن

الباب الثاني: مباحث الكلي.

- - الحمل وأنواعه .
- - الكليات الخمسة .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

عن جامع الأخبار، عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال :

"المؤمن يكون صادقاً في الدنيا، واعي القلب، حافظ الحدود، وعاء العلم، كامل العقل، مأوى الكرم، سليم القلب، ثابت الحلم، عاطف اليدين، باذل المال، مفتوح الباب للإحسان، لطيف اللسان، كثير التبسم، دائم الحزن، كثير التفكر، قليل النوم، قليل الضحك، طيب الطبع، مُميت الطمع، قاتل الهوى، زاهد في الدنيا، راغب في الآخرة.

يُحب الضيف، ويُكرم اليتيم، ويلطف بالصّغير، ويرفق بالكبير، ويعطي السائل، ويعود المريض، ويشيع الجنائز، ويعرف حرمة القرآن، ويُناجي الرب، ويبكي على الذنوب، آمر بالمعروف، وناه عن المنكر، أكله بالجوع، وشربه بالعطش، وحركته بالأدب، وكلامه بالنصيحة، وموعظته بالرفق.

لا يخاف إلاّ الله، ولا يرجو إلاّ الله، ولا يُشغل إلاّ بالثناء والحمد، ولا يتهاون، ولا يتكبر، ولا يفتخر بمال الدنيا، مشغولاً بعيوب نفسه فارغاً عن عيوب غيره، الصلاة قرّة عينه، والصيام حرفته وهمته، والصدق عادته، والشكر مركبه، والعقل قائده، والتقوى زاده، والدنيا حانوته، والصبر منزله، والليل والنهار ماله، والجنة مأواه، والقرآن

حديثه، ومحمد صلى الله عليه وآله شفيعه، والله تعالى ذكره ومؤنسه"[1].

يا عزيزي ، لا تقل أنّ هذه الصفات لا يمكن أن تتحقق، ولا تنكرها لا لفظاً ولا قلباً، إذ أن بعض الناس لا ينكرها خارجاً ولكنه لا يُصدق بها في القلب

إحترز يا عزيزي من مثل هذه الوسوسات، وانظر الى نفسك، فإذا وجدت فيها ما يقول أمير المؤمنين عليه السلام، فاشكر الله، وتوسل اليه بأن يزيدك رفعة وعُلواً. وإن لم تجد في نفسك شيئاً مما ذكره أمير المؤمنين عليه السلام، فشمّر عن سواعدك، واترك الدنيا وراء ظهرك واركب سفينة الإخلاص، وجدّف بالعلم والعمل، وصمم على أن تتصف بما ذكره الأمير، ستصل الى شاطئ الرحمة الإلهية إن شاء الله تعالى.

يا عزيزي ، ما خُلقت للدنيا ومتاعها، بل خُلقت للآخرة، فالدنيا مزرعة الآخرة، إزرع فيها العلم والعمل والطاعة والعبودية لله وحده، لتثمر في الآخرة حقائق ما أجملها وأروعها، فلو جمعت كل ملذات الدنيا وحتى الدنيا كلها، ووضعتها مقابل حقيقة الصدقة في سبيل الله، لأحرقت الصدقة بنورها كل الدنيا.

عزيزي ..... إزرع قبل أن يأتي يوم الرحيل، فلا تتهاون، ولا تغفل، إستيقظ من غفلتك، قم وانظر فهذا الصبح قد اشرق بنور الولاية والمحبة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه وعلى آل بيته أفضل صلوات المصلين.

---

(١) : معالم الزلفى ١، ص ١٢٠ - ١٢١.

الحمل وأنواعه .

بحث الحمل من الأبحاث المهمة جداً، ويتوقف عليه فهم كثير من المطالب في علم المنطق.

ينقسم الحمل الى:

١ - طبعي ووضعي.

أ- الحمل الطبعي:

هو الحمل الذي يكون المحمول فيه أعم من الموضوع ويقتضيه الطبع ولا يأباه.

مثال:

الإنسان (الموضوع) حيوان (المحمول). يعني أن الإنسان مأخوذ فيه مفهوم الحيوان ولا عكس.

ب- الحمل الوضعي او الجعلي:

هو الحمل الذي يكون فيه المحمول اخص من الموضوع ولا يقتضيه الطبع ويأباه.

مثال: الحيوان (الموضوع) انسان (المحمول).

الأعم والأخص في الحمل هو بالنسبة للمفهوم، وفي النسب الأربع بحسب المصداق. والمقصود من المحمول في الكليات الخمسة كما سيأتي فيما بعد المحمول بالطبع.

٢ - ذاتي أولي، وشايع صناعي.

لا بد أن يكون بين المحمول والموضوع مغايرة ، لأنه لا يمكن حمل الشيء على نفسه. وفي كل حمل نحتاج الى جهة اتحاد وجهة مغايرة. ونشترط المغايرة لكي يكون الحمل مفيداً ، فيما نشترط الإتحاد لكي يكون الحمل صحيحاً .

ففي الحمل: **جهة اتحاد وجهة مغايرة.**

وفي جهة الإتحاد يوجد نوعين:

أ- اذا كانت في **عالم المفاهيم**: يُسمى حمل **ذاتي اولي.**

ووجه التسمية بـ"**ذاتي**": باعتبار ان المحمولات كلها ذاتية للموضوع. و"**أولي**": باعتبار ان كل ماهية أول ما يحمل عليها ذاتياتها.

نقصد في الحمل ان مفهوم الموضوع متحد مع مفهوم المحمول ، مثل قولنا:
الإنسان حيوان ناطق فإن مفهوم الإنسان ومفهوم حيوان ناطق واحد، الا ان التغاير بينهما بالإجمال والتفصيل. وهذا الحمل يسمى "**حملاً ذاتياً أولياً**".

ب- وإذا كانت في عالم **الوجود والمصاديق** : يُسمى حمل **شايع صناعي .**

ووجه التسمية: هو الشايع في الإستعمال المتعارف في صناعة العلوم.

فإذا كان الإتحاد في الوجود والمصداق (ممكن ان يكون خارجي او ذهني)، والمغايرة بحسب المفهوم ، فيرجع الحمل حينئذ الى كون الموضوع من افراد مفهوم المحمول ومصاديقه.

مثل قولنا: الإنسان حيوان، فإن مفهوم انسان غير مفهوم حيوان، ولكن كل ما صدق عليه الإنسان صدق عليه الحيوان. وهذا الحمل يسمى الحمل الشايع الصناعي او الحمل المتعارف.
الحصر في الحمل بأنه ذاتي اولي وشايع صناعي هو حصر استقرائي بالنسبة لمنطق ارسطو، ولكن في الحكمة المتعالية لصدر المتألهين في بحث الفلسفة يوجد قسم ثالث للحمل اسمه: الحقيقة والرقيقة.

٣ - مواطاة واشتقاق.

أ- **حمل مواطاة:** ويسمى (حمل هو هو).

وهو أن يكون الشيء محمولاً على الموضوع بالحقيقة.

بمعنى أن ذات الموضوع نفس المحمول، وإن شئت فقل معناه: هذا ذاك. والمواطاة معناها الإتفاق. وجميع الكليات الخمسة كما سيأتي، يُحمل بعضها على بعض وعلى افرادها بهذا الحمل.

مثال:
الإنسان ضاحك.

ب- حمل اشتقاق: ويسمى (حمل هو ذو هو).

وهو أن لا يكون الشيء محمولاً على الموضوع بالحقيقة.

فالمحمول بدون ان يشتق منه اسم أو يضاف اليه **"ذو"** لا يصح حمله على موضوعه.

مثال:

لا نستطيع ان نقول الإنسان ضحك، ولكن نقول الإنسان ذو ضحك.

الكليات الخمسة .

إن المفاهيم الكلية تنقسم الى:

١-مفاهيم **فلسفية ثانية** (وجودها خارجي واتصافها ذهني).

٢-مفاهيم **منطقية ثانية** (وجودها ذهني واتصافها ذهني).

٣-مفاهيم **ماهوية** وهي الكليات الخمسة. (وجودها خارجي واتصافها خارجي).

البحث في الكليات الخمسة (خصائص الذاتي والعرضي) يعني الماهية واحكامها هو بحث فلسفي وجاء في المنطق استطرادا كمقدمة للتعريف.

وهذه الكليات تقع محمولاً على موضوع ، يعني انها تحمل على افرادها ، والحصر في الكليات الخمسة هو حصر عقلي .

عندما نريد ان نسأل عن حقيقة الشيء فنسأل مثلاً:

ما هو " **الإنسان** " ؟

فيُجاب بأنه "**حيوان ناطق**".

فماهية الإنسان: حيوان ناطق.

في الفلسفة يوجد اصطلاح للتمييز بين الوجود والماهية فيقولون:

عندما نقول **الذات** نقصد بها **الماهية**.

عندما نقول **الهوية** نقصد بها **الوجود**.

الكلي ينقسم الى : الذاتي والعرضي .

١- الذاتي: هو المحمول الذي تتقوم ذات الموضوع به .

والمقصود من ذات الموضوع ماهيته، لأنّها هي الذات، فلا يمكن أن تتحقق الماهية إلا به. فلو أردنا أن نتصوّر الماهيَّة تصوراً تاماً، لا بد وأن نلاحظ الذاتي كما لو أردنا تصوُّر الإنسان، فلا بد وأن نتصوَّر الحيوان والناطق اللذان يُشكلان الذاتي للإنسان.

ولهذا عرَّفوا الذاتي "**الذي يفتقر اليه الشيء في ذاته وماهيته**".

وهنا نقول إنَّ الذاتي:

- إما أن يكون تمام حقيقة الماهية. فيُسمى **"النوع"**.

كالإنسان فهو ذاتي لأفراده كزيد وعمرو وحسن. فنقول زيدٌ إنسانٌ وحسنٌ إنسانٌ.

فالنوع هو:

"تمام الحقيقة المشتركة بين الجزئيات المتكثرة بالعدد فقط، المقول في جواب ما هو".

- وإما أن يكون جزء الماهية ولكن اعم ، فيُسمى **"الجنس"**.

كالحيوان فهو ذاتي للإنسان والفرس والأسد فنقول: الإنسان حيوانٌ والفرس حيوانٌ.

فالجنس هو:

"تمام الحقيقة المشتركة بين الجزئيات المتكثرة بالحقيقة في جواب ما هو".

- واما أن يكون جزء الماهية ولكن مساوي. فيُسمى **"الفصل"**.

كالناطق فهو أيضاً ذاتي للإنسان، كما أنَّ الصاهل ذاتي للفرس فنقول: الإنسان ناطقٌ والفرس صاهلٌ.

فالفصل هو:

"جزء الماهية المختص بها". أو "الواقع في جواب أيُّ شيء هو في ذاته؟".

٢ – العرضي : هو المحمول الخارج عن ذات الموضوع .

الكليات التي تحمل على افرادها ولكن ليست مُقوِّمة لماهية الشيء، هي العَرَضي . والذات لا تتقوم به ، بمعنى أنّه يمكن تصور الذات تصوراً تاماً دون تصور العَرَضي ، كالضاحك بالنسبة إلى الإنسان، فليس من الضروري أن نتصوّر الضاحك كي نتصوَّر الإنسان وإن كان غير منفك عن الإنسان في الخارج والعين.

الكلي إذا كان خارجاً عن الذات، فنسبته إلى الذات لا تخلو من أحد القسمين التاليين:

١- أن يكون أعمَّ من الذات، أي النسبة بينه وبين الذات هي العموم مطلقاً فهو: **"العرضي العام"**. كالماشي (أي من له قابلية المشي) بالنسبة إلى الإنسان وسُميَّ عرضياً لأنه خارج عن الذات عارضٌ له، وسمي عاماً لأنه أعم من الذات فليس كل ماشٍ إنساناً، وكل إنسانٍ ماشٍ، فهو أعمُّ من الإنسان.

فيمكن تعريف العرضي العام بما يلي:

العرضي العام هو:الكلي الخارج المحمول على موضوعه وغيره .

٢ - أن يكون مساويا ً للذات، أي النسبة بينه وبين الذات نسبة التساوي فهو: "**الخاصة**"، كالضاحك والمتعجب بالنسبة إلى الإنسان، فكل متعجب إنسان وكل إنسان متعجب . فيمكن تعريف الخاصة بما يلي:

الخاصة هي: الكلي الخارج المحمول الخاص بموضوعه .

والخاصة تنقسم الى قسمين:

١- **حقيقية**: توجد في الأنواع الحقيقية ولا توجد في غيرها.
مثال: كاتب. توجد في نوع الإنسان.

٢- **اضافية**: توجد في الأنواع وغير الأنواع، كالأجناس.

الفرق بين العَرَض والعَرَضي :

١- العَرَض لا يقبل الحمل على الجوهر.
مثال:
البياض . فلا نستطيع ان نقول الجسم (جوهر) بياض (عَرَض).

٢- العَرَض يصبح قابل للحمل على الجوهر اذا اشتق منه مشتق.
مثال:
البياض . فنقول الجسم (جوهر) ابيض (عَرَض).

٣- الذي يقبل الحمل يسمى عَرَضي والذي لا يقبل الحمل يسمى عَرَض.

الجنس يقابله في الكليات العَرَضية العرَضي العام. والفصل يقابله في الكليات العَرَضية الخاصة. ونفس الدور الذي يقوم به الفصل في

الكليات الذاتية تقوم به الخاصة في الكليات العرَضية. ونفس الوظيفة التي يقوم بها الجنس في الكليات الذاتية يقوم به العرَضي العام في الكليات العرَضَية. من هذه الجهة لا فرق بين الجنس والفصل بالنسبة الى الخاصة والعرَضي العام، والفرق ان الجنس والفصل في الكليات الذاتية والخاصة والعرَضي العام في الكليات العرَضية.

الخاصة قد تقسّم النوع ايضاً وتزيد عليه ان الخاصة تقسّم العرضي العام ايضاً.

....

الخلاصة:

١-**الحمل الطبعي**: هو الحمل الذي يكون المحمول فيه أعم من الموضوع ويقتضيه الطبع ولا يأباه.

٢-**الحمل الوضعي او الجعلي**: هو الحمل الذي يكون فيه المحمول اخص من الموضوع ولا يقتضيه الطبع ويأباه.

٣-**حمل ذاتي أولي**: اذا كان في عالم المفاهيم.

٤-**حمل شايع صناعي**: إذا كان في عالم الوجود والمصاديق.

٥-**حمل مواطاة**: حمل **هو هو**. وهو أن يكون الشيء محمولاً على الموضوع بالحقيقة.

٦-**حمل اشتقاق**: حمل **هو ذو هو**. وهو أن لا يكون الشيء محمولاً على الموضوع بالحقيقة.

٧-**الكلي الذاتي**: هو المحمول الذي تتقوم ذات الموضوع به.

٨-**الكلي العرضي**: هو المحمول الخارج عن ذات الموضوع.

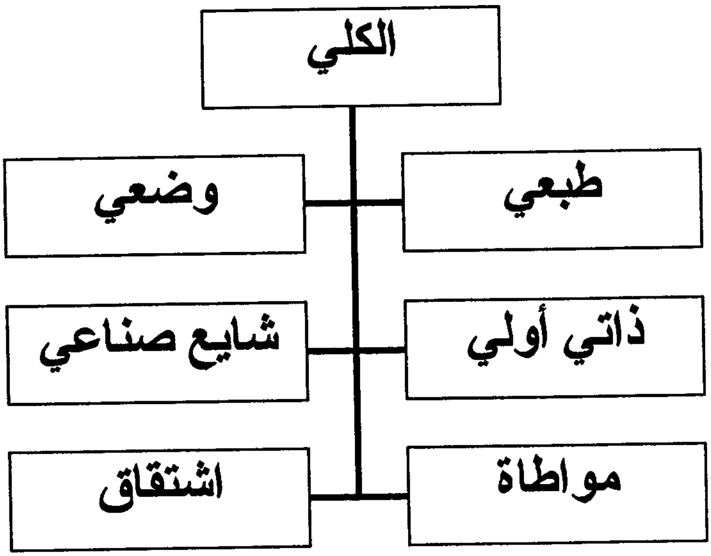
٩-**النوع**: "هو تمام الحقيقة المشتركة بين الجزئيات المتكثرة بالعدد فقط، المقول في جواب ما هو".

١٠- **الجنس**: "هو تمام الحقيقة المشتركة بين الجزئيات المتكثرة بالحقيقة في جواب ما هو".

١١- **الفصل**: "هو جزء الماهية المختص بها" ، أو "الواقع في جواب أيُّ شيء هو في ذاته؟".

١٢- **العرضي العام**: هو الكلي الخارج المحمول على موضوعه وغيره.

١٣- **العرضي الخاصة**: هو الكلي الخارج المحمول الخاص بموضوعه.



أسئلة حول الدرس الثامن:

١-عرِّف الكلي الطبعي والوضعي والذاتي الأولي والشايع الصناعي والمواطاة والإشتقاق؟ اعط امثلة.

٢-ما هي الكليات الخمسة؟

٣-ما هو الكلي الذاتي وما هو العرضي؟

٤-ما هو النوع؟ وما هو الجنس؟ وما هو الفصل؟ اعط أمثلة.

٥-ما هو العرضي العام؟ وما هو العرضي الخاصة؟ أعط أمثلة.

الدرس التاسع

الباب الثاني: مباحث الكلي.

- - تقسيمات للنوع والجنس والفصل.
- - تقسيمات العرضي.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

" في تعريف السفر للإنسان الى الله، والسلوك له نحو الدار الآخرة[١]

وبيان ذلك:

أن الإنسان يختص من بين الموجودات كلها بخاصية، هي إمكان تقلبه في الأحوال، وتطوره في جميع الأطوار، وتصوره بكل صورة ونعت بخلاف غيره، فإن كلاً منها له حد معين ومقام معلوم، ومن نظر الى حاله علم أنه من لدن أول كونه الى هذا الحد الذي يقف عنده أكثر الناس كان له انتقالات وانقلابات ، إذ كان أولاً مما أتى عليه **"حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكورا"**[٢] ، وهو أخس الأحوال وأدنى المراتب.........

ثم يتدرج ويظهر له باقي صفات النفس شيئاً فشيئاً، كالشهوة والغضب والحرص والحسد والبخل والكبر والمكر والحيلة والظلم وغيرها من الصفات التي هي من نتائج الإحتجاب والبعد من الحضرة الإلهية، فهو في هذا المقام حيوان منتصب القامة، يصدر منه الأفاعيل

---

(١) : كتاب مفاتيح الغيب، ص١٣١ و١٣٢ و١٣٣. للحكيم الإلهي صدر المتألهين.
(٢) : سورة الدهر، آية ١.

المختلفة بحسب الدواعي المختلفة والإرادات المتفننة والأفكار المتشعبة، فهو منغمر في بحر الظلمات أسير في أيدي الهوى والشهوات ، فتارة تجذبه الشهوة ، وتارة يستعمله الغضب ، وتارة يستعبده الهوى، وتارة يستهويه الشيطان، لكونه نائماً عن عالم الوحدة في مراقد الجهالات، ثم إن ادركته لمعة من أنوار الرحمة تيقظ من رقدة الجهالة، وتنبه من نوم الطبيعة، وتفطن بأن ما وراء هذه المحسوسات عالم آخر، وفوق هذه اللذات الحيوانية لذات اخر، فحينئذ يتوب عن اشتغاله بالمزخرفات ويُنيب الى الله من هذه المنهيات التي زجرها الشارع، فيشرع في التدبر في آيات الله واستماع مواعظه، والتأمل في أحاديث نبيه، والعمل بمقتضى شريعته، فيشرع في ترك الفضول الدنيوية

من الجاه والمال وغيرهما، طلباً للكمالات الأخروية ، ويعزم عزماً تاماً إن أدركته العناية الإلهية الى التبتل اليه والسلوك نحوه من موطن نفسه ومقام هواه، فيظهر له لوامع الملكوت ، وينفتح له باب الغيب، ويلوح له لوائح عالم القدس مرة بعد أخرى ، فيشاهد أموراً غيبية في صور مثالية، فإذا ذاق منها شيء ، يرغب في الخلوة والعزلة وذكر الله على الدوام ، ويفرغ القلب عن المشاغل الحسية، ويتوجه باطنه الى الله بالكلية ، فيُفيض عليه العلوم اللدنية والأسرار الإلهية ....

وقد ظهر مما ذكرنا، أن جميع أفراد الناس مما يوجد فيهم الحركة المعنوية نحو الآخرة، إلا أنهم يتفاوتون في كيفية هذه الحركة ، ويتفاوتون في درجات القرب والبعد من الله، فبعضهم ممن يسعى نوره الى الله ، كقوله تعالى " **نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم**"[١] ، ومنهم من تجذبه العناية الأحدية بخطاب ارجعي، كما قال تعالى : " **يا أيتها**

---

(١) : سورة التحريم، آية ٨ .

النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية "[1]، فيُجيب دعوة الله موتاً إختيارياً، ومنهم من يُساق الى الموت جبراً وقهراً بواسطة سدنة الجسم وملائكة هذا العالم، واليه الإشارة بقوله " **ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون "**[2]، وأما عند المصير اليه فبعضهم فرحون بلقاء الله، وبعضهم نواكس الرؤوس عن أعلى عليين الى أسفل سافلين ، ولذلك قال " **ولو ترى إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربهم "**[3]، فظهر أنهم وإن كانوا عند ربهم، إلا أنهم منكوسون منحوسون قد انقلبت وجوههم إلى أقفيتهم، نعوذ بالله من الضلال والهبوط في مهاوي الجهال".

---

(١): سورة الفجر، آية ٢٧ و٢٨.
(٢): سورة الأنعام، آية ٩٣.
(٣):سورة السجدة، آية ١٢.

أ- تقسيمات للنوع وللجنس :

١ - أقسام النوع :

ينقسم النوع الى قسمين: **الحقيقي والإضافي.**

أ- النوع الحقيقي:

وهو الذي يحكي تمام حقيقة الأفراد التي يُحمل عليها، أو هو الذي يُوجد أفراده في الخارج .

مثال:

زيد = انسان .

ب- النوع الإضافي:

وهو الكلي الذي فوقه جنس. سواء كان نوعاً حقيقياً. كالإنسان، أو لم يكن كالحيوان بالإضافة الى الجسم النامي والجسم النامي بالإضافة الى الجسم وهكذا.

النوع الإضافي ليس كلياً ذاتياً في قبال الكليات الخمسة وإنما هو نفس النوع الحقيقي اذا اضيف الى ما فوقه من جنس، فيُسمى بإسم آخر ولا يعني هذا انه كلي جديد. والإشتراك بين النوع الحقيقي والإضافي اشتراك لفظي.

وينقسم النوع الإضافي الى ثلاثة أقسام:

١- النوع السافل:

وهو **النوع الحقيقي** كالإنسان ويسمّى **"نوع الأنواع"** أيضاً.

٢- النوع العالي:

وهو الذي **دون الجنس البعيد وهو ما يكون دون الجوهر**، كالجسم بالنسبة للجوهر.

٣- النوع المتوسط:

وهو **ما بين القسمين المتقدمين** كالحيوان والجسم النامي.

٢- أقسام الجنس .

ينقسم الجنس الى **"قريب وبعيد"** أو **"عالي، متوسط، سافل"**.

أ- الجنس القريب:

لا واسطة بينه وبين النوع، وهو أقرب جنس إلى النوع، كالحيوان بالنسبة للإنسان.

ب- **الجنس البعيد: ما ليس بقريب.**

الجنس **"عالي، متوسط، سافل"**.

- الجنس العالي: لا يوجد فوقه جنس .

- الجنس المتوسط: تحته جنس وفوقه جنس .

- الجنس السافل: لا يوجد تحته جنس .

تقسيم الجنس الى قريب أو بعيد هو نسبي، يعني شيء واحد قريب بالنسبة لشيء، وبعيد بالنسبة لشيء آخر. وتقسيم الجنس الى عالي أو متوسط أو سافل ليس نسبياً بل أمر حقيقي.

جنس الأجناس هو **الجوهر**. والجوهر هو من المقولات العالية وليس فوقه جنس. وهو الموجود لا في موضوع في مقابل العرضي الموجود في موضوع.

وترجع الممكنات الوجودية الى الجوهر أو العرض.

للجوهر أنواع إضافية خمسة: عقل، ونفس، ومادة (هيولى)، وصورة، وجسم مطلق.

وللعرض أنواع إضافية تسعة: كم، كيف، أين (مكان)، متى (زمان)، وضع، ملك، إضافة، فعل، إنفعال.

وينقسم الكم الى :

١-كمّ متصل قارّ: وهو الخط والسطح والجسم.

٢-كمّ متصل غير قارّ: وهو الزمان.

٣-كمّ منفصل: وهو العدد.

وينقسم الكيف الى:

١-كيف محسوس: كاللون.

٢-كيف نفساني: كالعلم والظن والغضب.

٣-كيف استعدادي: كالصلابة وعدمها.

٤-كيف مختص بالكم: كالشكل والإنحناء والزوجية والفردية.

وتسمى انواع العرض التسعة بإضافة الجوهر المقولات العشر أو الأجناس العالية.

ب- الفصل مقوِّم ومقسِّم :

للفصل جانبان: مقومٌ ومقسِّم.

الفصل بالنسبة الى الجنس هو مُقسِّم له، وبالنسبة الى النوع هو مُقوِّم له.

الجنس والفصل: يُكوّنان الماهية، يعني النوع التام.

مثال:

انسان (النوع التام)

(جنس) حيوان　　　　ناطق **(فصل)**

- **مُقوم** أعم (يوجد في غيره)　　　　- **مُقوم** مساوي للنوع
(كل انسان ناطق وكل ناطق انسان).

- اذا نسبنا الفصل الى الجنس يكون **مقسّم**
- (طائر، ناطق، صاهل).

الفصل مقوّم للنوع، مقسّم للجنس في الذهن، مُحصّل للجنس في الخارج .

الفصل:
سمي الفصل لأنه يفصل النوع عن غيره من الأنواع (يميزه عن غيره)

الفصل

مُقسّم　　　　مُقوّم

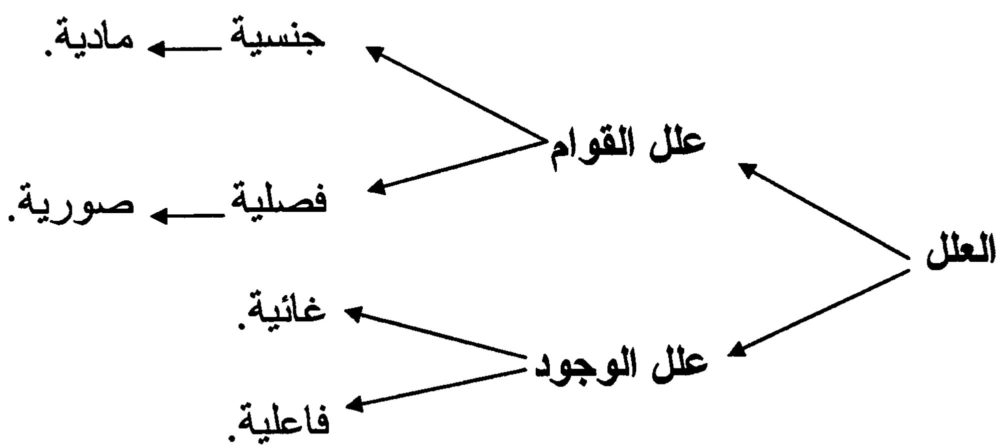
الجنس　　　　**النوع**

- في النوع: **المُقوم للعالي مُقوّم للسافل ولا عكس.**

فالحساس المقوّم للحيوان يُقوّم الإنسان وغيره من انواع الحيوان ايضا .

- في الجنس: **المُقسّم للسافل مُقسّم للعالي ولا عكس.**

لأن السافل قسم من العالي، فإن الناطق الذي هو فصل الإنسان، عندما قسّم الحيوان الى حيوان ناطق وغير ناطق قسّم الجسم النامي اليهما ايضا، لأن الجسم النامي ينقسم الى حيوان وغيره.



الفصل هو الصورة النوعية للنوع واذا لم يتحقق الفصل لا يمكن ان يتحقق النوع، والصورة النوعية التي هي الفصل لا بد ان يكون واحد. وللتوضيح نقول :

الفصل المنطقي : يكون واحداً او متعدداً (لفظ واحد او متعدد) وهو لازم الفصل الحقيقي.

والفصل الحقيقي : واحد دائما لأنه يحكي الواقع الخارجي (الوجود بما هو موجود) وهوعمل الفيلسوف.

عندما نقول إنَّ الناطق فصل الإنسان والصاهل فصل الفرس، لا نريد بذلك أنَّها فصول حقيقية، بل هي فصول منطقيَّة : وهي أقرب المفاهيم إلى الفصل وأخص اللوازم لهذه الفصول فنضعها بمنزلة الفصل وإنما هي في الحقيقة لازم الفصل، وذلك لأنَّه من الصعب - إن لم نقل بعدم الإمكان - الحصول على الفصل الحقيقي للأنواع.

فالمراد من النطق إن كان التكلمَ فهو من الكيفيّات التي تسمع وإن كان بمعنى إدراك الكليات فهو أيضاً من الكيفيات ولكنَّه كيفٌ نفساني، والكيفيات مهما كانت فهي أعراضٌ. فإذاً معرفة الفصل الحقيقي للأشياء ليست في وسع البشر العاديين .

ت- مميزات الذاتي :

١- واضح لا يحتاج في ثبوته للموضوع إلى دليل وبرهان وذلك لأنَّه نفسُه وثبوت الشيء لنفسه بديهيٌّ لا شك فيه، فلا يقال لمَ صار زيدٌ إنسانا ولمَ صار الإنسان حيواناً أو ناطقاً؟

٢- أنَّه غنيٌّ عن السبب بمعنى أنَّ السبب الذي أوجد الشيء، هو بنفسه أوجد ذاتياته، فالذي أوجد زيدا هو الذي أوجد الإنسان والحيوان والناطق.

ج- الصنف :

الصنف هو:

"المحمول الخارج عن ذات الموضوع المختص ببعض أفراده".

مثال:

الشاعر والكاتب والفقيه ونحوها، فكل شاعر إنسان وليس كلُّ إنسان شاعر.

د- تقسيمات العرضي :

ينقسم العرضي الى قسمين :

١- اللازم : ما يمتنع إنفكاكه عقلاً عن موضوعه.

مثال : كالفرد للثلاثة، والزوج للأربعة.

٢- المفارق : ما لايمتنع إنفكاكه عقلاً عن موضوعه.

مثال:
كأوصاف الإنسان المشتقة من افعاله، كالقائم والقاعد للإنسان.

العرضي اللازم :

ينقسم اللازم الى قسمين : **البيِّن وغير البيِّن.**

١ - البيِّن.
وينقسم الى قسمين:

أ- البيِّن بالمعنى الأخص:
وهو ما يلزم من تصوُّر ملزومه تصوُّره بلا حاجة الى توسط شيء آخر

مثال:
الزوجية بالنسبة للأربعة حيث لا يتوقف تصور الزوج على أكثر من تصور الأربعة.

ب- البيِّن بالمعنى الأعم:
وهو ما يلزم من تصوّره وتصوُّر الملزوم وتصور النسبة بينهما الجزم بالملازمة.

مثال:
كالإثنين نصف الأربعة، فهذا يتوقف على تصور ثلاثة أمور وهي:

- تصور الإثنين.
- تصور الأربعة.
- تصور النسبة بين الإثنين والأربعة.

٢- غير البيِّن:
وهو ما يقابل البيِّن مطلقا ً، بأن يكون التصديق والجزم بالملازمة لا يكفي فيه تصوُّر الطرفين والنسبة بينهما، بل يحتاج إثبات الملازمة إلى إقامة الدليل عليه.

مثال:
الحكم بأن زوايا المثلث تساوي قائمتين.

والخلاصة : معنى البيّن مطلقا ً ما كان لزومه بديهيا ً. وغير البيّن ما كان لزومه نظريا ً .

العرضي المفارق

ينقسم إلى قسمين:

١- **دائم:** كحركة الشمس، وسواد العين.

٢- **غير دائم:** وهو ينقسم إلى:

أ- **سريع الزوال:** كالكسوف والخسوف وكحمرة الخجل وصفرة الخوف.

ب- **بطيئ الزوال:** كالشباب للإنسان.

و- الكلي :

ينقسم الكلي الى: **منطقي وطبيعي وعقلي.**

١- **منطقي** : لوحظ الكلي بما هو كلي . هو الذي لا يمتنع فرض صدقه على الكثرة ، ولا وجود له الا في العقل.

٢- **طبيعي** : لوحظ الموضوع بما هو موضوع . وهو ذات الموصوف بما هو بقطع النظر عن وصفه.

٣ – **عقلي** : لوحظ الموصوف بما هو كلي . وهو ذات الموصوف بلحاظ كونه كلياً بما هو موصوف .

للتوضيح نقول:

(السطح فوق) فإذا لاحظت (ذات السطح) بما يشتمل عليه من باطون وحديد وقصرت النظر على ذلك غير ملتفت لكونه فوق او تحت، فهو شبيه بالكلي **الطبيعي**. واذا لاحظت مفهوم (الفوق) وحده مجرداً عن شيء هو فوق، فهو شبيه بالكلي **المنطقي**. وإذا لاحظت ذات السطح بوصف أنه فوق فهو شبيه بالكلي **العقلي.**

ان جميع الكليات الخمسة وأقسامها، بل الجزئي ايضاً، تصح فيها هذه الإعتبارات الثلاثة، فيقال على قياس ما تقدم: نوع طبيعي ومنطقي وعقلي، وجنس طبيعي وعقلي ومنطقي.

الخلاصة:

١- **النوع الحقيقي** : وهو الذي يحكي تمام حقيقة الأفراد التي يُحمل عليها، أو هو الذي يُوجد أفراده في الخارج.

٢- **النوع الإضافي**: وهو الكلي الذي فوقه جنس ، سواء كان نوعاً حقيقياً أو لم يكن.

٣- **الجنس القريب**: لا واسطة بينه وبين النوع، وهو أقرب جنس إلى النوع.

٤- **الجنس البعيد**: ما ليس بقريب.

٥- **الفصل**: مقوّم للنوع، مقسّم للجنس في الذهن، مُحصّل للجنس في الخارج.

٦- **الصنف**: هو "المحمول الخارج عن ذات الموضوع المختص ببعض أفراده".

٧- **العرضي اللازم**: ما يمتنع إنفكاكه عقلاً عن موضوعه.

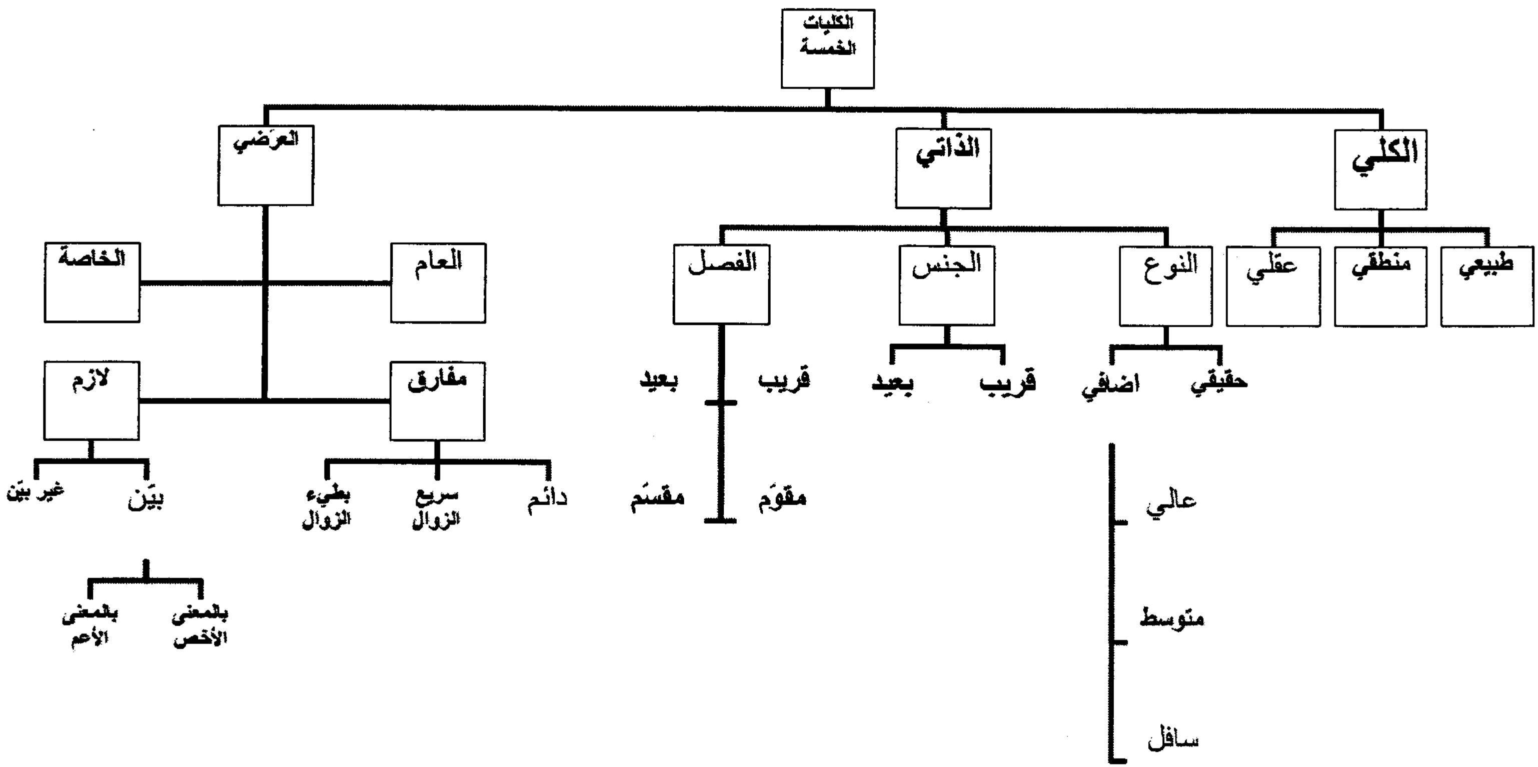
٨- **العرضي المفارق**: ما لا يمتنع إنفكاكه عقلاً عن موضوعه.

٩- **العرضي اللازم البيّن مطلقاً**: ما كان لزومه بديهياً. وغير البيّن ما كان لزومه نظرياً.

١٠- **الكلي المنطقي:** لوحظ الكلي بما هو كلي .

١١- **الكلي الطبيعي:** لوحظ الموضوع بما هو موضوع .

١٢- **الكلي العقلي:** لوحظ الموصوف بما هو كلي .



الكليات الخمسة
الكلي
الذاتي
العرَضي
طبيعي
منطقي
عقلي
النوع
الجنس
الفصل
حقيقي
اضافي
قريب
بعيد
قريب
بعيد
مقوَم
مقسَم
عالي
متوسط
سافل
العام
الخاصة
مفارق
لازم
دائم
سريع الزوال
بطيء الزوال
بيَن
غير بيَن
بالمعنى الأخص
بالمعنى الأعم

اسئلة حول الدرس التاسع:

١-ما هي تقسيمات النوع ؟

٢-ما هي تقسيمات الجنس ؟

٣-ما هو دور الفصل ؟

٤-ما هو الصنف ؟

٥-تحدث عن تقسيمات العرضي اللازم والمفارق ؟

٦-ما هي تقسيمات الكلي ؟

الدرس العاشر

الباب الثالث: مباحث المعرِّف .

- ما الشارحة .
- هل المركبة وهل البسيطة .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

جاء في توحيد الصدوق في باب الرؤية، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال :

" إنَّ الله عظيم رفيع، لا يقدر العباد على صفته، ولا يبلغون كنه عظمته، لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار، وهو اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا أين ولا حيث، فكيف أصفه بكيف وهو الذي كيّف الكيف حتى صار كيفاً، فعرفت الكيف بما كيّف لنا من الكيف، أم كيف أصفه بأين وهو الذي أيّن الأين حتى صار أيناً، فعرفت الأين بما أيّن لنا من الأين، أم كيف أصفه بحيث وهو الذي حيّث الحيث حتى صار حيثاً، فعرفت الحيث بما حيّث لنا من الحيث، فالله تبارك وتعالى داخل في كل مكان، وخارج من كل شيء، لا تُدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار، لا إله إلا هو العليّ العظيم، وهو اللطيف الخبير".

إعلم يا عزيزي، إنَّ ما لا كيفية له، لا يُسأل عنه بكيف، وما لا مكان له أو زمان، لا يُسأل عنه بأين ومتى.

إنتبه يا عزيزي ، هذه الأمور يوصف بها من كان وجوده ممكناً، أي أنه في أصل وجوده وبقائه محتاجٌ الى مُوجد يُوجِدُه، وهذا المُوجد لا بد وأن يكون واجب الوجود، ووجوده ضروريٌ لوجود جميع الأشياء، ولولاه لما وجدَ شيء على الإطلاق.

إعلم يا عزيزي ، أن بناء العقيدة والمعرفة الصحيحة واجبٌ عليك، بل هو من أوجب الواجبات، فلا تتساهل بهذا الواجب، ولا تتصور أنَّ بناء العقيدة الصحيحة هو بقراءة كتاب او أن سُماع بعض المحاضرات يكفي .

يا عزيزي ، إذا كان صنف من العلوم الحديثة المادية يحتاج الى خمس وعشر سنوات لتعلم بعض مطالبه، أيُعقل أن تتعرف الى ربك الذي أوجد كل شيء بسنة أو اكثر.

الم تقرأ الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله، حينما يقول "ما عرفناك حق معرفتك".

تدبر يا عزيزي ، وتأمل جيداً لتعرف ما هو دورك الحقيقي في عالم الدنيا ، إستيقظ من غفلتك ، وأنزع عنك ثوب النوم، واغسل وجهك بماء الحياة .

حبيبي... لا يوجد شيء أجمل من معرفة الله، فلو وفقتَ لمعرفة إسم من أسمائه، لغبت عن الوعي من جماله، ولتركت الدنيا بما فيها، وصرفت العمر بطاعة الله.

رزقنا الله وإياكم شيئاً من معرفته، وهي معرفة القلب، وهي الحب والأنس والعشق....

التعريف أو القول الشارح .

ينقسم المنطق الى قسمين أساسيين:

القسم الأول: المُعرِّف. وهو الكشف عن المجهولات التصورية من خلال المعلومات التصورية.

القسم الثاني: الحجة. وهي الكشف عن المجهولات التصديقية من خلال المعلومات التصديقية.

فمُهمَّة علم المنطق هي بيان أسلوب التفكير الصحيح في مجالي التصوُّر والتصديق، والمنطق يُعَلمك كيف تجيب اذا سُئلت.

ولا يُعقل الدخول في أي باب من العلوم الا بعد الإنتهاء من المنطق وخصوصا بحث التعريف. وفي البلاد الغربية اهتموا كثيرا بنظرية المعرفة وعلم المنطق ونشأت مدارس متعددة في هذا المجال ، ونحن في بلادنا الإسلامية لأننا لم نهتم ونتطور تصورنا ان منطق ارسطو كافٍ، ولكن الشهيد محمد باقر الصدر فتح باباً جديداً للتفكير وهو "الأسس المنطقية للإستقراء" وهو مُكمِّل لعلم المنطق بشكل عام. وعليه لا بد لكل طالب ان يُتقن جيداً نظرية المعرفة وعلم المنطق ليستطيع أن يفهم بسرعة المطالب الأخرى في باقي العلوم.

مقدمة:

إذا كان الإنسان لا يعلم أمراً من الأمور وهو يعلم بجهله فسوف يسأل عنه، فيتوقَّع أن يُجاب بجواب صحيح وكامل، يتمكن من خلاله

أن يُميزه عن سائر الأشياء و يُشخِّصه، بحيث لا تدخل مفاهيم أخرى ضمن تلك الماهية المجهولة ولا يشذ عنها شيء يَخصُّها.

فإذا سألنا: **ما هو الخط؟ ما هو السطح؟ ما هي المادة؟ ما هي القوة؟ ما هي الحياة؟ ما هي الحركة؟**

فنحن بأسئلتنا هذه نريد التوصُّل إلى تصور كامل وجامع لحقيقة هذه الأمور. فالبحث عن التعريف هو بحث مهمٌّ في كلّ علم، بل لا ينبغي طرح مسائل العلم إلا بعد تعريفه، ولذلك نلاحظ أنَّ أصحاب العلوم يُعرِّفون العلم قبل الدخول في بيان مسائله.

ثم إن الإنسان حيث أنه يجهل الكثير من الأمور، وهذه المجهولات هي في الحقيقة معلومة من جهات ومجهولة من جهات لأنها لو كانت مجهولة بالمطلق لما استطاع الإنسان التعرُف عليها. فتراه يسأل عنها بأنواع من الأسئلة ، وتنوُّعُ الأسئلة الصادرة من الإنسان . دليل على تنوع مجهولاته. وقد وضَع لمعرفة كل نمط من تلك المجهولات إسم أو أداة خاصة به . كما ان الإنسان كلما ازداد علما بالموضوع ازداد جهلا، يعني ازداد تحيراً لأنه ينفتح امامه ابواب كثيرة من المجهولات.

فيسأل: **ما هو؟ هل هو موجود؟ كيف هو؟ كم هو؟ متى هو؟ أين هو؟ من هو؟ أيُّ شيء هو.... الخ .**

فأول **سؤال؟** يخطر في ذهن الإنسان، هو عن معنى الكلمة الموضوعة للشيء من المنظار اللغوي فيسأل بـ(ما هو) ويقول مثلاً: ما هو الإنسان؟ ما هو الجن؟ ما هو الروح؟.

والجواب على هذا النمط من **السؤال**، هو التعريف اللفظي للكلمة، الذي تتكفّل به القواميس اللغويّة ، التي تبيِّن المعنى اللغوي للكلمة،

و"**ما**" هذه تسمى "**الشارحة**"، لأنّها تشرح الإسم. وتقع قبل التصديق بوجود الشيء، ويُسمى هذا الجواب بالتعريف الإسمي (التعريف اللفظي).

ثمَّ وبعد أن عَرفَ المعنى اللغوي للكلمة. ربُّما لا يكتفي بذلك بل يريد أن يُصدِّقَ بوجوده، فينتقل الى **السؤال الثاني**؟ فيسأل هل الجن موجود؟ هل الملائكة موجودة؟ هل الروح موجود؟

فيستخدم الأداة "**هل**" وهي تسمى "**هل البسيطة**" لأنه يَسأل بها عن الوجود فقط، يعني هل له مصداق في الخارج. فلو أجيب بأنَّه موجود، فيحصل له التصديق بوجوده.

فإذا كان المحمول في السؤال وجود الشيء تسمى "**هل**" ب "**هل البسيطة**".

وبعد ان حصل له التصديق بوجوده في الخارج، سوف ينتقل إلى **السؤال الثالث**؟.

ومن خلال هذا السؤال يريد أن يَعرف إن كان هذا الشيء الموجود متصفاً ً بصفةٍ ما، فيقول:

هل الجن يأكل ويشرب؟ هل الملائكة ينامون؟ هل الروح مجرَّدة؟ هل الإنسان ضاحك؟.

وذلك بعد معرفة وجوده وهذه تسمَّى "**هل المركبة**" لأنها تستخدم فيما إذا كان الإنسان يريد أن يَنسب شيئا ً إلى شيءٍ آخر، ومرتبتها متأخِّرة عن مرتبة "**هل**" السابقة التي كانت تستخدم لأجل معرفة وجود الشيء.

فنقول اذا كان المحمول في السؤال غير وجود الشيء، يعني هل هو متصف بصفات معينة، فتسمى **"هل"** عندها ب**"هل المركبة"**.

ووجه التسمية بالمركبة، لأنها مركبة من الشيء وأعراضه. فنكون قد سألنا بسؤالين في نفس الوقت ولكن من خلال سؤال واحد.

بعد ذلك سوف ينتقل الى **السؤال الرابع**؟ ليتعرف على حقيقة الشيء **"ماهيته"** فيسأل عن المميزات الذاتية للشيء؟ فيقول: ما هو الإنسان؟ ما هو الأسد؟ ما هو الجن؟ ما هي الملائكة؟

فهو من خلال هذا السؤال، يريد أن يعرف حقيقة هذه الأشياء، والجواب يختلف عمّا سبق فليس من الصحيح أن نجيب عن هذا السؤال بنفس الجواب السابق بأن نذكر المعنى اللغوي للكلمة، بل لا بد وأن نُبيِّن حقيقة ذلك الشيء لنتمكن من تصوره تماما ً، و**"ما"** هذه تسمّى **"الحقيقيَّة"**.

ووجه التسمية بالحقيقية كون السؤال بها عن الحقيقة الثابتة للشيء.

ثمَّ وبعد أن عَرفَ أنَّه موجود أو متصف بتلك الصفة، ينتقل إلى **السؤال الخامس**؟.

فيسأل بأداة " **لِمَ** " لأنَّه يسأل عن " **لِمْ** " الشيء وعلته سواء عن علة الوجود أو عن علة الإتّصاف والحكم. فيقول: لِمَ كان الإنسان؟ أو لِمَ كان الإنسان ضاحكا ً؟ لم صارت الروح مجرَّدة؟ لِمَ كان المغناطيس جاذبا ً للحديد؟

فتتلخص المطالب في ما يلي:

١- "**ما**" المستخدمة لمعرفة شيئية الشيء وماهيته وحقيقته، وتنقسم الى الشارحة والحقيقية.

"**مائية**" أو "**ماهية**". هي نفس السؤال بـ"**ما**"، ولكن اذا وقعت قبل هل البسيطة تسمى :"**مائية**" واذا وقعت بعد هل البسيطة تسمى "**ماهية**".

٢- "**هل**" المستخدمة لمعرفة وجود الشيء. وتنقسم الى "**بسيطة**" ويطلب بها التصديق بوجود الشيء أو عدمه ، و"**مركبة**" ويُطلب بها التصديق بثبوت شيء لشيء أو عدمه.

فيقال "**الهلية**" البسيطة او المركبة.

٣- " **لِمَ** " المستخدمة لمعرفة عِليّة الشيء. فيُطلب بها علة التصديق فقط، وأخرى علة التصديق والوجود معاً.

فيقال "**لمِّيَّة**" بتشديد الميم والياء، ومعناها "**عليّته**".

ولنا أن نسأل: مَن الذي يتكفّل بالجواب عن تلك الأسئلة المتنوعة؟ أو ما هو العلم الذي دُوِّن للإجابة عنها ؟.

أما بالنسبة إلى "**ما الحقيقية**" التي يُطلب بها بيان حقيقة الأشياء، وأيضا "**هل البسيطة**" التي يُطلب بها وجود الأشياء، فالفلسفة كالحكمة المتعالية هي التي تتكفّل بالجواب عليهما، وأمّا "**لمَ**" التي يطلب بها معرفة العلل، فالأمر فيها مختلفٌ ، فلو كان الغرض من هذا السؤال، معرفة العِلة الأولى (الوجود)، فيُطلب جوابه من الفلسفة أيضاً، وأما إذا كان السؤال عن الأسباب الأخرى التي يُطلق عليها "**علل**" في

العُرف ، فالجواب عنها إنما يُطلب في العلوم المتنوعة التي دُوِّنت للإجابة عن هذه الأسئلة ، حسب موضوع ذلك العلم ، ولقد تنوَّعت العلوم بحسب تنوُّع الأسئلة .

فمثلاً: اذا سألت: ما الكهرباء؟ فلا بد ان ترجع الى علم الفيزياء للإجابة عن هذا السؤال.

وأمّا علم المنطق فرُغم أنَّه لا يُجيب عن أيِّ سؤال من تلك الأسئلة ولكنه كما قلنا: خادم جميع العلوم وخاصَّة الحكمة المتعالية، فهو الذي يرسم الأسلوب الصحيح للجواب في جميع العلوم، وفي الحقيقة يُجيب المنطق على سؤال واحد فقط وهو: **"كيف ينبغي أن يكون التفكير؟"**

وهناك مطالب أخرى يُسأل عنها بـ**"كيف"** و**"أين"** و**"متى"** و**"كم"** و**"من"**. وهي مطالب جزئية أي أنها ليست من أمهات المسائل بالقياس الى المطالب الأولى، ولذا وصفوا هذه المطالب بالفروع، وتلك بالأصول.

الخلاصة:

١-**أهمية التعريف**: للكشف عن المجهولات التصورية من خلال المعلومات التصورية.

٢-**ما الشارحة**: تبيِّن المعنى اللغوي للكلمة، وتقع قبل التصديق بوجود الشيء، ويُسمى هذا الجواب بالتعريف الإسمي.

٣-**هل البسيطة**: يُسأل بها عن الوجود فقط.

٤-**هل المركبة**: يُطلب بها التصديق بثبوت شيء لشيء أو عدمه.

٥-**لِمَ**: تستخدم لمعرفة عِلِيّة الشيء. فيُطلب بها علة التصديق فقط، وأخرى علة التصديق والوجود معاً.

٦-**الماهية**: حقيقة الشيء.

أسئلة حول الدرس العاشر:

١-ما هي أهمية التعريف ؟.
٢-ماذا تعني "ما الشارحة" ؟ إشرح ذلك.
٣-ماذا تعني "هل البسيطة" ؟ إشرح ذلك.
٤-ماذا تعني "هل المركبة" ؟ إشرح ذلك.
٥-إشرح الماهية ؟.

الدرس الحادي عشر

الباب الثالث: مباحث المعرِّف .

- - أقسامه .
- - شروط التعريف .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

في كيفية المطاردة بين جنود المَلك وجنود الشيطان في معركة القلب المعنوي للإنسان، وهو نفسه الناطقة[1]

واعلم أن رأس الصفات الملكية ورئيسها المطاع لحزب الله وجنود الرحمن، هو نور العلم وروح المعرفة والبرهان، ورأس جميع الصفات المهلكة الشيطانية ورئيسها المطاع لجنود الشيطان كلها هو ظلمة الجهل والغواية.

فما هلك من هلك إلا بسبب ظلمة الجهل وتوابعه، وما سعد من سعد إلا بسبب نور العلم وتوابعه، فكل قطب وقع فيه شيء من نور المعرفة، حمل العقل على تطهيره بالقوى، وتزكيته بالرياضة وتنقيته من خبائث الأخلاق، فإذا فعل ذلك تنقدح فيه من خزائن الملكوت ومداخل الغيب خواطر الخير، فينصرف العقل الى التفكر فيما خطر له وليعرف دقائق الخير فيه ويطلع أسرار فوائده، فينكشف له بنور البصيرة وجهه، فيحكم بأنه لا بد من فعله ويستحث عليه ويدعوه الى العمل به، فينظر الملك الى القلب فيجده طيباً في جوهره، طاهراً بتقواه، مستنيراً بضياء العقل، معموراً بأنوار المعرفة، فيراه صالحاً

---

(١): - كتاب مفاتيح الغيب، ص٢٥٧ و٢٥٨. للحكيم الإلهي صدر المتألهين.

لأن يكون له مستقراً ومهبطاً، فعند ذلك يمُده ويؤيده بجنود لا ترى ويهديه الى خيرات أخرى حتى ينجر الخير الى الخير ، وفي مثل هذا القلب يُشرق نور المصباح من مشكاة الربوبية، حتى لا يخفى فيه الشرك الخفي الذي هو أخفى من دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الملساء، ولا تخفى على هذا النور خافية، ولا يروج عليه شيء من مكائد الشيطان، بل يقف الشيطان ويوحي زخرف القول غروراً فلا يلتفت اليه.

وأما إذا كان مشحوناً بالجهل ، ضالاً عن سمت الحق، مسدوداً عنه طرق الملائكة، مغلقاً عليه أبواب المعرفة، فكلما انقدح فيه خاطر من الهوى وهجس فيه، فينظر القلب الى حاكم العقل ليستفتي منه ويستكشف وجه الصواب فيه، فيكون العقل قد ألف خدمة الهوى فأنس به واستمر على إستنباط الحيل له وعلى مساعدة الهوى، فتستولي وتساعد عليه، فينشرح الصدر بالهوى وتنبسط فيه ظلماته لإنحباس جند العقل عن مدافعته، فيقوى سلطان الشيطان لاتساع مكانه بسبب انتشار الهوى، فيقبل بالتزيين والغرور والأماني، ويوحي بذلك زخرفا من القول غروراً، فيضعف سلطان الإيمان بالوعد والوعيد ويخبو لو كان فيه قليل من نور اليقين لقلته وغلبة سلطان الهوى، إذ يتصاعد عن الهوى دخان مظلم إلى القلب يملأ جوانبه، حتى ينطفئ نور المعرفة ويصير العقل كالعين التي ملأ الدخان أجفانها.

فهكذا تفعل غلبة الشهوة بالعقل حتى تعميه وتحركت الجوارح على وفق الهوى وظهرت المعصية الى عالم الشهادة من خزائن الغيب بقضاء من الله وقدره وإلى هذا القلب الإشارة بقوله تعالى :

" أرأيت من اتخذ إلهَهُ هواهُ أفأنت َ تكون ُ عليه ِ وكيلا ً * أمْ تحسبُ أنَّ أكثرَهمْ يسمعونَ أوْ يعقلون َ إنْ همْ إلا َّ كالأنعام ِ بلْ هم أضلُّ سبيلا "[1]

وبقوله :

"لقدْ حقَّ القولُ على أكثرهِمْ فهمْ لا يؤمِنونَ"[2].

---

(١): سورة الفرقان، آية ٣٤ و ٤٤.
(٢): سورة يس، آية ٧.

المُعرِّف

أ- الحاجة :

نحتاج الى المُعرِّف لأمور خمسة :

١- للتخاطب مع الآخرين.

٢- للتفكير الصحيح، لأن الإنسان يُجري انتقالات ذهنية لفظية اثناء التفكير .

٣- أن يُبيِّن المفهوم ما هو.

٤- أن يُميِّزه عن غيره من المفاهيم.

٥- أن يُميِّز الأفراد الخارجية الداخلة تحت هذا المفهوم.

ب- أقسامه :

ينقسم المُعرِّف إلى قسمين: حَدٌّ ورَسْمٌ ، وينقسمان بدورهما إلى قسمين: **تام وناقص.**

١ - التعريف بالحدّ:

هو التعريف الذي يُذكر فيه الفصل الذي يُميِّز النوع عن سائر الأنواع.

٢ - التعريف بالرسم:

هو الذي لا يُذكر فيه الفصل، إنما يُذكر فيه العرضي الخاص(الخاصة) فلا يُميِّز النوع عن الأنواع الأخرى تمييزا ً حقيقيا ً وإنما يُميزه تمييزا ً عرضيا ً ظاهريا ً.

ثمَّ إنَّ الحدَّ إن كان معه الجنس القريب، سُمي **"حدّا ً تامّا ً"**، وإن لم يكن معه الجنس القريب، سمي **"حدا ً ناقصا ً"**.

٣ - الحد الحقيقي: يكون للماهيات دون ما لا ماهية له.

وللحدود الحقيقية شروط :

أ- ان يكون المعرَّف ماهية حقيقية.

مثال: انسان، غنم.

ب - ان تكون الماهية مركبة ، لأن البسيطة لاجنس ولا فصل لها، ومن هنا المقولات العالية (الجوهر) لا يمكن ان تكون لها حدود حقيقية لأنها ليست مركبة.

مثال الحد التام:

إذا قلنا في تعريف الإنسان بأنه: **حيوان ناطق.**

فقد أتينا بذاتيات الإنسان سواء الجزء الأعمّ منه الذي هو الحيوان أو المساوي له وهو الناطق، وأيضا ً لو قلنا في تعريف الإنسان بأنه: **جسمٌ نامٍ حساس متحرك بالإرادة ناطق.**

والتعريف بالحدّ التام هو أفضل التعاريف. فالحد التام هو الذي يُوضِّح المفهوم في الذهن أولاً، ويُميِّزه عن غيره تميِّزاً ذاتياً كاملاً ثانياً، ويُميِّز أفراده في الخارج عن أفراد غيره ثالثاً.

فالمفهوم لا يُؤخذ في حد أفراده، وإنما الماهية هي التي تؤخذ في حد أفرادها فالفلاسفة والمناطقة يُعبرون كما ينطبق على الماهية بالأفراد، وما ينطبق على المفاهيم بالمصاديق، فتكون نسبة الماهية الى ما تنطبق عليه نسبة الكلي الى فرده، ونسبة المفهوم الى ما ينطبق عليه نسبة الكلي الى مصداقه.

ما هو الفرق بين المصداق والفرد؟

- لتعريف الفرد لا بد أن نأخذ الماهية.

- لتعريف المصداق لا نأخذ المفهوم.

فلا نقول للإجابة عن ما هو الإنسان؟ بأنه: شيء حيوان ناطق.

الفيلسوف يقول بأنه لا يمكن تعريف الأشياء بالحد التام ولا الناقص، وكل ما نستطيع تعريفه هو الرسوم واللوازم. وفي الفلسفة تطرح الأدلة لعدم قدرتنا على معرفة حقائق الأشياء.

مثال الحد الناقص:

إذا قلنا في تعريف الإنسان بأنه: **"ناطق"**.

فقد ذكرنا فيه الفصل وحده من غير أن نذكر الجنس، فهو حدٌّ باعتبار أنه مُمَيِّز بالفصل **"ناطق"** الذي هو المُمَيِّز للإنسان عن غيره

من الحيوانات، ولكن هو ليس بتام ٍ بل ناقصٌ، حيث لم يُذكر فيه الجنس، فلو أتينا بالعرضي العام بدلاً عن الجنس وقلنا في تعريف الإنسان: **"ماش ناطق"** فهو لا يزال حدّاً ناقصاً، لأنَّ العرضي العام ليس بجنس بل هو بمنزلته.

مثال الرسم التام:

إذا قلنا في تعريف الإنسان بأنه: **"حيوانٌ ضاحكٌ"**.

فهذا التعريف يطلق عليه الرسم باعتبار الخاصَّة وهي **"ضاحك"**، ويُسمَّى تاماً باعتبار الجنس القريب وهو **"حيوان"**.

مثال الرسم الناقص:

إذا قلنا في تعريف الإنسان: **"ضاحك"**.
فقد ذكرنا الخاصّة وحدها ولأنّنا لم نذكر الجنس فهو ناقص.

ثم إنّه ينبغي أن نعلم بأنَّ الأصل في التعريفات هو الحد التام، فمع عدم التمكّن منه، ينتقل الدور إلى الحد الناقص، ثم الرسم التام، ثم الرسم الناقص، وأمّا التعريف بالجنس وحده أو العرضي العام وحده، فلا يُعَدُّ لا حدّاً ولا رسماً.

ت- التعريف بالمثال :

كثيراً ما يستعينون به لتعريف الشيء ، وذلك بذكر **أحد أفراده ومصاديقه مثالا له**.

وهو أقرب الى عقول المبتدئين في فهم الأشياء وتمييزها، لأنه لا يستطيع المبتدئ فهم القواعد والضوابط الكلية للمفاهيم. فتضرب له الأمثلة ليستطيع من خلالها فهم المطلوب الحقيقي.
والتعريف بالمثال ليس قسماً خامساً للتعريف.

مثال:
إذا أردنا أن نُعرِّف ما هو الإنسان.
فنقول: الإنسان كزيد.

ج- التعريف بالتشبيه :

وهو أن يُشبّه الشيء المقصود تعريفه بشيء آخر لجهة شبهٍ بينهما، شرط أن يكون المشبّه به معلوماً عند المخاطب بأن له جهة الشبهِ هذه، وهنا تقع الكثير من المغالطات إذا لم يُحدد بالضبط موضع التشابه.

وهذا النوع من التعريف ينفع كثيراً في المعقولات المجردة، عندما يُراد تقريبها الى الطالب بتشبيهها بالمحسوسات، لأن المحسوسات الى الأذهان اقرب.

مثال:

- تشبيه المتباينين بالخطين المتوازيين، لأنهما لا يلتقيان ابداً.

- تشبيه الوجود بالنور.

د- شروط التعريف :

على ضوء ما قلنا من أنَّ الغاية من التعريف هي تبيين مفهوم المُعرَّف وتمييزه عما عداه، فمن الضروري الالتزام بالشروط الخمسة التالية:

أولاً :

أن يكون المُعرِّف مساوياً للمُعرَّف في الصدق، يعني مساواة في صدق الأفراد ، أي يكون المُعرِّف مانعاً جامعاً، ومعنى مانعاً أنه لا يشمل إلا أفراد المُعرَّف، ومعنى جامعاً أنه يشمل جميع أفراد المُعرَّف، فلا يشذ منها واحد. وعليه فلا يصح التعريف بالأمور الآتية :

١- **بالأعم**: لأنه ليس بمانعٍ، كتعريف العصفور بأنه حيوان يطير.

٢- **بالأخص**: لأنه ليس بجامعٍ، كتعريف الإنسان بأنه حيوان متعلم.

٣- **بالمُبَاين**: لأن المتباينين لا يصح حمل أحدهما على الآخر.

ثانياً :

أن يكون المُعرِّف أجلى مفهوماً وأعرف عند المخاطب من المُعرَّف، فلا يجوز التعريف بالأمرين التاليين:

١- بالمساوي في الظهور والخفاء:

كتعريف الفرد بأنه عدد ينقص عن الزوج بواحد. وكتعريف الأب بأنه والد الإبن، وكتعريف فوق بأنه ليس بتحت.

٢- بالأخفى معرفةً:

كتعريف النور بأنه قوة تشبه الوجود.

ثالثاً:

أن لا يكون المُعرِّف عين المُعرَّف في المفهوم. بأن يكون لفظ المُعرِّف والمُعرِّف مترادفين على معنى ً ومفهوم واحد. كتعريف الحركة بالإنتقال، والإنسان بالبشر تعريفاً حقيقياً غير لفظي، بل يجب تغايرهما، إمّا بالإجمال والتفصيل كما في الحد التام، أو بالمفهوم كما في التعريف بغير الحد التام.

ولو صح التعريف بعين المُعرَّف لوجب أن يكون معلوماً قبل أن يكون معلوماً، فيكون معلوماً وغير معلوم في نفس الوقت ، وهما متناقضان.

رابعاً:

أن يكون خاليا من الدور، لأنه يَؤول إلى أن يكون الشيء معلوماً قبل أن يكون معلوماً، أو إلى أن يتوقف الشيء على نفسه ، والدور على نحوين:

- الدور المصرح:

مثل : تعريف الشمس بأنها "كوكب يطلع في النهار"، والنهار لا يُعرف إلا بالشمس، إذ يُقال في تعريف النهار: زمان تطلع فيه الشمس. فتوقفت معرفة الشمس على معرفة النهار، ومعرفة النهار حسب الفرض متوقفة على معرفة الشمس، فتكون معرفة الشمس متوقفة على معرفة الشمس.

- **الدور المضمر:**

مثل : تعريف الإثنين بأنهما زوج أوّل ، والزوج يعرف بأنه منقسم بمتساويين ، والمتساويان يعرفان بأنهما شيئان أحدهما يطابق الآخر، والشيئان يعرفان بأنهما إثنان. فرجع الأمر بالأخير إلى تعريف الإثنين بالإثنين.

خامساً:

أن تكون الألفاظ المستعملة في التعريف واضحة لا إبهام فيها، فلا يصح استعمال الألفاظ الغريبة ولا الغامضة، ولا المشتركة ولا المجازات المستخدمة بدون قرينة صارفة .

....

الخلاصة:

١-**التعريف بالحدّ**: هو التعريف الذي يُذكر فيه الفصل الذي يُميِّز النوع عن سائر الأنواع.

٢-**التعريف بالرسم**: هو الذي لا يُذكر فيه الفصل، إنما يُذكر فيه العرضي الخاص(الخاصة) فلا يُميِّز النوع عن الأنواع الأخرى تمييزاً حقيقياً وإنما يُميِّزه تميُّزاً عرضياً ظاهرياً .

٣-**الحدّ التام** : إذا كان معه الجنس القريب.

٤-**الحد الناقص**: إذا لم يكن معه الجنس القريب.

٥-**التعريف بالمثال**: وذلك بذكر أحد أفراده ومصاديقه مثالاً له.

٦-**التعريف بالتشبيه**: وهو أن يُشبّه الشيء المقصود تعريفه بشيء آخر لجهة شبهٍ بينهما ، شرط أن يكون المشبّه به معلوماً عند المخاطب بأن له جهة الشبهِ هذه.

٧-**شروط التعريف**:

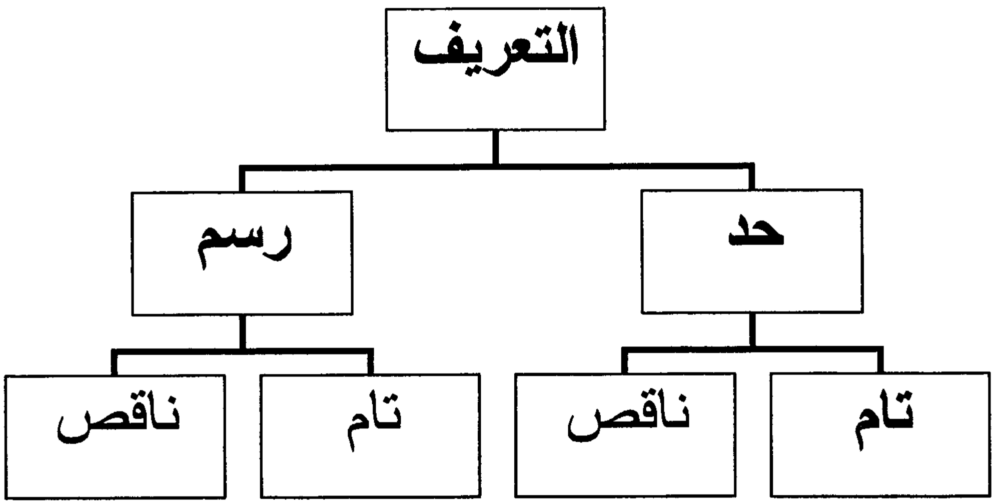
١-أن يكون المُعرِّف مساوياً للمُعرَّف في الصدق.

٢-أن يكون المُعرِّف أجلى مفهوما وأعرف عند المخاطب من المُعرَّف.

٣-أن لا يكون المُعرِّف عين المُعرَّف في المفهوم.

٤-أن يكون خاليا من الدور.

٥-أن تكون الألفاظ المستعملة في التعريف واضحة لا إبهام فيها.



أسئلة حول الدرس الحادي عشر:

١-ما هو الحد وما هو الرسم؟

٢-ماهو الحدّ التام وما هو الحد الناقص؟

٣-ما هو الرسم التام وما هو الرسم الناقص؟

٤-أذكر الشرائط الخمسة للتعريف؟

الدرس الثاني عشر

الباب الثالث: القسمة .

- - اصول القسمة .
- - انواع القسمة .
- - اساليب القسمة .
- - كسب التعريف بالقسمة .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

تكملة الحديث الذي ورد في الدرس السابق

" قد ظهر أن هذه الطاعات والمعاصي كلها إنما ظهرت من مكامن الغيب إلى عالم الشهادة بواسطة خزانة القلب الإنساني ، فإنه من خزائن الملكوت، وهي إذا ظهرت كانت علامات لأرباب البصائر الثاقبة، يعرفون بها سابق القضاء في حق العبد، فمن خلق للجنة يُسِّرَ له الطاعة وأسبابها ومن خلق للنار يُسِّر له أسباب المعصية وسُلط عليه أقران السوء وألقي في قلبه حكم الشيطان، فإنه بأنواع الحيل يغتر الحمقى الجاهلون.

كقوله : إن الله رحيم بعباده فلا تبال ، وإن الناس كلهم لا يخافون الله، فلا تخالفهم، فإن العمر طويل، فاصبر حتى تتوب غداً، هكذا **"يَعِدُهُمْ وَيُمَنّيهِمْ ومَا يَعدُهُمُ الشيطانُ إلا غرورا ً"**[(١)]، يعدهم بالتوبة ويمنيهم بالمغفرة، فيهلكهم بهذه الحيل وما يجري مجراها، فيوسع القلب بقبول الغرور ويُضيقه عن قبول الحقائق.

---

(١): سورة النساء، آية ١٢٠.

كل ذلك بقضاء من الله وقدره، **"فمَنْ يُرِدِ اللهُ أنْ يَهدِيَهُ يَشرَحْ صَدْرَهُ للإسلامِ ومَنْ يُرِدْ أنْ يُضِلَهُ يجعلْ صدرهُ ضيقاً حَرَجاً كأنمَا يَصَّعَّدُ في السماءِ"**[(١)] ، **"إنْ ينصركُمُ اللهُ فلا غالبَ لكمْ وإنْ يخذلكمْ فمنْ ذا الذي ينصرُكُمْ من بعدهِ"**[(٢)].

فهو الهادي والمضل، يفعل ما يشاء ويحكم ما يُريد لا راد لحكمه ولا مُعقب لقضائه، خلق الجنة وخلق لها أهلاً، فاستعملهم بالطاعة، وخلق النار وخلق لها أهلاً، فاستعملهم بالمعاصي وعرَّفَ الخلق علامة كل منهما فقال:

"إنَّ الأبرارَ لفي نعيمٍ * وإنَّ الفجَّارَ لفي جحيمٍ"[(٣)].

ثم قال:

هؤلاء للجنة ولا أبالي وهؤلاء للنار ولا أبالي، **"فتعالى اللهُ الملكُ الحقُّ"**[(٤)] **"لا يُسألُ عمَّا يفعلُ وهمْ يُسألونَ"**[(٥)].

وها هنا أسرار لا يحتمل إدراكها أكثر المتسمين بالعلماء إذ تشمئز عنها قلوبهم ، كما يشمئز المزكوم عن رائحة الورد "[(٦)].

---

(١): سورة الأنعام، آية ١٢٥.
(٢): سورة آل عمران، آية ١٦٠.
(٣): سورة الإنفطار، آية ١٣.
(٤): سورة المؤمنون، آية ١١٦
(٥): سورة الأنبياء، آية ٢٣.
(٦): - كتاب مفاتيح الغيب، ص٢٥٨ و ٢٥٩. للحكيم الإلهي صدر المتألهين.

القسمة

هي من أهم الوسائل والطرق المُوصلة إلى تعريف الأشياء.

ومعناها: " **تجزئة الشيء وتفريقه إلى أمور متباينة** ".

فبالتقسيم تتميَّز الأشياء بعضُها عن بعض، ثمَّ يتبيَّن الإختلاف الموجود بين الأنواع المندرجة تحت جنس واحد، والأصناف المندرجة تحت نوع واحد، وهذا ما يساعد الإنسان على تعريف الشيء تعريفاً صحيحاً متكاملاً.

عند تقسيم الشيء إلى أقسامه المختلفة ، لا بد أن تتحقّق الأمور التالية:

١- **المَقسَم**: وهو نفس ذلك الشيء الذي قسّمناه.

٢- **الأقسام**: وهي التي أفرزت من المَقسَم، وكلٌّ منها يُسمى قسما عند مقايستها بالمَقسَم.

٣- **القسِيم**: يُطلق على كلِّ قِسمٍ عندما يُقايَس مع الأقسام الأخرى. فلو قسّمنا العلم إلى التصور والتصديق، فالعلم هو المَقسَم والتصور قِسمٌ من العلم وقسِيم للتصديق كما أن التصديق قسِيمٌ للتصور.

أ- أصول القسمة :

١- لا بُدَّ أن تكون ثمرة للتقسيم:

فلا يجوز تقسيم الشيء إلى أقسامه المختلفة إلا أن يكون للتقسيم ثمرة نافعة في غرض المُقسِّم، ويكون لكلٍّ قسمٍ خصوصيَّة من أجلها أفرز ذلك القسم.

٢- لا بُدَّ من تباين الأقسام:

لا تصح القسمة إلا إذا كانت الأقسام متباينة وغير متداخلة، بحيث لا يَصدُق أحدها على ما صَدَق عليه الآخر. وبناء عليه لا يجوز التالي:

- أن تجعل قسمَ الشيء قسيماً له.

- لا يجوز أن تجعل قسيم الشيء قسماً منه.

- لا يجوز أن تقسم الشيء إلى نفسه وغيره.

٣- لا بُدَّ من أساس للقسمة:

يجب أن تؤسس القسمة على أساس واحد، أي يجب أن يُلاحظ في المقسَم جهة واحدة، وباعتبارها يكون التقسيم. والشيء الواحد قد يكون مقسَماً لعدة تقسيمات، باعتبار اختلاف الجهة المعتبرة أي "أساس القسمة".

٤- لا بُدَّ من أن تكون القسمة جامعة مانعة:

يجب في القسمة أن يكون مجموع الأقسام مساويا ً للمَقسَم فتكون جامعة مانعة ؛ جامعة لجميع ما يمكن أن يدخل فيه من الأقسام أي حاصرة لها لا يشذ منها شيء، و مانعة عن دخول غير أقسامه فيه.

ب- أنواع القسمة :

للقسمة نوعان أساسيان:

١- القسمة الطبيعية:
قسمة الكل إلى أجزائه، وهي تحليل الشيء الى أجزائه التي يتألف منها.

مثال:
تقسيم الماء الى عنصري الأوكسيجين والهيدروجين، بحسب التحليل الطبيعي.

٢- القسمة المنطقية:
قسمة الكلي إلى جزئياته، وهي تحليل الشيء الى أنواعه التي ينطبق عليها.

مثال:
تقسيم الموجود الى مادة ومجرد عن المادة، والمادة الى جماد ونبات وحيوان ، وكقسمة المفرد الى اسم وفعل وحرف.

ولا بد في القسمة المنطقية من فرض جهة واحدة جامعة في المقسَم تشترك فيه الأقسام، وبسببها يصح الحمل بين المَقسَم والأقسام، كما لابد

من فرض جهة افتراق في الأقسام على وجه يكون لكل قسم جهة تُبَاين جهة القسم الآخر وإلا لما صحت القسمة وفرض الأقسام. وتلك الجهة الجامعة إما ان تكون مُقوِّمة للأقسام أي داخلة في حقيقتها بأن كانت جنساً أو نوعاً، أي تكون الأقسام مشتركة فيما بينها في جنس واحد، أو نوع واحد ؛ وإما ان تكون خارجة عنها.وعليه :

أ- إذا كانت الجهة الجامعة مُقوِّمة للأقسام، فلها ثلاث صور:

١ - أن تكون جنساً، وجهات الإفتراق الفصول المُقوِّمة للأقسام.
فيُسمى التقسيم " **تنويعاً**"، والأقسام أنواعاً.
كقسمة الحيوان الى: إنسان وبقر وغنم.

٢ - أن تكون نوعاً، وجهات الإفتراق العوارض العامة اللاحقة للمقسَم.

فيُسمى التقسيم "**تصنيفاً**"، والأقسام أصنافاً.
كقسمة الإنسان الى: عالم وجاهل.

٣ - أن تكون جنساً أو نوعاً أو صنفاً، وجهات الإفتراق العوارض الشخصية اللاحقة لمصاديق المقسَم.

فيسمى التقسيم "**تفريداً**"، والأقسام أفراداً.
كقسمة الإنسان الى: محمد وحسن وعلي ، بإعتبار المشخصات لكل جزئي منه.

ب- إذا كانت الجهة الجامعة خارجة عن الأقسام :

فهي كقسمة الأبيض الى الثلج والقطن وغيرهما. فإن الجهة الجامعة بين هذه الأقسام هي البياض، وهي خارجة عن حقيقتها.

ت- أساليب القسمة :

لأجل أن تكون القسمة صحيحة وجامعة لجميع الأقسام، هناك أسلوبان هما :

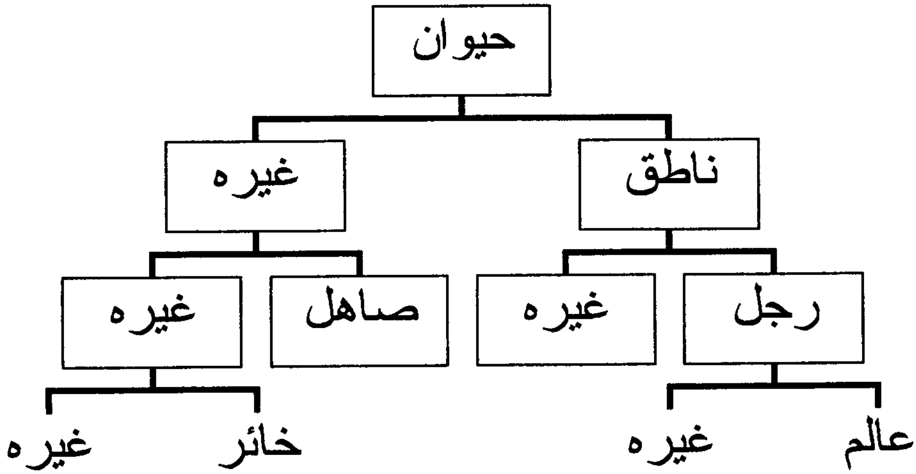
١- طريقة القسمة الثنائية:

وهي طريقة الترديد بين النفي والإثبات، وهما النقيضان، إذ لا يرتفعان، أي لا يكون لهما قسمٌ ثالث، ولا يجتمعان، أي لا يكونان قسما واحدا ً، فلا محالة تكون هذه القسمة ثنائية، أي ليس لها أكثر من قسمين، وتكون حاصرة جامعة مانعة .

كتقسيم الحيوان الى ناطق وغير ناطق ، والناطق الى الرجل وغير الرجل، والرجل الى العالم وغير العالم، وهكذا...

ثم يمكن ان نستمر في القسمة، فنقسِّم طرف النفي أو طرف الإثبات أو كليهما إلى طرفي : إثبات ونفي ، ثم هذه الأطراف الأخيرة يجوز ان تجعلها أيضا ً مقسَما ً، فتقسِّمها ايضا ً بين الإثبات والنفي.... وهكذا تذهب الى ما شئت أن تقسِّم، إذا كانت هناك ثمرة من التقسيم.

مثال:



وهذه القسمة الثنائية تنفع على الأكثر في الشيء الذي لا تنحصر أقسامه وإن كانت مُطوَلة، لأنك تستطيع ان تحصر كل ما يمكن ان يُفرض من الأنواع او الأصناف بكلمة غيره.

٢- طريقة القسمة التفصيلية:

وذلك بأن تقسِّم الشيء ابتداءً إلى جميع أقسامه المحصورة، والقسمة التفصيلية على نوعين: **عقلية واستقرائية.**

أ- **العقلية:** وهي التي يمنع العقل أن يكون لها قسم آخر، كقسمة الكلمة الى اسم وفعل وحرف.

ب- **الاستقرائية:** وهي التي لا يمنع العقل من فرض قسم آخر لها، وإنما تذكر الأقسام الواقعة التي عُلمت بالاستقراء والتتبع.

ج- التعريف بالقسمة :

القسمة بجميع أنواعها عارضة للمَقسَم خاصة به غالبا ً، لأنه يشترط في القسمة أن تكون الأقسام جامعة مانعة، وعليه تكون الأقسام بمجموعها مساوية للمقسَم كما أنها أعرف منه. وهو التعريف بالرسم الناقص بعينه.

مثال:
اذا قسّمنا الماء بالتحليل الطبيعي الى اوكسيجين وهيدروجين، وعرفنا ان غيره من الأجسام لا ينحل الى هذين الجزءين، فقد حصل تمييز الماء تمييزا ً عرضيا ً عن غيره بهذه الخاصة، فيكون ذلك نوعا ً من المعرفة للماء نطمئن اليها.

د- كسب التعريف بالقسمة أو كيف نفكر لتحصيل المجهول التصوري؟

من أراد كشف الحقائق التصوُريَّة المجهولة، ينبغي أن يتعرَّف على كيفيَّة الحصول على حدود الأشياء أو رسومها، والأسلوب الوحيد لذلك هو تقسيمها إلى أقسام مختلفة عرضا ً وطولا ً. ونعني بالعرض بيان أكبر عدد من الأقسام الواقعة على مستوى واحد، كما نعني بالطول تقسيم تلك الأقسام إلى أقسام أخرى ، وهكذا إلى أن تكتمل السلسلة بقدر الإمكان، وبذلك سوف تتكوّن مفاهيم كثيرة مترابطة، تبدأ من العام وتتدرج إلى الخاص فالأخصّ، ومن خلالها يمكن تعريف ذلك الشيء المجهول التصوري واستبداله إلى معلوم تصوُري.

المهم في الأمر أن نعرف الطريقة التي نحَصّل بها الحد والرسم، وكل ما تقدم من الأبحاث في التعريف هي في الحقيقة أبحاث عن معنى الحد والرسم وشروطهما وأجزائهما، وهذا وحده غير كاف ما لم نعرف

طريقة كسبهما وتحصيلهما، فإنه ليس الغني هو الذي يعرف معنى النقود وأجزائها وكيف تتألف، بل الغني من يعرف طريقة كسبها فيكسبها.

وقد اغفل كثير من المنطقيين هذه الناحية، وهي أهم شيء في التعريف بل هي الأساس، وهي معنى التفكير الذي به نتوصل الى المجهولات. ومهمتنا في المنطق ان نعرف كيف نفكر لنكسب العلوم التصورية والتصديقية.

وسيأتي أن طريقة التفكير لتحصيل العلم التصديقي هي الإستدلال والبرهان ، أما تحصيل العلم التصوري فقد اشتهَر بين المناطقة أن الحد والرسم لا يُكتسب بالبرهان، وإذا لم يكن البرهان هو الطريقة هنا فما هي طريقة تفكيرنا لتحصيل الحدود والرسوم؟

الطريق منحصر بنوعين من القسمة:

١- طريقة التحليل العقلي.

إذا توجهت نفسك نحو المجهول التصوري (المشكل)، ولنفرضه الماء مثلاً عندما يكون مجهولاً لديك، وهذا هو الدور **الأول** الذي يَمرُ على العقل من الأدوار الخمسة التي ذكرت في بداية الكتاب، فأول ما يجب ان تعرف نوعه، أي تعرف أنه داخل في أي جنس من الأجناس العالية، أو ما دونها، كأن تعرف مثلاً ان الماء من السوائل وهذا هو الدور **الثاني**. وكلما كان الجنس الذي عرفت دخول المجهول تحته قريباً كان الطريق اقصر لمعرفة الحد أوالرسم.

وإذا اجتزت الدور الثاني الذي لا بد منه لكل من اراد التفكير بأية طريقة كانت، انتقلت الى الطريقة التي تختارها للتفكير، ولا

بد ان تتمثل فيها الأدوار الثلاثة الأخيرة، أو الحركات الثلاث التي ذكرناها سابقاً للفكر: **الذاهبة والدائرية والراجعة**.

وإذا اخترنا الآن طريقة التحليل العقلي أولاً، فلنذكرها متمثلة في الحركات الثلاث:

فإنك عندما تجتاز الدور **الثاني** تنتقل الى **الثالث**، وهو الحركة الذاهبة (حركة العقل من المجهولات الى المعلومات) ومعنى هذه الحركة بطريقة التحليل المقصود بيانها، هو أن تنظر في ذهنك الى جميع الأفراد الداخلة تحت ذلك الجنس الذي فرضت المشكل داخلاً تحته. وفي المثال تنظر الى أفراد السوائل، سواء كانت ماء او غير ماء باعتبار ان جميعها سوائل.

وبعدها ننتقل الى الدور **الرابع** ، وهو الحركة الدائرية أي حركة العقل بين المعلومات. وهو أشق الأدوار، وأهمها دائماً في كل تفكير ؛ فإن نجح المُفكر فيه انتقل الى الدور الأخير الذي به حصول العلم، وإلاّ بقي في مكانه يدور على نفسه بين المعلومات من غير جدوى. وهذه الحركة الدائرية بين المعلومات في هذه الطريقة هي ان يُلاحظ العقل مجاميع أفراد الجنس الذي دخل تحته المشكل، فيفرزها مجموعة مجموعة، فالأفراد المجهولة مجموعة، وغيرها من انواع الجنس الأخرى كل واحد مجموعة من الأفراد.

وفي المثال يُلاحظ مجاميع السوائل: الماء، والزئبق، واللبن، والدهن ،.....

وعند ذلك يبدأ بملاحظتها ملاحظة دقيقة ، ليتعرف إلى ما تمتاز به مجموعة أفراد المشكل بحسب ذاتها وحقيقتها عن المجاميع الأخرى، أو بحسب عوارضها الخاصة بها. ولا بد من

الفحص الدقيق والتجربة ليعرف في المثال الخصوصية الذاتية او العرضية التي يمتاز بها الماء عن غيره من السوائل، ولا مانع من الإستعانة بتجارب الناس والعلماء وعلومهم .

فإن استطاع العقل ان ينجح في الدور الرابع (الحركة الدائرية) بأن عَرفَ ما يُميِّز المجهول تميِّزاً ذاتياً، أي عَرفَ فصله، او عَرفَ ما يُمييزه تمييزاً عرضياً، يعني عَرفَ خاصته، فإن معنى ذلك أنه استطاع أن يُحلل معنى المجهول الى جنس وفصل، أو جنس وخاصة، تحليلاً عقلياً، فيَكمُلُ عنده الحد التام أو الرسم التام بتأليفه مما انتهى اليه التحليل. كما لو عرف بأن الماء في المثال هو سائل بطبعه لا لون له ولا طعم ولا رائحة ، أو أن له ثقلاً نوعياً مخصوصاً.

ومعنى كمال الحد او الرسم عنده أن عقله قد انتهى الى الدور الأخير وهو الحركة الراجعة، أي حركة العقل من المعلوم الى المجهول. وعندها ينتهي التفكير بالوصول الى الغاية من تحصيل المجهول.

٢- القسمة المنطقية الثنائية.

إنك بعد الإنتهاء من الدورين الأولين، أي دور مواجهة المشكل ودور معرفة نوعه، لك أن تعمَدَ الى طريقةٍ أخرى من التفكير تختلف عن السابقة. فبهذه الطريقة تتحرك الى الجنس الذي عرفته فتقسمه بالقسمة المنطقية الثنائية الى إثبات ونفي.
الإثبات بما يُميِّز المجهول تمييزاً ذاتياً أو عرضياً، والنفي بما عداه وذلك إذا كان المعروف الجنس القريب.

فنقول في مثال الماء الذي عُرِفَ أنه سائل (السائل إما عديم اللون وإما غيره)، فتستخرج بذلك الحد التام أو الرسم التام. وتحصل لديك الحركات الثلاث كلها.

و- الفروق بين الكل والجزء والكلي والجزئي :

- الكل من حيث هو كلّ **موجودٌ في الخارج والعين**، وأمّا الكلي من حيث هو كلي فلا وجودَ له في الخارج وإنما هو موجود في الذهن.

- الكل **يُعدُّ بأجزائه** والكلي لا يعد بجزئياته.

فيقال مثلاً:

الورق والخط والغلاف كوَّنت الكتاب ، حيث أنَّ لكلٍ منها دوراً في تكوينه ، ولا يقال زيد وحسن وعلي يُكوِّنون الإنسان، بل حتى لو انعدموا جميعاً ولم يَبقَ إلا فردٌ واحدٌ منه، بل لو انعدم هذا الفرد أيضا، فالإنسان باقٍ على ما هو عليه ، ولكن غاية ما هناك أنه لا فرد له في العين والخارج ولا ضير في ذلك كما مر.

- مفهوم الكلّ ليس هو **تمام حقيقة الجزء.**

مثال:

الحُجرة "الكل"، مفهوما ً غير الحائط الذي هو "الجزء"، وهما مفهومان مختلفان.

- مفهوم الكلي هو **تمام حقيقة الجزئي.**

مثال:

فمفهوم الإنسان هو مفهوم عليٍّ بعينه لأنَّ عليّاً إنسان بالحقيقة والتمام.

- الكل **لا يكون كلاً بكلّ جزء منه**، بل ينبغي في تكوينه **اجتماع جميع أجزائه**.

- الكلي **هو كلي بكل جزئي منه وحده**، فالإنسان كلي بزيدٍ وحده، ولهذا يُحمل عليه.

فيقال: زيدٌ إنسانٌ.

- أجزاء الكل **محصورة** متناهية وجزئيات الكلي **غير متناهية** بالنسبة الينا.

- الكلي **مُقوِّمٌ** للجزئي والكل **مُتقومٌ** بالجزء.

....

الخلاصة:

١- **القسمة** هي: تجزئة الشيء وتفريقه إلى أمور متباينة.

٢- **المَقسَم**: وهو نفس ذلك الشيء الذي قسَّمناه.

٣- **الأقسام**: وهي التي أفرزت من المَقسَم، وكلٌّ منها يُسمى قسما عند مقايستها بالمَقسَم.

٤- **القسِيم**: يُطلق على كلِّ قِسمٍ عندما يُقايَس مع الأقسام الأخرى.

٥- **اصول القسمة** هي:

أ - لا بُدَّ من أن تكون ثمرة للتقسيم.

ب - لا بُدَّ من تباين الأقسام.

ت - لا بُدَّ من أساس للقسمة.

ث - لا بُدَّ من أن تكون القسمة جامعة مانعة.

٦- **القسمة الطبيعية**: قسمة الكل إلى أجزائه، وهي تحليل الشيء الى أجزائه التي يتألف منها .

٧- **القسمة المنطقية**: قسمة الكلي إلى جزئياته، وهي تحليل الشيء الى أنواعه التي ينطبق عليها.

٨-**طريقة القسمة الثنائية**: وهي طريقة الترديد بين النفي والإثبات.

٩-**القسمة التفصيلية العقلية**: وهي التي يمنع العقل أن يكون لها قسم آخر.

١٠- **القسمة التفصيلية الاستقرائية**: وهي التي لا يمنع العقل من فرض قسم آخر لها، وإنما تذكر الأقسام الواقعة التي عُلمت بالاستقراء والتتبع.

أسئلة حول الدرس الثاني عشر؟

١-إشرح القسمة ؟

٢-ما هي أصول القسمة ؟ إشرح ذلك؟

٣-ما هي أنواع القسمة ؟ إشرح ذلك؟

مباحث

التصديقات

الدرس الثالث عشر

الباب الرابع: القضايا وأحكامها .

الفصل الأول: القضايا .

- - تعريف القضية .
- - أقسام القضية .
- - أجزاء القضية .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

في الإشارة الى فضيلة العلم.

" إعلم أن الإنسان مشارك للبهائم في الشهوة، ومشارك للملائكة في العقل .

فنقول:

إن الأمور التي يُصادفها الإنسان على أربعة أقسام، الأول ما يرضاه العقل ولا ترضاه الشهوة، الثاني ما ترضاه الشهوة ولا يرضاه العقل، الثالث ما يرضاه العقل والشهوة، الرابع ما لا يرضاه العقل والشهوة معاً .

أما الأول فكالأمراض والفقر والمكاره في الدنيا.

وأما الثاني فهو كالمعاصي كلها.

وأما الثالث فهو العلم.

وأما الرابع فهو الجهل.

فينزل العلم من الجهل منزلة الجنة من النار، فكما أن العقل والشهوة لا يرضيان بالنار، كذا لا يرضيان بالجهل، وكما أنهما يرضيان بالجنة ، هما يرضيان بالعلم . فمن رضي بالجهل رضي بنار حاضرة، ومن اشتغل بالعلم فقد خاض في جنة ٍ حاضرة، ثم من اختار العلم يُقال له عند الموت تعودت المُقام في الجنة، فادخل الجنة، ومن اكتفى بالجهل يُقال له : تعودت النار فادخل النار، والذي يدل على أن العلم جنة والجهل نار.أن كمال اللذة في إدراك المحبوب، كما أن الألم في البعد عنه ، فلذة الذوق عبارة عن إدراك الطعوم الموافقة للبدن، ولذة البصر إدراك الأضواء والألوان، ولذة الشم إدراك الروائح الطيبة، ولذة اللمس إدراك الملائمات اللمسية من المناكح الشهية وغيرها، ولذة الخيال بإدراك المتخيلات، ولذة الوهم بالرجاء، وألم كل منهما بإدراك ما يُضاده.

وأما النفس الناطقة الإنسانية فلذتها وكمالها في إدراك المعقولات الدائمة، كذات الواجب وصفاته وأفعاله، كالعقول والنفوس الكلية، والطبائع الكلية والأجرام الكلية، وبالجملة هيئة الوجود كله، ولهذا قال الحكماء: كمال النفس في أن تصير عَالمَا ً عقليا ً مضاهيا ً للعَالم الموجود، فإن العَالم عَالم بصورته لا بمادته "[١].

(١):- كتاب مفاتيح الغيب، ص١٩١ و ١٩٢. للحكيم الإلهي صدر المتألهين.

القضايا

البحث في الحجة هو الوصول الى المجهول التصديقي من خلال المعلوم التصديقي، والوصول الى المجهول التصديقي يحتاج الى مقدمات، فالبحث في القضايا إنما هو بحث في هذه المقدمات، كما كان البحث في الكليات كمقدمة لبحث التعريف.

فيقع الكلام حول القضية في أمور ثلاثة:

١- تعريف القضية.

٢- تقسيم القضية.

٣- بيان أحكام كل قسم من هذه القضايا.

والقضية لها أسماء متعددة: **الخبر، العقد الجازم أو العقد، القول الجازم، الحكم.**

أ- تعريف القضيَّة :

القضية هي **"المركب التام الذي يصحّ أن نصفه بالصدق أو الكذب في نفسه لذاته"**.

فالمقصود من المركب التام في التعريف هو **"المركب التام الخبري"**، وذلك لأمور ثلاثة :

١-يُخبرُ عن شيءٍ وقع.

مثال: نزل المطر قبل أسبوع.

٢-يُخبرُ عن شيءٍ سيقع في المستقبل.

مثال: إني ذاهبٌ الى الحج في السنة القادمة.

٣-يُخبرُ عن شيء موجود دائماً أبداً وأزلاً.

مثال: الله موجود.

فالمركب التام في التعريف، هو جنسٌ قريب وعليه فهو يشمل الخبر والإنشاء. وباقي القول في التعريف المذكور للقضية، خاصة يَخرُج بها الإنشاء، لأن الوصف بالصدق أو الكذب من عوارض الخبر المختصة به، فهذا التعريف يكون بالرسم التام (الجنس القريب والخاصة).

فالإنشاء المشترك مع الخبر في الجنس، قد خرج عن التعريف بهذا القيد، لأن التوصيف بالصدق والكذب ليس من عوارض الإنشاء. ولكن مع ذلك ينبغي أن نضيف إلى هذا التعريف **"في نفسه لذاته"**، وفائدة هذا القيد هي إخراج جميع الإنشاءات التي يُتوَهَّمُ توصيفها بالصدق أو الكذب، فإنَّ ذلك لا بذاتها بل بأمر آخرَ مدلول للإنشاء بالدلالة الإلتزامية.

توضيح:

لو أن الإنسان العالِم بالفقه سَأل عن مفهوم الزكاة أو الجهاد، فما دام أنّه يَعرفُ الجواب، نقول إن هذا السائل يكذب.

وأمّا لو سأل الجاهل مثل هذه الأسئلة فنقول إنّه يصدق!

فإذاً صفتا الصدق والكذب، قد شملتا الإنشاء أيضاً، فما هو الحلّ إذاً؟

إنّ قيد لذاته قد أخرج الإنشاء عن التعريف مهما كان، لأنّ الصدق والكذب اللذين وُصفَ بهما الإنشاء لم يكونا لذات الإنشاء، لأنّه لا يُوصَفُ بالصدق أو الكذب أصلاً، بل ليس له قابلية الإتصاف بهما، فإذاً الصدقُ أو الكذبُ في الإنشاء يرجعان إلى أمر آخر وهو:

أننا عَرفنا ومن خلال أمرٍ خارجٍ عن مضمون الكلام أن هذا الإنسان السائل عالمٌ ومع ذلك يَسأل، وعلمنا أيضاً أنّ الإستفهام الذي هو طلب الفهم لا يصح إلا مع الجهل بالواقع، فحينئذٍ قلنا إنّه كاذب أي أن لسانَ حاله لسان كذبٍ ، وإن كان قوله حتى في هذه الصورة في حدٍّ نفسه لا يُمكن أن يتصف بالصدق والكذب. وبعبارة أخرى:هو يكذب في الخبر المفهوم من لسان حاله وهو "أنا جاهل". وكذلك لو تمنّى أن يكون عالماً وهو عالم بالفعل، أو تمنّى أن يكون شاباً وهو شابٌ، نقول إنه كاذب، وذلك لأنّ التمني يدلُّ بالدلالة الإلتزامية على قضية خبرية مستفادة من لسان الحال لا القال مدلولها أن هذا الإنسان فاقدٌ لهذا الشيء، لأنه لو لم يكن فاقداً فلماذا يتمناه إذاً، فما دام هو شابٌ كيف يتمنّى الشباب؟

فنسبة الكذب إليه تعني أنّ الجملة الخبرية القائلة "أنني لستُ بشابٍ" كاذبةٌ، وأيضا إذا قلنا إنه صادق، نعني به القضية المستفادة من الإنشاء

بالدلالة الإلتزامية وهو "أنَّه كبيرٌ" وأمّا التمني في حدٍّ ذاته فلا يكون صادقاً ولا كاذباً.

ب- أقسام القضيَّة :

تقسم القضية بلحاظ النسبة الحُكمية أو الرابطة الى: **الحملية والشرطيَّة.**

وهذا التقسيم يتعلق بالنسبة في القضيَّة فقط، فإذا كانت هذه النسبة هي نسبة حملٍ ، فالقضية تسمى قضية حملية، وإذا كانت نسبة اشتراط فتكون القضية قضية شرطية.

١- القضيَّة الحمليَّة

عندما نريد أن نبني القضيَّة الحملية، نضع في ذهننا موضوعاً ما، أي نتصوره ثم نتصوَّر أمراً آخر نجعله محمولاً ، وبذلك تكتمل صناعة القضيَّة.

ففي قولنا:

"عليٌّ جالسٌ" نتصور مفهوم **علي** ونضعه في ذهننا، ثم نتصور مفهوم **الجلوس**، فنسنده ونربطه بعليٍّ، وبعبارة أصح: نحمِلهُ عليه، ومن هنا سُميت القضية حملية، ومعناه حمل **هو هو.**

فيصح تعريف القضية الحملية بأنها: **"ما حُكِمَ فيها بثبوت شيءٍ لشيءٍ أو نفيه عنه".**

فالقضية الحملية تشتمل على طرفين ونسبة:

الطرف الأول: **الموضوع**.

الطرف الثاني: **المحمول**.

النسبة: **وهي الرابطة**.

فالقضية الحملية لها طرفان ونسبة، فالطرفان هما الموضوع والمحمول، وينبغي أن يكونا مفهومين تصوريين، فكل منهما مفرد أو ما هو بحكم المفرد .

وأمّا النسبة الحُكمية فهي الجزء الثالث من القضية الحملية، وهي الرابطة التّي تربط المحمولَ بالموضوع، وليس لها وجودٌ مُستقلٌّ بل وجودُها متقوِّمٌ بالطرفين، فلولا الطرفان لما كان لها وجودٌ لا في العين ولا في الذهن.

ثمَّ إنَّه ينبغي أن نعلم بأنّ المُتصوَّر في الذهن شيء، والواقع الخارجي شيءٌ آخر، فعندما نلاحظ الواقع الخارجي نجد أنَّ هناك اتحاداً حقيقياً بين الموضوع والمحمول، فهما شيءٌ واحدٌ، فلو قلنا: عليٌّ شجاعٌ،نجد أن هناك اتحاد في العين بين ما ينطبق عليه مفهوم شجاعٌ وبين ما ينطبق عليه مفهوم علي، أي أنَّ مصداقهما واحدٌ، والإتحاد في الوجود الخارجي هو الحمل الشايع الصناعي.

ففي اللغة العربية تفهم النسبة من هيئات الجمل وأشكالها، كهيئة الجملة الإسمية أو الفعلية وإن كانت هناك أدوات وضعت للربط.

٢- القضية الشرطيّة

تتألف القضية الشرطية من قضيتين حمليتين مشتملتين على موضوعٍ ومحمول ورابطة، وبإضافةِ أدوات الشرط عليهما، نبدِلهما إلى مركبات ناقصة، ومن ثمَّ نكوِّنُ قضية أخرى شرطية، مهمَّتها إيجادُ الربط بين الرابطتين في القضيَّتين. فنحكمُ بأنّ الرّابطة الموجودة في هذه القضية متعلقة بالرابطة الموجودة في القضية الثانية.

فيكون تعريف القضية الشرطية بأنها: **ما حُكِمَ فيها بوجود نسبة بين قضية وأخرى أو لا وجودها.**

مثال:
"إذا أشرقت الشمس فالنهار موجودٌ".

"**أشرقت الشمس**" قضيةٌ حملية أولى.

"**النهار موجود**" قضية حملية ثانية.

ومع إدخال (إذا والفاء) عليهما إنقلبتا إلى: "إذا أشرقت الشمس فالنهار موجود" فصارت القضية حينئذٍ شرطية".

إننا قد أوجدنا علاقة بين الرابطة الموجودة في القضية الحملية الأولى وبين الرابطة الموجودة في القضية الحملية الثانية، وهذا الربط الثاني بين القضيتين هو نمط آخر من الربط، يختلف عن الربط الحاصل في القضية الحملية تماماً، فهو اشتراط وتعليق لا إسناد وحمل، فهذه الرابطة الثالثة هي أكبر من الرابطتين في القضيتين الحمليتين فهي مُخيِّمة عليهما. ففي المثال قد تعلق واشترط وجود النهار بطلوع الشمس .

والقضية الشرطية تقسم الى: **متصلة ومنفصلة**.

- فإذا كانت النسبة بين القضيتين هي الإتصال وتعليق إحداهما على الأخرى أو نفي ذلك، فهي المُسماة "**المتصلة**".

مثال:

إذا أشرقت الشمس فالنهار موجودٌ.

- وإذا كانت النسبة بين القضيتين هي الإنفصال والعناد بينهما أو نفي ذلك، فهي المسماة **المنفصلة** .

مثال:

اللفظ إما ان يكون مفرداً أو مركباً.

٣- الفروق بين الحملية والشرطية.

- الفرق الأول:

الحملية: طرفا القضية كل منهما مفرد او ما هو بحكم المفرد.

الشرطية: طرفا القضية مركبان تامان خبريان.

- الفرق الثاني:

الحملية: اتحاد بين الموضوع والمحمول.

الشرطية: لا يوجد اتحاد بل يوجد اشتراط.

- الفرق الثالث:

الحملية: تتألف من مفردين ونسبة حُكمية.

الشرطية: تتألف من قضيتين.

- الفرق الرابع:

الحملية: الجزء الأول يسمى موضوع والجزء الثاني محمول.

الشرطية: الجزء الأول يسمى مُقدم والجزء الثاني تالي.

٤- تقسيمات القضية الحملية.

تنقسم القضية الحملية الى: **الموجبة والسالبة**.

إن القضية بجميع أقسامها سواء كانت حملية أو شرطية (متصلة او منفصلة) تنقسم الى: موجبة وسالبة، لأن الحكم فيها:

إذا كان بنسبة الحمل أو الإتصال أو الإنفصال فهي **موجبة**.

إذا كان بسلب الحمل أو الإتصال أو الإنفصال فهي **سالبة**.

وعلى هذا فليس من حق السالبة أن تسمى حملية أو متصلة أو منفصلة، لأنها سلب الحمل أو سلب الإتصال أو سلب الإنفصال، ولكن تشبيهاً لها بالموجبة سُميت باسمها.

إنَّ هذا التقسيم يدور حول كيفيَّة الرابطة الموجودة بين الموضوع والمحمول ، والمقصود من الكيفية ما يقال في جواب "**كيف**"، فعندما نسأل: كيف تكون هذه القضية؟ يقال في الجواب إنَّها موجبة أو سالبة، فالإيجاب والسلب هما "**كيفُ**" القضيَّة.

فإذا اتَّحد الموضوع والمحمول في الوجود الخارجي وثبت المحمول للموضوع، فقد ثبتت تلك الرابطة المتحقّقة بينهما، وحينئذٍ تكون النسبة إيجابيَّة والقضية موجبة، وإن لم يتَّحدا في الوجود ونفيت الرابطة والنسبة بينهما تكون القضية سالبة.

مثال الموجبة:

"عليٌ جالسٌ" فنحن في هذه القضيَّة، قد أثبتنا الجلوس لعلي وذلك للإتّحاد الموجود بينهما، فالحكم فيها هو حكمٌ ايجابيٌ، وكذلك قوله عليه السلام "الصبر على الطاعة جهادٌ" هي قضيَّةٌ إيجابية ، حيث حُمِل جهادٌ على الصبر.

مثال السالبة:

"عليٌ ليس بجالسٍ" فكيفيَّة هذه القضيَّة تختلف عن السابقة، لأنَّ الجلوس لم يتَّحد مع علي بل قد سُلِبَ عنه، ولهذا استخدمنا كلمة "ليسَ" الدالة على العدم.

ت- أجزاء القضية :

إن كل قضية لها طرفان ونسبة، وعليه ففي كل قضية ثلاثة اجزاء.

١- الحملية:

الطرف الأول: المحكوم عليه، ويسمى "**موضوعاً**".

الطرف الثاني: المحكوم به، ويسمى "**محمولاً**".

النسبة: والدال عليها يُسمى "**رابطة**".

الرابطة في القضية الحملية إما ان تكون زمانية أو غير زمانية. فالرابطة الزمانية مثل "كان" وأخواتها، نحو "زيد كان قائماً" وغير الزمانية فيها مثل "هو" وأخواتها، نحو "زيد هو جالس".

٢- الشرطية:

الطرف الأوّل: يُسمى "**المُقدَّم**".

الطرف الثاني: يُسمى "**التالي**".

الدال على النسبة: يُسمى "**رابطة**".

ورابطة المتصلة هي ادوات الشرط، مثل "إن" الشرطية و"**فاء**" الجزاء ورابطة المنفصلة هي ادوات العناد، مثل "**إمّا**" و"**أو**".

وليس من حق المنفصلة أن تسمى مقدماً وتالياً، لأنها غير متميزة بالطبع كالمتصلة ، فإن لك ان تجعل أياً شئت منها مقدماً وتالياً، ولا يتفاوت المعنى فيها، ولكن إنما سُميت بذلك على نحو العطف على المتصلة .

....

الخلاصة:

١-**القضية** هي: "المركب التام الذي يصحّ أن نصفه بالصدق أو الكذب في نفسه لذاته".

٢-**القضية الحملية** هي: "ما حُكِمَ فيها بثبوت شيءٍ لشيءٍ أو نفيه عنه".

٣-**القضية الشرطية** هي: "ما حُكِمَ فيها بوجود نسبة بين قضية وأخرى أو لا وجودها".

٤-**القضية الشرطية المتصلة**: تكون النسبة بين القضيتين هي الإتصال وتعليق إحداهما على الأخرى أو نفي ذلك.

٥-**القضية الشرطية المنفصلة**: تكون النسبة بين القضيتين هي الإنفصال والعناد بينهما أو نفي ذلك.

٦-**القضية الموجبة**: إذا كان الحكم فيها بنسبة الحمل أو الإتصال أو الإنفصال

٧-**القضية السالبة**: إذا كان بسلب الحمل أو الإتصال أو الإنفصال.

٨-**أجزاء القضية الحملية**:

الطرف الأول: المحكوم عليه، ويسمى "**موضوعاً**".

الطرف الثاني: المحكوم به، ويسمى "**محمولاً**".

النسبة: والدال عليها يُسمى "**رابطة**".

٩-أجزاء القضية الشرطية:

الطرف الأوّل: يُسمى "**المُقدَّم**".

الطرف الثاني: يُسمى "**التالي**".

الدال على النسبة: يُسمى "**رابطة**".

أسئلة حول الدرس الثالث عشر:

١-ما هي القضية؟ واشرح تعريفها؟

٢-ما هي القضية الحملية؟ أعط مثالاً.

٣-ما هي القضية الشرطية؟ أعط مثالاً.

٤-ما هي القضية الشرطية المتصلة؟ أعط مثالاً.

٥-ما هي القضية الشرطية المنفصلة؟ أعط مثالاً.

٦-اذكر أجزاء القضية الحملية؟

٧-اذكر أجزاء القضية الشرطية؟

الدرس الرابع عشر

الباب الرابع: القضايا وأحكامها.

الفصل الأول: القضايا.

- ● - تقسيمات القضية الحملية والشرطية.
- ● - السور وألفاظه.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

في الإشارة الى عالم الدنيا وعالم الآخرة وذكر منازل الناس فيهما[(١)]

" إن لله تعالى عالمين: عالم الدنيا وعالم الآخرة، ونشأتين: الغيب والشهادة والمُلك والملكوت والخلق والأمر، وإن الناس لمّا كانوا في مبدأ تكونهم مخلوقين عن مواد العالم الأسفل الأرضي، ولهم الإرتقاء بحسب الفطرة الأولى الى جوار الله تعالى، فالله سبحانه برحمته وعنايته خلق الأنبياء وبعثهم ليكونوا هداة الخلق الى معادهم، وقوادهم في السفر اليه، وسائقيهم الى منازلهم كرؤساء القوافل، وأنزل الكتب ليُعلمهم ويُبين لهم كيفية السفر والإرتحال، وأخذ الزاد والراحلة، وتعريف الأحوال عند الوصول الى المنازل في الآخرة، وهي المُعبَّر عنها بالنبأ العظيم في قوله تعالى:

"عمَّ يتساءلونَ * عن النبأ العظيمِ * الذي همْ فيهِ مختلفونَ "[(٢)]، والخلق ما داموا في الدنيا ولم يصلوا الى المعاد الحقيقي، فهم في الظلمات والبرازخ .

---

(١): سورة النبأ، آية ١ و٢ و٣.

(٢):- كتاب مفاتيح الغيب، ص٧١٥ و٧١٦.

والناس على حالات متفاوتة مختلفة، فمنهم نائمون: **"الناس نيام فإذا ماتوا إنتبهوا"**[١]، الدنيا مثل منام والعيش فيها كاحتلام، ومنهم موتى لقوله: **"أمواتٌ غيرُ أحياءٍ "**[٢]، **"وما أنتَ بمسمعٍ منْ في القبور"**[٣] فمن مات عن هذه الحياة المجازية الموسومة باللهو واللعب كما في قوله تعالى :

"إنمَا الحياةُ الدنيا لعبٌ ولهوٌ"[٤]، فقد انتبه عن النوم وحيّ بالحياة الأبدية لقوله صلى الله عليه وآله: **"من مات فقد قامت قيامته"**، ولكن الموت على ضربين: أحدهما الإرادي، كقوله عليه السلام: **"موتوا قبل أن تموتوا"**، والآخر الموت الطبيعي **"أينما تكونوا يُدرككمُ الموتُ"**[٥].

وكل من مات موتاً إرادياً أي انقطع قلبه عن الشهوات ونهى النفس عن الهوى، فقد حيى بالحياة السرمدية الطبيعية، كقول أفلاطون: مت بالإرادة تحيا بالطبيعة، وكل من مات بالموت الطبيعي فقد هلك هلاكاً أبدياً عقلياً، ويلٌ لمن انتبه بعد الموت **"ومنْ كانَ في هذهِ أعمى فهوَ في الآخرةِ أعمى وأضلُّ سبيلاً"**[٦].

---

(١): دستور معالم الحكم ٩٧.
(٢): سورة النحل، آية ٢١.
(٣): سورة النحل، آية ٢١.
(٤): سورة محمد، آية ٣٦.
(٥): سورة النساء، آية ٧٨.
(٦): سورة الإسراء، آية٧٢.

واعلم أن سر القيامة من الأسرار العظيمة التي لم يجز للأنبياء كشفها، لأنهم كانوا أصحاب الشريعة، وأهل القيامة هم الأولياء من حيث ولايتهم وقربهم من الله **"وعندهُ علمُ الساعةِ"**[١]، **"يسألونكَ عن الساعةِ أيَّانَ مُرسَاهَا * فيمَ أنتَ من ذكراها * إلى ربِّكَ مُنتهاهَا * إنما أنتَ منذرُ منْ يَخشاهَا"**[٢].

لأن يوم القيامة يوم الجزاء بلا عمل، والثواب بلا نصيب، والشريعة يوم العمل بلا ثواب والتعب بلا جزاء، والأنبياء عليهم السلام يكونون شهداء على الناس ويكون الرسول شهيداً عليهم، لقوله تعالى **"فكيفَ إذا جئنا من كلِّ أمةٍ بشهيدٍ وجئنا بكَ على هؤلاء شهيداً"**[٣] والحاكم غير الشهود، **"وجيءَ بالنبيّينَ والشهداءِ وقضيَ بينهمْ بالحق"**[٤] وبوجه آخر، الشريعة هي الطريق والمشرع العام، والقيامة هي الغاية والمقصد، فصاحب الشريعة من حيث كونه كذلك يقول **"وما أدري ما يُفعلُ بي ولا بكمْ"**[٥].

---

(١): سورة الزخرف، آية ٨٥.
(٢): سورة النازعات، آية ٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥.
(٣): سورة النساء، آية ٤١.
(٤): سورة الزمر، آية ٦٩.
(٥): سورة الإحقاف، آية ٩.

أ- تقسيمات القضية الحملية :

تنقسم القضية الحملية الى: شخصيَّة، طبيعيَّة، مهملة، محصورة.

والمحصورة تنقسم الى: كلية وجزئية.

المحور في هذا التقسيم هو الموضوع، وعلى ضوئه نقسِّم القضية إلى الأقسام الأربعة، وذلك لأنَّ الموضوع إما أن يكون جزئياً حقيقيا وإمّا أن يكون كلياً.

١- فإن كان الموضوع جزئياً حقيقياً فالقضية تسمى: **شخصية و مخصوصة**، وسُميت شخصية لتشخصها وتعَيُّنِها في الخارج، وسُميت مخصوصة باعتبار أنها متخصِّصة.

مثال:

- محمدٌ رسولُ الله: هذه قضيَّة حملية شخصية موضوعها "محمد" ومحمولها "رسول الله" ، وبما أنَّ الموضوع مخصوص بشخص رسول الله صلى الله عليه وآله، فالقضيَّة إذاً شخصيَّة.

- الكعبة قبلة المسلمين: موضوع هذه القضيَّة هو "الكعبة" ومحمولها "قبلة المسلمين"، وهي مخصوصة لأنَّ الكعبة جزئي حقيقي وهي بيت الله الحرام.

٢- وإن كان الموضوع **كلياً** ففيه ثلاث حالات ، تسمى القضية المشتملة عليه في كل حالة باسم مخصوص. فعندما يكون الموضوع كلياً فربَّما ننظر إليه ككلي موجودٍ في الذهن، وربَّما ننظر إليه بما هو مرآة كاشفة عن الواقع الخارجي.

فإن نظرنا إليه ككلي موجود في الذهن وحكمنا عليه بما هو كلي، بغضّ النظر عن أفراده، على وجهٍ لا يصح أن يرجع الحكمُ إلى الأفراد، فهذه القضية تسمى **"قضية طبيعية"** ، وذلك لأن الحكم قد ورد على الطبيعة أي المفهوم والماهية الكلية المتصوَّرة.

أمثلة:

- الإنسان نوع: فالنوع قد حُمل على الإنسان لا بما هو موجودٌ في الخارج، حيث لا ننظر إلى مصاديقه التي هي "علي وأحمد وحسن"، بل نلاحظ مفهوم الإنسان ككلي موجودٍ في الذهن الذي لا علاقة له بالخارج أصلاً، وهذا الإنسان بتلك المواصفات هو نوعٌ أي حقيقة مشتركة بين أفراد مختلفة.

- الناطق فصل: فالناطق الملحوظ هنا هو الجزء المساوي للنوع (الإنسان) والمفهوم الذي يُميِّز النوع عن سائر الأنواع وهو الفصل الذي يقع في جواب " أيُّ شيء هو في ذاته؟ " ومن الواضح أنَّ هذا المفهوم غير موجود إلا في الذهن. وكذلك بالنسبة إلى الحيوان جنسٌ والضاحك خاصة والماشي عرضي عام.

٣- وإن نظرنا إلى الكليِّ بما أنَّه يحكي عن المصاديق والأفراد، فحكمنا على الكلي ولكن لا بما هو كلي ، موطنه الذهن، بل بملاحظة أفراده، وبإمكان الذهن أن يتصور الكلي ولا ينظر اليه بصورة مستقلة، فيكون النظر اليه في هذه الصورة كالنظر إلى المرآة فكما أن الإنسان ينظر إليها ليرى صورته فيها، فكذلك ينظر إلى المفهوم الذهني لأنه كاشفٌ عن الواقع الخارجي، فكلُّ توجُّهه يتركز على الأفراد الخارجية، وحينئذٍ لا يحكم على الفرد الخارجي بل على المفهوم، ولكن بما هو موجودٌ في عالم الخارج، وهذا يكون على نحوين:

أ- لم يبين فيها كمية الأفراد فلا يُدرى أكلُّ الأفراد محكومون بذلك الحكم أم بعضهم ؟ فهذه القضية تسمى: **"قضية مهملة"**، وسميت مهملة لأنه قد أهملت فيها كمية أفراد الموضوع.

مثال:

"الإنسَان في خُسْر".

موضوع هذه القضيَّة هو الإنسان، بما هو في الخارج لا في الذهن، لأنَّ الإنسان الذهني الذي هو نوعٌ من الأنواع ليس في خسر أصلا، فالمصاديق الخارجية هي التي وقعت منظوراً اليها، غاية ما هناك أنه لم يُعيَّن عددها، فلا يُدرَى عدد الأفراد الواقعة في الخُسر، أكلهم أم بعضُهم فرغم أنَّ موضوع هذه القضية هو كليٌّ إلا أنَّها مهملة من جهة عدم تعيين أفراد الموضوع.

ب - قد بُيِّن فيها كمية الأفراد جميعاً أو بعضاً، فالقضية حينئذٍ تسمى: **"محصورة أو مُسَوَرَّة"** حيث حُدِّد أفراد موضوعها. وهي بملاحظة كمية الأفراد تنقسم الى: **كلية وجزئية**.

١- كلية:
إذا كان الحكم على جميع الأفراد.

مثال:

"كلُّ ربا محرمٌ".

فالربا مفهوم كليٌ وقع موضوع القضيَّة و" محرَّمٌ " محموله. وقد لوحظ الربا كعنوان و مرآة لأفراده، أي أنَّ المعاملات الربوية التي

تتحقق في عالم الخارج، هي المحرَّمة لا المفهوم الذهني للربا، ولكن الملاحظ في هذه القضيَّة هو أنَّه قد حدِّدت كميَّة الموضوع، فجميعُ أفراده وكلُّ مصاديقه قد حُكِمَ عليها بذلك الحكم ، أعني التحريم.

٢- جزئيَّة:

إذا كان الحكم على بعض الأفراد.

قال تعالى **"وقليل من عبادي الشكور"**

فالقضيَّة محصورة لأنَّ الشكور رغم كونه مفهوماً كليّاً، إلا أنَّه قد حُدِّدَ وحُصِرَ وذلك بذكر كلمة "قليل" التي تعني البعض.

"بعض المسلمين ليسوا بمؤمنين": وهذه القضيَّة محصورة، لأنَّ موضوعها "المسلمين" كليٌّ ليس بجزئي، إلا أن الحكم فيها قد ورد على بعض أفراد الموضوع لا كلهم.

ب- السور وألفاظه :

يُسمى اللفظ الدال على كمية أفراد الموضوع "سور القضية".

فعندما يراعى كلٌّ من كم القضيَّة المحصورة وكَيْفها، فسوف تنقسم القضية إلى أربعة أقسام :

الموجبة الكلية، السالبة الكلية، الموجبة الجزئية، السالبة الجزئية.

وكل قسم من هذه الأقسام له سور مخصوص به، والمقصود من السور هو الكلمة التي تحدد الكلية أو الجزئية.

- فسور الموجبة الكلية: كل، جميع، عامة، كافة، لام الإستغراق إلى غيرها من الألفاظ التي تدل على ثبوت المحمول لجميع أفراد الموضوع.

- وسور السالبة الكلية: لا شيء، لا واحد، النكرة في سياق النفي.

- وسور الموجبة الجزئية: بعض، واحد، كثير، قليل، ربَّما، قلما... إلى غيرها مما يدل على ثبوت المحمول لبعض أفراد الموضوع .

- وسور السالبة الجزئية: ليس بعض، أو بعض ... ليس كل، ما كل....أوغيرها مما يدل على سلب المحمول عن بعض أفراد الموضوع. كقولك: بعض الإنسان ليس بشاعر أو ليس كلّ، كقولك ليس كل إنسان شاعر وغيره .

وطلباً للإختصار نرمُز لسور كل قضية برمز خاص كما يلي:

"كل": للموجبة الكلية.

"لا": للسالبة الكلية.

"ع": للموجبة الجزئية.

"س": للسالبة الجزئية.

وإذا رمزنا دائماً للموضوع بحرف **"ب"**، وللمحمول بحرف **"ج"**، فتكون رموز المحصورات الأربع كما يلي:

كل ب ج : الموجبة الكلية.

لا ب ج : السالبة الكلية.

ع ب ج : الموجبة الجزئية.

س ب ج : السالبة الجزئية.

فالقضايا الشخصية والطبيعية والمُهملة لا اعتبار لها في المنطق.

أمّا القضايا الشخصية فلأنّها مخصوصة، وأبحاث المنطق تتركّز على القوانين العامة.

وأمّا القضايا الطبيعية فلأنّها بحكم الشخصية، وذلك لأن الحكم فيها لا يشتمل على تقنين قاعدة عامة، تطبّق على الأفراد، بل الحكم وارد على نفس المفهوم بما هو، من غير أن يكون له مساس بالأفراد.

وأمّا المهملة فهي رغم حكايتها عن المصاديق العينيّة الواقعة في الخارج، إلا أنّه لا قيمة لها، لأنّه لا يُدرى أكلية هي أم جزئيّة، فهي على أيٍّ حال تعادل المحصورة الجزئية، فيمكن الإستغناء عنها بالمحصورة الجزئية.

ت- تقسيم الشرطية :

قد لاحظنا أن الحملية تنقسم الى الأقسام الأربعة السابقة باعتبار موضوعها. وللشرطية تقسيم يشبه ذلك التقسيم، ولكن لا باعتبار الموضوع، إذ لا موضوع لها، بل باعتبار الأحوال والأزمان التي يقع فيها التلازم أو العناد.

فتنقسم الشرطيّة بهذا الإعتبار إلى ثلاثة أقسام فقط:

شخصية، مهملة، محصورة.

وليس من أقسامها الطبيعيَّة التي لا تكون إلا باعتبار الموضوع بما هو مفهوم موجود في الذهن.

١- الشخصية:

هي التي حُكِم فيها بالإتصال في المتصلة أو التنافي في المنفصلة أو نفيهما في السالبة منهما في زمن معين شخصي أو حال معينٍ شخصي .

- مثال المتصلة:

إذا جاء عليٌّ غاضباً فلا أسَلم عليه . إذا مطرت السماء اليوم فلا أخرُج من الدار.

نلاحظ أن في المثال الأول هناك حال معيّن شخصيٌّ بالنسبة إلى عليّ، وهو كونه غاضباً ، وفي المثال الثاني هناك زمن معيّن شخصيٌّ بالنسبة إلى إمطار السماء وهو اليوم، هذا في الموجبة، وأمّا السّالبة فتنفي هذا الأمر كقولك: ليس إذا كان المُدرِّسُ حاضراً الآن فإنه مشغولٌ بالدرس .

- مثال المنفصلة:

إما أن تكون الساعة الآن الواحدة أو الثانية . وإمّا أن يكون زيد وهو في البيت نائماً أو مستيقظاً.

نلاحظ في المثال الأول أنّه قد ذكرت فيه كلمة الآن الدالة على الزمن المعيَّن والمشَخَّص، وفي المثال الثاني قد ذكرت فيه الجملة وهو في البيت وهي جملة حالية تدلُّ على حالٍ مُعَيَّنٍ، هذا في الموجبة، وأمّا السالبة كقولك: ليس إما أن يكون الطالب وهو في المدرسة واقفاً أو في الدرس.

٢ - المهملة:

وهي التي حُكِمَ فيها بالإتصال أو التنافي أو رفعهما في حالٍ ما أو زمنٍ ما، من دون نظر إلى خصوصيَّة الأحوال والأزمان ولا إلى عموميتهما.

- مثال المتصلة:

إذا بلغ الماء كراً فلا ينفعل بملاقاة النجس، فلم يُعيَّن الزمن ولا الحالة فيها أصلاً أهي في جميع الحالات أو في بعضها، هذا في الموحبة، وأمّا في السالبة فكقولك: ليس إذا كان الإنسان فاسقاً كان محبوباً.

- مثال المنفصلة:

القضية إما أن تكون موجبة أو سالبة فهنا نحكم على القضيَّة ونحن مُهمِلون الحال والزمان، هذا في الموجبة، وأمّا السالبة كقولك: ليس إما أن يكون الشيء معدناً أو ذهباً.

٣ - **المحصورة:**

هي الشرطيَّة التي بُيِّنت فيها كمية أحوال الحكم و أوقاته كلاً أو بعضاً، وهي على قسمين كالحملية:

أ- الكلية: وهي فيما إذا كان إثبات الحكم أو رفعُه فيها يشمل جميعَ الأحوال أو الأوقات.

- مثال المتصلة:

كلما كانت الأمة حريصة على الفضيلة كانت سالكة سبيل السعادة. (موجبة)

ليس أبداً أو ليس البتة إذا كان الإنسان صبوراً على الشدائد كان غير موفق في أعماله. (سالبة)

- مثال المنفصلة:

دائماً إما ان يكون العدد الصحيح زوجاً او فرداً. (موجبة)
ليس ابداً او ليس البتة إما ان يكون العدد الصحيح زوجاً او قابلاً للقسمة على اثنين. (سالبة)

ب - الجزئية: إذا كان إثبات الحكم أو رفعُه فيها يختص في بعض غير معين من الأحوال والأوقات.

- مثال المتصلة:

قد يكون إذا كان الإنسان عالماً كان سعيداً.

ليس كلما كان الإنسان حازماً كان ناجحاً في اعماله.

- مثال المنفصلة:

قد يكون إما ان يكون الإنسان مستلقياً أو جالساً (وذلك عندما يكون في السيارة مثلاً إذ لا يمكنه الوقوف).

قد لا يكون إما ان يكون الإنسان مستلقياً أو جالساً (وذلك عندما يكون الوقوف منتصباً).

ج- السور في الشرطيّة :

السور في الحملية يدل على كمية أفراد الموضوع. أما في الشرطية فدلالته على عموم الأحوال والأزمان أو خصوصهما.
ولكل من المحصورات الأربع سور يختص بها كالحملية:

١- سور الموجبة الكلية:

"**كلما، مهما، متى**"، ونحوها في المتصلة. و"**دائماً**" في المنفصلة

مثال:

"كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله"[١].

"كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا"[٢].

---

(١): سورة المائدة، آية ٦٤.

(٢): سورة آل عمران، آية ٣٧.

٢- سور السالبة الكلية:

"ليس أبداً، ليس البتة"، في المتصلة والمنفصلة.

مثال:
"ليس البتة كلما كان الحيوان ذا جناحين فهو يطير في الجو".
"ليس البتة إذا كان العدد فرداً فهو قابل للقسمة إلى متساويين من غير كسر" .

٣- سور الموجبة الجزئية: "**قد يكون**"، في المتصلة أو المنفصلة.

٤- سور السالبة الجزئية: "**قد لا يكون**"، يشمل المتصلة والمنفصلة و"ليس كلما"، في المتصلة خاصة.

....

الخلاصة:

١-تنقسم القضية الحملية الى: **شخصيَّة، طبيعيَّة، مهملة ومحصورة.**

٢-**القضية الحملية الشخصية:** إن كان الموضوع جزئيا حقيقياً.

٣-**القضية الحملية الطبيعية:** إن نظرنا إلى الموضوع ككلي موجود في الذهن وحكمنا عليه بما هو كلي، بغضّ النظر عن أفراده، على وجهٍ لا يصح أن يرجع الحكمُ إلى الأفراد.

٤-**القضية الحملية المهملة:** لم يُبين فيها كمية الأفراد فلا يُدرى أكلُّ الأفراد محكومون بذلك الحكم أم بعضهم؟

٥-**القضية الحملية المحصورة:** قد بُيِّن فيها كمية الأفراد جميعاً أو بعضاً.

٦-**سور الموجبة الكلية:** كل، جميع، عامة، كافة، لام الإستغراق وغيرها.

٧-**سور السالبة الكلية:** لا شيء، لا واحد، النكرة في سياق النفي.

٨-**سور السالبة الجزئية:** ليس بعض، أو بعض... ليس كل، ما كل.... وغيرها.

٩-**سور الموجبة الجزئية:** بعض، واحد، كثير، قليل، ربَّما، قلما... وغيرها.

١٠- **القضية الشرطية الشخصية:** هي التي حُكِم فيها بالإتصال في المتصلة أو التنافي في المنفصلة أو نفيهما في السالبة منهما في زمن معين شخصي أو حالٍ معينٍ شخصي.

١١- **القضية الشرطية المهملة:** وهي التي حُكِمَ فيها بالإتصال أو التنافي أو رفعهما في حالٍ ما أو زمنٍ ما، من دون نظر إلى خصوصيَّة الأحوال والأزمان و لا إلى عموميتهما.

١٢- **القضية الشرطية المحصورة:** هي الشرطيَّة التي بُيِّنت فيها كمية أحوال الحكم و أوقاته كلاً أو بعضاً.

١٣- **سور الموجبة الكلية** : كلما ، مهما ، متى ، ونحوها في المتصلة ، و"دائماً" في المنفصلة.

١٤- **سور السالبة الكلية:** ليس أبداً، ليس البتة، في المتصلة والمنفصلة.

١٥- **سور الموجبة الجزئية:** "قد يكون"، في المتصلة أو المنفصلة.

١٦- **سور السالبة الجزئية:** "قد لا يكون"، يشمل المتصلة و المنفصلة. و"ليس كلما"، في المتصلة خاصة.

أسئلة حول الدرس الرابع عشر:

١-ما هي تقسيمات القضية الحملية؟ إشرح ذلك مع إعطاء الأمثلة؟

٢-ما هو سور القضية الحملية؟ إشرح ذلك مع إعطاء الأمثلة؟

٣-ما هي تقسيمات القضية الشرطية؟ إشرح ذلك مع إعطاء الأمثلة؟

٤-ما هو سور القضية الشرطية؟ إشرح ذلك مع إعطاء الأمثلة؟

الدرس الخامس عشر

الباب الرابع : القضايا وأحكامه .

الفصل الأول : القضايا .

- **- تقسيمات القضية الشرطية .**
  - اللزومية والإتفاقية .
  - العنادية والإتفاقية .
  - الحقيقية، مانعة جمع، مانعة خلو .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

في بيان مسلك الحب الإلهي

" إن العبد إذا أخذ ايمانه في الإشتداد والإزدياد إنجذبت نفسه الى التفكير في ناحية ربه، واستحضار أسمائه الحسنى، وصفاته الجميلة المُنزَهة عن النقص والشين ، ولا تزال تزيد نفسه انجذاباً، وتترقى مُراقبةً حتى صار يعبد الله كأنه يراه وأن ربه يراه، ويتجلى له في مجالي الجذبة والمراقبة والحب فيأخذ الحب في الإشتداد لأن الإنسان مفطور على حب الجميل.

وقد قال تعالى: **"والذين آمنوا أشد حباً لله"**[١].

وصار يتبع الرسول في جميع حركاته وسكناته لأنَّ حب الشيء يوجب حُب آثاره ، والرسول من آثار الله سبحانه ومن آياته كما أن العالم أيضاً آثاره وآياته تعالى، ولا يزال يشتد هذا الحب ثم يشتد حتى ينقطع إليه من كل شيء ، ولا يُحب إلاّ ربه ، ولا يُخضع قلبه إلاّ لوجهه فإن هذا العبد لا يعثر بشيء ، ولا يقف على شيء من الجمال والحُسن إلاّ وجد أن ما عنده انموذج يحكي ما عند الله من كمال لا ينفد وجمال لا يتناهى وحُسن لا يُحد، فله الحسن والجمال والكمال والبهاء،

---

(١): سورة البقرة، آية ١٦٥.

وكل ما كان لغيره فهو له، لأن كل ما سواه آية ، والآية لا نفسية لها، وإنما هي حكاية تحكي صاحبها، وهذا العبد قد استولى سلطان الحب على قلبه، ولا يزال يستولي، ولا ينظر الى شيء إلاّ لأنه آية من آيات ربه، وبالجملة ينقطع حبه عن كل شيء الى ربه ، فلا يُحب شيئاً إلاّ لله سبحانه وفي الله سبحانه.

وحينئذٍ يتبدل نحو إدراكه وعمله فلا يرى شيئاً إلاّ ويرى الله سبحانه قبله ومعه، وتسقط الأشياء عنده من حيّز الإستقلال ، فما عنده من صور العلم والإدراك غير ما عند الناس لأنهم إنما ينظرون الى كل شيء من وراء حجاب الإستقلال بخلافه، هذا من جهة العلم، وكذلك الأمر من جهة العمل فإنه إذا كان لا يُحب إلاّ لله فلا يُريد شيئاً إلا لله وابتغاء وجهه الكريم، ولا يطلب ولا يقصد ولا يرجو ولا يخاف، ولا يختار، ولا يترك، ولا ييأس، ولا يستوحش، ولا يرضى، ولا يسخط، إلاّ لله وفي الله ، فيختلف أغراضه مع ما للناس من الأغراض وتتبدل غاية أفعاله فإنه قد كان إلى هذا الحين يختار الفعل ويقصد الكمال لأنه فضيلة إنسانية، ويحذر الفعل أو الخُلق لأنه رذيلة إنسانية ، وأما الآن فإنما يُريد وجه ربه، ولا همّ له في فضيلة ولا رذيلة، ولا شغل له بثناء جميل، وذكر محمود، ولا التفات له الى دنيا أو آخرة أو جنة أو نار، وإنما همّه ربه، وزاده ذل عبوديته، ودليله حبه"[(١)] .

....

(١): تفسير الميزان، ص ٣٧١ و ٣٧٢. للعلامة السيد محمد حسين الطبطبائي. الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان.

إعلم يا عزيزي ، أنّ العبادة الحقيقية هي العبادة الناشئة من الحب، وخير دليل على هذا الأمر ما ورد عن مولانا وإمامنا الصادق عليه السلام :

إنّ العُبّاد ثلاثة:

قومٌ عبدوا الله عز وجل خوفاً فتلك عبادة العبيد.

وقومٌ عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الأجراء.

وقومٌ عبدوا الله عز وجل حُبّاً له فتلك عبادة الأحرار وهي أفضل العبادة[1].

---

(١): أصول الكافي للكليني، ج٢ ص٨٤، كتاب الإيمان والكفر، باب العبادة، ج ٥.

تقسيمات القضية الشرطية

أ- اللزومية والإتفاقية :

تنقسم المتصلة باعتبار طبيعة الإتصال بين المقدم والتالي الى:

" لزومية واتفاقية "

١- اللزوميَّة:
وهي التي بين طرفيها اتصال حقيقي ، بحيث لا يمكن عقلاً انفكاك التالي عن المقدم على فرض تحققه، بأن يكون احدهما علة للآخر، أو معلولين لعلة واحدة.

مثال:
بين النار والحرارة علاقة حقيقية، فإن النار علة للحرارة.

٢- الإتفاقية:
وهي التي ليس بين طرفيها اتصال حقيقي. بحيث يمكن عقلاً انفكاك التالي عن المقدم على فرض تحققه. وذلك لعدم العلقة التي توجب الملازمة.

مثال:
كلما درست هذا الدرس شعرت بالملل.

إنَّ التمييز بين القضية اللزومية والقضية الإتفاقية له دور مهمّ في فهم القضايا العلمية فربّ قضيةٍ تكون اتفاقية ولكن الإنسان يتصور أنها لزومية، وذلك لكثرةِ التكرار بين حادثتين ما يؤدي إلى الإرتباط الوثيق

بينهما بحيث يتصور الإنسان أنهما بالفعل متلازمتان رغم عدم وجود التلازم بينهما ، وأهل المغالطة يستغلون هذا النمط من الإتفاق بين حادثتين لإيجاد المغالطة في الأذهان.

ب- أقسام المنفصلة :

إنّ الشرطيَّة المنفصلة تنقسم الى قسمين:

١- تنقسم باعتبار طبيعة التنافي بين الطرفين إلى: **عنادية وإتفاقية**.

أ- العنادية:

هي التي بين طرفيها تنافٍ وعنادٌ حقيقي، بحيث تكون ذات النسبة في كل من الطرفين تنافي وتعاند ذات النسبة في الطرف الآخر، كما لو قلنا: العدد الصحيح إمّا أن يكون زوجاً أو فرداً، حيث نلاحظ التنافي الحقيقي بين كون العدد الصحيح زوجاً وكونه فرداً فلا يمكن اجتماعهما معاً.

ب- الإتفاقية:

لا يكون بين طرفيها تنافٍ حقيقي وإنما يتفق أن يتحقق أحدهما بدون الآخر وذلك لأمرٍ خارجٍ عن الشرطيّة.

كما لو قلنا: إمّا أن يكون الجالس في الدار محمداً أو علياً، فليس من الضروري أن يكون الجالس في الدار أحدهما،بل ربما يكونان معاً في وقتٍ واحد، والذي أدّى إلى كون الجالس في الدار إمّا محمَّداً أو علياً هو أمرٌ خارجٌ عن القضية.

٢- تنقسم باعتبار إمكان اجتماع الطرفين وارفعهما، وعدم امكان ذلك، الى:

حقيقيَّة، مانعة جمع، مانعة خلو.

أ- حقيقية:

وهي ما حُكم فيها بتنافي طرفيها صدقا ً وكذبا ً في الإيجاب، وعدم تنافيهما كذلك في السلب، بمعنى أنه لا يمكن اجتماعهما ولا ارتفاعهما في الإيجاب، ويجتمعان ويرتفعان في السلب.

- مثال الإيجاب:

العدد الصحيح إمّا أن يكون فردا ً وإمّا أن يكون زوجا ً، فلا يمكن أن يكون العدد الصحيح زوجا ً وفردا ً في وقتٍ واحدٍ، ولا يمكن أن لا يكون زوجا ً ولا فردا ً. فالزوج والفرد لا يجتمعان ولا يرتفعان.

- مثال السلب:

ليس الحيوان إما ان يكون ناطقا ً وإما ان يكون قابلا ً للتعليم. فالناطق والقابل للتعليم يجتمعان في الإنسان، ويرتفعان في غيره.

وتستعمل الحقيقية في القسمة الحاصرة، الثنائية وغيرها.

حقيقية ← **موجبة**: لا إجتماع + لا إرتفاع .

حقيقية ← **سالبة**: إجتماع + إرتفاع .

ب- مانعة جمع :

وهي القضية التي حُكم فيها بتنافي طرفيها أو عدم تنافيهما صدقا لا كذبا ً، بمعنى أنه لا يمكن اجتماعهما ويجوز أن يرتفعا، ويمكن اجتماعهما ولا يمكن ارتفاعهما في السلب. فالتنافي إنما هو في الجمع فقط ولهذا سمِّيت مانعة جمع.

- مثال الإيجاب:

إمّا أن يكون الجسم أبيض أو أسود، فهذه القضية هي قضية منفصلة مانعة جمع حيث يمتنع جمع البياض والسواد في الجسم، ولكن يمكن أن يكون الجسم لا أسود ولا أبيض فيكون أحمر مثلا ً فيمكن أن يرتفعا معا ً.

- مثال السلب:

ليس إمّا أن يكون الجسم غير أبيض أو غير أسود، فإن غير الأبيض وغير الأسود يجتمعان في الأحمر، ولا يرتفعان في الجسم الواحد بأن لا يكون غير أبيض ولا غير أسود، لأنَّ ذلك يعني أنه أبيض وأسود وهذا محال من حيث اجتماع الضدِّين.

تستعمل مانعة الجمع في ما لو أراد الإنسان أن يجيب على من يتوهّم إمكان الإجتماع بين الشيئين فقط ، ففي جواب من يتوهَّم أن الإمام يمكن أن يكون عاصيا ً لله نقول: إن الشخص إمّا أن يكون إماما ً أو عاصيا ً لله، يعني لا يمكن أن تجتمع الإمامة مع العصيان لله سبحانه وتعالى، أما من ناحية الإرتفاع فلا نبدي رأيا ً لا إيجابا ً ولا سلبا ً فيمكن أن يكون الإنسان ليس إماما ً وليس بعاص وذلك إذا كان عادلا ً ولكن لا يخصنا الحديث عنه.

مانعة جمع

- **موجبة**: لا إجتماع + إرتفاع.
- **سالبة**: اجتماع + لا إرتفاع.

ت- مانعة خلو:

وهي القضية التي حُكم فيها بتنافي طرفيها او عدم تنافيهما كذباً لا صدقاً فهي عكس مانعة جمع، بمعنى أنه لا يمكن ارتفاعهما ويمكن اجتماعهما في الإيجاب، ويمكن ارتفاعهما ولا يمكن اجتماعهما في السلب.

- مثال الإيجاب:

الجسم إما أن يكون غير أبيض أو غير أسود، بمعنى أنه لا يخلو من أحدهما وإن اجتمعا معاً فيمكن أن يكون الجسم غير أبيض وفي نفس الوقت غير أسود، فلا إشكال من ناحية الإجتماع وإنما الإشكال من ناحية الإرتفاع فقط ، ونحو قولنا: إمّا أن يكون الجسم في الماء أو لا يغرق، فلا يمكن أن يرتفعا ، بمعنى أن لا يكون في الماء وفي نفس الوقت يغرق، ولكن يمكن أن يجتمعا فيكون في الماء ولا يغرق فصَدَق المقدم و التالي معاً.

- مثال السلب:

ليس إما أن يكون الجسم أبيض وإما أن يكون أسود. ومعناه ان الواقع قد يخلو منهما وإن كانا لا يجتمعان.

تستعمل مانعة الخلو في جواب من يتوهم إمكان أن يخلو الواقع من الطرفين، كما لو توهم أنه يمكن أن يخلو الشيء من أن يكون علة أو معلولاً فيعتقد بأن الشيء لا يكون علة ولا معلولاً، فللإجابة نقول: كل شيء لا يخلو إما أن يكون علةً أو معلولاً، فالخلوُّ محال رغم أن الجمع ممكن اذ يمكن أن يكون الشيء علة وفي نفس الوقت معلولاً.

مانعة خلو

موجبة: إجتماع + لا إرتفاع.

سالبة: لا إجتماع + إرتفاع.

....

الخلاصة:

١-**اللزوميَّة**: وهي التي بين طرفيها اتصال حقيقي ، بحيث لا يمكن عقلاً انفكاك التالي عن المقدم على فرض تحققه، بأن يكون احدهما علة للآخر، أو معلولين لعلة واحدة.

٢-**الإتفاقية**: وهي التي ليس بين طرفيها اتصال حقيقي، بحيث يمكن عقلاً انفكاك التالي عن المقدم على فرض تحققه. وذلك لعدم العلقة التي توجب الملازمة.

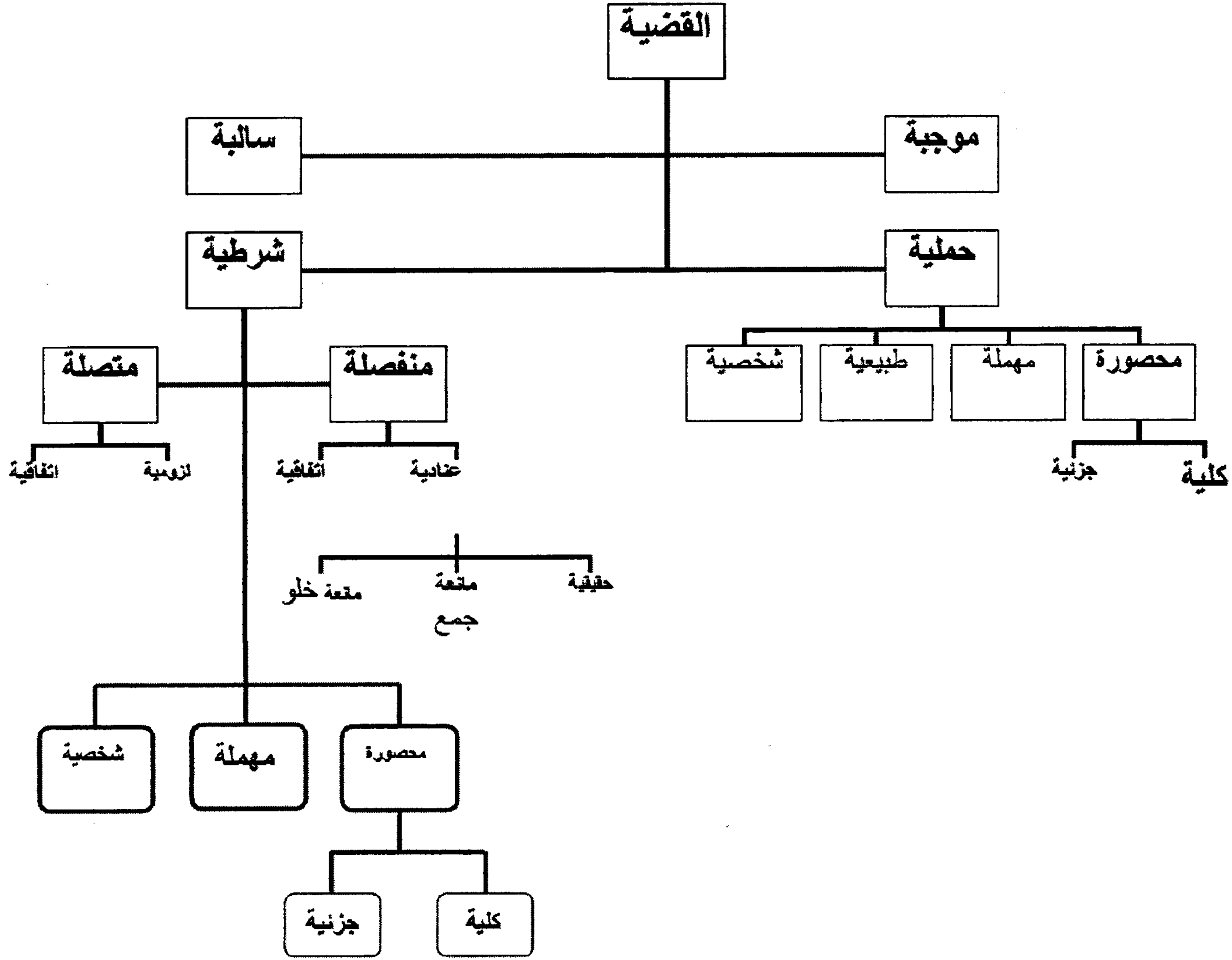
٣-**العنادية**: هي التي بين طرفيها تنافٍ وعنادٌ حقيقي، بحيث تكون ذات النسبة في كل من الطرفين تنافي وتعاند ذات النسبة في الطرف الآخر .

٤-**الإتفاقية**: لا يكون بين طرفيها تنافٍ حقيقي وإنما يتفق أن يتحقق أحدهما بدون الآخر وذلك لأمرٍ خارجٍ عن الشرطيّة.

٥-**حقيقية**: وهي ما حُكم فيها بتنافي طرفيها صدقا وكذباً في الإيجاب، وعدم تنافيهما كذلك في السلب.

٦-**مانعة جمع**: وهي القضية التي حُكم فيها بتنافي طرفيها أو عدم تنافيهما صدقاً لا كذباً.

٧-**مانعة خلو**: وهي القضية التي حُكم فيها بتنافي طرفيها او عدم تنافيهما كذباً لا صدقاً فهي عكس مانعة جمع.


القضية
موجبة
سالبة
حملية
شرطية
محصورة
مهملة
طبيعية
شخصية
كلية
جزئية
منفصلة
متصلة
عنادية
اتفاقية
لزومية
اتفاقية
حقيقية
مانعة جمع
مانعة خلو
محصورة
مهملة
شخصية
كلية
جزئية

١

أسئلة حول الدرس الخامس عشر؟

١-ما هي أقسام القضية الشرطية المتصلة؟

٢-إشرح المتصلة اللزومية؟ أذكر مثالاً؟

٣-إشرح المتصلة الإتفاقية؟ أذكر مثالاً؟

٤-ما هي أقسام القضية الشرطية المنفصلة؟

٥-إشرح المنفصلة العنادية؟ أذكر مثالاً؟

٦-إشرح المنفصلة الإتفاقية؟ أذكر مثالاً؟

٧-ما هي أقسام المنفصلة العنادية؟

٨-إشرح العنادية الحقيقية؟ أذكر مثالاً؟

٩-إشرح العنادية مانعة جمع؟ أذكر مثالاً؟

١٠- إشرح العنادية مانعة خلو؟ أذكر مثالاً؟

١١- ارسم مخططاً بيانياً لتقسيمات القضية؟

الدرس السادس عشر

الباب الرابع : القضايا وأحكامها .

الفصل الأول : **القضايا** .

- **- تقسيمات القضية الحملية.**

- الذهنية، الخارجية، الحقيقية.
- المعدولة والمحصّلة.
- المُوَجَّهَات.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

مكاشفات عقلية متعلقة بأسرار الصلاة[١]

إعلم إنه لمّا اقتضت الأسماء الحسنى الإلهية ظهور آثارها جميعاً في المظاهر الكونية لئلا يتعطل طرف من الألوهية، ظهرت في نوع الإنسان الذي هو أشرف الأكوان وقد أوجده الله للعبادة، كما قال: **"وما خلقتُ الجنَّ والإنسَ إلا ليعبدون"**[٢]. وطبايع أكثر الناس مجبولة على العدول عن منهج الحق والإنحراف عن سنن العدل كما أشار اليه بقوله تعالى **"وقليلٌ من عباديَ الشكور"**[٣]، وقوله تعالى **"وما أكثرُ الناس ولو حرَصتَ بمؤمنين"**[٤]،وقوله تعالى **" وأكثرُهُم للحقِّ كارهون"**[٥].

فلو أن الناس أهملوا وطبائعهم وتركوا سُدىً وخلي بينهم وبين طبائعهم لتوغلوا في الدنيا وانهمكوا في اللذات الجسمانية وطلبوا دواعي القوى الظلمانية لضراوتهم واعتيادهم عليها من الطفولة والصبا، حتى زالت استعداداتهم وانسلخوا عن رتبة الإنسانية فمُسخوا ومُثلوا بالبهائم والسباع .

---

(١): تفسير القرآن ١، ص ٢٧٥ و ٢٧٦. الحكيم الإلهي صدر المتألهين.
(٢): سورة الذاريات، آية ٥٥.
(٣): سورة سبأ، آية ١٢.
(٤): سورة يوسف، آية ١٠٢.
(٥): سورة المؤمنون، آية ٦٩.

كما قال تعالى "**وجَعَلَ منهم القردةَ والخنازير**"[١] ، وإن حوفظوا ودُعوا بالسياسات الشرعية والعقلية والحكم والآداب النبوية ترقوا وتنورت بواطنهم بنور الملكيّة.فلهذا وضعت العبادات وفرض عليهم تكرارها في الأوقات المعيّنة ليزول بها دَرَن الطبائع المتراكمة في أوقات الغفلات وظلمة الشواغل العارضة في أزمنة اتخاذ اللذات وارتكاب الشهوات ، ويتنور بواطنهم بنور الحضور وينبعث قلوبهم بالتوجه الى الحق عن السقوط في هاوية النفس والعثور، وينشرح صدورهم وتستريح برَوح الروح وحب الوحدة عن وحشة الهوى وتفرق الكثرة كما قال صلى الله عليه وآله "الصلاة إلى الصلاة كفارة ما بينهما من الصغائر ما اجتنبت الكبائر".

ألا ترى كيف أمرهم عند الحدث الأكبر ومباشرة الشهوة بتطهير البدن بالغسل، وعند الحدث الأصغر بالوضوء، وعند الإشتغال بالأشغال الدنيوية في ساعات الليل والنهار بالصلوات الخمس المُزيلة لكدورات مدركات الحواس الخمس الحاصلة للنفس منها كلٌّ بما يُناسبه. وكذلك وضَعوا بإزاء تفرقة الأسبوع وظلمة إنفرادهم بمداومة الأشغال والمكاسب والملابس البدنية والملاذ الجسمانية إجتماع قومٍ على العبادة والتوجه، لتزول وحشة التفرقة بأنس الإجتماع والحضور، ويحصلَ بدلَ ظلمة النفرة نور المحبة الإيمانية، ويرفعَ عنهم ظلمة الإشتغال بالأمور الجزئية والإعراض عن الحق من جهة الأغراض المختصة الشخصية.

وهكذا الحال في أكثر التكاليف، إذ مرجع الغرض في أكثرها الى تصفية القلب عن ظلمة الدنيا وتجريد الباطن عن كدورة الطبيعة ودّرن اللذات الجسمانية، وتخليص العقل عن طاعة الهوى والشيطان بنور طاعة الحق بالإيمان.

---

(١): سورة المائدة، آية ٥٩.

تقسيمات القضية الحملية

تقسيمها "**أولاً**" باعتبار وجود موضوعها في الموجبة ، إلى: **الذهنية، الخارجيَّة، الحقيقيَّة**.

وتقسيمها "**ثانياً**" باعتبار تحصيل الموضوع والمحمول وعدولهما، الى: **المعدولة والمحصَّلة**.

وتقسيمها "**ثالثاً**" باعتبار جهة النسبة.

أ- الذهنية، الخارجيَّة، الحقيقيَّة:

إنَّ الموضوع في القضية الحملية الموجبة يجب أن يكون موجوداً قبل فرض ثبوت المحمول له، إذ لو لم يكن يكون موجوداً لما أمكن أن يَثْبُت له شيء. فلا يمكن ان يكون "حسن" في مثل "حسن قائم" غير موجود، ومع ذلك يثبت له القيام.

وعلى العكس من ذلك القضية الحملية السالبة فإنها لا تستدعي وجود موضوعها، ولذا قالوا: تصدق السالبة بانتفاء الموضوع فتسمى "سالبة بانتفاء الموضوع" كما تصدق بانتفاء المحمول.
أي مع وجود الموضوع، فتسمى "سالبة بانتفاء المحمول".

مثال:
أن يُقال " ليس أبو عيسى بن مريم يأكل ويشرب وينام ويتكلم" لأنه لم يوجد فلم تثبت له كل هذه الأشياء قطعاً، فيُقال لمثل هذه السالبة "سالبة بانتفاء الموضوع ".

وعليه لا بدَّ في القضية الحملية الموجبة من فرض وجود موضوعها حتى تصدق، وإلا فهي كاذبة. وبناء عليه فوجود الموضوع في القضية الموجبة يكون:
إمّا في **الذهن**، وإمّا في **الخارج**، و إمّا في **نفس الأمر والواقع**.

١- القضية الذهنية.

هي القضية التي يكون وجود موضوعها في الذهن فقط، ولا علاقة له بالخارج، أي أنَّ القضية الذهنية تبين أمر حكم ذهني وليس حكم ما في الخارج. فالقضية الذهنية هي لبيان أحكام الوجود الذهني للماهيات.

مثال:
حين يقال " الإنسان نوعٌ " يكون الحكم ناظرا الى الإنسان بحسب وجوده الذهني لا بحسب وجوده الخارجي.

٢- القضية الخارجية.

هي القضية التي يكون وجود موضوعها في الخارج على وجه يُلاحظ في القضية خصوص الأفراد الموجودة المحققة منه في أحد الأزمنة الثلاثة (الماضي والحاضر والمستقبل). فالموضوع في القضايا الخارجية هو افراد معينة محددة محققة الوجود.

مثال:
كل جندي في المعسكر مدربٌ على حمل السّلاح.
بعض الدُّور المائلة للإنهدام في البلد هُدِمت.
كل طالبٍ في المدرسة مُجدّ.

كل هذه القضايا قضايا خارجية بمعنى أن موضوعها قد لوحظ فيه الأفراد الموجودة والمحَقَقة في الخارج لا الذّهن، وهذا لا يعني أننا لا نتصورَّ الموضوع أصلا، بل لا بدَّ من التصور حيث لا يمكن الإسناد من غير تصورٌ، ولكن التصّور بخصوص القضيَّة الخارجية يختلف تماما ًعنه في الذهنية ، فهنا يكون النظر كلَّ النظر إلى الأفراد المتواجدين في الخارج لا الذهن.

٣- القضية الحقيقية.

هي القضية التي يكون وجود الموضوعها في نفس الأمر والواقع، أي أنَّ الطبيعة من حيث هي طبيعة تكون ملاكا للحكم، فتكون العلاقة مع المحمول بمثابة اللازم للطبيعة، ففي كل آن تتحقق فيه الطبيعة يكون الحكم ثابتا ً لها، لذا يشمل الحكم الأفراد المفروضة ايضا. والقضايا العلمية سواء كانت في حقل العلوم التجريبية أو غيرها تكون من هذا القبيل، لذا قيل ان القضايا المعتبرة في العلوم هي القضايا الحقيقية، ويمكن ملاحظة أوضح مصاديقها في الفلسفة والرياضيات والمنطق، وكذلك بقية العلوم كالفيزياء والطب والكيمياء.

مثال:

عندما يقال إنّ الحديد في هذه الدرجة من الحرارة يكون له الحكم الفلاني وهو في درجة أخرى له حكم آخر. فهنا الحكم لطبيعة الحديد، فهي تعني انّ هذه الطبيعة تتصف بهذا الحكم، فكلما تتحقق هذه الطبيعة في أي زمان وأي مكان يكون لها هذا الحكم.

والحاصل أن الحكم في القضية الحقيقية لا يختص بالأفراد الموجودة فعلا ً بل يشمل ما كان منها وما سيوجد وكذلك يشمل أي فرد مفروض لها.

ب- المَعدولة والمُحصَّلة :

إن مفاد القضية السالبة مثل **"زيد ليس بقائم"** هو ليس نفس مفهوم قولنا **"زيدٌ لا قائم"**.

لأنَّ **"زيدٌ لا قائم"** قضية موجبة، بينما **"زيدٌ ليس بقائم"** قضية سالبة، وعدم التمييز بين هاتين القضيتين سبّب شبهات ومغالطات كثيرة في الأدلة والحُجَج، وعلى ضوئه لجأ المنطقيُّون إلى تقسيم آخر للقضايا وهو تقسيمها إلى: **مُحصَّلة ومعدولة**.

وهذا التقسيم يرجع إلى الموضوع أو المحمول، فربما يكون الموضوع أو المحمول **"مُحصَّلاً"** أي يدل على شيء موجود.
مثال : إنسان، عليّ، أحمد .
أو صفةٍ وجودية ، مثل: جاهل، نائم، حليم .

وقد يكون الموضوع أو المحمول **"معدولاً"** بمعنى أنه عُدِل عن حالته الأولى الإيجابية، فدخل عليه حرف السَّلب، فصار السلب جزءاً منه.
مثال:
لا إنسان، لا جاهل، لا نائم، غير حليم، ففي هذه الصورة تسمى القضية **"معدولة"**.

فالقضية المحصَّلة:

هي ما كان موضوعها ومحمولها مُحصَّلاً، سواء كانت القضية موجبة أو سالبة، وهي التي يثبت فيها المحمول للموضوع، وتسمى بمحصّلة الطرفين .
مثال: الجوُّ نقيّ، الجوُّ ليس ببارد.

ولكن إذا كان الموضوع أو المحمول أو كلاهما معدولين، فالقضية تسمى معدولة، سواء كانت موجبة أو سالبة، مثل: "كل لا مخلص هو غير مُقرَّب إلى الله" فهذه القضية موجبة قد حُمل فيها شيءٌ على شيءٍ، لأن (لا) صارت جزءاً من الموضوع ، إذ أن (لا مخلص) في حدٍّ نفسه هو الموضوع و(غير مُقرَّب إلى الله) هو المحمول، وغاية ما هناك أنه قد حُمل المحمول المعدول على الموضوع المعدول وهذه القضية تسمى: "موجبة معدولة الطرفين".

فالقضية المعدولة:

ما كان موضوعها أو محمولها أو كلاهما معدولاً، سواء كانت موجبة او سالبة.

وتسمى معدولة الموضوع، او معدولة المحمول، او معدولة الطرفين، حسب دخول العدول على احد طرفيها أو كليهما. فالعدول لا يتعلق بأداة السلب، وإنما بطرفي القضية، فيكون سبب تسميتها بالمعدولة أن أحد الطرفين قد عُدِل به عن حالته الطبيعية. ويقال لمعدولة أحد الطرفين محصلة الطرف الآخر، الموضوع أو المحمول.

- **مثال معدولة الطرفين:** كل لا عالم هو غير صائب الرأي. كل غير مجد ليس هو بغير مخفق في الحياة.

- **مثال معدولة المحمول أو محصلة الموضوع:** الهواء هوغير فاسد. الهواء ليس هو غير فاسد.

- **مثال معدولة الموضوع أو محصلة المحمول:** غير العالم مُستهان. غير العالم ليس بسعيد.

الفرق بين الموجبة معدولة المحمول وبين السالبة محصلة المحمول هو أنه لا تطرأ الشبهة في المعدولات إلا في خصوص الموجبة معدولة المحمول، حيث تشتبه مع السالبة محصّلة الموضوع والمحمول، فقولنا حسن ليس بجالسٍ، يختلف عن حسن هو لا جالس. فالفرق بينهما من ناحيتين:

١- من ناحية المعنى:

فالسالبة قد سُلب فيها الحمل، فعندما نقول: حسنٌ ليس بجالس، أي حسنٌ قد سلب عنه الجلوس. وأما إذا قلنا: حسنٌ لا جالس فالقضية موجبة ولكنها معدولة المحمول، فقد حُمل فيها لا جالس الذي هو عدم الجلوس، على حسن وفرقٌ بين سلب الحمل وحمل السلب.

٢ - من ناحية اللفظ :

فالقضية المعدولة غالباً ما يُستعمل فيها حرفُ الربط "هو" فيقال: حسنٌ هو غير جالس أو حسنٌ هو لا جالس، بخلاف القضية السالبة فلا يستعمل فيها ذلك، وأيضاً غالباً ما تستعمل في القضية السالبة **"ليس"** وفي المعدولة **"لا"** أو **"غير"**.

المُوَجَّهَات
مادة القضية

في المادة نبحث عن النسبة في الواقع ونفس الأمر. فكل محمول اذا نسب الى موضوع، فالنسبة فيه لا تخلو في الواقع ونفس الأمر من إحدى حالات ثلاث "بالقسمة العقلية": **الوجوب والإمتناع والإمكان.**

١- الوجوب:

هو ضرورة ثبوت المحمول لذات الموضوع ولزومه له، على وجه يمتنع سلبه عنه، كالزوج بالنسبة الى الأربعة، فإن الأربعة لذاتها يجب ان تتصف بأنها زوج.

٢- الإمتناع:

هو استحالة ثبوت المحمول لذات الموضوع فيجب سلبه عنه، كالإجتماع بالنسبة الى النقيضين، فإن النقيضين لذاتهما لا يجوز أن يجتمعا. وكالحجرية بالنسبة للإنسان. فإنهما متباينان، فيستحيل ثبوت الحجرية لذات الإنسان. وعليه فإن الوجوب والإمتناع يشتركان في ضرورة الحكم، ويفترقان في ان الوجوب ضرورة الإيجاب والإمتناع ضرورة السلب.

٣- الإمكان:

هو عبارة عن كون الماهية بحيث تتساوى نسبة الوجود والعدم اليها. أو هو عدم وجوب ثبوت المحمول لذات الموضوع ولا يمتنع، فيجوز الإيجاب والسلب معاً. والإمكان ينقسم الى:

أ - الإمكان الخاص أو الإمكان الحقيقي: هو سلب الضرورة عن الطرفين.

مثال:
كل إنسان كاتب. فإن الكتابة وعدم الكتابة ليسا بضروريين له .

ب - الإمكان العام: هو سلب الضرورة عن احد الطرفين.

مثال:
كل نار حارة. فإن الحرارة ضرورية بالنسبة للنار وعدمها ليس بضروري.

جهة القضية

إن المقصود بها ما يُفهم ويُتصور من كيفية النسبة بحسب ما تعطيه العبارة من القضية.
ففي الجهة نبحث عن النسبة في عالم الذهن. ومن شروط صدق القضية المُوَجَّهَة الا ّ تكون جهتها مناقضة لمادتها الواقعية.

وتنقسم المُوَجَّهة الى: **بسيطة ومركبة.**

١- المركبة:
ما انحلت الى قضيتين موجهتين بسيطتين، إحداهما موجبة والأخرى سالبة ولذا سُميت مركبة.

مثال:
كل إنسان ضاحك لا دائما ً. فإن معناها ايجاب الضحك للإنسان وسلبه عنه بالفعل.

٢- البسيطة:

وهي خلاف المركبة، ولا تنحل اصلاً. وهي التي حقيقتها ومعناها:

- إما ايجاب فقط.

مثال:
كل إنسان حيوان بالضرورة. فإن معنى هذه القضية ليس إلا ايجاب الحيوانية للإنسان.

- وإما سلب فقط.

مثال:
لا شيء من الإنسان بحجر بالضرورة، فإن حقيقة هذه القضية ليست الا سلب الحجرية عن الإنسان.

وأهم أنواع البسائط ثمانية :

١- الضرورية الذاتية أو المطلقة :

هي ما دلت على ضرورة ثبوت المحمول لذات الموضوع، أو سلبه عنه، فتكون مادتها وجهتها الوجوب في الموجبة، والإمتناع في السالبة.

مثال:
كل إنسان حيوان بالضرورة.

ويوجد أيضاً **الضرورة الأزلية**: وهي تنعقد في وجود الله تعالى وصفاته، أي الذاتية التي هي عين ذاته سبحانه، لا الفعلية، كالخالقية والرازقية والإحياء والإماتة، لأنها صفات حادثة، وليست قديمة أزلية، فقد كان الله تعالى ولم يكن خالقاً ولا رازقاً ولا محيياً ولا مميتاً.

٢- المشروطة العامة:

وهي من قسم الضرورية، ولكن ضروريتها مشروطة ببقاء عنوان الموضوع ثابتاً لذاته.

مثال:

الماشي متحرك بالضرورة ما دام على هذه الصفة، أما ذات الموضوع بدون قيد عنوان الماشي فلا يجب له التحرك.

٣- الدائمة المطلقة:

وهي ما دلت على دوام ثبوت المحمول لذات الموضوع، أو سلبه عنه، ما دام الموضوع بذاته موجوداً، سواء كان ضرورياً له أم لا.

مثال:

كل فلك متحرك دائماً. فإنه لا يمتنع ان تزول حركة الفلك، ولكنه لم يقع.

٤- العرفية العامة:

وهي من قسم الدائمة، ولكن الدوام فيها مشروط ببقاء عنوان الموضوع ثابتاً لذاته.

مثال:

كل كاتب متحرك الأصابع دائماً ما دام كاتباً.

٥- المطلقة العامة:

وتسمى الفعلية، وهي ما دلت على أن النسبة واقعة فعلاً، وخرجت من القوة الى الفعل، ووجدت بعد أن لم تكن، سواء كانت ضرورية أو لا، وسواء كانت دائمة أو لا ، وسواء كانت واقعة في الزمان الحاضر أو في غيره.

مثال:

كل إنسان ماش بالفعل.

٦- الحينية المطلقة:

وهي من قسم المطلقة، فتدل على فعلية النسبة أيضاً، لكن فعليتها حين اتصاف ذات الموضوع بوصفه وعنوانه.

مثال:

كل طائر خافق الجناحين بالفعل حين هو طائر.

٧- الممكنة العامة:

وهي ما دلت على سلب ضرورة الطرف المقابل للنسبة المذكورة في القضية ، فإن كانت القضية موجبة دلت على سلب ضرورة السلب، وإن كانت سالبة دلت على سلب ضرورة الإيجاب.

مثال:

كل إنسان كاتب بالإمكان العام ، أي أن الكتابة لا يمتنع ثبوتها لكل إنسان، فعدمها ليس ضرورياً.

٨- الحينية الممكنة:

وهي من قسم الممكنة ، ولكن إمكانها بلحاظ اتصاف ذات الموضوع بوصفه وعنوانه.

مثال:

كل حي نام بالإمكان العام حين هو حي. فإن إمكان ثبوت النمو لذات الحي مشروط باتصافه بالحياة.

وأهم القضايا المركبة المتعارفة ست:

١- المشروطة الخاصة:

وهي المشروطة العامة المقيدة باللادوام الذاتي. والمشروطة العامة هي الدالة على ضرورة ثبوت المحمول للموضوع ما دام الوصف ثابتاً له.

مثال:

كل كاتب متحرك الأصابع بالضرورة ما دام كاتباً لا دائما ما دام الذات.

٢- العرفية الخاصة:

وهي العرفية العامة المقيدة باللادوام الذاتي، ومعناه أن المحمول وإن كان دائماً ما دام الوصف هو غير دائم ما دام الذات، فيرفع به احتمال الدوام ما دام الذات.

مثال:

كل شجر نام دائماً ما دام شجراً لا دائماً.

٣- الوجودية اللاضرورية:

وهي المطلقة العامة المقيدة باللاضرورة الذاتية.

مثال:

كل إنسان ماش بالفعل لا بالضرورة.

٤- الوجودية اللادائمة:

وهي المطلقة العامة المقيدة باللادوام الذاتي.

مثال:

لا شيء من الإنسان بمتنفس بالفعل لا دائماً.

٥- الحينية اللادائمة:

وهي الحينية المطلقة المقيدة باللادوام الذاتي.

مثال:

كل طائر خافق الجناحين بالفعل حين هو طائر لا دائماً.

٦- الممكنة الخاصة:

وهي الممكنة العامة المقيدة باللاضرورة الذاتية.

مثال:

كل حيوان متحرك بالإمكان الخاص، أي كل حيوان متحرك بالإمكان العام ولا شيء من الحيوان بمتحرك بالإمكان العام.

....

الخلاصة:

١- **القضية الذهنية**: هي القضية التي يكون وجود موضوعها في الذهن فقط، ولا علاقة له بالخارج.

٢- **القضية الخارجية**: هي القضية التي يكون وجود موضوعها في الخارج على وجه يُلاحظ في القضية خصوص الأفراد الموجودة المحققة منه في أحد الأزمنة الثلاثة (الماضي والحاضر والمستقبل).

٣- **القضية الحقيقية**: هي القضية التي يكون وجود موضوعها في نفس الأمر والواقع.

٤- **القضية المحصّلة**: هي ما كان موضوعها ومحمولها مُحصّلاً.

٥- **القضية المعدولة**: ما كان موضوعها أو محمولها أو كلاهما معدولا سواء كانت موجبة او سالبة.

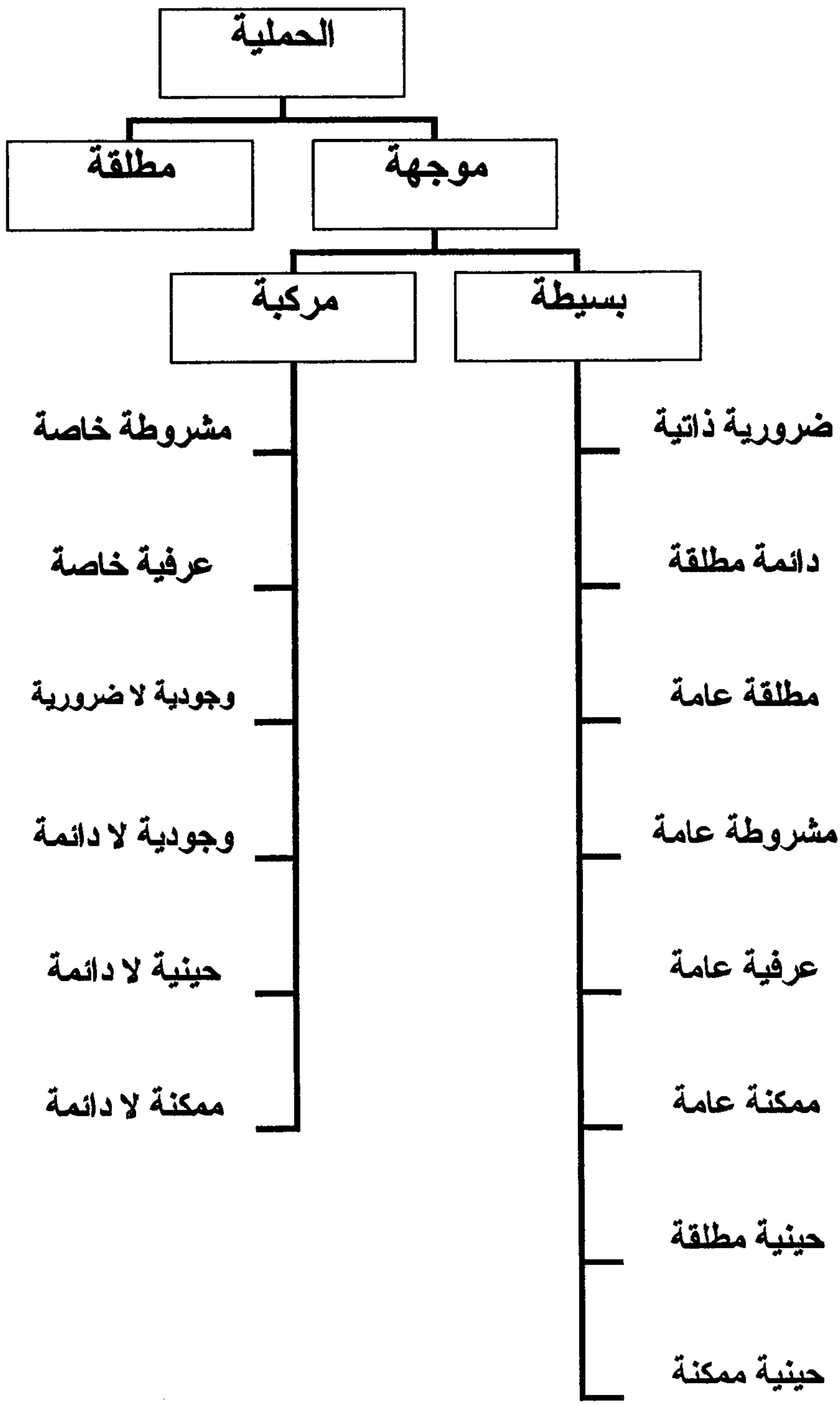
٦- **الوجوب**: هو ضرورة ثبوت المحمول لذات الموضوع ولزومه له، على وجه يمتنع سلبه عنه.

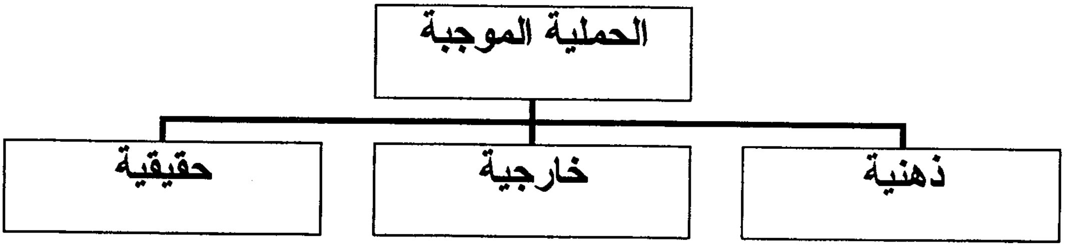
٧- **الإمتناع**: استحالة ثبوت المحمول لذات الموضوع فيجب سلبه عنه.

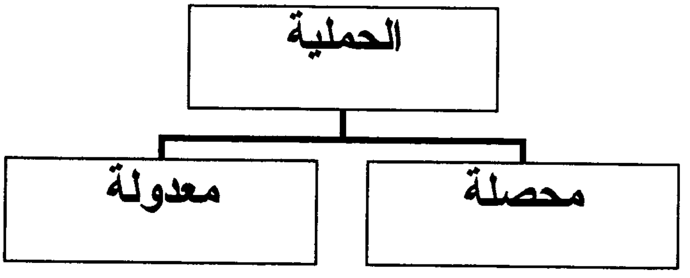
٨- **الإمكان**: هو عبارة عن كون الماهية بحيث تتساوى نسبة الوجود والعدم اليها.

٩-**المركبة**: ما انحلت الى قضيتين موجهتين بسيطتين، إحداهما موجبة و الأخرى سالبة.

١٠- **البسيطة**: خلاف المركبة، وهي لا تنحل اصلاً.


الحملية
موجهة
مطلقة
بسيطة
مركبة
ضرورية ذاتية
دائمة مطلقة
مطلقة عامة
مشروطة عامة
عرفية عامة
ممكنة عامة
حينية مطلقة
حينية ممكنة
مشروطة خاصة
عرفية خاصة
وجودية لا ضرورية
وجودية لا دائمة
حينية لا دائمة
ممكنة لا دائمة


الحملية الموجبة
حقيقية
خارجية
ذهنية


الحملية
معدولة
محصلة

أسئلة حول الدرس السادس عشر:

١-ما هي أقسام الحملية الموجبة ؟

٢-إشرح أقسام الحملية الموجبة؟ مع أمثلة ؟

٣-إشرح القضية المحصّلة؟

٤-إشرح القضية المعدولة؟

٥-ما هي أقسام مادة القضية؟ إشرح ذلك؟

٦-ما هي أهم البسائط في القضية؟

٧-ما هي أهم القضايا المركبة؟

الدرس السابع عشر

الباب الرابع: القضايا وأحكامها.

الفصل الثاني: في أحكام القضايا.

- **- التناقض .**
  - تعريف التناقض .
  - شروط التناقض .
  - مُلحقات التناقض .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

التقوى وسيلة فيضان النور من حضرة الحق إلى قلب المتقي[١]

وبيان ذلك، وهو أن عبداً من عبيده مثلاً إذا قام بالتقوى على ما ينبغي المشار اليه في قوله:

" يأيُّها الذين أمنوا اتقوا الله حقّ تقاته ولا تمُوتنَّ إلا ّ وأنتم مسلمون "[٢]، وأدى حقها على ما هو عليها في نفس الأمر وزال عن قلبه بعد ذلك حجاب الكثرة والتفرقة، واضمحلّ عن مرآة نفسه ومن الظلمة والغفلة، ووصل الى حدّ الصقالة والصّفاء التام الكامل، أفاض عليه تعالى نوراً من أنواره وانفسح به عين بصيرته، وانكشف له عالم الملكوت والجبروت، ونزل عليه من سماء جوده وفضله الحكمة والمعارف والعلوم والحقائق، كما قال النبي صلى الله عليه وآله :

"من أخلص لله تعالى أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه"[٣].

---

(١): تفسير المحيط الأعظم والبحر الخضم ١، ص ٢٦٢ و٢٦٣. السيد حيدر الآملي.
(٢): سورة آل عمران، آية ١٠٢.
(٣): أصول الكافي ج٢ ص١٦ حديث ٦.

وأشار الحق تعالى في كتابه بقوله:

"يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلاّ أولوا الألباب"[1].

وصارت له مُعينة على مطالعة كتابه المُسمّى بالكتاب الكبير، ومُقوية على مشاهدة ما في ضمنه من الآيات والكلمات المُسمّاة بالموجودات والمخلوقات، وكذلك على مطالعة كتابه الأنفسي ومشاهدة ما في ضمنه من الآيات والكلمات، وإلى هذا المعنى كله أشار أمير المؤمنين علي عليه السلام، في بعض أقواله وهو قوله:

"قد أحيا عقله، وأمات نفسه، حتى دقّ جليله، ولطف غليظه، وبرق له لامع كثير البرق، فأبان له الطريق، وسلك به السبيل، وتدافعته الأبواب إلى باب السّلامة ودار الإقامة، وتثبتت رجلاه بطمأنينة بدنه في قرار الأمن والراحة، بما استعمل قلبه وأرضى ربّه"[2].

---

(١): سورة البقرة، آية ٢٦٩.

(٢): نهج البلاغة. ط صبحي الصالح الخطبة ٢٢٠.

أحكام القضايا والنسَب بينها

من المهم أن نعرف كيفية إثبات صحة قضية من القضايا أو إثبات بطلانها، إلا أن هناك قضايا تذكر لا يمكننا إثباتها أو ردُّها مباشرةً، وهناك أسلوبان ذكرهما المنطقيّون لهذا الغرض.

الأسلوب الأول:

هو أن نستدل على صحة القضية أو بطلانها بنحوٍ **مباشر**. وينقسم الى أربعة اقسام:

١- التناقض.

٢- العكس المستوي.

٣- عكس النقيض.

٤- النقض.

الأسلوب الثاني:

هو أن نستدل على ذلك من خلال قضية أخرى لها نوع علاقة وارتباط ونسبة بالقضية التي نحن بصدد إثبات صحتها أو سُقمها، وهذا النمط من الإستدلال يسمى الإستدلال **غير المباشر**، حيث أن الإنسان يذكر قضية أخرى لها مِساس بتلك القضية ومن ثَم يُحاول أن يُثبت

صحة وسُقم القضية الثانية فيستنتج صحة أو سقم القضية الأولى. وينقسم هذا الأسلوب الى ثلاثة اقسام:

١- القياس.
٢- الإستقراء.
٣- التمثيل.

التناقض

أ- تعريف التناقض :

حكم المتناقضين هو أنه: إن صدق أحدهما يلزم منه كذب الآخر، وإن كذب أحدهما يلزم منه صدق الآخر، وبعبارةٍ أخرى **إن اجتماع القضيتين المتناقضتين محال وارتفاعهما أيضاً محال.**

وعليه يُمكننا أن نستغلّ حكم التناقض لأجل إثبات قضيَّةٍ أو نفيها، فلو أردنا إثبات صحة قضية ما فبدلاً عن الإستدلال على صحتها بصورة مباشرة نثبت بطلان نقيضها المستلزم منه إثبات صحة القضية الأولى، ولو أردنا إثبات بطلان قضيَّة ما ، فبدلا عن الإستدلال على بطلانها بصورة مباشرة نثبت صحة نقيضها المستلزم منه إثبات بطلان القضية الأولى.

فتسمى القضية الأولى بـ"**الأصل**"، والقضية الثانية بـ"**النقيض**".

مثال:
إذا أردنا أن نثبت بأن الرُّوح موجود، ولن نتمكن من إثبات هذه القضية بصورة مباشرة فنحن نتوسل بقضية أخرى، وهذه القضية هي

أن الرّوح ليس بموجود فنثبت كذبها ومن خلاله يثبت لنا صدق الأصل، لأن النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان.

فيكون تعريف التناقض هو:

"إختلاف في القضيتين يقتضي لذاته أن تكون إحداهما صادقة والأخرى كاذبة".

وقيد لذاته في التعريف لأنه ربما يقتضي اختلاف القضيتين تخالفهما في الصدق والكذب، ولكن لا لذات الإختلاف بل لأمرٍ آخر.

مثال:
كل إنسان حيوان، ولا شيء من الإنسان بحيوان. فإنه لما كان الموضوع أخص من المحمول صدقت إحدى الكليتين وكذبت الأخرى.

ب- شروط التناقض :

لا بد لتحقق التناقض بين القضيتين من اتحادهما في أمور ثمانية، وإختلافهما في امور ثلاثة.

وتسمى الأمور التي يجب اتحاد القضيتين المتناقضتين فيهما "الوحدات الثماني" وهي كالتالي:

١- الموضوع:
لا بدّ أن يكون بينهما اتحاد من ناحية الموضوع، فلو اختلفا من هذه الناحية فالقضيتان ليستا بمتناقضتين، فالعلم نافع يناقض العلم ليس بنافع؟ أما لو قلنا العلم نافع والجهل ليس بنافع فليسا بمتناقضين.

وكذلك لا تناقض بين القضيتين: الإنسان ضاحك والفرَس غير ضاحك، حيث لا اتحاد في موضوعهما.

٢- المحمول:

فلو اختلفا في المحمول فلا تناقض بينهما.

فلو قلنا: العلم نافع والعلم ليس بضار، أو: الإنسان ضاحك والإنسان لا يمشي على أربعة أرجل ؟ فلا اتحاد في المحمول وعليه فلا تناقض بينهما.

٣- الزمان:

فلو قلنا: الشمس مُشرقة أي في النهار والشمس ليست بمشرقة أي في الليل، فلا تناقض بينهما حيث أنهما ليسا بمتحدين زماناً، أو إذا قلنا: الإنسان لا يخاف أي في النهار والإنسان يخاف أي في الليل.

٤- المكان:

لابد أن يكون المكان واحداً، فلو قلنا: الجو باردٌ أي على الجبل وقلنا الجوُّ ليس ببارِدٍ أي على سطح الأرض فلا تناقض بينهما.

٥- القوّة والفِعل:

فينبغي أن يكونا إما بالقوّة أو بالفعل، فلو قلنا: محمد ميت أي بالقوّة ومحمد ليس بميت أي بالفعل فلا تناقض بينهما، وأيضاً لو قلنا كلّ طفل مجتهد أي بالقوّة وكلّ طفلٍ غير مجتهد أي بالفعل فليس بينهما تناقض.

٦- الكل والجزء:

ينبغي أن يكون كلاهما كلاً أو جزءاً، فلو قلنا: لبنان مُخصب أي بعضه ولبنان ليس بمخصب أي كله، فلا تناقض بينهما، أو هذا البيت مساحته ألف متر مربع ككل وهذا البيت مساحته خمسون متر مربع كجزء فلا تناقض بينهما.

٧- الشرط:

فلو قلنا: الطالب ناجح آخر السنة والطالب غير ناجح آخر السنة وكان نظرنا إلى الشرطين وهما الطالب ناجح آخر السنة إن اجتهد والطالب غير ناجح آخر السنة إن لم يجتهد فلا تناقض بينهما، أو إذا قلنا: صلاة الآيات واجبة وصلاة الآيات ليست بواجبة ونظرنا إلى الشرطين وهما في الأولى إن تحقق الكسوف وفي الثانية إن لم يتحقق الكسوف.

٨- الإضافة:

فلو قلنا: الأربعة نصفٌ أي بالإضافة إلى الثمانية والأربعة ليست بنصف أي بالإضافة إلى العشرة فلا تناقض بينهما، وأيضاً لو قلنا: العلم متغيرٌ والعلم ليس بمتغير ونظرنا في القضية الأولى إلى الإنسان أي علم الإنسان متغير وفي القضية الثانية إلى الله أي علم الله غير متغير فالمضاف إليه ليس موضوعاً واحداً بل موضوعين.

وهناك وحدة تاسعة وهي **وحدة الحمل**، ذكرها الحكيم الإلهي صدر المتألهين الشيرازي رضوان الله تعالى عليه، فرُبّ قضيتين متحدتين في جميع الوحدات الثماني ولكنهما مختلفتان من ناحية الحمل.

فينبغي أن يكون الحمل في القضيَّتين حملاً أوَّليا أو شايعا صناعياً، فلا تناقض بين قولنا الجزئي جزئيٌ و الجزئي ليس بجزئي حيث أننا نعني في القضيَّة الأولى بالحمل الأولي وفي القضيَّة الثانية بالحمل الشايع.

ولا بد من العلم انه قد اختلف المنطقيّون في الوحدات المشترطة في تناقض القضايا على اقوال فمثلاً:

- ابن سينا: جعلها اثنتي عشرة وحدة.

- صدر المتألهين: جعلها تسعاً.

- الفارابي: أضاف وحدة الزمان الى وحدتي الموضوع والمحمول.

- وبعضهم ذكر بأنها تزيد على الثلاثين.

والأمور التي يجب اختلاف القضيتين المتناقضتين فيها هي كالتالي:

قلنا بأنه لابد أن يكون بين القضيتين ختلاف حتى تكونا قضيتين متناقضتين، والإختلاف يكون في ثلاثة أمور: **الكم، الكيف، الجهة**.
فالكم هو ما يعني "**الكلية والجزئية**".
والكيف هو ما يعني "**الإيجاب والسلب**".

وأما الإختلاف بالكم والكيف: أن احداهما اذا كانت موجبة كانت الأخرى سالبة، وإذا كانت كلية كانت الثانية جزئية.

- الإختلاف بالكم:

إذا كانت إحداهما كلية ً فينبغي أن تكون الأخرى جزئية ً. فلو اتفقت القضيتان في الكلية او الجزئية لم تتناقضا.

مثال:

- بعض المعدن حديد (موجبة جزئية)، بعض المعدن ليس بحديد (سالبة جزئية). فإن القضيتين صادقتان.

- كل حيوان انسان (موجبة كلية)،لا شيء من الحيوان بإنسان (سالبة كلية). فإن القضيتين كاذبتان.

- الإختلاف بالكيف:

إذا كانت إحداهما موجبة ً فينبغي أن يكون الأخرى سالبة ً. فلو اتفقت القضيتان في الإيجاب او السلب لم تتناقضا.

- الإختلاف الجهة:

هي ترتبط بخصوص القضايا الموجَّهة التي أشرنا اليها سابقا.

النتيجة

يتحقق التناقض بين:

١- الموجبة الكلية والسالبة الجزئية.

أمثلة:
كلٌّ مسلم مؤمنٌ - **نقيضها** - بعض المسلم ليس بمؤمن.

كلٌّ من عليها فانٍ - **نقيضها** - بعضُ من عليها ليس بفانٍ.

كلٌّ نفس بما كسبت رهينة - **نقيضها** - بعض النفوس بما كسبت ليست برهينة.

٢- الموجبة الجزئية والسالبة الكلية.

أمثلة:
بعض الناس أتقياء - **نقيضها** - لا شيء من الناس بأتقياء.

بعض الطير أسود - **نقيضها** - لا شيء من الطير بأسود.

بعض العلوم مفيدةٌ - **نقيضها** - لا شيء من العلوم مفيد.

وعليه فلو كانتا **موجبتين** أو **سالبتين** لجاز أن تصدقا معاً كقولك:

- بعض الشاعر إنسان وكلٌّ شاعر إنسان.

- لا شيء من الكافر بمسلم وبعض الكافر ليس بمسلم.

ولو كانتا كليتين لجاز أن تكذبا معاً كقولك :

- كلُّ طيرٍ أسود ولا شيء من الطير بأسود.

- كلُّ فقيرٍ جاهلٌ ولا شيء من الفقير بجاهلٍ.

فالخطوات التي تتبع في الإستدلال بالتناقض هي ما يلي:

١-تعيين المطلوب.

٢-تعيين النقيض.

٣-الإستدلال على صدق النقيض أو كذبه.

٤-تطبيق قاعدة النقيض.

٥-النتيجة.

- مثال:
اثبات صدق هذه القضية او كذبها "**الروح ليست موجودة**".

١- المطلوب: الروح ليست موجودة.
٢- النقيض: الروح موجودة.
٣- الإستدلال: قد ثبت بالبرهان صدق النقيض وهو "الروح موجودة".

٤- **تطبيق قاعدة النقيض**: لا بد وأن يكذب المطلوب "الروح ليست موجودة"، لأن النقيضين لا يصدقان معاً ولا يكذبان معاً.

٥- **النتيجة**: كذب "الروح ليست موجودة".

ت- ملحقات التناقض :

تقدم أن التناقض في المحصورات الأربع يقع بين الموجبة الكلية والسالبة الجزئية، وبين الموجبة الجزئية والسالبة الكلية، أي بين المختلفتين في الكم والكيف.

فإن اختلفتا في احدهما فقط فهناك ثلاثة أقسام:

١- المتداخلتان:

وهما المختلفتان في الكم دون الكيف، وسُمّيتا متداخلتين لدخول إحداهما في الأخرى، لأن الجزئية داخلة في الكلية. فالكلية اذا صدقت صدقت الجزئية المتحدة معها في الكيف ولا عكس ، ولازم ذلك انّ الجزئية إذا كذبت كذبت الكلية المتحدة معها في الكيف، ولا عكس.

مثال:
"كل ذهب معدن" فإنها صادقة، ولا بد ان تصدق معها "بعض الذهب معدن" قطعاً.

"بعض الذهب اسود" فإنها كاذبة، ولا بد ان تكذب معها "كل ذهب اسود".

٢- المتضادتان:

وهما المختلفتان في الكيف المتفقتان في الكم، وكانتا كليتين.
فإذا صدقت إحداهما لا بد ان تكذب الأخرى، ولا عكس، أي لو كذبت إحداهما لا يجب ان تصدق الأخرى.

مثال:
"كل ذهب معدن" فإنها صادقة، يجب ان يكذب "لا شيء من الذهب بمعدن".

"كل معدن ذهب" فإنها كاذبة، "لا شيء من المعدن بذهب" فإنها كاذبة.

٣- الداخلتان تحت التضاد:

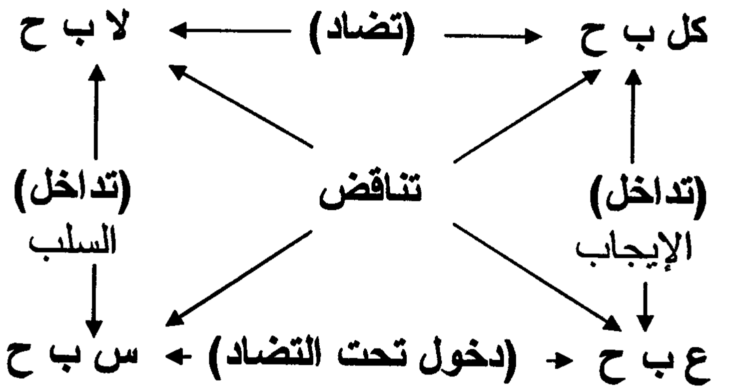
وهما المختلفتان في الكيف، والمتفقتان بالكم، وكانتا جزئيتين.

فإذا كذبت إحداهما لا بد ان تصدق الأخرى، ولا عكس، أي انه لو صدقت إحداهما لا يجب ان تكذب الأخرى.

مثال:
"بعض الذهب اسود" فإنها كاذبة، فيجب أن يصدق "بعض الذهب ليس بأسود".

"بعض المعدن ذهب" فإنها صادقة، فلا يجب ان يكذب "بعض المعدن ليس بذهب"

وقد جرت عادة المنطقيين من القديم ان يضعوا لتناسب المحصورات جميعاً لأجل توضيحها لوحاً على النحو الآتي:



كل ب ح : رمز للكلية الموجبة.

ع ب ح : رمز للجزئية الموجبة.

لا ب ح : رمز للكلية السالبة.

س ب ح : رمز للجزئية السالبة.

جدول التناقض:

	الموجبة الكلية	السالبة الكلية	الموجبة الجزئية	السالبة الجزئية
الموجبة الكلية الصادقة		كاذبة للتضاد	صادقة للتداخل	كاذبة للتناقض
الموجبة الكلية الكاذبة		مجهولة للتضاد	مجهولة للتداخل	صادقة للتناقض
السالبة الكلية الصادقة	كاذبة للتضاد		كاذبة للتناقض	صادقة للتداخل
السالبة الكلية الكاذبة	مجهولة للتضاد		صادقة للتناقض	مجهولة للتداخل
الموجبة الجزئية الصادقة	مجهولة للتداخل	كاذبة للتناقض		مجهولة للدخول تحت التضاد
الموجبة الجزئية الكاذبة	كاذبة للتداخل	صادقة للتناقض		صادقة للدخول تحت التضاد
السالبة الجزئية الصادقة	كاذبة للتناقض	مجهولة للتداخل	مجهولة للدخول تحت التضاد	
السالبة الجزئية الكاذبة	صادقة للتناقض	كاذبة للتداخل	صادقة للدخول تحت التضاد	

....

الخلاصة:

١- **التناقض** هو: إختلاف في القضيتين يقتضي لذاته أن تكون إحداهما صادقة والأخرى كاذبة.

٢- **الوحدات الثماني**: هي الأمور التي يجب اتحاد القضيتين المتناقضتين فيها، وهي :

٦- **الموضوع**: إتحاد من ناحية الموضوع.

٧- **المحمول**: إتحاد من ناحية المحمول.

٨- **المكان**: لا بد أن يكونا في مكان واحد.

٩- **الزمان**: إتحاد من ناحية الزمان.

١٠- **القوّة والفِعل**: فينبغي أن يكونا إما بالقوّة أو بالفعل.

١١- **الكل والجزء**: ينبغي أن يكون كلاهما كلاً أو جزءاً.

١٢- **الشرط**: لا بد أن يكون نفس الشرط.

١٣- **الإضافة**: لا بد أن تكون نفس الإضافة.

١٤- لا بد أن يكون بين القضيتين اختلاف حتى تكونا قضيتين متناقضتين، والإختلاف يكون في ثلاثة أمور: **الكم**، **الكيف**، **الجهة**.

١٥- يتحقق التناقض بين:

- **الموجبة الكلية والسالبة الجزئية.**

- **الموجبة الجزئية والسالبة الكلية.**

١٦- ملحقات التناقض:

- **المتداخلتان**: وهما المختلفتان في الكم دون الكيف.

- **المتضادتان**: وهما المختلفتان في الكيف المتفقتان في الكم، وكانتا كليتين .

- **الداخلتان تحت التضاد**: وهما المختلفتان في الكيف، والمتفقتان بالكم وكانتا جزئيتين.

اسئلة حول الدرس السابع عشر:

١- عرِّف التناقض؟ أعط مثالاً.

٢- ما هي الأمور التي يجب اتحاد القضيتين المتناقضتين فيها؟ إشرح ذلك ؟

٣- إذكر أمثلة للوحدات الثماني؟

٤- ما هي الأمور التي يجب اختلاف القضيتين المتناقضتين فيها؟ إشرح ذلك؟

٥- ارسم لوح التناقض؟

الدرس الثامن عشر

الباب الرابع: القضايا وأحكامها.

الفصل الثاني: **في أحكام القضايا**.

- **- العكوس.**
  - تعريف العكس المستوي.
  - أحكامه.
  - شروطه.
  - نتائجه.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

روي عن عنوان البصري، عن الإمام الصادق عليه السلام، وهو حديث مُفصّل، حيث يصل الى مخاطبة الإمام عليه السلام فيقول :

يا أبا عبد الله ! ما حقيقة العبودية ؟ قالَ، ثلاثة أشياء :

أن لا يرى العبدُ لنفسه فيما خوّلهُ الله مِلكاً. لأن العبيدَ لا يكونُ لهم مِلكٌ، يَرونَ المالَ مالَ الله يضعونهُ حيث أمرهم الله به. ولا يُدبِّرُ العبدُ لنفسه تدبيراً وجملةُ اشتغالهِ فيما أمرهُ اللهُ به ونهاهُ عنهُ. فإذا لم يَرَ العبدُ لنفسه فيما خوّلهُ اللهُ ملكاً، هانَ عليهِ الإنفاقُ فيما أمرهُ اللهُ تعالى أن يُنفقَ فيه. وإذا فوّضَ العبدُ تدبيرَ نفسهِ على مُدَبِّرهِ هان عليهِ مصائبُ الدنيا، وإذا اشتغلَ العبدُ بما أمرهُ اللهُ تعالى به ونهاهُ عنهُ، لا يتفرغُ منهما الى المراء والمباهاةِ مع الناس .

فإذا أكرمَ اللهُ العبدَ بهذه الثلاثةِ، هان عليه الدنيا وإبليس والخلقُ، ولا يطلبُ الدنيا تكاثراً ولا تفاخراً، ولا يطلبُ ما عند الناس عزاً وعُلوّاً ولا يَدَعُ أيامَهُ باطلاً. فهذا أوّلُ درجةِ التقى.

قال الله تبارك وتعالى:

"تِلكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نجْعَلها لِلذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلوًّا فِي الأرْض وَلا فسادا وَالعاقِبَةُ لِلمُتقِينَ"[(١)].

قلت يا أبا عبد الله أوصني. قال أوصيك بتسعة أشياء فإنها وصيتي لمُريدي الطريق إلى الله تعالى والله أسأل أن يُوفقك لاستعماله، ثلاثة منها في رياضة النفس، وثلاثة منها في الحلم، وثلاثة منها في العلم، فاحفظها وإياك والتهاون بها.

قال عنوان ففرّغتُ قلبي له، فقال أما اللواتي في الرياضة فإياك أن تأكل ما لا تشتهيه فإنه يورث الحماقة والبله، ولا تأكل إلا عند الجوع، وإذا أكلتَ فكل حلالاً وسمِّ الله واذكر حديث الرسول صلى الله عليه وآله، ما ملأ آدمي وعاءً شراً من بطنه، فإن كان ولا بُدَّ فثلثٌ لطعامه وثلثٌ لشرابه وثلثٌ لنفسه.

وأما اللواتي في الحلم، فمن قال لك إن قلت واحدة سمعت عشراً، فقل إن قلتَ عشراً لم تسمع واحدة ومن شتمك فقل له إن كنت صادقاً فيما تقول فأسأل الله أن يغفر لي وإن كنت كاذباً فيما تقول فالله أسأل أن يغفر لك، ومن وعدك بالخنا فعده بالنصيحة والرعاء.

وأما اللواتي في العلم فاسأل العلماء ما جهلت وإياك أن تسألهم تعنتا وتجربة وإياك أن تعمل برأيك شيئاً، وخذ بالإحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلاً واهرب من الفتيا هربك من الأسد ولا تجعل رقبتك للناس جسراً[(٢)].

---

(١): سورة القصص آية ٨٢.
(٢):- بحار الأنوار ج١، باب آداب العلم وأحكامه.

العكس المستوي.

أ- تعريفه :

العكس المستوي: هو تبديل طرفي القضية مع بقاء الكيف والصدق.

والمراد بالتبديل هو تحويل موضوع القضية المحكوم بصدقها الى محمول، وتحويل محمولها الى موضوع، او تحويل المقدم تالياً والتالي مقدماً .مع المحافظة على بقاء الصدق وبقاء الكيف (الإيجاب والسلب).

وسُمّي بالمستوي لأن القضية المعكوسة بقوة الأولى، تستوي معها في الصدق.

وتسمى القضية الأولى بـ"**الأصل**".

وتسمى القضية الثانية بـ"**العكس المستوي**".

فالأصل إذا كان صادقاً وجَبَ صدق العكس ، ولكن لا يجب أن يتبعه في الكذب، فقد يكذب الأصل والعكس صادق. ولازم ذلك أن الأصل لا يتبع عكسه في الصدق، ولكن يتبعه في الكذب، فإذا كذب العكس كذب الأصل، لأنه لو صدق الأصل يلزم منه صدق العكس، والمفروض كذبه.

ب- أحكامه :

١ - إذا صدق الأصل صدق عكسه.

مثال:

- كل نار محرقة "صادقة". **(الأصل)**

- بعض المحرقة نار "صادقة". **(العكس)**

٢ - إذا كذب الأصل لا يلزم كذب العكس.

مثال:

- كل حيوان إنسان "كاذبة". **(الأصل)**

- بعض الإنسان حيوان "صادقة". **(العكس)**

٣- إذا كذب العكس كذب اصله.

مثال:

- بعض الحيوان ليس بإنسان "كاذبة".**(العكس)**

- كل إنسان ليس بحيوان "كاذبة". **(الأصل)**

٤- إذا صدق العكس لا يلزم صدق الأصل.

مثال:

- بعض الإنسان حيوان "صادقة". **(العكس)**

- كل حيوان إنسان "كاذبة". **(الأصل)**

ت- شروطه :

يشترط في العكس المستوي ما يلي:

١-تبديل الطرفين:

أي تحويل الموضوع محمولاً، والمحمول موضوعاً أو تحويل المقدم تالياً، والتالي مقدماً.

٢-بقاء الكيف:

أي إن كانت القضية الأولى موجبة يجب ان تكون القضية الثانية موجبة. وإن كانت القضية الأولى سالبة يجب ان تكون القضية الثانية سالبة.

٣-بقاء الصدق:

أي يلاحظ أن لا يكون تبديل الطرفين موجباً لكذب القضية الثانية.

لو تبدل الطرفان وكان الكيف باقياً، ولكن لم يبق الصدق، فلا يُسمى عكساً بل يُسمى "إنقلاباً"

نقيض الموضوع: رمزه "**ب**".

نقيض المحمول: رمزه "**ح**".

- الموجبتان تنعكسان موجبة جزئية :

إن الموجبة الكلية تنعكس موجبة جزئية، والموجبة الجزئية تنعكس كنفسها. فإذا قلت:

كل ح ب (موجبة كلية)	**فعكسها**	**ع ب ح (موجبة جزئية)**
ع ح ب (موجبة جزئية)	**فعكسها**	**ع ح ب (موجبة جزئية)**
ولا ينعكسان	**الى**	**كل ب ح (موجبة كلية)**

البرهان:

- في الكلية:

إن المحمول فيها إما أن يكون أعم من الموضوع أو مساويا له وعلى التقديرين تصدق الجزئية قطعاً، لأن الموضوع في التقديرين يصدق على بعض أفراد المحمول.

- في الجزئية:

إما أن يكون المحمول أعم مطلقاً من الموضوع، أو أخص مطلقاً أو أعم من وجه، أو مساوياً. وعلى بعض هذه التقادير وهوالتقدير الأول والثالث لا يصدق العكس موجبة كلية، لأنه إذا كان المحمول أعم مطلقا أو من وجه، فإن الموضوع لا يصدق على جميع أفراد المحمول، إنما يصدق لو كان أخص أو مساوياً. أما عكسه الى الموجبة الجزئية فإنه يصدق على كل تقدير.

- السالبة الكلية تنعكس سالبة كلية :

فيبقى الكم والكيف معاً.

البرهان:

السالبة الكلية لا تصدق إلاّ مع تباين الموضوع والمحمول تبايناً كلياً. والمتباينان لا يجتمعان أبداً فيصح سلب كل منهما عن جميع أفراد الآخر، سواء جعلت هذا موضوعاً أو ذاك موضوعاً.

- السالبة الجزئية لا عكس لها :

لا تنعكس ابداً لا الى كلية ولا الى جزئية، وذلك لتخلف انتاج الإستدلال في بعض صورها وهي: فيما إذا كان موضوع القضية السالبة الجزئية أعم من محمولها. والأخص لا يجوز سلب الأعم عنه بحال من الأحوال لا كلياً ولا جزئياً، لأنه كلما صدق الأخص صدق الأعم معه، فكيف سلب الأعم عنه.

مثال:
"بعض الحيوان ليس بإنسان"

فإنه لا يصح ان يُقال:

"لا شيء من الإنسان بحيوان" أو "بعض الإنسان ليس بحيوان".

لأنهما كاذبتان، وتقدم انه من شروط العكس المستوي بقاء الصدق.

- المنفصلة لا عكس لها :

بما أن العكس المستوي يَعمٌ الحملية والشرطية، فالمنفصلة لا عكس لها لأن أقص ما تدل عليه فهي تدل على التنافي بين المقدم والتالي ولا ترتيب طبيعي بينهما.

مثال:
العدد إما زوج او فرد، أو إذا قلت : العدد إما فرد او زوج ، فإن مؤداهما واحد.
لذا قالوا المنفصلة لا عكس لها، أي لا ثمرة فيه.

ومع توفر الشروط المتقدمة تكون نتائج العكس المستوي في المحصورات كالتالي:

الموجبة الكلية	**تنعكس**	**موجبة جزئية**
كل ماء سائل	يصدق	بعض السائل ماء
كل إنسان ناطق	يصدق	بعض الناطق إنسان
الموجبة الجزئية	**تنعكس**	**موجبة جزئية**
بعض السائل ماء	يصدق	بعض الماء سائل
بعض الماء سائل	يصدق	بعض السائل ماء
السالبة الكلية	**تنعكس**	**سالبة كلية**
لا شيء من الحيوان بجماد	يصدق	لا شيء من الجماد بحيوان
السالبة الجزئية	**لا تنعكس**	
المنفصلة	**لا تنعكس**	

....

الخلاصة:

١-**العكس المستوي**: هو تبديل طرفي القضية مع بقاء الكيف والصدق.

٢-**أحكام العكس المستوي**:

- إذا صدق الأصل صدق عكسه.
- إذا كذب الأصل لا يلزم كذب العكس.
- إذا كذب العكس كذب اصله.
- إذا صدق العكس لا يلزم صدق الأصل.

٣-**شروط العكس المستوي**:

- تبديل الموضوع والمحمول.
- بقاء الكيف.
- بقاء الصدق.

٤-الموجبة الكلية، **تنعكس**، موجبة جزئية.

٥-الموجبة الجزئية، **تنعكس**، موجبة جزئية.

٦- السالبة الكلية، **تنعكس**، سالبة كلية.

٧- السالبة الجزئية، **لا عكس لها**.

٨- المنفصلة، **لا عكس لها**.

أسئلة حول الدرس الثامن عشر:

١- عرِّف العكس المستوي؟

٢- إشرح أحكام العكس المستوي؟ مع أمثلة؟

٣- إشرح شروط العكس المستوي؟ مع أمثلة؟

٤- ارسم جدولاً تبين فيه نتائج المحصورات في العكس المستوي؟

الدرس التاسع عشر

الباب الرابع: القضايا وأحكامها.

الفصل الثاني: **في أحكام القضايا.**

- **- العكوس.**

- تعريف عكس النقيض.
- شروطه.
- نتائجه.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

من كلام لأمير المؤمنين الإمام علي عليه افضل صلوات المصلين، عندما يذكر كلام الله سبحانه وتعالى :

"يُسَبِّحُ لهُ فِيها بالغدُوِّ وَالآصال * رجالٌ لا تلهيهمْ تِجارَةٌ ولا بَيْعٌ عَنْ ذِكر اللهِ".(١)

إنّ َالله ِ سُبْحَانهُ وَتعَالى جَعَلَ الذكرَ جَلاءً لِلقلوبِ، تسْمَعُ بهِ بَعْدَ الوَقرَةِ وَتبْصِرُ بهِ بَعْدَ العَشْوَةِ، وَتنقادُ بهِ بَعْدَ المُعَاندَةِ، وَمَا بَرِحَ لله عَزَّتْ آلاؤُهُ فِي البُرْهَةِ بَعْدَ البُرْهَةِ، وفِي أزْمَان الفترَاتِ عِبَادٌ نَاجَاهُمْ فِي فِكرِهِمْ، وكلمَهُمْ فِي ذاتِ عُقولِهِمْ، فاسْتصْبَحُوا بنور يَقظةٍ فِي الأبْصَار والأسْمَاع وَالأفئِدَةِ.

يُذكرُونَ بأيَّام اللهِ ويُخَوِّفونَ مَقَامَهُ بمَنزلةِ الأدِلةِ فِي الفلوَاتِ، مَنْ أخَذَ القصْدَ حَمِدُوا إليْهِ طريقهُ وبَشَّرُوهُ بالنَّجَاةِ، ومَنْ أخَذ يَمِيناً وشِمَالاً ذمُّوا إليْهِ الطريقَ وَحَذرُوهُ مِنَ الهَلكةِ.

---

(١): سورة النور، آية ٣٦،٣٥.

وكانوا كذلِكَ مَصابيحَ تِلكَ الظلماتِ وأدِلة تِلكَ الشُبُهاتِ، وإنَّ لِلذكر لأهلاً أخَذوهُ مِنَ الدُّنيَا بَدَلاً، فلمْ تشغَلهُمْ تِجَارة وَ لا بَيْعٌ عَنهُ، يقطعُونَ بهِ أيَّامَ الحيَاةِ ويَهتِفونَ بالزَّوَاجر عَنْ مَحَارم اللهِ في أسْمَاع الغَافِلِينَ، وَ يَأمُرُونَ بالقِسطِ وَ يَأتمِرُونَ بهِ، ويَنهَونَ عَن المُنكر وَ يتناهَوْنَ عَنهُ، فكأنهُمْ قطعُوا الدُّنيَا إلى الآخرَةِ وهُمْ فِيهَا فشَاهَدُوا مَا وَرَاءَ ذلِكَ، فكأنمَا اطلعُوا غُيُوبَ أهْل البَرْزَخ فِي طول الإقامَةِ فِيهِ، وَحققتِ القِيَامَة عَليْهِم عِدَاتِهَا فكشَفوا غِطاءَ ذلِكَ لأهل الدُّنيَا، حَتى كأنهُم يَرَوْنَ مَا لا يَرَى الناسُ ويَسْمَعُونَ مَا لا يَسْمَعُونَ، فلو مَثلتهُم لِعَقلِكَ فِي مَقامِهمُ المَحْمُودَةِ وَمَجَالِسِهمُ المَشْهُودَةِ وقدْ نشَرُوا دَوَاوينَ أعْمَالِهِمْ وَ فرَغُوا لِمُحَاسَبَةِ أنفسِهم عَلى كلِّ صَغِيرَةٍ وكبيرَةٍ أمِرُوا بهَا فقصَّرُوا عَنهَا أو نُهُوا عَنهَا ففرَّطوا فيهَا وحمَّلوا ثقلَ أوْزَارهم ظهُورهُم فضَعُفُوا عَن الإستِقلال بهَا فنشَجُوا نشِيجاً وتجَاوَبُوا نحيباً. يَعِجُّونَ إلى رَبِّهمْ مِن مَقام ٍ ندَم ٍ واعتِرَافٍ، لرَأيْتَ أعلامَ هُدى وَ مَصَابيحَ دُجى، قدْ حَفتْ بهمُ المَلائِكة، وتنزَّلتْ عَليْهمُ السَّكِينة، وَ فتِحَتْ لهُمْ أبوَابُ السَّمَاءِ وَأعِدَّتْ لهُمْ مَقاعِدُ الكرَامَاتِ، فِي مَقام ٍ اطلعَ اللهُ عَليهم فِيهِ فرَضِيَ سَعْيَهُمْ وَ حَمِدَ مَقامَهُمْ، يَتنسَّمُونَ بِدُعَائِهِ رَوْحَ التجَاوُز رَهَائِنُ فاقةٍ إلى فضلِهِ وَ أسَارَى ذِلةٍ لِعَظمَتِهِ، جَرَحَ طولُ الأسَى قلوبَهُمْ وَطولُ البُكاءِ عُيُونهُمْ، لِكلِّ بَابِ رَغبَةٍ إلى اللهِ مِنهُم يَدٌ قارعَة يَسْألونَ مَنْ لا تضِيقُ لدَيْهِ المَنادِحُ وَلا يَخِيبُ عَليهِ الرَّاغِبُونَ، فحَاسِبْ نفسَكَ لِنفسِكَ فإنَّ غيْرَهَا مِنَ الأنفس لهَا حَسِيبٌ غيرُكَ"[١].

(١): نهج البلاغة، الخطبة ٢٢٠.

عكس النقيض.

يقسم عكس النقيض الى : الموافق والمخالف.

أ- عكس النقيض الموافق :

١- تعريفه:

هو تحويل القضية الى قضية أخرى موضوعها نقيض محمول القضية الأولى، ومحمولها نقيض موضوع القضية الأولى، مع بقاء الكيف والصدق. وسبب التسمية هو لتوافقه مع أصله في الكيف .

مثال:
كل كاتب إنسان - **تنعكس** - كل لا إنسان هو لا كاتب.

٢- شروطه:

- **تبديل طرفي القضية مع قلب الطرفين الى نقيضهما:**

أي تحويل نقيض محمول القضية الأولى موضوعاً للقضية الثانية، ونقيض موضوع القضية الأولى محمولاً للقضية الثانية.

- **بقاء الكيف:**

أي القضية الموجبة تبقى موجبة بعد التبديل، والسالبة تبقى سالبة كذلك.

- **بقاء الصدق:**

أي يراعي أن لا يكون تبديل الطرفين موجباً لكذب القضية الثانية.

نقيض الموضوع: رمزه "بَ".

نقيض المحمول: رمزه "حَ".

- **الموجبة الكلية تنعكس موجبة كلية :**

إذا صدقت **الموجبة الكلية** (كل ب ح) (المفروض)

صدقت **عكس نقيضها الموافق** (كل حَ بَ) (المطلوب)

البرهان:

لو لم تصدق **كل حَ بَ**

لصدقت **س حَ بَ** نقيضها

فتصدق **س ب ح** عكس نقيضها الموافق

فتكذب **كل ب ح** نقيض العكس المذكور

وهذا خلف، أي خلاف الفرض، لأن نقيض العكس المذكور هو نفس الأصل المفروض صدقه.

فوجب أن تصدق **كل حَ بَ** وهو المطلوب

- السالبة الجزئية تنعكس سالبة جزئية :

إذا صدقت **السالبة الجزئية** (س ب ح) (المفروض)

صدقت **عكس نقيضها الموافق**(س حَ بَ)(المطلوب الأول)

ولا تصدق **السالبة الكلية** (لا حَ بَ) (المطلوب الثاني)

البرهان:

السالبة الجزئية تصدق في ثلاثة فروض:

- أن يكون بين طرفيها عموم من وجه، وحينئذٍ يكون بين نقيض طرفيها تباين جزئي .

- أن يكون بينهما تباين كلي.

- أن يكون الموضوع أعم مطلقاً من المحمول، فيكون نقيض المحمول أعم مطلقا من نقيض الموضوع .

وعلى جميع هذه التقادير الثلاثة تصدق السالبة الجزئية ، ثم على بعض التقادير يكون بين نقيضي الطرفين عموم وخصوص من وجه أو مطلقاً، فلا تصدق السالبة الكلية.

- **السالبة الكلية تنعكس سالبة جزئية :**

إذا صدقت **السالبة الكلية** (لا ب ح) (المفروض)

صدقت **عكس نقيضها الموافق** (س حَ بَ) (المطلوب الأول)

ولا تصدق **السالبة الكلية** (لا حَ بَ) (المطلوب الثاني)

البرهان:

- السالبة الكلية لا تصدق إلاّ إذا كان بين طرفيها تباين كلي.

- أن النسبة بين نقيضي المتباينين هي التباين الجزئي.

- أن مرجع التباين الجزئي الى سالبتين جزئيتين، كما أن مرجع التباين الكلي الى سالبتين كليتين.

ومن هذه الأمور الثلاثة ينتج:

إذا صدقت **السالبة الكلية** (لا ب ح) (يكون بين الطرفين تباين كلي)

صدقت **عكس نقيضها الموافق** (س بَ حَ) (السالبة الجزئية بين النقيضين)

وصدقت أيضاً **سالبة جزئية** (س حَ بَ) (وهو المطلوب الأول)

إن التباين الكلي لا يتحقق دائماً بين نقيضي المتباينين، إذ ربما يكون بينهما العموم والخصوص من وجه. فالسالبة الكلية بين نقيضي المتباينين لا تصدق دائماً. وعليه ينتج التالي:

لا تصدق **السالبة الكلية** (لا حَ بَ) (وهو المطلوب الثاني)

ومع توفر الشروط المتقدمة تكون نتائج عكس النقيض الموافق في المحصورات هي كالتالي:

الموجبة الكلية	**تنعكس**	**موجبة كلية**
كل كاتب إنسان	يصدق	كل لا إنسان لا كاتب
السالبة الجزئية	**تنعكس**	**سالبة جزئية**
بعض المعدن ليس بحديد	يصدق	بعض اللا حديد ليس بلا معدن
السالبة الكلية	**تنعكس**	**سالبة جزئية**
لا شيء من الإنسان بجماد	يصدق	بعض اللاجماد ليس بلا إنسان
الموجبة الجزئية	**لا تنعكس**	

ب- عكس النقيض المخالف :

١- تعريفه:

وهو تحويل القضية الى قضية أخرى موضوعها نقيض محمول القضية الأولى (الأصل)، ومحمولها عين موضوع القضية الأولى، مع بقاء الصدق دون الكيف. وسبب التسمية هو لتخالفه مع أصله في الكيف.

مثال:
كل كاتب إنسان - تنعكس - لا شيء من اللاإنسان بكاتب.

٢- شروطه:
- تبديل طرفي القضية مع قلب طرف واحد الى نقيضه:

أي تحويل نقيض محمول القضية الأولى موضوعاً للقضية الثانية ، ومحمولها عين موضوع القضية الأولى.

- تغيير الكيف:

أي القضية الموجبة تصبح سالبة بعد التبديل، والسالبة تصبح موجبة كذلك.

- بقاء الصدق:

أي يراعي أن لا يكون تبديل الطرفين موجباً لكذب القضية الثانية.

- الموجبة الكلية تنعكس سالبة كلية :

إذا صدقت **الموجبة الكلية** (كل ب ح) (المفروض)

صدقت **سالبة كلية** (لا حَ ب) (المطلوب)

البرهان:

لو لم تصدق **لا حَ ب**

لصدقت **ع حَ ب** نقيضها

فتصدق **ع ب حَ** عكسها المستوي

وهذه موجبة جزئية معدولة المحمول، فتحول الى سالبة جزئية محصلة المحمول.

فيصبح : **س ب ح**

فتكذب **كل ب ح** نقيضها

وهذا خلف، أي خلاف الفرض، لأنه الأصل المفروض صدقه.

فوجب أن تصدق **لا حَ ب** وهو المطلوب

- السالبة الجزئية تنعكس موجبة جزئية :

إذا صدقت **السالبة الجزئية** (س ب ح) (المفروض)

صدقت **موجبة جزئية** (ع حَ ب) (المطلوب الأول)

ولا تصدق **موجبة كلية** (كل حَ ب) (المطلوب الثاني)

البرهان:

تقدم أنه على جميع التقادير الممكنة للموضوع والمحمول في السالبة الجزئية فإما أن يكون بين نقيضيهما تباين جزئي، أو أن نقيض المحمول أعم مطلقاً، فيلزم على التقديرين أن يصدق:

بعض **حَ** بدون **بَ**

فيصدق بعض **حَ** بدون **ب**

لأن النقيضين وهما "بَ، ب" لا يرتفعان.

فصدق **(ع حَ ب)** (وهو المطلوب الأول)

ثم إن نقيضي الموضوع والمحمول قد يكون بينهما عموم من وجه، وقد يكون نقيض المحمول أعم مطلقاً.

وعلى التقديرين تصدق **(ع حَ بَ)**

ويمكن تحويلها الى **(س حَ ب)** صادقة

فكذب نقيضها **(كل حَ ب)** (وهو المطلوب الثاني)

- السالبة الكلية تنعكس موجبة جزئية

إذا صدقت **السالبة الكلية** (لا ب ح) (المفروض)

صدقت **موجبة جزئية** (ع حَ ب) (المطلوب الأول)

ولا تصدق **موجبة كلية** (كل حَ ب) (المطلوب الثاني)

البرهان:

لما كان بين **ب** و **ح** تباين كلي، فمعناه أن أحدهما يصدق مع نقيض الآخر.

فيصدق **(ع حَ ب)** (وهو المطلوب الأول)

ان نقيضي المتباينين قد تكون بينهما نسبة العموم والخصوص من وجه فيصدق على هذا التقدير:

(حَ مع بَ)

ولا يصدق **(حَ مع ب)** وإلا لاجتمع النقيضان ب، بَ

فلا يصدق **(كل حَ ب)** (وهو المطلوب الثاني)

ومع توفر الشروط المتقدمة تكون نتائج عكس النقيض المخالف في المحصورات كالتالي:

الموجبة الكلية	**تنعكس**	**سالبة كلية**
كل كاتب إنسان	يصدق	لا شيء من اللا إنسان بكاتب
السالبة الجزئية	**تنعكس**	**موجبة جزئية**
بعض المعدن ليس بحديد	يصدق	بعض الحديد معدن
السالبة الكلية	**تنعكس**	**موجبة جزئية**
لا شيء من الإنسان بجماد	يصدق	بعض اللاجماد هو لا إنسان
الموجبة الجزئية	**لا تنعكس**	

الخلاصة:

١- **عكس النقيض الموافق:** هو تحويل القضية الى قضية أخرى موضوعها نقيض محمول القضية الأولى، ومحمولها نقيض موضوع القضية الأولى، مع بقاء الكيف والصدق.

٢- **شروط عكس النقيض الموافق:**

- تبديل الموضوع والمحمول مع قلبهما الى نقيضهما.
- بقاء الكيف.
- بقاء الصدق.

٣- نتائج عكس النقيض الموافق:

- الموجبة الكلية، **تنعكس**، سالبة كلية.
- السالبة الجزئية، **تنعكس**، سالبة جزئية.
- السالبة الكلية، **تنعكس**، سالبة جزئية.
- الموجبة الجزئية، **لا عكس لها.**

٤-عكس النقيض المخالف: وهو تحويل القضية الى قضية أخرى موضوعها نقيض محمول القضية الأولى (الأصل)، ومحمولها عين موضوع القضية الأولى، مع بقاء الصدق دون الكيف.

٥- شروط عكس النقيض المخالف:

- تبديل الموضوع والمحمول مع قلب أحدهما الى نقيضه.
- تغيير الكيف.
- بقاء الصدق.

٦-نتائج عكس النقيض المخالف:

- الموجبة الكلية، **تنعكس**، موجبة كلية.

- السالبة الجزئية، **تنعكس**، موجبة جزئية.

- السالبة الكلية، **تنعكس**، موجبة جزئية.

- الموجبة الجزئية، **لا عكس لها**.

أسئلة حول الدرس التاسع عشر:

١- عرِّف عكس النقيض الموافق؟

٢- عرِّف عكس النقيض المخالف؟

٣- إشرح شروط عكس النقيض الموافق؟ مع أمثلة؟

٤- إشرح شروط عكس النقيض المخالف؟ مع أمثلة؟

٥- ارسم جدولاً تبين فيه نتائج المحصورات في عكس النقيض الموافق؟

٦- ارسم جدولاً تبين فيه نتائج المحصورات في عكس النقيض المخالف؟

الدرس العشرون

الباب الرابع: القضايا وأحكامها.

الفصل الثاني: **في أحكام القضايا.**

- **- ملحقات العكوس: "النقض".**

- شروطه.
- نتائجه.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

عن جابر الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول:

لما أنزل الله عز وجل على نبيه **"يا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ"** قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك، قال هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فأقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي و كنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها ، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان.

قال فقال جابر يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن جللها السحاب ، يا جابر هذا مكنون سر الله و مخزون علمه فاكتمه إلا عن أهله.

قال جابر الأنصاري فدخلت على علي بن الحسين عليه السلام فبينا أنا أحدثه إذ خرج محمد بن علي الباقر من عند نسائه وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام فلما أبصرته ارتعدت فرائصي و قامت كل شعرة على بدني ونظرت إليه وقلت يا غلام أقبل فأقبل، ثم قلت أدبر فأدبر، فقلت شمائل رسول الله (ص) ورب الكعبة، ثم دنوت منه وقلت ما اسمك يا غلام؟

قال: محمد.

قلت ابن من؟

قال ابن علي بن الحسين.

قلت يا بني فداك نفسي، فأنت إذاً الباقر.

قال نعم. فأبلغني ما حمّلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

فقلت يا مولاي إن رسول الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشرني بالبقاء إلى أن ألقاك، فقال لي إذا لقيته فأقرئه مني السلام فرسول الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ عليك السلام.

قال أبو جعفر عليه السلام : يا جابر وعلى رسول الله السلام ما قامت السماوات و الأرض وعليك يا جابر كما بلغت السلام.

وكان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلم منه فسأله محمد بن علي عليه السلام عن شيء، فقال له جابر والله لا دخلت في نهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد أخبرني أنكم الأئمة الهداة من أهل بيته من بعده، وأحلم الناس صغاراً، وأعلمهم كباراً وقال لا تعلموهم، فهم أعلم منكم.

فقال أبو جعفر عليه السلام : صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والله إني لأعلم منك بما سألتك عنه، ولقد أوتيت الحكم صبياً، كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت[١].

---

(١): بحار الأنوار ج: ٣٦ ص: ٢٥٠

ملحقات العكوس

النقض

١ - تعريفه:

هو تحويل القضية الى أخرى لازمة لها في الصدق مع بقاء طرفي القضية على موضعهما.

وهو على ثلاثة انواع :

أ- أن يجعل نقيض موضوع الأولى موضوعا ً للثانية، ونفس محمولها محمولا ً، ويسمى هذا التحويل "**نقض الموضوع**"، والقضية المحولة "**منقوضة الموضوع**".

ب- أن يجعل نفس موضوع الأولى موضوعا ً للثانية، ونقيض محمولها محمولا ً، ويسمى التحويل "**نقض المحمول**"، والقضية المحولة "**منقوضة المحمول**".

ت - أن يجعل نقيض الموضوع موضوعا ً، ونقيض المحمول محمولا، ويسمى التحويل "**النقض التام**"، والقضية المحولة "**منقوضة الطرفين**".

٢- قاعدة نقض المحمول:

لاستخراج منقوضة المحمول صادقة على تقدير صدق اصلها، علينا أن نغير كيف القضية، ونستبدل محمولها بنقيضه، مع بقاء الموضوع على حاله، وبقاء الكم.

٣- نتائجه:

ومع توفر الشروط المتقدمة تكون نتائج نقض المحمول في المحصورات كالتالي:

الموجبة الكلية	**منقوضة محمولها**	**سالبة كلية**
كل إنسان حيوان	يصدق	لا شيء من الإنسان بلا حيوان
الموجبة الجزئية	**منقوضة محمولها**	**سالبة جزئية**
بعض الحيوان انسان	يصدق	ليس كل حيوان لا إنسان
السالبة الكلية	**منقوضة محمولها**	**موجبة كلية**
لا شيء من الماء بجامد	يصدق	كل ماء غير جامد
السالبة الجزئية	**منقوضة محمولها**	**موجبة جزئية**
ليس كل معدن ذهب	يصدق	بعض المعدن غير ذهب

٤- قاعدة النقض التام ونقض الموضوع:

لاستخراج منقوضة الطرفين صادقة علينا أن نستبدل بموضوع القضية الأصلية نقيضه فنجعله موضوعاً، وبمحمولها نقيضه فنجعله محمولاً مع تغيير الكم دون الكيف.

ولاستخراج منقوضة الموضوع صادقة علينا ان نستبدل بموضوع القضية الأصلية نقيضه فنجعله موضوعاً، ونبقي المحمول على حاله، مع تغيير الكم والكيف معاً.

ولا ينقض بهذين النقضين إلاّ الكليتان.

٥- نتائجه:

ومع توفر الشروط المتقدمة تكون نتائج عكس النقض التام ونقض الموضوع في المحصورات كالتالي:

الموجبة الكلية	**نقضها التام**	**موجبة جزئية**
كل نجس محرم الأكل	يصدق	بعض اللا نجس هو لا محرم الأكل
الموجبة الكلية	**نقض موضوعها**	**سالبة جزئية**
كل نبي مبعوث	يصدق	بعض اللا نبي ليس بمبعوث
السالبة الكلية	**نقضها التام**	**سالبة جزئية**
لا شيء من الحديد بذهب	يصدق	بعض اللا حديد ليس بلا ذهب
السالبة الكلية	**نقض موضوعها**	**موجبة جزئية**
لا أحد من الأتقياء بمنافق	يصدق	بعض من اللا أتقياء هم منافقون

-الموجبة والسالبة الجزئيتان ليس لهما نقض تام ولا نقض موضوع.

الخلاصة:

١- **تعريف النقض**: هو تحويل القضية الى أخرى لازمة لها في الصدق مع بقاء طرفي القضية على موضعهما.

٢- **منقوضة الموضوع**: أن يجعل نقيض موضوع الأولى موضوعاً للثانية ونفس محمولها محمولاً.

٣- **منقوضة المحمول**: أن يجعل نفس موضوع الأولى موضوعاً للثانية ونقيض محمولها محمولاً.

٤- **منقوضة الطرفين**: أن يجعل نقيض الموضوع موضوعاً. ونقيض المحمول محمولاً.

أسئلة حول الدرس العشرين؟

١- عرِّف النقض؟

٢- ما هي أنواع النقض؟ أعط أمثلة؟

٣- ارسم جدولاً تبين فيه نتائج نقض المحمول.

ارسم جدولاً تبين فيه نتائج عكس النقض التام ونقض الموضوع .

الدرس الواحد والعشرون

الباب الخامس: الحجة وهيئة تأليفها.

أو مباحث الإستدلال.

- **- القياس.**
  - تعريفه، كيفية التفكير.
  - مصطلحات القياس.
  - أقسام القياس.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

عن مُحَمَّد بن يَحيَى عَنْ أحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بْن عِيسَى عَن الحَسَن بن مَحْبُوبٍ عَنْ إسْحَاقَ بْن غَالِبٍ عَنْ أبي عَبْدِ اللهِ عليه السلام فِي خُطبَةٍ لهُ يَذكرُ فِيهَا حَالَ الأئِمَّةِ عليهم السلام وَصِفاتِهِم:

إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أوضَحَ بِأئِمَّةِ الهُدَى مِنْ أهل بَيْتِ نَبِيِّنَا عَنْ دِينِهِ وَأبلجَ بهمْ عَنْ سَبيل مِنهَاجِهِ وَفتحَ بهمْ عَنْ بَاطِن يَنَابيع عِلمِهِ، فمَنْ عَرَفَ مِنْ أمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَاجبَ حَقِّ إمَامِهِ، وَجَدَ طعْمَ حَلاوَةِ إيمَانِهِ وَعَلِمَ فضْلَ طلاوَةِ إسْلامِهِ ، لأنَّ اللهَ تبَارَكَ وَتعَالى نصَبَ الإمَامَ عَلماً لِخَلقِهِ، وَجَعَلهُ حُجَّة عَلى أهْل مَوَادِّهِ وَعَالمِهِ، وَألبَسَهُ اللهُ تاجَ الوَقار، وَغَشَّاهُ مِنْ نُور الجَبَّار، يَمُدُّ بسَبَبٍ إلى السَّمَاءِ لا يَنقطِعُ عَنهُ مَوَادُّهُ وَلا يُنَالُ مَا عِندَ اللهِ إلاّ بجهَةِ أسْبَابهِ، وَلا يَقبَلُ اللهُ أعْمَالَ العِبَادِ إلا بمَعْرفتِهِ، فهُوَ عَالِمٌ بمَا يَردُ عَليهِ مِنْ مُلتبسَاتِ الدُّجَى وَمُعَمِّيَاتِ السُّنن، وَمُشَبِّهَاتِ الفِتن فلمْ يَزَل اللهُ تبَارَكَ وَتعَالى يَختارُهُمْ لِخَلقِهِ مِنْ وُلدِ الحُسَيْن عليه السلام مِنْ عَقِبِ كلِّ إمَامٍ يَصْطفِيهِمْ لِذلِكَ، وَيَجتبيهمْ وَيَرْضَى بهمْ لِخَلقِهِ وَيَرتضِيهمْ، كلمَا مَضَى مِنهُمْ إمَامٌ نَصَبَ لِخَلقِهِ مِنْ عَقِبِهِ إمَاماً عَلماً بَيِّناً وَهَادِياً نَيِّراً وَإمَاماً قيِّماً وَحُجَّة عَالِماً، أئِمَّةً مِنَ اللهِ يَهْدُونَ بِالحَقِّ وَبهِ يَعْدِلونَ حُجَجُ اللهِ وَدُعَاتهُ وَرعَاتهُ عَلى خَلقِهِ، يَدِينُ بهَدْيهمُ العِبَادُ وَتسْتهلُّ بنُورهِمُ البلادُ وَيَنمُو ببَركتِهِمُ التلادُ، جَعَلهُمُ اللهُ حَيَاةً لِلأنامِ، وَمَصَابيحَ لِلظلامِ، وَمَفاتِيحَ لِلكلامِ، وَدَعَائِمَ لِلإسْلامِ، جَرَتْ بذلِكَ فِيهمْ مَقادِيرُ اللهِ عَلى مَحْتومِهَا.

فالإمَامُ هُوَ المُنتجَبُ المُرْتضَى وَالهَادِي المُنتجَى وَالقائِمُ المُرْتجَى، اصْطفاهُ اللهُ بذلِكَ وَاصْطنعَهُ عَلى عَيْنِهِ فِي الذرِّ حِينَ ذرَأهُ، وَفِي البَرِيَّةِ حِينَ بَرَأهُ ظِلاً قبْلَ خَلق نسمَةٍ عَنْ يَمِين عَرْشِهِ، مَحْبُوّاً بِالحِكمَةِ فِي عِلم الغَيبِ عِندَهُ اختارَهُ بعِلمِهِ، وَانتجَبَهُ لِطُهْرِهِ، بَقِيَّةٌ مِنْ آدَمَ (ع)، وَخِيَرَة مِنْ ذرِّيَّةِ نُوحٍ، وَمُصْطفى مِنْ آل إبْرَاهِيمَ، وَسُلالة مِنْ إسْمَاعِيلَ، وَصَفوَةً مِنْ عِترَةِ مُحَمَّدٍ (ص)، لمْ يَزَلْ مَرْعِيّاً بعَيْن اللهِ يَحفظهُ وَيَكلؤُهُ بسِترِهِ مَطرُوداً عَنهُ حَبَائِلُ إبْلِيسَ وَجُنُودِهِ مَدفوعاً عَنهُ وُقوبُ الغوَاسِق، وَنُفُوثُ كلِّ فاسِقٍ، مَصْرُوفاً عَنهُ قوَارِفُ السُّوءِ، مُبْرَأ مِنَ العَاهَاتِ مَحْجُوباً عَن الآفاتِ، مَعْصُوماً مِنَ الزَّلاتِ، مَصُونا عَن الفوَاحِش كلهَا مَعْرُوفاً بالحِلم وَالبرِّ فِي يَفاعِهِ، مَنسُوبا إلى العَفافِ وَالعِلم وَالفضل عِندَ انتِهَائِهِ مُسْنداً إليْهِ أمْرُ وَالِدِهِ صَامِتاً عَن المَنطِق فِي حَيَاتِهِ، فإذا انقضَتْ مُدَّة وَالِدِهِ إلى أن انتهَتْ بِهِ مَقادِيرُ اللهِ إلى مَشِيئتِهِ وَجَاءَتِ الإرَادَة مِنَ اللهِ فِيهِ إلى مَحَبَّتِهِ، وَبَلغَ مُنتهَى مُدَّةِ وَالِدِهِ عليه السلام فمَضَى وَصَارَ أمْرُ اللهِ إليْهِ مِنْ بَعْدِهِ وَقلدَهُ دِينهُ وَجَعَلهُ الحُجَّة عَلى عِبَادِهِ وَقيِّمَهُ فِي بلادِهِ، وَأيَّدَهُ برُوحِهِ، وَآتاهُ عِلمَهُ وَأنبَأهُ فصلَ بَيَانِهِ، وَاسْتوْدَعَهُ سِرَّهُ وَانتدَبَهُ لِعَظِيم أمْرِهِ، وأنبَأهُ فضلَ بَيَان عِلمِهِ وَنَصَبَهُ عَلماً لِخلقِهِ، وجَعَلهُ حُجَّة عَلى أهل عَالمِهِ، وَضِيَاءً لأهل دِينِهِ، وَالقيِّمَ عَلى عِبَادِهِ، رَضِيَ اللهُ بهِ إمَاماً لهمُ، استودَعَهُ سِرَّهُ، وَاسْتحْفظهُ عِلمَهُ واستخْبَأهُ حِكمَتهُ، وَاسْترْعَاهُ لِدِينِهِ، وانتدَبَهُ لِعَظِيم أمرِهِ، وأحيَا بِهِ مَنَاهِجَ سَبيلِهِ وَفرَائِضَهُ وحُدُودَهُ، فقامَ بالعَدْل عِندَ تحَيُّر أهْل الجَهْل وَتحْيير أهْل الجَدَل بالنُّور السَّاطِع وَالشِّفاءِ النَّافِع بِالحَقِّ الأبلجِ، وَالبَيَان اللائِحِ مِنْ كلِّ مَخْرَجٍ عَلى طريق المَنهَجِ الذِي مَضَى عَليْهِ الصَّادِقونَ مِنْ آبَائِهِ عليهم السلام، فليْسَ يَجْهَلُ حَقَّ هَذا العَالِمِ إلاَّ شَقِيٌّ ولا يَجْحَدُهُ إلاَّ غَويٌّ، ولا يَصُدُّ عَنهُ إلاَّ جَريٌّ عَلى اللهِ جَلَّ وعَلا[1].

---

(١) : الكافي: ص٢٠٣- ٢٠٤.

الحجَّة وهيئة تأليفها
أو
مباحث الإستدلال

تنقسم طرق الاستدلال إلى ثلاثة أقسام هي:

١- التمثيل.

٢- الاستقراء.

٣- القياس.

توضيح:

- **التمثيل**: وذلك بانتقال الذهن من جزئي إلى جزئي آخر او من متباين إلى متباين آخر فالسير الذهني في التمثيل يكون أفقيا ً. وبذلك يكون السير من الخاص الى الخاص.

- **الاستقراء**: وذلك بانتقال الذهن من جزئي إلى كلي وبعبارة أخرى من خاص إلى عام ، فالسير الذهني في الاستقراء يكون صعوديا أي أن الذهن ينتقل من مستوى محدود إلى مستوى أعلى وبعبارة اخرى من "**مشمول**" إلى "**شامل**".

- **القياس**: وذلك فيما لو كان الذهن ينتقل من كليٍّ الى جزئي أو من عام إلى خاص، فالسير الذهني في القياس يكون نزولياً أي من الاكبر إلى الاصغر او من "**الشامل**" إلى "**المشمول**".

إن القياس المنطقي يختلف عن القياس الباطل الذى يستخدمه أبو حنيفة وأتباعه في الاستنباط الفقهي، والمقصود من ذلك القياس هو التمثيل المنطقي.

ثمَّ : إن البحث عن القضايا لم يكن إلاّ مقدمة للبحث عن القياس كما كان البحث عن الكليات الخمسة مقدمة للبحث عن المعرف.

إن أسمى هدف للمنطقي ، وأقصى مقصد له هو **"مباحث الحجة"**، أي مباحث المعلوم التصديقي الذي يستخدم للتوصل الى معرفة المجهول التصديقي. أما ما تقدم من الأبواب فكلها في الحقيقة مقدمات لهذا المقصد.

وإنما سُميت **"حجة"** لأنه يُحتج بها على الخصم لإثبات المطلوب، وتسمى **"دليلا ً"** لأنها تدل على المطلوب، وتهيئتها وتأليفها لأجل الدلالة يسمى **"استدلالا"**.

والقضايا لا يجب أن تطلب كلها بحجة ، وإلاّ لما انتهينا الى العلم بقضية ابدا ً، بل لا بد من الإنتهاء الى قضايا بديهية ليس من شأنها ان تكون مطلوبة وإنما هي المبادئ للمطالب.

والطرق العلمية للإستدلال غير المباشر على ثلاثة أنواع :

١ - القياس:

وهو ان يستخدم الذهن القواعد العامة المسلم بصحتها في الإنتقال الى مطلوبه. وهو العمدة في الطرق.

٢- التمثيل:

وهو ان ينتقل الذهن من حكم احد الشيئين الى الحكم على الآخر لجهة مشتركة بينهما.

٣- الإستقراء:

وهو ان يدرس الذهن عدة جزئيات، فيستنبط منها حكماً عاماً.

القياس .

١ - تعريفه:

قول (مركب تام خبري) مؤلف من قضايا متى سُلمَت لزم عنه لذاته قول آخر.

٢- أهميته:

إن القياس يستعمل في اكثر العلوم حتى التجريبية بل لا تخلو تجربة من قياس خفي فقيمة القياس تساوي قيمة جميع العلوم، و مع انكاره سوف تهتز قواعد كافة العلوم البشرية، خصوصاً الفلسفة حيث اعتمادها على القياس أكثر من سائر العلوم، وأما المنطق فلا يكون له حينئذٍ قيمة أصلا، لأنَّ اكثر قواعد المنطق ترتبط بالقياس ومع عدم اعتبار القياس تفقد تلك القواعد موضوعيتها.

٣ - حقيقة القياس:

القياس هو نوع من الاعمال الذهنية وأسلوب من أساليب الفكر الذي من خلاله يمكننا تبديل مجهول إلى معلوم.

٤- كيفية التفكير:

إن ذهن الانسان يمارس العمليات المتسلسلة التالية:

١- تقبلُ الصور المختلفة من الخارج:

وذلك من خلال الحواس الخمس شأن آلة التصوير، وهي حالة "إنفعالية" فقط.

٢- التذكار:

لا يكتفي الذهن بالمرحلة الاولى التي هي تخزين المعلومات فقط بل يستمر في عملياته وذلك بإبراز الصور الذهنية المخزونة وإظهارها وهذا ما يسمى "**التذكار**"، فالخاطرات الذهنية ترتبط بعضها ببعض وكأنها حلقات سلسلة متصلة بعضها ببعض فبمجرد سحب حلقة واحدة منها سوف تتبعها سائر الحلقات، وهذا ما يُطلق عليه علماء النفس "**تداعي المعاني**" ولهذا قيل أنَّ "**الكلام يجر الكلام**" وهذه المرحلة ليست كالأولى بل هي نوع "**فعل**" و"**سعي**" ، غاية ما هناك أن هذا الفعل يكون على الصور المجتمعة في الذهن مسبقاً.

٣-التجزئة والتركيب:

ففي هذه المرحلة سوف يجزئ الذهن الصور الكاملة أي يقسمها ويحللها إلى أجزاء مختلفة.

فالتجزئة الذهنية على أقسام :

- تجزئة صورة واحدة الى صور مختلفة:

كما لو جزّء الذهن جسم الانسان إلى أجزائه المختلفة.

- تجزئة صورة واحدة الى معانٍ مختلفة:

كما لو عرّفنا الخط بأنه : " **كمية متصلة ذات بعد واحد** " فقد حللنا ماهية الخط الى اجزاء ثلاثة وهي (كميَّة، متصلة، ذات بعد واحدٍ) علما بأنه ليس في الخارج الا شيء واحد لا أشياء متعددة.

والتركيب له أقسام:

منها تركيب صور مختلفة بعضها مع بعض كتركيب جسم فرس مع رأس إنسان.

٤- التجريد والتعميم:

التجريد هو تفكيك امور ذهنية مختلفة بعضها عن بعض كتفكيك العدد عن المعدود الملازم له، والتعميم هو رفع مستوى الصور الذهنية الجزئية وجعلها كلية.

٥- الفكر والاستدلال:

وهو أهم عمليات الذهن ويعني ربط أمور معلومة لتحصيل أمر مجهول.

أ- الإصطلاحات العامة في القياس :

للقياس مصطلحات خاصة به هي:

١-صورة القياس:

ويقصد بها هيئة التأليف الواقع بين القضايا.

٢- المقدمة:

وهي كل قضية تتألف منها صورة القياس، والمقدمات تسمى أيضاً **"مواد القياس"** او **"عناصر القياس"**.

وتنقسم المقدمة الى: **الصغرى والكبرى**.

- الصغرى:

وهي المقدمة التي تشتمل على الجزئي الذي يُطلب معرفة حكمه عن طريق الإستدلال بالقياس. وتقع مقدمة اولى للقياس.

- الكبرى:

وهي المقدمة التي تؤلف القاعدة الكلية التي يُعمد على تطبيقها على الجزئي لمعرفة حكمه عن طريق الإستدلال بالقياس، وتقع مقدمة ثانية للقياس.

٣- المطلوب:

وهو القول اللازم من القياس ، ويسمى "**مطلوباً**" عند أخذ الذهن في تأليف المقدمات.

٤- النتيجة:

وهي المطلوب عينه، ولكن يُسمى بها بعد تحصيله من القياس.

٥- الحدود:

وهي الأجزاء الذاتية للمقدمة، كالموضوع والمحمول أو المقدم والتالي .

مثال:

١-شارب الخمر "**فاسق**".

٢-وكل فاسق "**ترد شهادته**".

٣-شارب الخمر "**ترد شهادته**".

المقدمة: القضية (١) و(٢).

صورة القياس: التأليف بين الصغرى (١) والكبرى (٢).

الحدود: (شارب الخمر) و(فاسق) و(ترد شهادته).

المطلوب والنتيجة : القضية (٣).

ب- أقسام القياس بحسب مادته وهيئته :

المقدمات (الصغرى والكبرى) تسمى "**مواد القياس**" وهيئة التأليف بينها تسمى "**صورة القياس**"، فالبحث عن القياس من نحوين :

١-من جهة "**مادته**":

ذلك بسبب اختلافها مع قطع النظر عن الصورة. بأن تكون المقدمات يقينية أو ظنية أو من المسلمات أو المشهورات أو الوهميات أو المخيلات أو غيرها مما سيأتي في بابه.

ويُسمى البحث فيها "**الصناعات الخمس**" والذي سيبحث في الباب السادس الآتي، فإنه ينقسم القياس بالنظر الى ذلك الى: **البرهان والجدل والخطابة والشعر والمغالطة**.

٢-من جهة "**صورته**":

ذلك بسبب اختلافها، مع قطع النظر عن شأن المادة. وهو ينقسم من هذه الجهة الى قسمين: **إستثنائي وإقتراني.**

أ - الاستثنائي:

وهو المُصَرَّح في مقدماته بالنتيجة أو بنقيضها.

وسُمي استثنائياً لأن فيه اداة استثناء منطقية (لكن).

مثال:

- إن كان خالدٌ فاسقا فلا يجوز احترامه.

- لكنه فاسق.

- إذن: لا يجوز احترامه.

فالنتيجة "**لا يجوز احترامه**" مذكورة بعينها في المقدمة.

ب - الاقتراني:

وهو غير المُصَرَّح في مقدماته بالنتيجة ولا بنقيضها.

وسُمي اقتراني لأن حدود القياس ، وهي الأصغر والأكبر والأوسط ، قد ذكرت ولم تفصل بكلمة الإستثناء.

ثم إن القياس الاقتراني تارة يتألف من حمليات فقط فيسمى : **"حملياً "**.
وأخرى يتألف من شرطيات فقط أو شرطية وحملية فيسمى: **"شرطياً"** .

مثال أول:

- كلما كان الماء جارياً، كان معتصماً.

- وكلما كان معتصماً، كان لا ينجس بملاقاة النجاسة.

- إذن: **كلما كان الماء جارياً كان لا ينجس بملاقاة النجاسة.**

فمقدمتاه شرطيتان متصلتان.

مثال ثانٍ:

١-الإسم كلمة.

٢-الكلمة إمّا مبنيَّة أو معربة.

٣-إذن: **الإسم إمّا مبني أو معرب.**

فالمقدمَة (١) حملية، والمقدمة (٢) شرطيَّة منفصلة.

فالبحث أولاً عن الإقترانيات الحملية، ثم الشرطية، ثم الإستثنائي.

الخلاصة:

١-**القياس**: وهو ان يستخدم الذهن القواعد العامة المسلم بصحتها في الإنتقال الى مطلوبه. وهو العمدة في الطرق.

٢-**التمثيل**: وهو ان ينتقل الذهن من حكم احد الشيئين الى الحكم على الآخر لجهة مشتركة بينهما.

٣-**الإستقراء**: وهو ان يدرس الذهن عدة جزئيات، فيستنبط منها حكماً عاماً.

٤-**تعريف القياس**: قول (مركب تام خبري) مؤلف من قضايا متى سُلمَت لزم عنه لذاته قول آخر.

٥-**كيفية التفكير**:

- تقبلُ الصور المختلفة من الخارج.

- التذكار.

- التجزئة والتركيب.

- التجريد والتعميم.

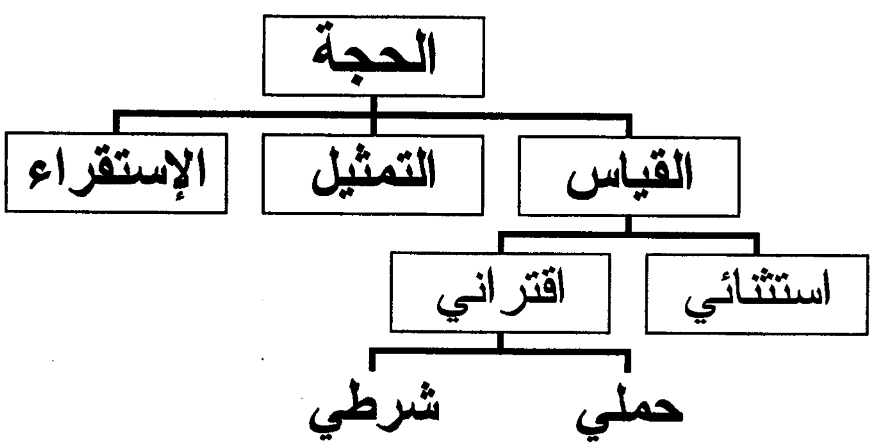
- الفكر والاستدلال.

٦-للقياس مصطلحات خاصة به هي:

- صورة القياس.
- المقدمة.
- المطلوب.
- النتيجة.
- الحدود.

٧-**القياس الاستثنائي:** وهو المُصرّح في مقدماته بالنتيجة أو بنقيضها.

٨-**القياس الإقتراني:** وهو غير المُصرّح في مقدماته بالنتيجة ولا بنقيضها.



أسئلة حول الدرس الواحد والعشرين ؟

١-ما هي طرق الإستدلال؟

٢-ما هو التمثيل؟ اعط مثالاً؟

٣-ما هو الإستقراء؟ اعط مثالاً؟

٤-ما هو القياس؟ اعط مثالاً؟

٥-عرِّف القياس؟

٦-ما هي أهمية القياس؟

٧-اذكر كيفية التفكير؟

٨-ما هي مصطلحات القياس؟

٩-ما هي أقسام القياس؟

١٠- عرِّف القياس الإقتراني؟ أعط مثالاً؟

١١- عرِّف القياس الإستثنائي؟ أعط مثالاً؟

الدرس الثاني والعشرون

الباب الخامس: الحجة وهيئة تأليفها.

أو مباحث الإستدلال.

• - القياس الإقتراني الحملي.

- قواعده.
- الأشكال الأربعة.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

عن أبي مُحَمَّدٍ القَاسِمِ بن العَلاءِ رَحِمَهُ اللهُ رَفعَهُ عَنْ عَبْدِ العَزيز بْن مُسلِمٍ قالَ كُنَّا مَعَ **الرِّضَا** عليه السلام بمَرْوَ فاجتمَعنا فِي الجَامِعِ يَوْمَ الجُمُعَةِ فِي بَدْءِ مَقدَمِنا فأدَارُوا أمْرَ الإمَامَةِ وَذكرُوا كثرَةَ اختِلافِ الناس فِيهَا فدَخَلتُ عَلى سَيِّدِي عليه السلام فأعلمتهُ خَوْضَ النَّاس فِيهِ فتبَسَّمَ عليه السلام ثمَّ قال :

يَا عَبْدَ العَزيز، جَهلَ القَوْمُ وَخُدِعُوا عَن آرَائِهم، إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لم يَقبض نَبيَّهُ صلى الله عليه وآله حَتى أكمَلَ لهُ الدِّينَ، وَأنزلَ عَليْهِ القرآنَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيءٍ، بيَّنَ فِيهِ الحَلالَ وَالحَرَامَ والحُدُودَ وَالأحكامَ وَجَمِيعَ مَا يَحْتاجُ إليْهِ النَّاسُ كمَالاً .

فقالَ عَزَّ وَجَلَّ **"ما فَرَّطْنا فِي الكِتابِ مِنْ شَيْءٍ"** وَأنزلَ فِي حجَّةِ الوَدَاعِ وَهِيَ آخِرُ عُمُرِهِ صلى الله عليه وآله **"اليَوْمَ أكملتُ لكُمْ دِينَكُم وَأتمَمْتُ عَليْكم نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لكُمُ الإسْلامَ دِينا"** وَأمْرُ الإمَامَةِ مِنْ تمَام الدِّين، ولمْ يَمْض صلى الله عليه وآله حتى بيَّنَ لأمَّتِهِ مَعَالِمَ دِينِهِمْ وأوْضَحَ لهُمْ سَبيلهُمْ وتركهُمْ عَلى قصْدِ سَبيل الحَقِّ وَأقامَ لهُمْ عَليّاً عليه السلام عَلماً وَإمَاماً، ومَا تركَ لهُمْ شَيْئاً تحْتاجُ إليْهِ الأمَّة إلا بيَّنَهُ، فمَنْ زَعَمَ أنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لمْ يُكمِل دِينَهُ فقدْ رَدَّ كِتابَ اللهِ، وَمَنْ رَدَّ كِتابَ اللهِ فهُوَ كافِرٌ بهِ، هَلْ يَعْرفونَ قدْرَ الإمَامَةِ وَمَحَلهَا مِنَ الأمَّةِ فيَجُوزَ فِيهَا اختِيَارُهُمْ.

إنَّ الإمَامَةَ أجَلُّ قدْراً وَأعْظمُ شَأناً وَأعلى مَكاناً وأمنعُ جَانِباً وَأبْعَدُ غوْراً مِنْ أنْ يَبلغَهَا النَّاسُ بعُقولهم، أوْ يَنَالوهَا بآرَائِهمْ، أوْ يُقِيمُوا

إمَاما باختيَارِهِمْ ، إنَّ الإمَامَة خَصَّ اللهُ عَزَّ وَجلَّ بِهَا إبْرَاهِيمَ الخَلِيلَ عليه السلام بَعْدَ النُّبُوَّةِ وَالخُلةِ، مَرتبَة ثالِثَة وفضِيلة شرَّفهُ بِهَا وَأشَادَ بها ذِكرَهُ، فقَالَ "**إني جاعِلكَ لِلنَّاس إماما**" فقَالَ الخَلِيلُ عليه السلام سرُورا بهَا "**وَمِنْ ذرِّيَّتِي**" قَالَ اللهُ تبَارَكَ وَتعَالى "**لا يَنالُ عَهْدِي الظالِمِينَ**"، فأبْطلتْ هَذِهِ الآيَة إمَامَة كلِّ ظالِم إلى يَوْمِ القِيَامَةِ، وصَارَتْ فِي الصَّفوَةِ، ثمَّ أكرَمَهُ اللهُ تعَالى بأنْ جَعَلهَا فِي ذرِّيَّتِهِ أهل الصَّفوَةِ والطهَارَةِ، فقَالَ: "**وَوَهَبْنَا لهُ إسْحَاقَ وَ يَعْقوبَ نافِلةً وَ كلاً جَعَلنا صالِحِينَ**"، "**وَجَعَلناهُمْ أئِمَّة يَهْدُونَ بِأمرنا وَأوْحَيْنا إليهمْ فِعْلَ الخَيْرَاتِ وَإقام الصَّلاةِ وَإيتاءَ الزَّكاةِ وَكانُوا لنا عابدِينَ**" فلمْ تزَلْ فِي ذرِّيَّتِهِ يَرِثهَا بَعْضٌ عَنْ بَعْض قرْناً فقرْناً حَتى وَرَّثهَا اللهُ تعَالى النبي صلى الله عليه وآله ، فقَالَ جَلَّ وَتعَالى: "**إنَّ أوْلى النَّاس بإبراهِيمَ للذِينَ اتبَعُوهُ وَهذا النَّبيُّ والذِينَ آمَنُوا وَاللهُ وَلِيُّ المُؤْمِنِينَ**" فكانَتْ لهُ خَاصَّة، فقلدَهَا صلى الله عليه وآله عَلِيّا عليه السلام بِأمْرِ اللهِ تعَالى عَلى رَسْم مَا فرَضَ اللهُ، فصَارَتْ فِي ذرِّيَّتِهِ الأصْفِيَاءِ الذِينَ آتاهُمُ اللهُ العِلمَ والإيمَانَ، بقَوْلِهِ تعَالى: "**وَقالَ الذِينَ أوتوا العِلمَ وَالإيمانَ لقدْ لبثتمْ فِي كِتابِ اللهِ إلى يَوْمِ البَعْثِ**"، فهِيَ فِي وُلدِ عَلِيٍّ عليه السلام خَاصَّة إلى يَوْمِ القِيَامَةِ، إذ لا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله ، فمِنْ أيْنَ يَخْتارُ هَؤُلاءِ الجُهَّالُ، إنَّ الإمَامَة هِيَ مَنزِلة الأنبيَاءِ، وإرْثُ الأوْصِيَاءِ، إنَّ الإمَامَة خِلافة اللهِ وَخِلافة الرَّسُول صلى الله عليه وآله ، وَمَقامُ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ عليه السلام ، وَمِيرَاثُ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عليهما السلام . إنَّ الإمَامَة زِمَامُ الدِّين وَنِظامُ المُسْلِمِينَ وصَلاحُ الدُّنيَا وعِزُّ المُؤْمِنِينَ، إنَّ الإمَامَة أسُّ الإسْلام النَّامِي، وَفرْعُهُ السَّامِي، بِالإمَام تمَامُ الصَّلاةِ والزَّكاةِ وَالصِّيَام وَالحَجِّ وَالجهَادِ وَتوْفِير الفيْءِ وَالصَّدقاتِ وَإمْضَاءُ الحُدُودِ وَالأحكام وَمَنعُ الثغُور وَالأطرَافِ . الإمَامُ يُحِلُّ حَلالَ اللهِ وَيُحَرِّمُ حَرَامَ اللهِ ويُقِيمُ حُدُودَ اللهِ وَيَذبُّ عَنْ دِين اللهِ وَيَدْعُو إلى سَبيل رَبِّهِ بِالحِكمَةِ والمَوْعِظةِ الحَسَنَةِ وَالحُجَّةِ البَالِغَةِ[1] .

---

(١):- الكافي ج: ١ ص: ١٩٩

القياس الإقتراني الحملي

القياس الاقتراني لا بد وأن يشتمل على مقدمتين هما تنتجان المطلوب، وأيضا لا بد أن تشتمل المقدمتان على حدود ثلاثة نتعرَّف عليها من خلال المثال التالي :

- خالدٌ مرتكب الكبيرة.

- وكلٌ مرتكب الكبيرة فاسق.

- **فخالد فاسق.**

فالحدود الثلاثة هي:

١- حد متكرر مشترك بينهما (**مرتكب الكبيرة**).

٢- حدٌّ يختص بالاولى (**خالدٌ**).

٣- حدٌّ يختص بالثانية (**فاسقٌ**).

وكل واحد من الحدود الثلاثة يطلق عليه اسم وهو :

١- الحد الاوسط:

أو الوسط وهو الحد المشترك ويُسمَّى **"الواسطة في الإثبات"**.

٢- الحد الاصغر:

وهو الموضوع في النتيجة والمقدمة المشتملة عليه تسمى "**صغرى**".

٣- الحد الاكبر:

وهو المحمول في النتيجة والمقدمة المشتملة عليها تسمى "**كبرى**".

أ- القواعد العامة للإقتراني :

لأجل أن يكون القياس الإقتراني مُنتجاً يجب أن يتوفر على ما يلي:

١-تكرر الحد الأوسط:

أي يجب أن يكون مذكوراً بنفسه في الصغرى والكبرى من غير اختلاف، وإلاّ لما كان حداً أوسط متكرراً، ولما وجد الارتباط بين الطرفين.

٢-ألاّ يتألف من سالبتين، يعني ايجاب إحدى المقدمتين.

فلا إنتاج من سالبتين، لأن الوسط في السالبتين لا يساعدنا على إيجاد الصلة والربط بين الأصغر والأكبر.

٣-ألاّ يتألف من جزئيتين، يعني كلية إحدى المقدمتين.

فلا إنتاج من مقدمتين جزئيتين، لأن الوسط فيهما لا يساعدنا أيضا على إيجاد الصلة بين الأصغر والأكبر.

٤- ألاّ يتألف من صغرى سالبة وكبرى جزئية.

ولا بُد أن تفرض الصغرى كلية والا لاختل الشرط الثالث. ولا بُد أن تفرض الكبرى موجبة والا لاختل الشرط الثاني.

٥- أن تكون النتيجة تابعة لأخس المقدمتين.

اذا كانت إحدى مقدمتيه سالبة يجب أن تكون النتيجة سالبة لأن السالبة أضعف من الموجبة، وإذا كانت إحدى مقدمتيه جزئية يجب أن تكون النتيجة جزئية لأن الجزئية أضعف من الكلية.

ب- الأشكال الأربعة :

إن القياس الإقتراني لا بد له من ثلاثة حدود: أوسط وأصغر وأكبر.

ونضيف عليه هنا، فنقول:

إن وضع الأوسط مع طرفيه في المقدمتين يختلف، ففي الحملي قد يكون موضوعاً فيهما، أو محمولاً فيهما، أو موضوعاً في الصغرى ومحمولاً في الكبرى، أو بالعكس.

فهذه أربع صور، وكل واحدة من هذه الصور تسمى "**شكلاً**". وكذا في الشرطي يكون تالياً ومقدماً.
فالشكل في اصطلاحهم على هذا هو:

"القياس الإقتراني باعتبار كيفية وضع الأوسط من الطرفين".

ولنتكلم عن كل واحد من الأشكال الأربعة في الحملي، ثم نتبعه بالإقتراني الشرطي :

أ - الشكل الأوّل

١- تعريفه:

يكون الحدّ الأوسط فيه محمولاً في الصغرى و موضوعاً في الكبرى.

٢- خصائصه:

- الشكل الوحيد الذي يُنتج موجبة كلية.
- الشكل الوحيد الذي يُنتج المحصورات الأربع.
- لا يحتاج الى برهان فهو بديهي الإنتاج.
- به يُبرهَن على غيره.
- هو على مقتضى الطبع البشري.

٣- شروطه:

أ- ايجاب الصغرى:

فلو كانت سالبة لا يكون القياس مُنتجاً.

وذلك لأنه لا نعلم حينئذٍ أنَّ الحكم الواقع على الأوسط في المقدمة الثانية (الكبرى) هل يُلاقي الأصغر في خارج الأوسط أم لا؟ وحيث احتمال الامرين، فلا يُنتج القياس أصلاً لا الإيجاب ولا السلب كما لو قلنا:

- لا شيء من الحجر بنبات (صغرى).
- وكل نبات نام (كبرى).
- فإنه لا يُنتج الإيجاب (كل حجر نام) ولو أبدلنا بالصغرى قولنا (لا شيء من الانسان بنبات) فانه لا يُنتج السلب (لا شيء من الانسان بنام).

ب- كلية الكبرى:

فلو كانت جزئية لا ينتج القياس، وذلك لانه حينئذٍ لم يتكرر الحد الأوسط لانه من الممكن ان يكون هذا البعض غير ما هو موجود في الصغرى.

فلو قلنا:
- كل ماء سائل (صغرى).
- وبعض السائل يلتهب بالنار (كبرى).
- فإنه لا ينتج (بعض الماء يلتهب بالنار).

٤- ضروبه المنتجة:

أ - موجبتان كليتان ينتج موجبة كلية:

- كل خمر مسكر "**صغرى**".

- وكل مسكر حرام "**كبرى**".

- فكل خمر حرام "**نتيجة**".

ب - موجبة كلية وسالبة كلية يُنتج سالبة كلية:

- كل خمر مسكر "**صغرى**".

- لا شيء من المسكر بنافع "**كبرى**".

- فلا شيء من الخمر بنافع "**نتيجة**".

ج - موجبة جزئية وموجبة كلية يُنتج موجبة جزئية:

- بعض السائلين فقراء "**صغرى**".

- وكلٌ فقير يستحق الصدقة "**كبرى**".

- فبعض السائلين يستحق الصدقة "**نتيجة**".

د - موجبة جزئية وسالبة كلية ينتج سالبة جزئية:

- بعض السائلين اغنياء "**صغرى**".

- ولا غني يستحق الصدقة "**كبرى**".

- فبعض السائلين لا يستحق الصدقة "**نتيجة**".

الخلاصة:

- موجبة كلية + موجبة كلية = موجبة كلية.

- موجبة كلية + سالبة كلية = سالبة كلية.

- موجبة جزئية + موجبة كلية = موجبة جزئية.

- موجبة جزئية + سالبة كلية = سالبة جزئية.

ب- الشكل الثاني

١- تعريفه:

فيما لو وقع الحد الوسط محمولاً في المقدمتين.

٢- خصائصه:

- لا يُنتج إلاّ السوالب.

- يحتاج الى برهان لنتائجه.

- على خلاف مقتضى الطبع البشري.

٣- شروطه:

- اختلاف المقدمتين في الكيف (الإيجاب والسلب).

- كلية الكبرى.

٤- ضروبه المنتجة:

أ- موجبة كلية وسالبة كلية، يُنتج سالبة كلية:

- كل حادث مسبوق بالعدم **"صغرى"**.

- لا شيء من الواجب بمسبوق بالعدم **"كبرى"**.

- لا شيء من الحادث بواجب **"نتيجة"**.

ب- سالبة كلية و موجبة كلية ، يُنتج سالبة كلية:

- لا أحد من المجانين بمكلف **"صغرى"**.

- كل عاقل مكلف **"كبرى"**.

- لا أحد من المجانين بعاقل **"نتيجة"**.

ج - موجبة جزئية وسالبة كلية ، يُنتج سالبة جزئية:

- بعض المؤمنين أولياء "**صغرى**".

- لا أحد متعلق بالدنيا ولي "**كبرى**".

- بعض المؤمنين ليسوا متعلقين بالدنيا "**نتيجة**".

د - سالبة جزئية وموجبة كلية ، ينتج سالبة جزئية:

- ليس بعض المسلمين مؤمنين "**صغرى**".

- كل من في الجنة مؤمن "**كبرى**".

- ليس بعض المسلمين في الجنة "**نتيجة**".

الخلاصة:

- **موجبة كلية + سالبة كلية = سالبة كلية.**

- **سالبة كلية + موجبة كلية = سالبة كلية.**

- **موجبة جزئية + سالبة كلية = سالبة جزئية.**

- **سالبة جزئية + موجبة كلية = سالبة جزئية.**

ج - الشكل الثالث

١- تعريفه:

هو أن يكون الحد الأوسط موضوعاً في المقدمتين.

٢- شروطه:

- ايجاب الصغرى.

- كلية إحدى المقدمتين.

٣- ضروبه المنتجة:

أ- موجبة كلية و موجبة كلية، يُنتج موجبة جزئية:

- كل ذهب معدن "**صغرى**".

- وكل ذهب غالي الثمن "**كبرى**".

- بعض المعدن غالي الثمن "**نتيجة**".

ب- موجبة كلية وسالبة كلية، يُنتج سالبة جزئية:

- كل ذهب معدن "**صغرى**".

- ولا شيء من الذهب بفضة "**كبرى**".

- بعض المعدن ليس بفضة "**نتيجة**".

ج - موجبة كلية وموجبة جزئية، يُنتج موجبة جزئية:

- كل طائر حيوان "**صغرى**".

- بعض الطائر ابيض "**كبرى**".

- بعض الحيوان ابيض "**نتيجة**".

د - موجبة كلية وسالبة جزئية، ينتج سالبة جزئية:

- كل حيوان حساس "**صغرى**".

- وبعض الحيوان ليس بإنسان "**كبرى**".

- بعض الحساس ليس بإنسان "**نتيجة**".

و - موجبة جزئية وموجبة كلية، ينتج موجبة جزئية:

- بعض الطائر ابيض "**صغرى**".

- وكل طائر حيوان "**كبرى**".

- بعض الأبيض حيوان "**نتيجة**".

ن - موجبة جزئية وسالبة كلية، ينتج سالبة جزئية:

- بعض الذهب معدن "**صغرى**".

- ولا شيء من الذهب بحديد "**كبرى**".

- بعض المعدن ليس بحديد "**نتيجة**".

الخلاصة:

- **موجبة كلية + موجبة كلية = موجبة جزئية.**

- **موجبة كلية + سالبة كلية = سالبة جزئية.**

- **موجبة كلية + موجبة جزئية = موجبة جزئية.**

- **موجبة كلية + سالبة جزئية = سالبة جزئية.**

- **موجبة جزئية + موجبة كلية = موجبة جزئية.**

- **موجبة جزئية + سالبة كلية = سالبة جزئية.**

د - الشكل الرابع

١- تعريفه:

يكون الحد الأوسط موضوعاً في الصغرى ومحمولاً في الكبرى (عكس الشكل الاول).

٢- خصائصه:

- أبعد الأشكال عن مقتضى الطبع.
- غامض الإنتاج.
- تركه جماعة من علماء المنطق في مؤلفاتهم.

٣- شروطه:

- الاّ تكون إحدى مقدماته سالبة جزئية.

- كلية الصغرى إذا كانت المقدمتان موجبتين.

٤- ضروبه المنتجة:

أ - موجبة كلية وموجبة كلية، يُنتج موجبة جزئية:

- كل إنسان حيوان "**صغرى**".

- وكل ناطق إنسان "**كبرى**".

- بعض الحيوان ناطق "**نتيجة**".

ب - موجبة كلية وسالبة كلية، يُنتج سالبة جزئية:

- كل سائل يتبخر "**صغرى**".

- ولا شيء من الحديد بسائل "**كبرى**".

- بعض ما يتبخر ليس بحديد "**نتيجة**".

ج - موجبة كلية وموجبة جزئية، يُنتج موجبة جزئية:

- كل طائر حيوان "**صغرى**".

- بعض الطائر ابيض "**كبرى**".

- بعض الحيوان ابيض "**نتيجة**".

د - موجبة جزئية وسالبة كلية، ينتج سالبة جزئية:

- بعض السائل يتبخر "**صغرى**".

- ولا شيء من الحديد بسائل "**كبرى**".

- بعض ما يتبخر ليس بحديد "**نتيجة**".

و - سالبة كلية وموجبة كلية، ينتج سالبة كلية:

- لا شيء من الإنسان بجماد "**صغرى**".
- وكل ناطق إنسان "**كبرى**".
- لا شيء من الجماد بناطق "**نتيجة**".

الخلاصة:

- **موجبة كلية + موجبة كلية = موجبة جزئية.**
- **موجبة كلية + سالبة كلية = سالبة جزئية.**
- **موجبة كلية + موجبة جزئية = موجبة جزئية.**
- **موجبة جزئية + سالبة كلية = سالبة جزئية.**
- **سالبة كلية + موجبة كلية = سالبة كلية.**

الخلاصة:

١- **الحد الاوسط**: أو الوسط وهو الحد المشترك ويُسمَّى **"الواسطة في الإثبات"**.

٢- **الحد الاصغر**: وهو الموضوع في النتيجة ، والمقدمة المشتملة عليه تسمى **"صغرى"**.

٣- **الحد الاكبر**: وهو المحمول في النتيجة ، والمقدمة المشتملة عليه تسمى **"كبرى"**.

٤- **القواعد العامة للإقتراني**: لأجل أن يكون القياس الإقتراني مُنتجاً يجب أن يشتمل على ما يلي:

- تكرر الحد الأوسط.
- ألاّ يتألف من سالبتين، يعني ايجاب إحدى المقدمتين.
- ألاّ يتألف من جزئيتين، يعني كلية إحدى المقدمتين.
- ألاّ يتألف من صغرى سالبة وكبرى جزئية.
- أن تكون النتيجة تابعة لأخس المقدمتين.

٥- نتائج الشكل الأول:

- موجبة كلية + موجبة كلية = موجبة كلية.

- موجبة كلية + سالبة كلية = سالبة كلية.

- موجبة جزئية + موجبة كلية = موجبة جزئية.

- موجبة جزئية + سالبة كلية = سالبة جزئية.

٦- نتائج الشكل الثاني:

- موجبة كلية + سالبة كلية = سالبة كلية.

- سالبة كلية + موجبة كلية = سالبة كلية.

- موجبة جزئية + سالبة كلية = سالبة جزئية.

- سالبة جزئية + موجبة كلية = سالبة جزئية.

٧- نتائج الشكل الثالث:

- موجبة كلية + موجبة كلية = موجبة جزئية.

- موجبة كلية + سالبة كلية = سالبة جزئية.

- موجبة كلية + موجبة جزئية = موجبة جزئية.

- موجبة كلية + سالبة جزئية = سالبة جزئية.

- موجبة جزئية + موجبة كلية = موجبة جزئية.

- موجبة جزئية + سالبة كلية = سالبة جزئية.

٨- نتائج الشكل الرابع:

- موجبة كلية + موجبة كلية = موجبة جزئية.

- موجبة كلية + سالبة كلية = سالبة جزئية.

- موجبة كلية + موجبة جزئية = موجبة جزئية.

- موجبة جزئية + سالبة كلية = سالبة جزئية.

- سالبة كلية + موجبة كلية = سالبة كلية.

أسئلة حول الدرس الثاني والعشرين؟

١-ما هي حدود القياس الإقتراني الحملي؟ أعط مثالاً؟

٢-ما هي الضابطة التي من خلالها ينقسم القياس الإقتراني الى أشكال أربعة ؟

٣-ما هو الشكل الأوّل؟ إشرحه مستعيناً بمثال؟

٤-ما هي شروط الشكل الاول؟ ولماذا؟

٥-أذكر الصور الاربع للشكل الاول مع ذكر أمثلة؟

٦-ماهو الشكل الثاني، وماهي شروطه؟

٧-ماهو الشكل الثالث، وماهي شروطه؟

٨-ماهو الشكل الرابع، وماهي شروطه؟

٩-ماذا نعني بأخس المقدمتين؟

الدرس الثالث والعشرون

الباب الخامس: الحجة وهيئة تأليفها.

أو مباحث الإستدلال.

- - القياس الشرطي.
- - القياس الإستثنائي.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

عن أبي مُحَمَّدٍ القَاسِمِ بن العَلاءِ رَحِمَهُ اللهُ رَفعَهُ عَنْ عَبْدِ العَزيز بْن مُسلِمٍ قالَ كُنَّا مَعَ الرِّضَا عليه السلام بمَرْوَ فاجتمَعنا فِي الجَامِع يَوْمَ الجُمُعَةِ فِي بَدْءِ مَقدَمِنا فأدَارُوا أمْرَ الإمَامَةِ وَذكرُوا كثرَةَ اختِلافِ الناس فِيهَا فدَخَلتُ عَلى سَيِّدِي عليه السلام فأعلمتهُ خَوْضَ الناس فِيهِ فتبَسَّمَ عليه السلام ثمَّ قال :

يَا عَبْدَ العَزيز ....

الإمَامُ كالشَّمْس الطالِعَةِ المُجَللةِ بنُورهَا لِلعَالم وَهِيَ فِي الأفق، بحَيْثُ لا تنَالهَا الأيْدِي وَالأبْصَارُ، الإمَامُ البَدْرُ المُنِيرُ والسِّرَاجُ الزَّاهِرُ وَالنُّورُ السَّاطِعُ وَالنَّجْمُ الهَادِي فِي غَيَاهِبِ الدُّجَى وأجْوَاز البُلدَان وَالقِفار وَلجَج البِحَار، الإمَامُ المَاءُ العَذبُ عَلى الظمَإِ وَالدَّالُّ عَلى الهُدَى وَالمُنجي مِنَ الرَّدَى، الإمَامُ النَّارُ عَلى اليَفاع الحَارُّ لِمَن اصْطلى بهِ وَالدَّلِيلُ فِي المَهَالِكِ، مَنْ فارقهُ فهَالِكٌ ، الإمَامُ السَّحَابُ المَاطِرُ وَالغَيْثُ الهَاطِلُ وَالشَّمْسُ المُضيئة وَالسَّمَاءُ الظلِيلة وَالأرْضُ البَسِيطة وَالعَيْنُ الغَزيرَة وَالغدِيرُ والرَّوْضَة، الإمَامُ الأنِيسُ الرَّفِيقُ وَالوَالِدُ الشَّفِيقُ وَالأخُ الشَّقِيقُ والأمُّ البَرَّةُ بِالوَلدِ الصَّغِير وَمَفزَعُ العِبَادِ فِي الدَّاهِيَةِ النَّآدِ.

الإمَامُ أمِينُ اللهِ فِي خلقِهِ وَ حُجَّتهُ عَلى عِبَادِهِ وَ خَلِيفتُهُ فِي بلادِهِ وَالدَّاعِي إلى اللهِ والذابُّ عَنْ حُرَم اللهِ، الإمَامُ المُطهَّرُ مِنَ الذنُوبِ

وَالمُبَرَّأ عَن العُيُوبِ المَخْصُوصُ بالعِلم المَوْسُومُ بِالحِلم، نِظَامُ الدِّين وَعِزُّ المُسْلِمِينَ وَغَيْظ المُنَافِقِينَ وَبَوَارُ الكافِرينَ .

الإمَامُ وَاحِدُ دَهْرِهِ، لا يُدَانيهِ أحَدٌ ولا يُعَادِلهُ عَالِمٌ وَلا يُوجَدُ مِنهُ بَدَلٌ وَلا لهُ مِثلٌ وَلا نَظِيرٌ، مَخصُوصٌ بالفضْل كُلهِ مِنْ غَيْر طلبٍ مِنهُ لهُ وَلا اكتِسَابٍ، بَل اختِصَاصٌ مِنَ المُفضِل الوَهَّابِ، فمَنْ ذا الذِي يَبْلغُ مَعْرفة الإمَام أوْ يُمكِنُهُ اختِيَارُهُ.

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ....

ضَلتِ العُقولُ وَتاهَتِ الحُلومُ وَحَارَتِ الألبَابُ وَخَسَأتِ العُيُونُ، وَتصَاغرَتِ العُظمَاءُ وَتحَيَّرَتِ الحُكمَاءُ وَتقَاصَرَتِ الحُلمَاءُ وَحَصِرَتِ الخُطبَاءُ وَجَهلتِ الألبَّاءُ، وكلتِ الشُّعَرَاءُ وَعَجَزَتِ الأدبَاءُ وَعَيِيَتِ البُلغَاءُ عَنْ وَصْفِ شَأنٍ مِنْ شَأنِهِ أوْ فضِيلةٍ مِنْ فضَائِلِهِ، وأقرَّتْ بالعَجْز وَالتقصِير وكيْفَ يُوصَفُ بِكلهِ أوْ يُنعَتُ بكنههِ أوْ يُفهَمُ شَيْءٌ مِنْ أمْرِهِ أوْ يُوجَدُ مَنْ يَقومُ مَقامَهُ وَيُغنِي غِنَاهُ، لا كيْفَ وَأنَّى وَهُوَ بِحَيْثُ النَّجْم مِنْ يَدِ المُتنَاولِينَ وَوَصْفِ الوَاصِفِينَ، فأيْنَ الاخْتِيَارُ مِنْ هَذا، وَأيْنَ العُقولُ عَنْ هَذا وأيْنَ يُوجَدُ مِثلُ هَذا، أتظنُّونَ أنَّ ذلِكَ يُوجَدُ فِي غَيْر آل الرَّسُول مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله كذبَتهُمْ واللهِ أنفسُهُمْ ومَنَّتهُمُ الأبَاطِيلَ فارتقوْا مُرتقاً صَعْباً دَحْضاً، تزلُّ عَنهُ إلى الحَضِيض أقدَامُهُمْ ، رَامُوا إقامَة الإمَام بِعُقول حَائِرَةٍ بَائِرَةٍ نَاقِصَةٍ وآرَاءٍ مُضِلةٍ، فلمْ يَزْدَادُوا مِنهُ إلا بُعْدا قاتلهُمُ اللهُ أنَّى يُؤفكونَ،ولَقدْ رَامُوا صَعْباً وَقالوا إفكاً وضَلوا ضَلالاً بَعِيداً وَوَقعُوا فِي الحَيْرَةِ إذ تركوا الإمَامَ عَنْ بَصِيرَةٍ، وزَيَّنَ لهُمُ الشَّيْطانُ أعمَالهُمْ فصَدَّهُمْ عَن السَّبيل وكانُوا مُستبصِرينَ، رَغِبُوا عَن اختِيَار اللهِ وَاخْتِيَار رَسُول اللهِ صلى الله عليه وآله وَأهل بَيْتِهِ إلى اختِيَارهِمْ وَالقرآنُ يُنَادِيهمْ : **"وَرَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَيَخْتارُ ما كانَ لهُمُ الخِيَرَةُ سُبْحانَ اللهِ وَتعالى عَمَّا يُشرِكونَ"** وَقالَ عَزَّ وجَلَّ: **"وما كانَ لِمُؤْمِنٍ ولا مُؤْمِنَةٍ إذا قضَى اللهُ ورَسُولهُ أمْراً أنْ يَكونَ لهُمُ الخِيَرَةُ**

مِنْ أمْرِهِم" وقالَ: "ما لكُمْ كيْفَ تحْكمُونَ * أمْ لكُمْ كِتابٌ فِيهِ تدْرُسُونَ* إنَّ لكُمْ فِيهِ لما تخَيَّرُونَ * أمْ لكُمْ أيْمانٌ عَليْنا بالِغَة إلى يَوْم القِيامَةِ إنَّ لكُمْ لما تحْكمُونَ * سَلهُمْ أيُّهُمْ بذلِكَ زَعِيمٌ * أمْ لهُمْ شُرَكاءُ فليَأتوا بشُرَكائِهِمْ إنْ كانُوا صادِقِينَ" وَقالَ عَزَّ وَجَلَّ: "أفلا يَتدَبَّرُونَ القرآنَ أمْ عَلى قلوبٍ أقفالها " وَقالَ عَزَّ وَجَلَّ: " فطبَعَ اللهُ عَلى قلوبهمْ فهُمْ لا يَفقهُونَ" وَقالَ عَزَّ وَجَلَّ: " ولا تكونوا كالذين قالوا سَمِعْنا وَهُمْ لا يَسْمَعُونَ * إنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللهِ الصُّمُّ البُكمُ الذِينَ لا يَعْقِلونَ * وَلوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِمْ خَيْراً لأسْمَعَهُمْ وَلوْ أسْمَعَهُمْ لتوَلوْا وهُمْ مُعْرِضُونَ" وَقالَ عَزَّ وَجَلَّ: " قالوا سَمِعْنا وَعَصَيْنا " بَل قالَ عَزَّ وَجَلَّ : " ذلك فضْلُ اللهِ يُؤتِيهِ مَنْ يَشاءُ واللهُ ذو الفضْل العَظِيم" فكيْفَ لهُمْ باخْتِيَار الإمَام[١] .

---

(١) : ـ الكافي ج: ١ ص: ٢٠١

القياس الشرطي

١- تعريفه وحدوده:

لا يختلف الاقتران الشرطي عن الاقتران الحملي إلاّ من جهة اشتماله على القضية الشرطية، إما بكلتي مقدمتيه أو بمقدمة واحدة، فلذلك تكون حدوده نفس حدود الحملي من جهة اشتماله على الأوسط والأصغر والأكبر، غاية الأمر أن الحد قد يكون المقدم أو التالي من الشرطية، كما أنه قد يكون الأوسط خاصة جزءاً من المقدم أو التالي.

فيصح أن نعرفه بأنه: **الاقتراني الذي كانت كلتا مقدمتيه أو إحداهما من القضايا الشرطية.**

٢- أقسامه:

للاقتراني الشرطي تقسيمان:

أ- باعتبار تأليف مقدماته، فقد يتألف من:

١ - متصلتين.

مثال:

- إذا كان الله عادلا، فالإنسان مختار.
- وإذا كان الإنسان مختاراً، فيحاسب على عمله.
- إذا كان الله عادلا، فيحاسب الإنسان على عمله.

٢ ـ منفصلتين.

- لا إنتاج من منفصلتين.
- الحل بالتحويل الى متصلات.

٣ ـ متصلة ومنفصلة.

٤ ـ حملية ومتصلة.

مثال:
- كلما كانت المادة متحركة فهي فانية.
- كل فانٍ ممكن.
- كلما كانت المادة متحركة فهي ممكنة.

٥ ـ حملية ومنفصلة.

مثال:
- الإنسان موجود.
- والموجود إما ممكن أو واجب.
- الإنسان إما ممكن أو واجب.

ب ـ باعتبار كون الحد الأوسط جزءاً تاماً أو غير تام. فينقسم الى ثلاثة أقسام:

١-ما اشتركت فيه المقدمتان في جزء تام منهما.

مثال:
- كلما كان الإنسان عاقلاً قنع بما يكفيه "**الصغرى**".

- وكلما قنع بما يكفيه استغنى "**الكبرى**".
- **النتيجة**: كلما كان الإنسان عاقلاً استغنى.

٢-ما اشتركت فيه المقدمتان في جزء غير تام منهما.

مثال:

- إذا كان القرآن معجزة، فالقرآن خالد "**الصغرى**".
- وإذا كان الخلود معناه البقاء، فالخالد لا يتبدل "**الكبرى**".
- **النتيجة**: إذا كان القرآن معجزة، والخلود معناه البقاء، فالقرآن لا يتبدل.

٣-ما اشتركت فيه المقدمتان في جزء تام من إحداهما غير تام من الأخرى.

وإنما نتصور هذا القسم في المؤلف من الحملية والشرطية.

مثال:

- إذا كانت النبوة من الله، فإذا كان محمد صلى الله عليه وآله نبياً فلا يترك أمته سدى "**الصغرى**".
- وإذا لم يترك أمته سدى وجب أن ينصب هادياً "**الكبرى**".
- **النتيجة**: إذا كانت النبوة من الله ، محمد صلى الله عليه وآله نبياً وجب أن ينصب هادياً.

القياس الإستثنائي

١- تعريفه:

هو ما ذكرت فيه النتيجة بعينها أو نقيضها في إحدى المقدمتين.

٢- شروطه:

- كلية إحدى المقدمتين.

- أن لا تكون الشرطية إتفاقية، ويجب أن تكون لزومية أو عنادية.

- إيجاب الشرطية.

٣- أقسامه:

أ - استثنائي إتصالي له طريقتان:

١- إستثناء عين المقدم لينتج عين التالي.

مثال:

- كلما كان الماء جارياً كان معتصماً.
- لكن هذا الماء جارٍ.
- إذن فهو معتصم.

٢- إستثناء نقيض التالي لينتج نقيض المقدم.

مثال:
- كلما كان الماء جارياً كان معتصماً.
- لكن هذا الماء ليس بمعتصم.
- إذن فهو ليس بجارٍ.

ب - استثنائي إنفصالي.

لأخذ النتيجة من الإستثنائي الإنفصالي ثلاث طرق بحسب نوعية الشرطية:

١- إذا كانت حقيقية:
فإن استثناء عين أحد الطرفين ينتج نقيض الآخر، واستثناء نقيض أحدهما ينتج عين الآخر.

مثال:
- العدد إما زوج او فرد.

فإن الإستثناء يقع على أربع صور:

لكن هذا العدد زوج .... **ينتج** ..... فهو ليس بفرد.

لكن هذا العدد فرد .... **ينتج** ..... فهو ليس بزوج.

لكن هذا العدد ليس بزوج ..... **ينتج** ..... فهو فرد.

لكن هذا العدد ليس بفرد ..... **ينتج** ..... فهو زوج.

٢- إذا كانت **مانعة خلو**:

فإن استثناء نقيض أحد الطرفين ينتج عين الآخر، واستثناء نقيض أحدهما ينتج عين الآخر.

٣- إذا كانت **مانعة جمع**:

فإن استثناء عين أحد الطرفين ينتج نقيض الآخر، ولا ينتج استثناء نقيض أحدهما عين الآخر.

مثال:

هذا الشيء إما حجر او شجر.

لكنه حجر .... **ينتج** ..... فهو ليس بشجر.

أو لكنه شجر ..... **ينتج** ..... فهو ليس بحجر.

الخلاصة:

١-**تعريف القياس الإقتراني الشرطي:** الاقتراني الذي كانت كلتا مقدمتيه أو إحداهما من القضايا الشرطية.

٢-**للاقتراني الشرطي تقسيمان:**

أ - باعتبار تأليف مقدماته، فقد يتألف من:

- متصلتين.
- منفصلتين.
- متصلة ومنفصلة.
- حملية ومتصلة.
- حملية ومنفصلة.

ب - باعتبار كون الحد الأوسط جزءاً تاماً أو غير تام. فينقسم الى ثلاثة أقسام:

- ما اشتركت فيه المقدمتان في جزء تام منهما.
- ما اشتركت فيه المقدمتان في جزء غير تام منهما.
- ما اشتركت فيه المقدمتان في جزء تام من إحداهما غير تام من الأخرى.

٣-**القياس الإستثنائي:** هو ما ذكرت فيه النتيجة بعينها أو نقيضها في إحدى المقدمتين.

٤-شروط القياس الإستثنائي:

- كلية إحدى المقدمتين.
- أن لا تكون الشرطية إتفاقية، ويجب أن تكون لزومية أو عنادية.
- إيجاب الشرطية.

٥- أقسام القياس الإستثنائي: إتصالي وإنفصالي.

أسئلة حول الدرس الثالث والعشرين؟

١-ما هو تعريف القياس الإقتراني الشرطي؟

٢-ما هي تقسيمات القياس الإقتراني الشرطي؟ إشرح ذلك؟

٣-ما هو تعريف القياس الإستثنائي؟

٤-ما هي شروط القياس الإستثنائي؟

٥-ما هي أقسام القياس الإستثنائي؟ إشرح ذلك؟

الدرس الرابع والعشرون

الباب الخامس: الحجة وهيئة تأليفها.

أو مباحث الإستدلال.

- - الإستقراء.
- - التمثيل.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

عن أبي مُحَمَّدٍ القَاسِمِ بن العَلاءِ رَحِمَهُ اللهُ رَفعَهُ عَنْ عَبْدِ العَزِيز بْن مُسلِمٍ قالَ كُنَّا مَعَ **الرِّضَا** عليه السلام بمَرْوَ فاجتمَعنا فِي الجَامِعِ يَوْمَ الجُمُعَةِ فِي بَدْءِ مَقدَمِنا فأدَارُوا أمْرَ الإمَامَةِ وَذكرُوا كثرَةَ اختِلافِ الناس فِيهَا فدَخلتُ عَلى سَيِّدِي عليه السلام فأعلمتهُ خَوْضَ الناس فِيهِ فتبَسَّمَ عليه السلام ثمَّ قال :

يَا عَبْدَ العَزِيز ....

وَالإمَامُ عَالِمٌ لا يَجْهَلُ، ورَاعٍ لا يَنْكُلُ، مَعْدِنُ القدْسِ وَالطهَارَةِ وَالنُّسُكِ والزَّهَادَةِ وَالعِلم وَالعِبَادَةِ، مَخْصُوصٌ بِدَعْوَةِ الرَّسُول صلى الله عليه وآله ونَسْلُ المُطهَّرَةِ البَتول، لا مَغمَزَ فِيهِ فِي نسَبٍ وَلا يُدَانِيهِ ذو حَسَبٍ فِي البَيْتِ مِنْ قرَيْشٍ وَالذرْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ وَالعِتْرَةِ مِنَ الرَّسُول صلى الله عليه وآله وَالرِّضَا مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ شَرَفُ الأشْرَافِ، وَالفرعُ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ، نَامِي العِلم كامِلُ الحِلم مُضْطلِعٌ بالإمَامَةِ عَالِمٌ بِالسِّيَاسَةِ مَفرُوضُ الطاعَةِ قَائِمٌ بِأمْرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، نَاصِحٌ لِعِبَادِ اللهِ حَافِظ لِدِين اللهِ.

إنَّ الأنبيَاءَ وَالأئِمَّة صلوات الله عليهم يُوَفقهُمُ اللهُ وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ مَخْزُون عِلمِهِ وَحِكمِهِ مَا لا يُؤْتِيهِ غَيْرَهُمْ، فيَكُونُ عِلمُهُمْ فوْقَ عِلم أهل الزَّمَان، فِي قولِهِ تعَالى: "**أفمَنْ يَهْدِي إلى الحَقِّ أحَقُّ أنْ يُتبَعَ أمَّنْ لا يَهِدِّي إلا أنْ يُهْدى فما لكُمْ كَيْفَ تحْكُمُون**"، وَ قوْلِهِ تبَارَكَ وَ تعَالى:

"**وَمَنْ يُؤْتَ الحِكمَةَ فقدْ أوتِيَ خَيْراً كثِيراً**"، وَ قولِهِ فِي طالوتَ: "**إنَّ اللهَ اصْطفاهُ عليْكمْ وَزادَهُ بَسْطة فِي العِلم وَالجِسْم وَاللهُ يُؤْتِي مُلكهُ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ**"، وقالَ لِنبيِّهِ صلى الله عليه وآله "**أنزلَ عليْكَ الكِتابَ وَالحِكمَةَ وَعَلمَكَ ما لمْ تكنْ تعْلمُ وكانَ فضْلُ اللهِ عَليْكَ عَظِيماً**"، وقالَ فِي الأئِمَّةِ مِنْ أهل بَيْتِ نبيِّهِ وَعِترَتِهِ وَذرِّيَّتِهِ صلى الله عليه وآله "**أمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فضْلِهِ فقدْ آتيْنا آلَ إبْراهِيمَ الكِتابَ وَ الحِكمَةَ وَآتيْناهُمْ مُلكاً عَظِيماً فمِنهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنهُمْ مَنْ صَدَّ عَنهُ وكفى بجَهَنمَ سَعِيراً**"، وإنَّ العَبْدَ إذا اختارَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لأمُور عِبَادِهِ، شَرَحَ صَدْرَهُ لِذلِكَ، وَأوْدَع قلبَهُ يَنابِيعَ الحِكمَةِ وَألهَمَهُ العِلمَ إلهَاماً، فلمْ يَعْيَ بَعْدَهُ بِجَوَابٍ وَلا يُحَيَّرُ فِيهِ عَن الصَّوَابِ.

فهُوَ مَعْصُومٌ مُؤَيَّدٌ مُوَفقٌ مُسَدَّدٌ قدْ أمِنَ مِنَ الخَطايَا وَالزَّلل وَ العِثار، يَخُصُّهُ اللهُ بذلِكَ لِيَكونَ حُجَّتهُ عَلى عِبَادِهِ وَشَاهِدَهُ عَلى خَلقِهِ، "**ذلِكَ فضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ واللهُ ذو الفضْل العَظِيم**". فهَلْ يَقدِرُونَ عَلى مِثل هَذا فيَختارُونهُ أو يَكونُ مُختارُهُمْ بهَذِهِ الصِّفةِ فيُقدِّمُونهُ. تعَدَّوْا وبَيْتِ اللهِ الحَقَّ وَنبَذُوا كِتابَ اللهِ وَرَاءَ ظهُورِهِمْ كأنهُم لا يَعْلمُونَ وفِي كِتابِ اللهِ الهُدَى وَالشِّفاءُ فنبَذُوهُ واتبَعُوا أهْوَاءَهُمْ فذمَّهُمُ اللهُ ومَقتهُمْ وَأتعَسَهُمْ.

فقالَ جَلَّ وَتعَالى: "**وَمَنْ أضَلُّ مِمَّن اتبَعَ هَوَاهُ بغَيْر هُدىً مِنَ اللهِ إنَّ اللهَ لا يَهْدِي القوْمَ الظالِمِينَ**".

وَقالَ: "**فتعْساً لهُمْ وَأضَلَّ أعْمالهُمْ**" وَقالَ: "**كبُرَ مَقتاً عِندَ اللهِ وَعِندَ الذِينَ آمَنوا كذلِكَ يَطبَعُ اللهُ عَلى كلِّ قلبِ مُتكبِّر جَبَّار**". وَصَلى اللهُ عَلى النبيِّ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَسَلمَ تسليماً كثيراً[1].

---

(١) :- الكافي ج: ١ ص: ٢٠٣.

الإستقراء

١- تعريفه:

هو أن يدرس الذهن أكثر الجزئيات فيستنبط منها حكماً عاماً كلياً.

أو عملية صاعدة ينتقل فيها العقل من أحكام جزئية الى حكم كلي.

مثال:

كل المعادن تتمدد بالحرارة.

وقد وصلنا الى هذا القانون عن طريق تتبع وقائع مشخصة صدقت على الحديد والنحاس والذهب والفضة....الخ. فننتقل من هذه الظواهر الجزئية الى القانون.

٢- أقسامه:

ينقسم الإستقراء الى قسمين:

أ- التام:
هو الإستقراء الذي نتصفح به جميع أفراد الكلي المبحوث عنه، فنحكم حكماً كلياً بما حكمنا به على الأفراد جميعها.

وهو يفيد اليقين، لكنه نادر الوقوع، وذلك لصعوبة استقراء جميع الأفراد.

ب - الناقص:

هو الحكم على الكلي بما حكم به على بعض جزئياته.

مثال:
لو درسنا عدة أنواع من الحيوانات، فوجدنا كل نوع منها يُحرك فكه الأسفل عند المضغ، فنستنبط منها قاعدة عامة، وهي:

كل حيوان يُحرك فكه الأسفل عند المضغ.

إن كثيراً من الكليات مبنية على الإستقراء الناقص، والإستقراء الناقص لا يفيد إلاّ الظن.

فكيف نقبل أن القاعدة الكلية المبنية على الظن تكون مقدمة في القياس وننتج منها قواعد أخرى؟

ألا يلزم منه ان كثيراً من العلوم هي ظنية ولا يُمكن الإعتماد عليها ؟

فما هي حقيقة الإعتماد على الإستقراء الناقص؟

إن الإستقراء الناقص على أنحاء منها:

١- ان يُبنى على المشاهدة فقط:

وهو لا يفيد إلا الظن، فلا يمكن الإعتماد عليه لإنتاج القاعدة الكلية

مثال:

إستقراء بعض الحيوانات أنها تحرك فكها الأسفل عند المضغ.

٢- ان يُبنى على المشاهدة واكتشاف العلة:

بعد المشاهدة لبعض الجزئيات، نبحث بعدها عن العلة في ثبوت الوصف فإذا اكتشفناها فيحكم العقل ان العلة لا يتخلف عنها معلولها أبداً. فيجزم المشاهد المستقري حينئذٍ جزماً قاطعاً بثبوت الوصف لجميع جزئيات ذلك النوع وإن لم يشاهدها. كحكمنا بأن الماء ينحدر من الأعلى الى الأسفل، وما ذلك إلا لأننا عرفنا السر في هذا الإنحدار.

فبعد انكشاف العلة تكون النتيجة القطعية نتيجة قياس برهاني، لا نتيجة استقراء، فالعلة هي الحد الأوسط الذي يكون السبب في ثبوت الأكبر للأصغر.

ففي القضية، لتصور الموضوع والمحمول نحتاج الى الإستقراء، ولكن للتصديق نحتاج الى بديهة العقل.

واكثر الإكتشافات العلمية، وكثير من أحكامنا على الأمور التي نشاهدها هي من نتائج الإستقراء المستبطن للقياس.

٣- أن يُبنى على بديهة العقل:

كحكمنا بأن الكل أعظم من جزئه، فإن تصور الكل وتصور الجزء وتصور معنى "أعظم"، كافٍ لهذا الحكم.

٤- أن يُبنى على المماثلة الكاملة بين الجزئيات:

كما إذا اختبرنا بعض جزئيات نوع من الثمر، فعلمنا بأنه كريه الطعم مثلاً، فإننا نحكم حكماً قطعياً بأن كل جزئيات هذا النوع لها هذا الوصف ، وعليه يكفي فحص جزئي واحد، لأن الجزئيات متماثلة متشابهة في التكوين، فوصف واحد منها يكون وصفاً للجميع بغير فرق.

فالقاعدة العقلية **"حكم الأمثال في ما يجوز وما لا يجوز واحد"**،هي قاعدة صالحة للتطبيق في هذا الإستقراء.

والإستقراء الناقص الذي لا يفيد اليقين هو المبني على المشاهدة المجردة.

التمثيل

١- تعريفه:

ان ينتقل الذهن من حكم احد الشيئين الى الحكم على الآخر لجهة مشتركة بينهما.

والتمثيل هو المسمى في عرف الفقهاء بالقياس الذي يجعله أهل السنة من أدلة الأحكام الشرعية ، فيما ينفي الإمامية حجيته، ويعتبرون العمل به محقاً للدين وتضييعاً للشريعة.

مثال:

اذا ثبت عندنا أن النبيذ يشابه الخمر في تأثير الإسكار على شاربه.
وقد ثبت عندنا ان حكم الخمر هو الحرمة.
فلنا ان نستنبط أن النبيذ أيضاً حرام أو على الأقل محتمل الحرمة، للإشتراك بينهما في جهة الإسكار.

٢- أركانه:
وللتمثيل أربعة أركان:

١- الأصل:

وهو الجزئي الأول المعلوم ثبوت الحكم له، كالخمر في مثال التعريف.

٢- الفرع :

وهو الجزئي الثاني المطلوب إثبات الحكم له، كالنبيذ في مثال التعريف.

٣- الجامع :

وهو جهة الشبه بين الأصل والفرع، كالإسكار في مثال التعريف.

٤- الحكم:

المعلوم ثبوته في الأصل، والمراد إثباته للفرع، كالحرمة في مثال التعريف.
فإذا توفرت هذه الأركان انعقد التمثيل.

٣- قيمته العلمية :

إن التمثيل لا يفيد الا الإحتمال، لأنه لا يلزم من تشابه شيئين في أمر بل في عدة أمور أن يتشابها من جميع الوجوه.

فإذا رأيت سيارة مشابهة لسيارة أخرى في لونها ونوعها، وكان أحدهما معطلاً، فليس لك أن تحكم على الأخرى بأنها معطلة أيضاً .

الخلاصة:

١-**تعريف الإستقراء:** هو أن يدرس الذهن عدة جزئيات فيستنبط منها حكماً عاماً كلياً.

٢-**الإستقراء التام:** هو الإستقراء الذي نتصفح به جميع أفراد الكلي المبحوث عنه، فنحكم حكماً كلياً بما حكمنا به على الأفراد جميعها.

٣-**الإستقراء الناقص:** هو الحكم على الكلي بما حكم به على بعض جزئياته.

٤-**التمثيل:** ان ينتقل الذهن من حكم احد الشيئين الى الحكم على الآخر لجهة مشتركة بينهما.

٥-**اركان التمثيل:** الأصل، الفرع، الجامع، الحكم.

أسئلة حول الدرس الرابع والعشرين؟

١-ما هو الإستقراء؟

٢-ما هو الإستقراء التام؟

٣-ما هو الإستقراء الناقص؟

٤-أثبت أن الإستقراء الناقص يفيد اليقين؟

٥-عرِّف التمثيل؟

٦-ما هي أركان التمثيل؟

الدرس الخامس والعشرون

الباب السادس: الصناعات الخمس.

- مبادئ الأقيسة.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

عن الحُسَيْن بن مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلى بْن مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْن مِرْدَاس قالَ حَدَّثنا صَفوَانُ بْنُ يَحْيَى وَالحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أبي أيُّوبَ عَنْ أبي خَالِدٍ الكابُلِيِّ قالَ : سَألتُ أبَا جَعفر عليه السلام عَنْ قوْل اللهِ عَزَّ وَجَلَّ:

" فَآمِنُوا باللهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّور الذِي أنزَلنا "

فقالَ يَا أبَا خَالِدٍ، النُّورُ واللهِ الأئِمَّة مِنْ آل مُحَمَّدٍ (ص) إلى يَوْم القِيَامَةِ وهُمْ وَاللهِ نُورُ اللهِ الذِي أنزَلَ ، وَهُمْ وَاللهِ نُورُ اللهِ فِي السَّمَاوَاتِ وفِي الأرض.

وَاللهِ يَا أبَا خَالِدٍ، لنُورُ الإمَام فِي قلوبِ المُؤمِنِينَ، أنوَرُ مِنَ الشَّمْس المُضِيئةِ بالنَّهَار، وَهُمْ وَاللهِ يُنَوِّرُونَ قلوبَ المُؤمِنِينَ، ويَحْجُبُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ نُورَهُمْ عَمَّنْ يَشَاءُ فتظلمُ قلوبُهُمْ .

واللهِ يَا أبَا خَالِدٍ، لا يُحِبُّنا عَبْدٌ ويَتوَلانا حَتى يُطهِّرَ اللهُ قلبَهُ، وَلا يُطهِّرُ اللهُ قلبَ عَبْدٍ حَتى يُسَلِّمَ لنَا وَيَكونَ سِلماً لنا، فإذا كانَ سِلماً لنا سَلمَهُ اللهُ مِنْ شَدِيدِ الحِسَابِ وَآمَنَهُ مِنْ فزَع يَوْم القِيَامَةِ الأكبَر [١] .

---

(١) : ـ الكافي: ج١ ص ١٩٥.

الصناعات الخمس

تمهيد:

يشتمل القياس على **مادة وهيئة**، وما تقدم كان يرتبط بهيئة القياس أي هيئة تأليفه ، فلو روعيت تلك الشرائط وكانت مواده صادقة كان القياس منتجاً .

فمادة القياس هي مقدمات القياس (الكبرى والصغرى) في أنفسها مع قطع النظر عن صحة تأليفها مع بعضها البعض. فالتعبير بأن المنطق هو صوري لا يخلو من مسامحة ، لأن المنطق الأرسطي يبحث في هيئة ومادة القياس . ولبيان أهمية بحث المادة نستعرض آراء علماء المنطق في بيان أهمية بحث المادة :

الشيخ الرئيس:

المادة لا تقل أهمية عن الصورة ، فالبحث في مادة القياس أهم من البحث في هيئة القياس، فينبغي لطالب علم المنطق أن يبدأ بالصناعات الخمس والبرهان أولاً، لأنه إذا داهمه الوقت فلا يُحرم الجزء المهم.

شيخ الإشراق السهروردي:

يُعبر عن بحث الصناعات الخمس والبرهان **"بالواجب"** وما عداه **"بالنافلة"** ، فترك بحث الصناعات الخمس وحذفه من بعض الكتب ومن التدريس يدل على عدم المعرفة بحقيقة الموضوع، ونحن لا نعني ببحث المادة أن المنطق يبحث في كل العلوم، وليس المقصود أولا وبالذات نفس مادة القياس، ولكنها لها تصنيف خاص في علم المنطق كما سيُبحث بعد قليل.

فبحسب اختلاف المقدمات، وبحسب ما تؤدي اليه من نتائج وبحسب أغراض تأليفها، ينقسم القياس إلى:

البرهان والجدل والخطابة والشعر والمغالطة.

والبحث عن هذه الأقسام الخمسة أو استعمالها هو ما نسميه :

"الصناعات الخمس".

فيقال: صناعة البرهان. صناعة الجدل ..... وهكذا.

وقبل الدخول في بحثها واحدة واحدة نذكر من باب المقدمة أنواع القضايا المستعملة في القياس وأقسامها ، وبحسب الإصطلاح العلمي **"مبادئ الاقيسة"**.

في مبادئ الاقيسة

إن مواد الأقيسة إما ان تكون في حد نفسها مستغنية عن البيان وإقامة الحجة، وإما ان تكون محتاجة الى البيان.

فالمحتاجة الى البيان لا بد ان ينتهي طلبها الى مقدمات مستغنية بنفسها عن البيان وإلا لزم التسلسل في الطلب الى غير نهاية. والمقدمات المستغنية عن البيان تسمى **"مبادئ الأقيسة"** وهي على ثمانية أصناف :

يقينيات - مظنونات - مشهورات - وهميات - مسلمات - مقبولات - مشبَّهات - مخيلات.

أ- اليقينيات

وهي الامور التى تشتمل على الاعتقاد الجازم المطابق للواقع الذي لا يحتمل النقيض لا عن تقليد ، وعليه ليس الجهل المركب، ولا الظن ، ولا التقليد وإن كان معه جزم ، هو من اليقين.

ثمَّ إنَّ القضايا اليقينية تنقسم إلى: **بديهية واكتسابيَّة**.

فالكسبية أو النظرية تنتهي لا محالة الى البديهيات.

والبديهيات هي أصول القضايا اليقينية وهى على ستة أنواع:

١- الأوليّات:

وهي قضايا يصدِّق بها العقل لذاتها، أي بدون سبب خارج عن ذاتها، بأن يكون تصور الطرفين مع توجه النفس الى النسبة بينهما كافيا في الحكم والجزم بصدق القضية.
وإنما سُميت هذه القضايا بالأوليات لأنها أسبق من جميع القضايا لدى العقل.

مثال:
الكل أعظم من جزئه.
النقيضان لا يجتمعان.

٢- المشاهدات:

وتسمى المحسوسات وهي القضايا التى يَحكم بها العقل بواسطة الحسّ ولا يكفي فيها تصور الطرفين مع النسبة، ولذا قال أرسطو: من فقد حساً فقد علماً. والحس على قسمين:

أ- ظاهر:
وهو خمسة أنواع :

البصر والسمع والذوق والشم واللمس، وقضاياها تسمى: **"حسِّيات"**.

مثال:
هذه النار حارة. هذا الثمرة حلوة. هذه الوردة طيبة الرائحة.

ب- باطن:

والقضايا المتيقنة بواسطته تسمى **"وجدانيات"**.

مثال:
كالعلم بأن لنا فكرة وخوفاً وألماً وجوعاً وعطشاً.

والحس الباطن على خمسة انواع :

- الحس المشترك:

فهو القوة التي ترتسم فيها صور الجزئيات المحسوسة بالحواس الظاهرة فتحكم مثلاً بأن هذا التفاح مذاقه حلو.

- قوة الخيال:

هي قوة تحفظ ما يدركه الحس المشترك من صور المحسوسات، بعد غياب المادة، فهي خزانة للحس المشترك، وبها تحكم النفس بأن ما شوهد ثانياً هو الذي شوهد أولاً.

- قوة الواهمة:

هي قوة من شأنها إدراك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات، والتي لا مادة لها ولا مقدار.

مثال:
حب الأبوين.

وبهذه القوة تدرك الشاة عداوة الذئب فتهرب منه.

- قوة الحافظة:

في قوة تحفظ ما تدركه الواهمة من المعاني الجزئية، فتكون خزانة للقوة الواهمة، كقوة الخيال للحس المشترك.

- قوة المتصرفة:

هي قوة من شأنها التصرف في الصور والمعاني بالتركيب والتفصيل.

مثال:
تصور صورة انسان له رأسان.

وهذه القوة إذا استعملها العقل في المواد الفكرية تسمى **"القوة المفكرة"**.
وإذا استعملها الوهم في الصور الخيالية تسمى **"القوة المتخيلة"**.

٣- التجربيات:

أو المجربات وهي القضايا التى يحكم بها العقل بواسطة تكرر المشاهدة بمطلق الحس الظاهر وليس خصوص الحس البصري.

مثال:
- كل نار حارة.
- الجسم يتمدد بالحرارة.

وهذا الإستنتاج في التجربيات من نوع الإستقراء الناقص. وفي الحقيقة فإن هذا الحكم القطعي يعتمد على قياسين خفيين: استثنائي وإقتراني، ويستعملهما الإنسان في دخيلة نفسه وتفكيره من غير التفات غالباً.

٤- المتواترات:

وهي قضايا تسكن اليها النفس سكوناً يزول معه الشك، ويحصل الجزم القاطع، وذلك بواسطة إخبار جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب ويمتنع اتفاق خطئهم في فهم الحادثة.

مثال:
- العلم بوجود البلدان النائية التى لم نشاهدها.
- العلم بنزول القرآن الكريم على النبي "ص".
- العلم بوجود بعض الامم السابقة او الاشخاص.

٥- الحدسيات:

وهي قضايا مبدأ الحكم بها حدسٌ من النفس قوي جدّاً، يزول معه الشك ويُذعن الذهن بمضمونها. والحدس على أربعة اقسام:

- الحدس الحسي :

وهو الذي يُطلق على إدراكنا المباشر لما تعرضه الحواس من لون وصورة وصوت وغير ذلك.

مثال:
الإحساس بحرارة الجو وبرودته مباشرة دون جهد عقلي.

- الحدس النفسي:

وهو الذي يُطلق على إدراكنا المباشر لما يجري في أعماق نفوسنا من حوادث نفسية كالأفكار والعواطف والرغبات وغيرها.

- الحدس العقلي:

وهو الذي ندرك به مباشرة البداهة العقلية أو المجردة، كمبادئ العقل.

مثال:
أن الشيء لا يمكن أن يكون في الوقت نفسه موجوداً وغير موجود.

- الحدس المبدع أو الكشفي:

ويُراد به ما يكتشفه الإنسان فجأة.

مثال:
كأن يكتشف حلاً لمشكلة صعبة.

٦- الفطريات:

وهي القضايا التي قياساتها معها، أي أن العقل لا يُصدّق بها بمجرد تصور طرفيها كالأوليات، بل لا بد لها من وسط، إلا أن هذا الوسط ليس مما يذهب عن الذهن حتى يحتاج الى طلب وفكر. فكلما أحضر المطلوب في الذهن حضر التصديق به لحضور الوسط معه.

مثال:
حكمنا بأن الاثنين خمس العشرة.

فهذا وإن كان يحتاج إلى قياس ولكنه حاضر في الذهن لا يحتاج إلى كسب ونظر.

ب- المظنونات

وهي القضايا التي يعتقد بها اعتقاداً غير جازم، بمعنى أنه يُرجَّح فيها أحد طرفي القضية، النفيُ أو الإثبات مع تجويز الطرف الآخر.

مثال:
فلانٌ يتكلم عليَّ.

ت - المشهورات

وتسمى الذايعات أيضاً.

وهي قضايا اشتهرت بين الناس وذاع التصديق بها عند جميع العقلاء أو اكثرهم أو طائفة خاصة.

مثال:
العدل حسن والظلم قبيحٌ.
الشجاعة حسنة والجبن قبيح.

أقسام المشهورات:

المشهورات قد تكون مطلقة ، وهي المشهورة عند الجميع. وقد تكون محدودة ، وهي المشهورة عند قوم دون قوم ، وتنقسم أيضاً الى جملة أقسام بحسب اختلاف أسباب الشهرة . وهي حسب الإستقراء يمكن عد أكثرها كما يلي :

- الواجبات القبول:

وهي ما كان السبب في شهرتها كونها حقاً جلياً، فيتطابق من أجل ذلك على الإعتراف بها جميع العقلاء .

مثال:
الأوليات والفطريات.

- **التأديبات الصلاحية:**

وتسمى المحمودات والآراء المحمودة، وهي ما تطابق عليها الآراء من أجل قضاء المصلحة العامة للحكم بها باعتبار أن بها حفظ النظام وبقاء النوع .

مثال:
حُسن العدل وقبح الظلم.

- **الخلقيات:**

وتسمى الآراء المحمودة ايضاً. وهي ما تطابقت عليها آراء العقلاء من أجل قضاء المصلحة العامة للحكم بها باعتبار أن بها حفظ النظام.

مثال:
وجوب المحافظة على الوطن.

- **الانفعاليات:**

وهي التي يقبلها الجمهور بسبب انفعال نفساني عام.

مثال:
الرقة والرحمة والشفقة والحياء والحمية والغيرة.

- **العادات :**

وهي التي يقبلها الجمهور بسبب جريان العادة عندهم.

مثال :
اعتيادهم احترام القادم بالقيام.

- الاستقرائيات:

وهي التي يقبلها الجمهور بسبب استقرائهم التام أو الناقص.

مثال:
حكمهم بأن تكرار الفعل الواحد مُمِل.

ج - الوهميَّات

والمقصود بها القضايا الوهميَّة الصرفة ، **وهي قضايا كاذبة إلا أن الوهم يقضي بها قضاءً شديد القوة فلا يقبل ضدَّها وما يقابلها حتى مع قيام البرهان على خلافها.**

مثال:
الاستيحاش من الظلام والخوف منه والخوف من الميّت.

د- المسلمات

وهي قضايا حصل التسالم بينك وبين غيرك على التسليم بأنها صادقة سواء كانت صادقة في نفس الامر أو كاذبة أو مشكوكة .

ع - المقبولات

وهي قضايا مأخوذة ممن يُوثق بصدقه تقليداً، إما لأمر سماوي كالشرايع والسنن المأخوذة عن النبي صلى الله عليه وآله والامام المعصوم عليه السلام ، وإما لمزيد عقله وخبرته، كالمأخوذات من الحكماء والعلماء .

غ - المشبّهات

وهي قضايا كاذبة يعتقد بها، لأنها تشبه اليقينيات أو المشهورات في الظاهر فيُغالط فيها المستدل غيرَه، لقصور تمييز ذلك الغير بين ما هو هو وبين ما هو غيره .

و- المخيلات

وهي قضايا ليس من شأنها ان توجب تصديقاً، الا انها توقع في النفس تخييلات تؤدي إلى انفعالات نفسية، من انبساط في النفس أو انقباض، ومن استهانة بالأمر الخطير أو تهويل أو تعظيم للشيء اليسير.

....

الخلاصة:

١- **الصناعات الخمس**: البرهان والجدل والخطابة والشعر والمغالطة.

٢- **مبادئ الأقيسة** وهي على ثمانية أصناف:

يقينيات - مظنونات - مشهورات - وهميات - مسلمات - مقبولات - مشبَّهات – مخيلات.

٣- **اليقينيات**: وهي الامور التى تشتمل على الاعتقاد الجازم المطابق للواقع الذي لا يحتمل النقيض لا عن تقليد.

والقضايا اليقينية **البديهية** هي: أوليات، مشاهدات، تجريبيات، متواترات، حدسيات، فطريات.

٤- **المظنونات**: وهي القضايا التى يعتقد بها اعتقاداً غير جازم، بمعنى أنه يُرجَّح فيها أحد طرفي القضية، النفيُ أو الإثبات مع تجويز الطرف الآخر.

٥- **المشهورات**: وهي قضايا اشتهرت بين الناس وذاع التصديق بها عند جميع العقلاء أو اكثرهم أو طائفة خاصة.

٦- **الوهميات**: وهي قضايا كاذبة إلا أن الوهم يقضي بها قضاءً شديد القوة فلا يقبل ضدَّها وما يقابلها حتى مع قيام البرهان على خلافها.

٧- **المسلمات**: وهي قضايا حصل التسالم بينك وبين غيرك على التسليم بأنها صادقة سواء كانت صادقة في نفس الامر أو كاذبة أو مشكوكة.

٨- **المقبولات**: وهي قضايا مأخوذة ممن يُوثق بصدقه تقليداً.

٩- **المشبهات**: وهي قضايا كاذبة يعتقد بها، لأنها تشبه اليقينيات أو المشهورات في الظاهر، فيُغالط فيها المستدل غيرَه، لقصور تمييز ذلك الغير بين ما هو هو وبين ما هو غيره.

١٠ - **المخيلات**: وهي قضايا ليس من شأنها ان توجب تصديقاً، الا انها توقع في النفس تخييلات تؤدي إلى انفعالات نفسية، من انبساط في النفس أو انقباض، ومن استهانة بالأمر الخطير أو تهويل أو تعظيم للشيء اليسير.

اسئلة حول الدرس الخامس والعشرين؟

١-ما معنى الصناعات الخمس؟

٢-ما هي مبادئ الأقيسة؟

٣-عرِّف اليقينيات؟

٤-اشرح أقسام اليقينيات؟

٥-عرِّف المظنونات؟

٦-عرِّف المشهورات؟ اشرح أقسامها؟

٧-عرِّف الوهميات؟

٨-عرِّف المسلمات؟

٩-عرِّف المقبولات والمشبهات والمخيلات؟

الدرس السادس والعشرون

الباب السادس: الصناعات الخمس.

- أقسام الأقيسة بحسب المادة.
- صناعة البرهان.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

عن الحُسَيْنِ بن مُحَمَّدٍ عَن المُعَلى بن مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن إدْريسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْن سِنان عَن المُفضَّل بن عُمَرَ عَنْ أبي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قالَ: سَألتهُ عَنْ عِلم الإمَام بمَا فِي أقطار الأرْض وَهُوَ فِي بَيْتِهِ مُرخًى عَليْهِ سِترُهُ.

فقالَ يَا مُفضَّلُ: إنَّ اللهَ تبَاركَ وَ تعَالى جَعَلَ فِي النَّبيِّ صلى الله عليه وآله خَمْسَةَ أروَاح :

رُوحَ الحَيَاةِ ، فبهِ دَبَّ وَدَرَجَ.

وَرُوحَ القوَّةِ ، فبهِ نَهَضَ وَجَاهَدَ.

وَرُوحَ الشَّهْوَةِ، فبهِ أكلَ وَشَرِبَ وَأتى النِّسَاءَ مِنَ الحَلال.

وَرُوحَ الإيمَان، فبهِ آمَنَ وَعَدَلَ.

وَرُوحَ القدُس، فبهِ حَمَلَ النُّبُوَّة، فإذا قبضَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله انتقلَ رُوحُ القدُس فصَارَ إلى الإمَام . وَرُوحُ القدُس لا يَنَامُ، وَلا يَغفُلُ، وَلا يَلهُو، وَلا يَزْهُو، والأرْوَاح الأربَعَة تنَامُ وَتغفلُ وَتزهُو وَتلهُو، وَرُوحُ القُدُس كانَ يَرَى بهِ [1] .

---

(١) : ـ الكافي ج١ ص ٢٧٢.

أقسام الأقيسة بحسب المادة

وهي خمسة كما مرَّ والسبب في حصرها هو أن القياس إما يُفيد تصديقاً، أو يُفيد غير تصديق فهو **"الشعر"**.

والذي يُفيد التصديق إما يُفيد تصديقاً جازماً، او يُفيد تصديقاً غير جازم فهو **"الخطابة"**.

والذي يُفيد تصديقاً جازماً إما يُعتبر ان يكون حقاً، أو لا يعتبر ان يكون حقاً، فهو **"الجدل"**.

وما يُعتبر ان يكون حقاً إما هو حق واقعاً، فهو **"البرهان"**.

أو لا يكون حقاً واقعاً فهو **"المغالطة"**.

وعليه فيكون القياس بحسب مواد الإستدلال على الشكل التالي:

مواد الإستدلال	القياس
يقينيات	برهان
مشهورات	الجدل
مخيّلات	شعر
وهميّات	مغالطة
مظنونات	خطابة

فائدة الصناعات الخمس على الإجمال

إن صناعتي البرهان والمغالطة تختص فائدتهما على الأكثر بمن يتعاطى العلوم النظرية، ومعرفة الحقائق الكونية، ولكن منفعة صناعة البرهان له بالذات، وهي الوصول الى نفس نتيجة قياس البرهان، أما منفعة صناعة المغالطة له فبالعرض .

وأما الثلاثة الباقية فإن فائدتها عامة للبشر، وتدخل في اكثر المصالح المدنية والإجتماعية. وأكثر ما تظهر فائدة صناعة الجدل لأهل الأديان، وعلماء الفقه، وأهل المذاهب السياسية، لحاجتهم الى المناظرة والنقاش.

وأكثر ما تظهر فائدة صناعتي الخطابة والشعر، لقواد الحروب، ودعاة الإصلاح، لحاجتهم الى إقناع الجمهور.

وأهم ما يحتاج اليه منها ثلاث:

البرهان والجدل والخطابة .

وقد ورد في القرآن الكريم الترغيب في استعمال الأساليب الثلاثة في الدعوة الإلهية.

وذلك في قوله تعالى:

"ادع الى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن"[1].

---

(١) : سورة النحل ، آية ١٢٥ .

فالحكمة هي **البرهان** ، والموعظة الحسنة من صناعة **الخطابة** ، ومن آداب **الجدل** أن يكون بالتي هي أحسن.

صناعة البرهان

إن العلوم الحقيقية التي لا يُراد بها إلا الحق، لا سبيل لها إلا سبيل البرهان، لأنه هو وحده من بين أنواع القياس الخمسة يصيب الحق ويستلزم اليقين بالواقع. والغرض منه معرفة الحق من جهة كونه حقاً، سواء كان سعي الإنسان للحق لأجل نفسه، أو لغيره لتعليمه وإرشاده الى الحق.

ولذلك يجب على طالب الحقيقة ألا يتبع إلا البرهان.

أ- تعريفه :

هو قياس مؤلف من يقينيات يُنتج يقيناً بالذات اضطراراً.

فإذا تألفت الحجة من مقدمتين يقينيتين سُمِّيت "**برهاناً**".

ولا بد أن يُنتجا قضية يقينية لذات القياس المؤلف منهما اضطراراً. فالبرهان يقيني واجب القبول مادة وصورة ، وغايته أن يُنتج اليقين الواجب القبول ، أي اليقين بالمعنى الأخص، وهو الإعتقاد الجازم المطابق للواقع لا عن تقليد.

فاليقينيات المؤلف منها البرهان قد تكون :

١- بديهيتين بالأصل.

٢- نظريتين منتهيتين الى بديهيتين.

٣- إحداهما بديهية والأخرى نظرية منتهية الى مقدمة بديهية.

ب- أقسامه :

إن العمدة في كل قياس هو الحد الأوسط فيه، لأنه هو الذي يؤلف العلاقة بين الأكبر والأصغر، فيوصلنا الى النتيجة. وفي البرهان خاصة لا بد أن يُفرض الحد الأوسط علة لليقين بالنتيجة.

ولذا يُسمى الحد الأوسط **"واسطة في الإثبات"**.

فالحد الأوسط إما ان يكون مع كونه واسطة في الإثبات واسطة في الثبوت أيضاً، أي يكون علة لثبوت الأكبر للأصغر، وإما ان لا يكون واسطة في الثبوت.

فمقام الثبوت مرتبط بالواقع الخارجي والعلية التكوينية، أي العلة الواقعية سواء علمت بها أم لم تعلم. كالحرارة علة لثبوت التمدد للحديد، سواء علمت أم لا.

ومقام الإثبات مرتبط بعالم الذهن والمعرفة والعلم، وقد يُطابق الواقع وقد يُخالفه، مثل: حديدة مرتفعة حرارتها فعلمتُ انها متمددة لأني أعلم مسبقاً أن كل حديدة إرتفعت حرارتها فهي متمددة.

إن كان الحد الأوسط واسطة في الإثبات والثبوت معاً، فيكون الحد الأوسط علة لثبوت الاكبر للأصغر، فإن البرهان حينئذ يُسمى :

"**برهان لِمَ**" أو "**البرهان اللمّي**"، لأنه يُعطي اللمية أي العلية في الوجود والتصديق معاً.

فالبرهان اللمّي : هو كل برهان يسير فيه القياس من العلة الى المعلول.

مثال:

- هذه الحديدة "**ارتفعت حرارتها**"(الحد الأوسط أو العلة).

- وكل حديدة ارتفعت حرارتها فهي "**متمددة**"(الحد الأكبر أو المعلول)

- فهذه الحديدة **متمددة**.

- فيَنتج أن ارتفاع الحرارة **علة** للتمدد.

وإن كان الحد الأوسط واسطة في الإثبات فقط، ولم يكن واسطة في الثبوت فيكون الحد الاوسط معلولاً للأكبر في وجوده في الاصغر لا علة.

وهو عكس اللمي.

فيُسمى "برهان إنَّ" أو "البرهان الإنّي".

فالبرهان الإنّي: هو كل برهان يسير فيه القياس من المعلول الى العلة.

مثال:

- هذه الحديدة **"متمددة"**(الحد الأوسط أو المعلول).

- وكل حديدة متمددة **"مرتفعة درجة حرارتها"**(الحد الأكبر أو العلة).

- فهذه الحديدة **مرتفعة درجة حرارتها**.

- فيَنتج أن التمدد **معلول** لارتفاع درجة الحرارة.

ت - البرهان اللمّي والعلل الأربع :

ان العلة في البرهان اللمي تشمل العلل الاربع:

١- العلة الفاعلية:

هي التي تفيض وجود المعلول وتفعله، وقد يُعبر **"ما منه الوجود"**، ويقصدون المفيض والمفيد للوجود، أو المسبب للوجود.

٢- العلة المادية:

هي الجزء المادي الذي يتركب المعلول منه ومن الصورة، وقد يُعبر **"ما فيه الوجود"**.

٣- العلة الصورية:

هي الجزء الشكلي الذي يتركب المعلول منه ومن المادة، وبه تتحقق شيئية الشيء. وقد يُعبر "ما به الوجود".

٤- العلة الغائية:

هي الغرض المتوخى من وجود المعلول، وقد يُعبر "ما له الوجود".

مثال على برهان اللمي والعلل الأربع:

ولنأخذ "الكرسي المصنوع من الخشب" مثالاً لتوضيح معنى كل قسم.

فالعلة الفاعلية هي "**النجار**" لأنه الفاعل الذي صنع الكرسي.

والعلة المادية هي "**الخشب**" لأنه المادة التي صُنِعَ منها الكرسي.

والعلة الصورية هي "**الهيئة**" لأنها الصورة التي ظهر بها الكرسي.

والعلة الغائية هي "**الجلوس عليه**" لأنه الغاية المقصودة من صنعه.

ج - شروط مقدمات البرهان:

١- أن تكون المقدمات كلها يقينية.

٢- أن تكون المقدمات أقدم وأسبق بالعليّة من النتائج. لأن النتائج لا بد أن تكون عللاً لها بحسب الخارج. وهذا الشرط مختص ببرهان **"لِمَ"**.

والتقدم على انواع متعددة، فالسيد الطباطبائي ذكر ثمانية بحكم الإستقراء، وهي:

التقدم **الزماني**، والتقدم **بالطبع**، والتقدم **بالعلية** والتقدم **بالماهية**، والتقدم **بالحقيقة**، والتقدم **بالدهر**، والتقدم **بالرتبة**، والتقدم **بالشرف**.

٣- أن تكون أقدم عند العقل بحسب الزمان من النتائج، حتى يصح التوصل بها الى النتائج. فإن الأقدم في نفس الأمر- وهو الأقدم بالطبع- شيءٌ، والأقدم بالنسبة الينا وبحسب عقولنا شيءٌ آخر، فإنه قد يكون ما هو الأقدم بحسب الطبع، كالعلة، ليس أقدم بالنسبة الى عقولنا، بأن يكون العلم بالمعلول أسبق وأقدم من العلم بالعلة، فإنه لا يجب في كل ما هو أقدم بحسب الطبع أن يكون أقدم عند العقل في المعرفة والعلم.

٤- أن تكون أعرف عند العقول من النتائج ليصح أن تعرِّفها، لأن المعرِّف يجب ان يكون أعرف من المعرَّف. ومعنى أنها أعرف أن تكون أكثر وضوحاً ويقيناً، لتكون سبباً لوضوح النتائج.

٥- أن تكون هناك سنخية ومناسبة للنتائج، ومعنى مناسبتها أن تكون محمولاتها ذاتية أولية لموضوعاتها، لأن عدم المسانخة لا يُفيد اليقين.

كالإحراق أو الحرارة بالنسبة للنار.

٦- أن تكون ضرورية إما بحسب الضرورة الذاتية، كالحيوانية الناطقية بالنسبة للإنسان، أو **بحسب الوصف**، كالتكلم بالنسبة للإنسان.

٧- أن تكون كلية، ولا نعني بالكلية ما هو مقابل الجزئية، بل المراد أن لا تكون شخصية، والمراد أن يكون محمولها محمولاً على جميع أشخاص الموضوع في جميع الأزمنة حملاً أولياً.

د - كيفية تحصيل البرهان :

كل اعتقاد يرتكز على أمرين:

١-**كل ممكن يحتاج الى علة لوجوده**، يعني استحالة وجود الممكن بغير علة، ولا يمكن القبول بمقولة الصدفة.

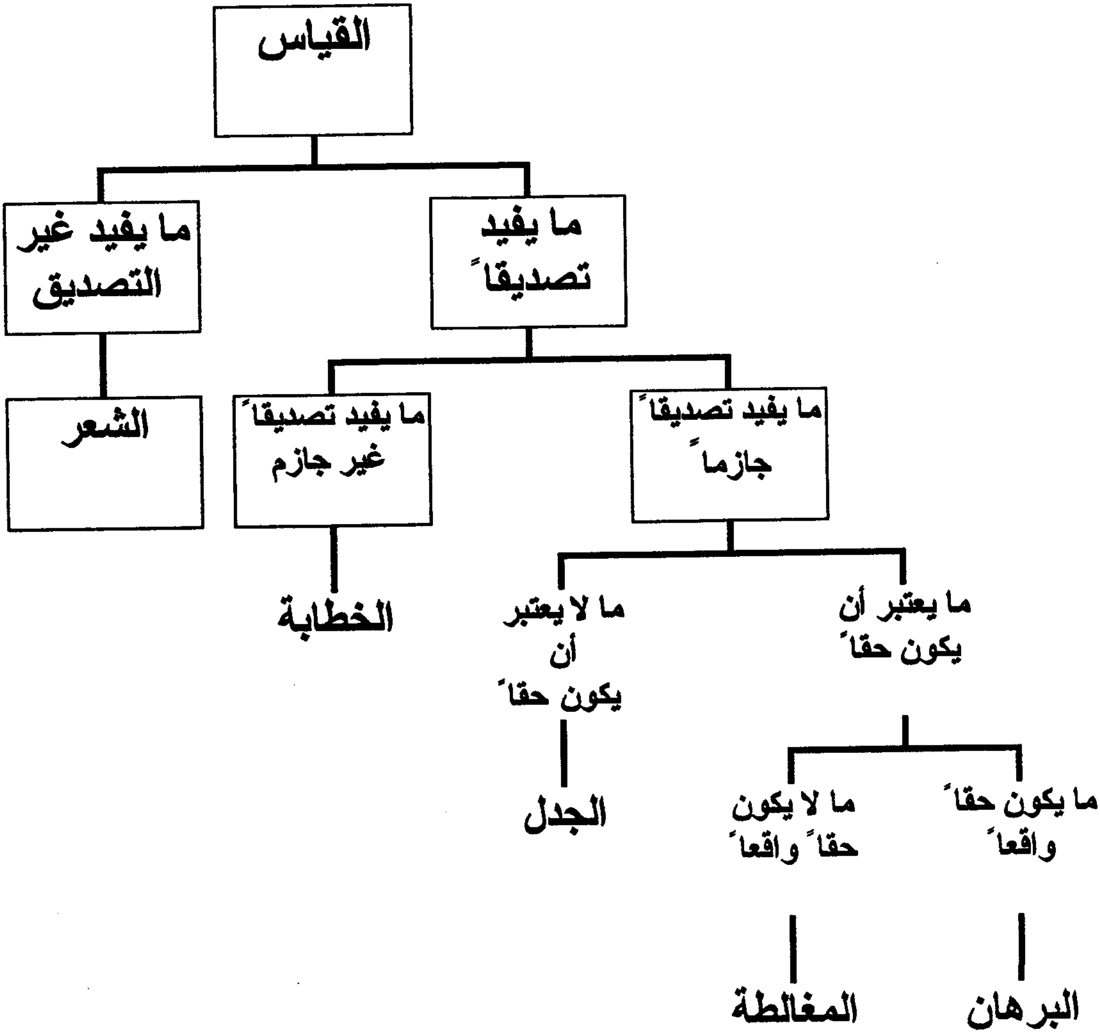
٢-**كل معلول يجب وجوده عند وجود علته**، يعني استحالة تخلف المعلول عن علته.

فعلة اليقين على قسمين:

١- **داخلية** : نفس تصور أجزاء القضية علة للحكم والعلم بالنسبة، فلا نحتاج لشيء آخر وراء تصور القضية، وهي تسمى أيضاً "الأوليات".

٢- **خارجية**: يقينها ليس فيها بل تحتاج لأمر خارجي، فيحتاج العقل الى إعمال فكر.

الخلاصة:


القياس
ما يفيد تصديقاً
ما يفيد غير التصديق
الشعر
ما يفيد تصديقاً جازماً
ما يفيد تصديقاً غير جازم
الخطابة
ما يعتبر أن يكون حقاً
ما لا يعتبر أن يكون حقاً
الجدل
ما يكون حقاً واقعاً
ما لا يكون حقاً واقعاً
البرهان
المغالطة

مواد الإستدلال	القياس
يقينيات	برهان
مشهورات	الجدل
مخيّلات	شعر
وهميّات	مغالطة
مظنونات	خطابة

١- **تعريف صناعة البرهان:** هو قياس مؤلف من يقينيات يُنتج يقيناً بالذات اضطراراً.

٢- **فالبرهان اللمّي:** هو كل برهان يسير فيه القياس من العلة الى المعلول.

٣- **فالبرهان الإنّي:** هو كل برهان يسير فيه القياس من المعلول الى العلة.

٤- **العلل الاربع لبرهان اللمّي:**

- **العلة الفاعلية:** هي التي تفيض وجود المعلول وتفعله.

- **العلة المادية:** هي الجزء المادي الذي يتركب المعلول منه ومن الصورة.

- **العلة الصورية:** هي الجزء الشكلي الذي يتركب المعلول منه ومن المادة، وبه تتحقق شيئية الشيء.

- **العلة الغائية**: هي الغرض المتوخى من وجود المعلول.

٥- شروط مقدمات البرهان.

- أن تكون المقدمات كلها يقينية.

- أن تكون المقدمات أقدم وأسبق بالعليّة من النتائج.

- أن تكون أقدم عند العقل بحسب الزمان من النتائج.

- أن تكون أعرف عند العقول من النتائج ليصح أن تعرِّفها.

- أن تكون هناك سنخية ومناسبة للنتائج.

- أن تكون ضرورية إما بحسب الضرورة الذاتية، أو بحسب الوصف.

- أن تكون كلية.

أسئلة حول الدرس السادس والعشرين؟

١-أذكر مواد الإستدلال والقياس المختص بها؟

٢-عرّف صناعة البرهان؟

٣-ما هو برهان اللمّي؟ اذكر مثالاً؟

٤-ما هو برهان الإتي؟ اذكر مثالاً؟

٥-إشرح العلل الأربع لبرهان اللمّي؟

٦-إشرح شروط مقدمات البرهان؟

الدرس السابع والعشرون

الباب السادس: الصناعات الخمس.

- ـ صناعة الجدل.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

عن أحْمَدُ بن مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْن عَلِيٍّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْن سِنَان عَن المُفضَّل بْن عُمَرَ عَنْ أبي عَبْدِ اللهِ (ع) قالَ:

مَا جَاءَ بهِ عَلِيٌّ عليه السلام آخُذ بهِ، وَمَا نَهَى عَنهُ أنتهي عَنهُ، جَرَى لهُ مِنَ الفضل مِثْلُ مَا جَرَى لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَلِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله الفضلُ عَلى جَمِيع مَنْ خَلقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، المُتعَقبُ عَلَيهِ فِي شَيْءٍ مِنْ أحكامِهِ كالمُتعَقبِ عَلى اللهِ وَعَلى رَسُولِهِ، وَالرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرَةٍ أوْ كبيرَةٍ عَلى حَدِّ الشِّرْكِ باللهِ، كانَ أمِيرُ المُؤْمِنِينَ عليه السلام بَابَ اللهِ الذِي لا يُؤتى إلا مِنهُ، وَسَبيلهُ الذِي مَنْ سَلكَ بغَيْرِهِ هَلكَ، وكذلِكَ يَجْرِي الأئِمَّة الهُدَى وَاحِدا بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلهُمُ اللهُ أركانَ الأرْض أن تمِيدَ بأهلِهَا، وَحُجَّتهُ البَالِغَة عَلى مَنْ فوْقَ الأرض وَمَنْ تحْتَ الثرَى، وكانَ أمِيرُ المُؤْمِنِينَ عليه السلام كثِيرا مَا يَقولُ أنَا قسِيمُ اللهِ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّار، وَأنَا الفارُوقُ الأكبَرُ، وَأنَا صَاحِبُ العَصَا وَالمِيسَم، وَلقدْ أقرَّتْ لِي جَمِيعُ المَلائِكةِ وَالرُّوحُ وَالرُّسُلُ بمِثل مَا أقرُّوا بهِ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله ، ولقدْ حُمِلتُ عَلى مِثل حَمُولتِهِ، وَهِيَ حَمُولة الرَّبِّ وَإنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يُدْعَى فيُكسَى وَأدْعَى فأكسَى، وَيُستنطقُ وَأستنطقُ فأنطِقُ عَلى حَدِّ مَنطِقِهِ، وَلقدْ أعطِيتُ خِصَالا مَا سَبَقنِي إليْهَا أحَدٌ قبْلِي. عُلمْتُ المَنَايَا وَالبَلايَا وَالأنسَابَ وَفصْلَ الخِطابِ، فلمْ يَفتنِي مَا سَبَقنِي وَلمْ يَعْزُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي، أبَشِّرُ بإذن اللهِ وَأؤدِّي عَنهُ، كلُّ ذلِكَ مِنَ اللهِ مكنني فِيهِ بعِلمِهِ[١] .

---

(١): - الكافي ج: ١ ص: ١٩٧

صناعة الجدل
أو
آداب المناظرة

١- تعريفه :

صناعة تمكن الانسان من إقامة الحجج المؤلفة من المُسلمات، او من ردِّها حسب الارادة، ومن الاحتراز عن لزوم المناقضة في المحافظة على الوضع.

الوضع: الرأي الملتزم به، سواء أكان معتقداً به أم لا.

الجدل لغة: هو اللجاج في الخصومة بالكلام.

٢- وجه الحاجة الى الجدل:

أ- الجمهور أبعد ما يكون عن المقدمات البرهانية، فليس كل أحد يقوى على إقامة البراهين أو إدراكها، إذا لم تكن من المشهورات الذايعات بينهم. وهنا يأتي غرض المجادل على الأكثر بإفحام خصمه أمام الجمهور.

ب- إن المبتدئ في العلوم قبل الوصول الى الدرجة التي يتمكن فيها من إقامة البرهان على المطالب العلمية يحتاج الى ما يُمرّن ذهنه وقوته العقلية على الإستدلال على المطالب بطريقة غير البرهان، كما أنه قد يحتاج الى تحصيل القناعة للإطمئنان الى تلك المطالب قبل ان يتمكن من البرهان عليها، وليس له سبيل الى ذلك الا سبيل الجدل.

٣- المقارنة بين الجدل والبرهان:

الجدل	البرهان
الهدف إفحام الخصم	الهدف الوصول الى الحقيقة
لا يكون إلا بين شخصين متخاصمين	يُقام لتعليم الغير وإيصاله الى الحقائق وقد يكون مستخدمه شخصاً واحداً
المجادل لا يطلب الحق دائماً	يطلب الحق
يعتمد على المقدمات المسلمة من جهة ما هي مسلمة، ولا يشترط فيها ان تكون حقاً. والمسلمة يمكن ان تكون عند الجمهور أو عند شخص الخصم خاصة.	يعتمد على المقدمات الحقة اليقينية، التي تنتج نتيجة حقة.
في المسألة الواحدة قد يوصلني الى نتيجة إثبات ونفي.	نتيجة البرهان واحدة في كل مسألة، ولو تعددت البراهين.
قد يستعمل القياس بمقدمات مسلمة، والإستقراء والتمثيل.	يستعمل القياس فقط.

٤- فوائد الجدل:

أ- رياضة الأذهان وتقويتها في تحصيل المقدمات واكتسابها.

ب- ينفع طالب الغلبة على خصومه، لا سيما في هذا العصر الذي كثرت فيه المنازعات في الآراء السياسية والإجتماعية.

ت- ينفع الذين يريدون الدفاع عن حقوق الناس.

ج- ينفع الرئيس للمحافظة على عقائد أتباعه.

٥- مراحل الجدل :

قلنا أن الجدل لا يتم إلا بين شخصين، فطرف محافظ على وضعه (رأيه) وغاية سعيه ألا يُلزمه الغير ولا يُفحمه ويُسمى "**المُجيب**".

والطرف الثاني ناقض له وغاية سعيه أن يُلزم المحافظ ويفحمه، ويُسمى "**السائل**".

فالمقصود من صناعة الجدل ان تتم بهذه المراحل:

١-أن يوّجه من يريد نقض رأي ما، اسئلة الى خصمه بطريقة الإستفهام.

٢-التدرج بالسؤال من البعيد الى القريب منه.

٣-يجب أن لا يَعلم الخصم أن السائل يُريد ان يستدرجه بالسؤال.

٤-أن ينتزع من خصمه، من حيث يدري أو لا يدري، الإعتراف والتسليم بالمقدمات التي تستلزم نقض رأيه.

٥-أن يُؤلف السائل قياساً جدلياً مما اعترفَ وسَلم به خصمه مما يُشكل نقضاً لمُعتقده وأفكاره.

٦-أن يدافع ويتخلص من المهاجمة إن استطاع بتأليف قياس جدلي من مشهورات مسلمة عند الجمهور.

٦- أدوات الجدل:

ليس معنى وصف هذه الأدوات أنه يكون حاصلاً عليها فعلاً، بل لا بد من السعي لتحصيلها بنفسه عملاً واستحضارها عنده.

والأدوات المطلوبة هي كما يلي:

١- أن يستحضر لديه أصناف المشهورات من كل باب ومن كل مادة على اختلافها، ويحفظها في ذاكرته لوقت الحاجة.

٢- القدرة والقوة على التمييز بين معاني الألفاظ المشتركة والمنقولة والمشككة والمتواطئة والمتباينة والمترادفة، وما اليها من أحوال الألفاظ، والقدرة على تقصيها على وجه يستطيع أن يرفع ما يطرأ من غموض واشتباه فيها.

٣- القدرة والقوة على التمييز بين المتشابهات، سواء كان التمييز بالفصول أو بالخواص.

٤- القدرة على بيان التشابه بين الأشياء المختلفة عكس الأداة الثالثة، سواء كان التشابه بالذاتيات أو بالعرضيات. وتحصل هذه القدرة (الملكة) بطلب وجوه التشابه بين الأمور المتباعدة جدا أو المتجانسة وبتحصيل ما به الإشتراك بين الأشياء.

٧- ما معنى الموضع؟

هو الأصل أو القاعدة الكلية التي تتفرع منها قضايا مشهورة.

وبعبارة أوضح:

كل حكم كلي تتشعب منه وتتفرع عليه أحكام كلية كثيرة، كل واحد منها بمنزلة الجزئي بالإضافة الى ذلك الكلي الأصل لها، وفي عين الوقت كل واحد من هذه الأحكام المتشعبة مشهور في نفسه، يصح أن يقع مقدمة في القياس الجدلي بسبب شهرته.

ولا يشترط في الموضع أن يكون في نفسه مشهوراً، فقد يكون وقد لا يكون.

مثال:

"إذا كان أحد الضدين موجوداً في موضوع كان ضده الآخر موجوداً في ضد ذلك الموضوع".

فهذه القاعدة تسمى "**موضعاً**". فتتشعب منها عدة أحكام مشهورة تدخل تحتها.

مثال:

- إذا كان الإحسان للأصدقاء حسناً فالإساءة الى الأعداء حسنة ايضاً.

- إذا كانت معاشرة الجهال مذمومة فمقاطعة العلماء مذمومة.

- إذا جاء الحق زهق الباطل.

فهذه الأمثلة أحكام جزئية بالقياس الى الموضع.

٨- فائدة الموضع وسر التسمية :

إن الفائدة منه هي أن صاحب هذه الصناعة يستطيع أن يُعد المواضع ويحفظها عنده أصولاً ً وقواعد عامة، ليستنبط منها المشهورات النافعة له في الجدل عند الحاجة للإبطال أو الإثبات، وإحصاء المواضع أسهل وأجدى في التذكر من إحصاء جزئياتها وهي المشهورات المنشعبة منها

فلا ينبغي للمجادل ان يُصرِّح بالمَوضع الذي استنبط منه المشهور، بل يحتفظ به لنفسه، حتى لا يجعله مَعرضاً ً للنقض والرد.

ومن أجل هذا سُمي الموضع موضعا ً، لأنه موضع للحفظ والإنتفاع والإعتبار.

٩- الوصايا :

أ- تعليمات للسائل.

لتحصيل الغرض وهو الحصول على اعتراف المُجيب لا بد من مراعاة الأمور التالية:

١- أن يُحضر لديه قبل توجيه السؤال الموضع او المواضع التي منها يستخرج المقدمة المشهورة اللازمة له.

٢- أن يُهيئ في نفسه قبل السؤال الطريقة والحيلة التي يتوسل بها لتسليم المجيب بالمقدمة والتشنيع على منكرها.

٣- لما كان من اللازم عليه أن يُصرِّح بما يُضمره في نفسه من المطلوب الذي يَستلزم نقض وضع الخصم، فليجعل هذا التصريح آخر مراحل أسئلته وكلامه، بعد أن يأخذ من الخصم الإعتراف والتسليم بما يُريد، ويتوثق من عدم بقاء مجال عنده للإنكار.

هذه هي الخطوط الأولى الرئيسية التي يجب أن يتبعها السائل في مهمته ، بالإضافة إلى طرق أخرى كثيرة لأخذ الإعتراف .وينبغي الإلتفات إلى أن الناس يختلفون كثيراً في اخلاقهم وأمزجتهم:

فمنهم الخجول، والوقح، وبينهما درجات كثيرة. **ومنهم** الصبور الجلد على الكلام والجدل، والضعيف المستخذي، وبينهما درجات كثيرة أيضا. **ومنهم** اللبق اللسن، والعييُّ المتلعثم، وبينهما درجات. **ومنهم** المعتد برأيه المتصلب لعقيدته، والمقلد المطواع لغيره، وبينهما درجات.

وكل واحد من هذه الأصناف له شأن يخصه في طريق المجادلة ينبغي على السائل أن يُلاحظها، بعد أن يعرف منزلة خصمه بين هذه المنازل حتى يتبع الطريقة المناسبة.

ومن هنا قيل في المثل المشهور **"لكل مقام مقال"**.

فعليه لا بد للسائل من مراعاة الوصايا التالية:

١- أن لا يطلب من أول الأمر التسليم من الخصم بالمقدمة اللازمة لنقد وضعه، والسر في ذلك أن المُجيب حينئذٍ يكون في مبدأ قوته وانتباهه فقد يتنبه الى مطلوب السائل، فيُسرع الى الإنكار.

٢- أن يُوجِّه السؤال عن أمر أعم من مطلوبه، فإذا اعترف بالأعم ألزمه قهراً بالإعتراف بالأخص بطريقة القياس الإقتراني.

٣- أن يوجه السؤال عن أمر أخص، فإذا اعترف به، فبطريقة الإستقراء يستطيع أن يُلزم خصمه بمطلوبه.

٤- أن يوجه السؤال عن أمر مساو، فإذا اعترف به، فبطريقة التمثيل يتمكن من إلزامه إذا كان ممن يرى التمثيل حجة.

٥- أن يُشوش المقدمات ويُخل بترتيبها، فيُراوغ في الوصول الى المطلوب على وجه لا يُشعر الخصم.

٦- أن يتظاهر في سؤاله أنه كالمستفهم الطالب للحقيقة، لينخدع به الخصم فيطمئن اليه، وحينئذ يسهل عليه استلال الإعتراف منه من حيث يدري أو لا يدري .

٧- أن يأتي بالمقدمات في كثير من الأحوال على سبيل مضرب المثل أو الخبر، ويدّعي في قوله ظهور ذلك وشهرته وجري العادة عليه، ليجد الخصم ان جحدها أمام الجمهور مما يوجب الإستخفاف به والإستهانة له، فيجبن عن إنكارها.

٨- أن يخلط الكلام بما لا ينفع في مقصوده، ليُضيّع على الخصم ما يُريده من المقدمة المطلوبة بالخصوص.

٩- من الخصوم من هو مغرور بعلمه، فلا يُبالي أن يُسَلم في مبدأ الأمر بما يُلقى عليه من الأسئلة، فمثل هذا الشخص ينبغي للسائل أن يُمهد له بتكثير الأسئلة عما لا جدوى له في مقصوده حتى يتسرب اليه الملل والضجر.

١٠- اذا انتهى الى مطلوبه بنقض وضع الخصم فعليه أن يُعبِّر عنه بأسلوب قوي لا شك فيه ولا ترديد.

١١- أن يَفهم نفسية الجماعات والجماهير لجهة أنها تنساق الى الإغراء، وتتأثر ببهرجة الكلام، حتى يستغل ذلك للتأثير فيها، وينبغي له أن يُلاحظ أفكار الحاضرين، ويجلب رضاهم بإظهار أن هدفه نصرتهم وجلب المنفعة لهم، ليسهُل عليه أن يجرهم الى جانبه، فيُسلموا بما يريد منهم التسليم به .

١٢- إذا ظهر على الخصم العجز عن جوابه وانقطع عن الكلام فلا يحسن منه أن يُلحَ عليه، أو يَسخر منه، أو يقدح فيه، بل لا يحسن أن يعقبه بكلام يُظهر مغلوبيته وعجزه، فإن ذلك قد يثير الجمهور نفسه، ويُسقط احترامه عندهم، فيخسر تقديرهم من حيث يريد النجاح والغلبة.

ب- تعليمات للمُجيب.

١- ان يحاول الإلتفاف على السائل، فيعكس عليه الدائرة بتوجيه الأسئلة مهاجماً، فينقلب حينئذٍ المهاجم مدافعاً والمدافع مهاجما، وبهذه الطريقة يصبح اكثر تمكناً من الأخذ بزمام المحاورة، بل يصبح في الحقيقة هو السائل.

٢- إرباك السائل، وإشغاله بأمور تبعد عليه المسافة، كسباً للوقت لكي يُعد الجواب الشافي.

٣- الإمتناع من الإعتراف بخصوص ما يستلزم نقض وضعه.

١٠- آداب المناظرة.

إن من يتعاطى صناعة الجدل سواء كان سائلاً أو مجيباً ينبغي له عدة أمور:

١- ان يكون ماهراً في ايراد عكس القياس، والعكس المستوي وعكس النقيض، ونقض المحمول والموضوع.

٢- أن يكون لسِناً منطقياً.

٣- أن يتخير الألفاظ الجزلة الفخمة، ويتجنب العبارات الركيكة العامية، ويتقي التمتمة والغلط في الألفاظ والأسلوب.

٤- الا يدع لخصمه مجال الإستقلال بالحديث.

٥- أن يكون متمكناً من إيراد الأمثال والشواهد من الشعر والنصوص الدينية والفلسفية والعلمية وكلمات العظماء.

٦- أن يتجنب عبارات الشتم واللعن والسخرية والإستهزاء، لأن المجادلة يجب أن تكون بالتي هي احسن.

٧- الا يرفع صوته فوق المألوف المتعارف ، فإن هذا لا يُكسبه الا ضعفاً.

٨- أن يتواضع في خطاب خصمه، ويتجنب عبارات الكبرياء والتعاظم.

٩- أن لا يبدأ بالكلام الا من حيث ينتهي خصمه من بيان مقصوده.

١٠- ان يتجنب حد الإمكان مجادلة طالب الرياء والسمعة، ولو اضطر الى مجادلة مثل هذا الخصم، فعليه ان يستعمل الحيل في محاورته، ويغالطه في حججه، ولا ضير عليه في استعمال حتى مثل الإستهزاء والسخرية وإخجاله.

وفي النهاية : على المجادل أيّاً كان الا يكون همه إلا الوصول الى الحق، وإيثار الإنصاف، وأن ينصف خصومه من نفسه، ويتجنب العناد بالإصرار على الخطأ، فإنه خطأ ثانٍ ، بل ينبغي أن يُصرِّحَ بذلك، ويطلبه من خصمه بإلحاح، حتى لا يشذ الطرفان عن طلب الحق والعدل والإنصاف.

وعليه أن يستعين على نفسه بطلب المعونة من الله سبحانه، فإنه تعالى خير ناصر وخير معين .

الخلاصة:

تعريف صناعة الجدل: صناعة تمكن الانسان من إقامة الحجج المؤلفة من المُسلمات، او من ردّها حسب الارادة، ومن الاحتراز عن لزوم المناقضة في المحافظة على الوضع.

أسئلة حول الدرس السابع والعشرين؟

١-عرّف صناعة الجدل؟

٢-ما هو وجه الحاجة الى الجدل؟

٣-قارن بين الجدل والبرهان؟

٤-ما هي فوائد الجدل؟

٥-ما هي مراحل الجدل؟

٦-ما هي أدوات الجدل؟

٧-ما هو الموضع؟

٨-ما هي التوصيات للسائل والمجيب؟

٩-ما هي آداب المناظرة؟

الدرس الثامن والعشرون

الباب السادس: الصناعات الخمس.

- صناعة الخطابة.
- صناعة الشعر.
- صناعة المغالطة.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

عن عِدَّة مِنْ أصْحَابِنَا عَنْ أحْمَدَ بْن مُحَمَّدٍ البَرْقِيِّ رَفَعَهُ قالَ سَألَ الجَاثلِيقُ أمِيرَ المُؤمِنِينَ عليه السلام فقالَ : أخبرنِي عَن اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَحْمِلُ العَرْشَ أم العَرشُ يَحْمِلهُ؟

فقالَ أمِيرُ المُؤمِنِينَ عليه السلام : اللهُ عَزَّ وَجَلَّ حَامِلُ العَرْش وَالسَّمَاوَاتِ والأرْض وَمَا فِيهمَا وَمَا بَيْنَهُمَا وَذلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: **"إنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَالأرْضَ أنْ تزُولا وَلئِنْ زالتا إنْ أمْسَكهُما مِنْ أحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إنَّهُ كانَ حَلِيماً غفوراً"**.

قالَ فأخْبرْنِي عَنْ قوْلِهِ: **"وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فوْقهُمْ يَوْمَئِذٍ ثمانِيَة"** فكيفَ قالَ ذلِكَ وَ قلتَ إنَّهُ يَحْمِلُ العَرْشَ وَالسَّمَاوَاتِ وَالأرْضَ؟

فقالَ أمِيرُ المُؤمِنِينَ عليه السلام : إنَّ العَرْشَ خَلقَهُ اللهُ تعَالى مِنْ أنوَار أرْبَعَةٍ : نُور أحْمَرَ مِنهُ احْمَرَّتِ الحُمْرَةُ، وَ نُور ٍ أخْضَرَ مِنهُ اخْضَرَّتِ الخُضرَةُ ونُور ٍ أصْفرَ مِنهُ اصْفرَّتِ الصُّفرَةُ، ونُور ٍ أبْيَضَ مِنهُ ابْيَضَّ البَيَاضُ، وَهُوَ العِلمُ الذِي حَمَّلهُ اللهُ الحَمَلة وَذلِكَ نُورٌ مِنْ عَظمَتِهِ، فبِعَظمَتِهِ ونُورهِ أبْصرَ قلوبُ المُؤْمِنِينَ، وَبعَظمَتِهِ ونُورهِ عَادَاهُ الجَاهِلونَ، وَبعَظمَتِهِ ونُورهِ ابتغَى مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأرْض مِنْ جَمِيع خَلائِقِهِ إليْهِ الوَسِيلة بالأعْمَال المُختلِفةِ وَالأديَان المُشتبهَةِ.

فكُلُّ مَحْمُول يَحْمِلهُ اللهُ بنُورِهِ وَعَظمَتِهِ وقدْرَتِهِ، لا يَستطِيعُ لِنَفسِهِ ضَرّا وَلا نفعا وَلا مَوْتاً وَلا حَيَاة وَ لا نُشُورا، فكلُّ شَيْءٍ مَحْمُولٌ وَاللهُ تبَارَكَ وَ تعَالى المُمْسِكُ لهُمَا أنْ تزُولا ، وَالمُحِيط بهمَا مِنْ شَيْءٍ، وَهُوَ حَيَاة كُلِّ شَيْءٍ، ونُورُ كُلِّ شَيْءٍ، **"سُبْحَانَهُ وتعَالى عَمَّا يَقولونَ عُلوّا كبيرا"** .

قالَ لهُ فأخبرنِي عَن اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أينَ هُوَ؟

فقالَ أمِيرُ المُؤمِنِينَ عليه السلام هُوَ هَاهُنَا وَهَاهُنَا وَفوقُ وَتحْتُ وَمُحِيط بنَا وَمَعَنَا وهُوَ قولهُ: **"ما يكونُ مِنْ نجوى ثلاثةٍ إلا هُوَ رابعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إلا هُوَ سادِسُهُمْ وَلا أدْنى مِنْ ذلِكَ وَلا أكثرَ إلا هُوَ مَعَهُمْ أيْنَ ما كانُوا"**، فالكرْسِيُّ مُحِيط بالسَّمَاوَاتِ وَالأرْض وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تحْتَ الثرَى ، **" وَإنْ تجْهَرْ بالقول فإنهُ يَعلمُ السِّرَّ وَأخْفى "** وَذلِكَ قولهُ تعَالى: **"وَسِعَ كرسِيُّهُ السَّماواتِ وَالأرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفظهُما وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ"**.

فالذِينَ يَحملِونَ العَرْشَ هُمُ العُلمَاءُ الذِينَ حَمَّلهُمُ اللهُ عِلمَهُ، وَليْسَ يَخْرُجُ عَنْ هَذِهِ الأربَعَةِ شَيْءٌ خَلقَ اللهُ فِي مَلكوتِهِ الذِي أرَاهُ اللهُ أصفِيَاءَهُ وَأرَاهُ خَلِيلهُ عليه السلام فقالَ: **"وكذلِكَ نُري إبْراهِيمَ مَلكوتَ السَّماواتِ وَالأرْض وَلِيكونَ مِنَ المُوقِنِينَ"**، وَكيْفَ يَحْمِلُ حَمَلة العَرْش اللهَ وبحَيَاتِهِ حَيِيَتْ قلوبُهُمْ وَبنُورِهِ اهْتدَوْا إلى مَعْرفتِهِ[1] .

---

(١) : ـ الكافي ج: ١ ص: ١٣٠

صناعة الخطابة

١- تعريفها :

"هي صناعة علمية بفضلها يمكن إقناع الجمهور بالامر الذى يتوقع حصول التصديق به بقدر الامكان".

٢- أجزاء الخطابة :

الخطابة تشتمل على جزءين: **العمود والأعوان.**

أ- العمود:

وهو مادة قضايا الخطابة (مظنونات أو مشهورات أو مقبولات)، التي تتألف منها الحجة الإقناعية. وإنما سُمي عاموداً باعتبار أنه قِوام الخطابة وعليه الإعتماد في الإقناع.

ب-الأعوان:

يقصدون بها الأقوال والأفعال والهيئات الخارجية عن العمود، المعينة على الإقناع، المساعدة له في التأثير، المهيئة للمستمعين لقبوله.

والأعوان تنقسم الى قسمين:

إما بصناعة وحيلة فيُسمى **"إستدراجات"**، وإما بغير صناعة وحيلة ويُسمى **"نصرة"** و**"شهادة"**.

والإستدراجات تنقسم الى:

١- **بحسب القائل**: أن يَظهر الخطيب قبل الشروع في الخطابة بمَظهر يعينه ليكون مقبول القول عندهم ، سواء بمنزلته العلمية أو الإجتماعية .

٢- **بحسب القول**: أن تكون لهجة كلامه مؤثرة مناسبة للغرض الذي يقصده.

٣- **بحسب المخاطب**: أن يُحاول استمالة المستمعين وجلب عواطفهم نحوه ليتمكن قوله فيهم.

والشهادة تنقسم الى قسمين:

١- **القول**: وهي تحصل إما بقول من يُقتدى به مع العلم بصدقه، كالنبي والإمام مثلاً.
٢- **الحال**: وهي تحصل إما بحسب نفس القائل أو بحسب القول، مثل الحلف على صدق قوله.

٣- أركان الخطابة :

أركان الخطابة المقومة لها ثلاثة:

١- **القائل**: وهو الخطيب.

٢- **القول**: وهو الخطاب.

٣- **المستمع**.

صناعة الشعر

١- تعريفه :

"وهو كلام مخيل مؤلف من أقوال موزونة متساوية مُقفاة".

٢- فائدته :

- إثارة حماس الجند في الحرب.
- إثارة حماس الجماهير لعقيدة دينية أو سياسية.
- تأييد الزعماء بالمدح والثناء، وتحقير الخصوم بالذم والهجاء.
- إهاجة الحزن والبكاء، كما في مجالس العزاء.
- إهاجة الشوق الى الحبيب.
- الإتعاظ من فعل المنكرات وإخماد الشهوات.

فالتشبيهات والاستعارات والكنايات هي المستفادة في الشعر لأن هذه التصويرات الخيالية هي التي تثير الاحاسيس في الانسان.

صناعة المغالطة

١- تعريفها :

"وهو كل قياس تكون نتيجته نقضاً لوضع من الاوضاع".

ويُسمى "سفسطة" و"مشاغبة"، ومعرفة فن المغالطة كمعرفة السموم والميكروبات والآفات المضرة.

٢- أغراضها :

تغليط الغير وقد تقع عن قصد لمصلحة محمودة، مثل إختباره وامتحان معرفته، فتسمى "**إمتحاناً**"، أو مدافعته وتعجيزه إذا كان مُصرّاً على باطله فتسمى "**عناداً**".

٣- فائدتها :

- بها يتمكن الباحث من النجاة من الوقوع في الغلط ويحفظ نفسه من الباطل.

- بها يتمكن من مدافعة المغالطين وكشف مداخل غلطهم.

٤ - موضوعها وموادها :

ليس موضوع هذه الصناعة محدوداً بشيء خاص، بل تتناول كل ما تتعلق به صناعة البرهان والجدل. فالقياس الناقض للوضع في المغالطة إما أن يكون شبيهاً بالبرهان او الجدل.
وموادها هي **المشبهات والوهميات**.

٥ ـ أجزائها :

أ- العمود:

هي القضايا التي تقتضي بذاتها المغالطة، وتُسمى أجزاء الصناعة الذاتية ، كالوهميات والمشبهات .

ب - الأعوان:

هي ما تقتضي المغالطة بالعرض، كالتشنيع على المخاطب وتشويش أفكاره بإخجاله والإستهزاء به، وتسمى أجزاء الصناعة العرضية.

٦ - أنواع المغالطة :

القياس المغالطي إما ان يقع من جهة مادته، وهي نفس المقدمات، أو من جهة صورته، وهي التأليف بينها، أو من الجهتين معاً.

ثم إن الغلط الواقع في **مادة القياس** على ثلاثة انواع :

١- من جهة كذبها في نفسها وقد ألبست بالبرهانية، أو شناعتها في نفسها وقد ألبست بالجدلية .

٢- من جهة أنها ليست غير النتيجة واقعاً مع توهم انها غيرها.

٣- من جهة أنها ليست أعرف من النتيجة رغم الظن بأنها أعرف.

وأما الغلط الواقع من **جهة صورته**، فهو تارة من جهة اللفظ وتارة من جهة المعنى.

أ- المغالطة اللفظية:

إن الغلط من جهة اللفظ، إما أن يقع في اللفظ المفرد أو اللفظ المركب.

أولاً: ما يقع في **اللفظ المفرد** وهو على ثلاثة أنواع:

١- ما يكون في جوهر اللفظ من جهة اشتراكه بين أكثر من معنى. ويُسمى "**اشتراك الإسم**".
والمراد منه أن يكون اللفظ صالحاً للدلالة على أكثر من معنى واحد بأي نحو من أنحاء الدلالة.

٢- ما يكون في حال اللفظ وهيئته في نفسه، وذلك للإشتباه بسبب اتحاد شكله، ويُسمى "**مغالطة باختلاف الشكل**".

٣- ما يكون في حال اللفظ وهيئته، ولكن بسبب أمور خارجة عنه عارضة عليه، وذلك للإشتباه بسبب اختلاف الإعراب والتنقيط، ويُسمى "**المغالطة باختلاف الإعراب والتنقيط**".

ثانياً: ما يقع في اللفظ المركب وهو على ثلاثة انواع:

١-ما يكون نفس تركيبه يقتضي المغالطة. ويُسمى "**الممارأة**".
مثل قول عقيل لما طلب منه معاوية بن أبي سفيان أن يعلن سب أخيه علي إبن ابي طالب عليه السلام ، فصعد المنبر وقال: "أمرني معاوية

أن أسب عليا ً، الا فالعنوه". وهذا الإيهام جاء من جهة اشتراك عود الضمير. فأظهر أنه استجاب لدعوة معاوية، وإنما قصد لعنه.

٢- ما يكون توهم وجود التركيب يقتضيها. وذلك بأن يكون التركيب معدوما ً فيتوهم أنه موجود. ويُسمى **"تركيب المُفصَل"**.

٣- ما يكون توهم عدمه يقتضيها، وذلك بأن يكون التركيب موجودا ً فيتوهم أنه معدوم. ويُسمى **"تفصيل المُركب"**.

٧ - المغالطات المعنوية :

نقصد بالمغالطة المعنوية كل مغالطة غير لفظية، وهي تنقسم الى قسمين:

أولا ً:
ما تقع في التأليف بين جزأي قضية واحدة، والجزءان هما الموضوع والمحمول أو المقدم والتالي، ولها ثلاثة أنواع:

أ - إيهام الإنعكاس: وهو أن يقع الخلل في الجزءين معا ً. وذلك بأن يعكس موضوعها محمولا ً وبالعكس، أو المقدم تاليا ً وبالعكس.

مثال:
لما كان كل عسل أصفر وسيالا ً.
فقد يظن الظان أن كل ما هو اصفر وسيال فهو عسل.

ب ـ **أخذ ما هو بالعرض مكان ما هو بالذات**: وهو أن يقع الخلل بجزء واحد، بأن يحذف الجزء ويذكر مكانه ما هو بدله، إما عارضه أو معروضه، وإما لازمه أو ملزومه.

ت ـ **سوء اعتبار الحمل**: وهو أن يقع الخلل بجزء واحد، بأن يُذكر على خلاف ما ينبغي، إما بأن يُوضع معه ما ليس منه ولا من قيوده، أو يُحذف ما هو مبنه ومن قيوده وشروطه.

ثانياً: ما تقع في التأليف بين القضايا. ولها أربعة أنواع:

١ ـ **جمع المسائل في مسألة واحدة**: وهو أن يقع الخلل في التأليف بين القضايا التي ليس تأليفها قياسياً، بأن يتوهم أن تلك القضايا قضية واحدة.

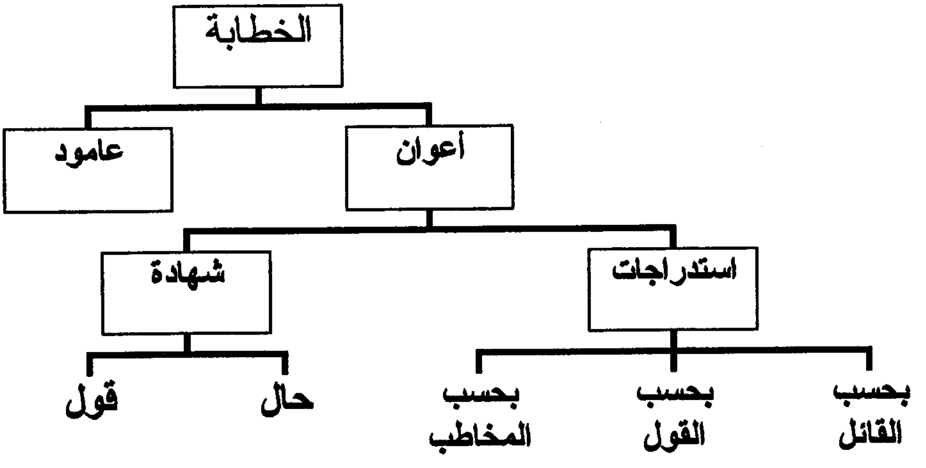
٢ ـ **سوء التأليف**: وهو أن يقع الخلل في نفس تأليف المقدمات بخروجه عن أصول وقواعد القياس والبرهان والجدل .

٣ ـ **المصادرة على المطلوب**: وهو أن يقع الخلل في المقدمات بملاحظة النتيجة باعتبار أنها عين إحدى المقدمات.

٤ ـ **وضع ما ليس بعلة علة**: وهو أن يقع الخلل في المقدمات بملاحظة النتيجة باعتبار أنها ليست مطلوبة منها.

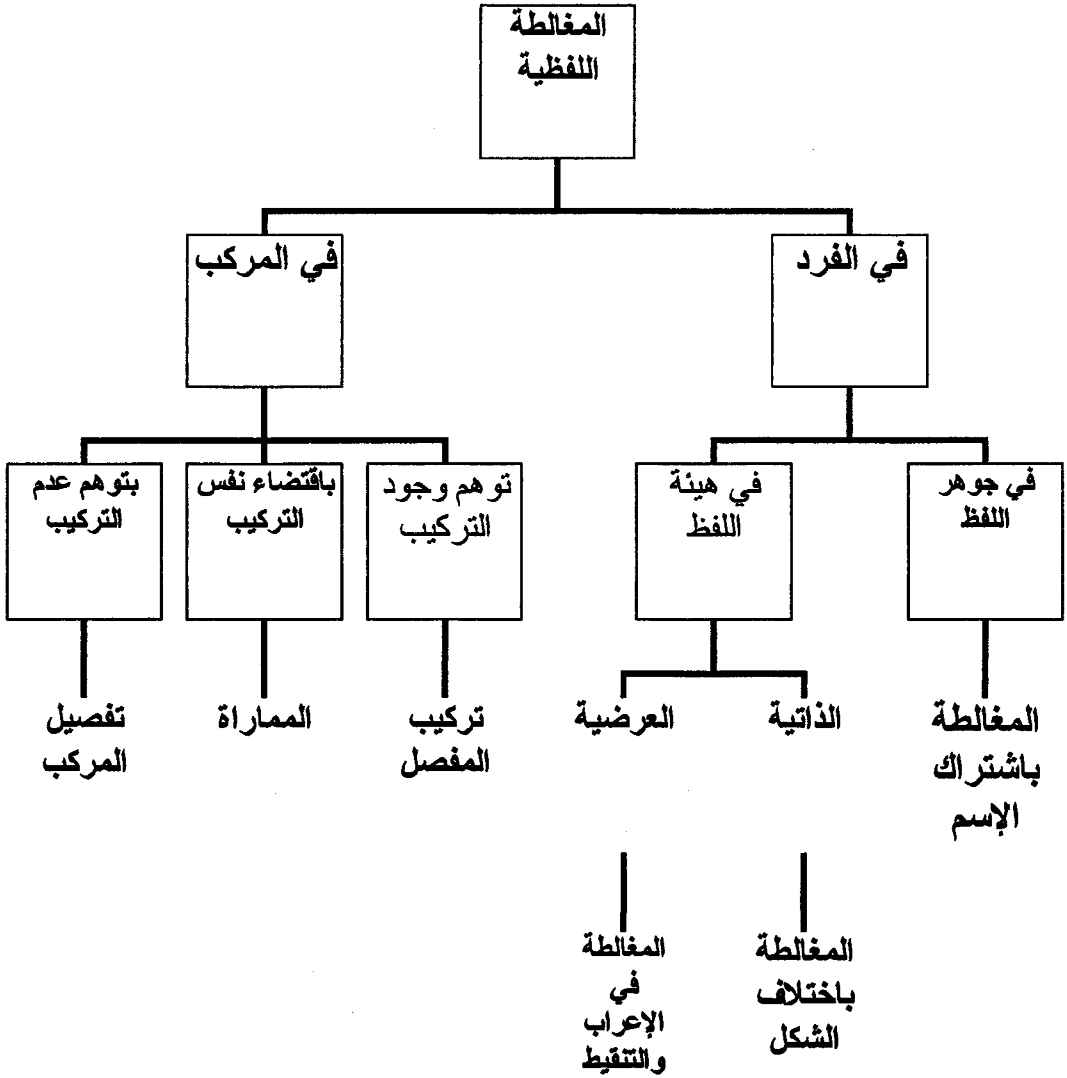
الخلاصة:

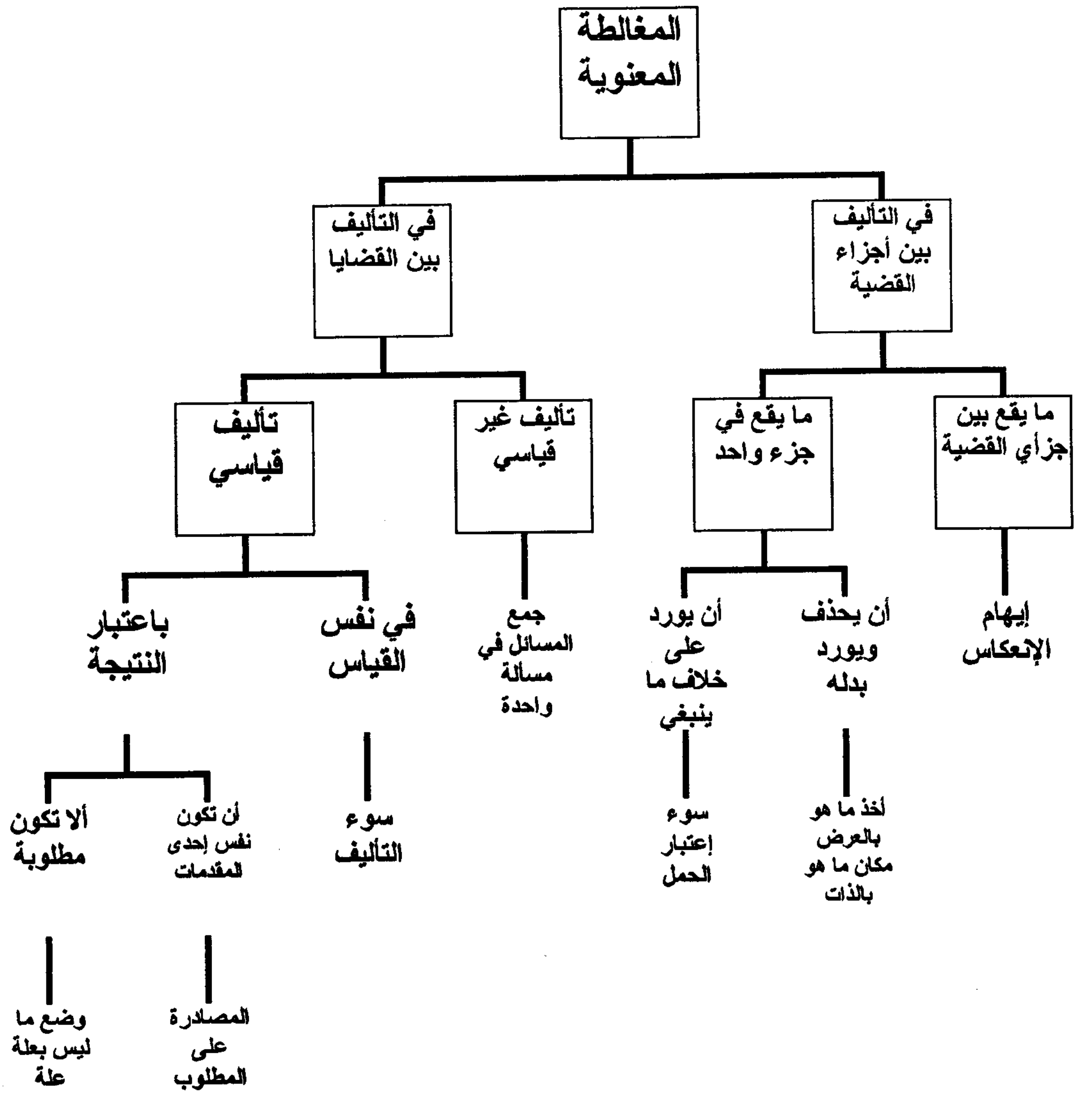
١- تعريف صناعة الخطابة : هي صناعة علمية بفضلها يمكن إقناع الجمهور بالامر الذى يتوقع حصول التصديق به بقدر الامكان.



٢- تعريف صناعة الشعر: وهو كلام مخيل مؤلف من أقوال موزونة متساوية مُقفاة.

٣- تعريف صناعة المغالطة: وهو كل قياس تكون نتيجته نقضاً لوضع من الاوضاع.


المغالطة اللفظية
في الفرد
في المركب
في جوهر اللفظ
في هيئة اللفظ
توهم وجود التركيب
باقتضاء نفس التركيب
بتوهم عدم التركيب
المغالطة باشتراك الإسم
الذاتية
العرضية
تركيب المفصل
المماراة
تفصيل المركب
المغالطة باختلاف الشكل
المغالطة في الإعراب والتنقيط


المغالطة المعنوية
في التأليف بين أجزاء القضية
في التأليف بين القضايا
ما يقع بين جزأي القضية
ما يقع في جزء واحد
تأليف غير قياسي
تأليف قياسي
إيهام الإنعكاس
أن يحذف ويورد بدله
أن يورد على خلاف ما ينبغي
جمع المسائل في مسألة واحدة
في نفس القياس
باعتبار النتيجة
أخذ ما هو بالعرض مكان ما هو بالذات
سوء إعتبار الحمل
سوء التأليف
أن تكون نفس إحدى المقدمات
ألا تكون مطلوبة
المصادرة على المطلوب
وضع ما ليس بعلة علة

أسئلة حول الدرس الثامن والعشرين؟

١-عرّف صناعة الخطابة؟

٢-ما هي أجزاء صناعة الخطابة؟

٣-عرِّف صناعة الشعر؟ واذكر فائدته؟

٤-عرّف صناعة المغالطة؟

٥-إشرح المغالطة اللفظية بالتفصيل؟

٦-إشرح المغالطة المعنوية بالتفصيل؟

نختتم الكتاب بما قدّمه آية الله جوادي آملي حفظه الله في كتاب نظرية المعرفة في القرآن الكريم بعد إعطاء رأيه بآراء المفكرين حول دور المنطق.

رأي آية الله جوادي آملي حفظه الله:

عمل المنطق:

المنطق هو طريق التفكير الصحيح، والذي يبحث قسم منه في شروط صورة الإستدلال، مثل بحوث الأشكال الأربعة، ويبحث قسم آخر منه وهو أهم من القسم الأول في بيان شروط مادة الإستنباط، مثل مسائل البرهان في الصناعات الخمس، والإرتباط بين تلك الصورة وهذه المادة ضروري بحيث لا يستطيع أي مفكر إثبات أو نفي أي شيء بدون رعاية الشرائط الصورية والمادية والتنسيق بينهما.

وأول قضية - وهي مبدأ جميع القضايا البرهانية - هي أصل امتناع اجتماع النقيضين. أما المنطق فلا شيء له من ذاته حتى يستطيع أن يملأ مكان علم من العلوم، فضلاً عن ان يكون مكان معرفة الله سبحانه وإنما هو دليل للتفكير الصحيح.

وكون أصل استحالة إجتماع النقيضين أوليا إنما هو بلحاظ مقام الإثبات لا من جهة مقام الثبوت، أي إذا حصل لشخص عن طريق العلم الشهودي بذاته علم بخالق نفسه، كما هي طريقة أهل اليقظة، فلا يحتاج الى استدلال مطلقاً، وكل برهان يُقام له فليس له إلا جنبة التأييد لا التأسيس.

وإذا اراد أحد الإستدلال عن طريق العلم الحصولي فأول خطوة يخطوها هي الإطلاع على امتناع اجتماع النقيضين، ثم جمع مواد القضايا من العلوم الأخرى، وتهيئة شروط ذلك وفقاً للمعيار المنطقي، ليتحرك باتجاه معرفة العالم وخالق العالم، وحينئذٍ يُدرك الوجود العيني لا الذهني، ويُدرك أيضاً عدم كون الله سبحانه محدوداً من خلال العلوم البرهانية، ثم يفهم أن ذلك الرب العيني اللامحدود ليس مبدأ لجميع الأشياء الخارجية فحسب، بل مبدأ لجميع الأشياء الذهنية أيضاً، وليس أول موجود عيني فقط، بل أول موجود علمي أيضاً، والذي كان معقولاً لا مجهولاً. ويستنتج من ذلك أن الإنسان قبل أن يفهم أكثر البديهيات بداهة، وقبل إدراك أصل الفهم، بل وأكثر من ذلك قبل ان يدرك نفسه وقبل ان يُدرك أن الفهم والإستدلال وصف له، فإنه يُدرك خالقه وبارئه، ثم يستخلص نتيجة وهي أن اصل استحالة اجتماع النقيضين إنما هو في ظل الضرورة الأزلية لتلك الواقعية العينية اللامحدودة، بحيث إذا فرض اجتماع النقيضين مع هذا يبقى ذلك الفرض واقعاً يستند الى تلك الواقعية العينية الأزلية المحضة. وتفصيل ذلك يتكفل به برهان الصدّيقين.

ويصل الدور بعد التوحيد الى سائر الأصول والمعارف الدينية، فيُبين المنطق شروط معرفتها. والمبادئ التصورية والتصديقية، والتي تنتهي إلى أول بديهية يجب أن تُجعل في قالب الشروط الصورية والمادية للمنطق.

وحينئذ سيثبت ضرورة الوحي والنبوة وحاجة البشر الدائمة لإرشادات حملة الرسالة الإلهية. وكذلك يُستنتج ان البشر مع كل تقدمهم العلمي والتجريبي بحاجة الى الهداية الغيبية للأنبياء، ولن يستغنوا عن الوحي ولو لحظة واحدة، وذلك لأن سير البشر الأبدي واحد مرتبط مع

بعضه، وكثير من أجزاء هذا الكون الواحد المرتبطة مع بعضها والتي تشكل عالم الغيب وما وراء الحس، أعم مما سُمّي بما قبل الدنيا، وما كان باسم المعاد ويقع بعد الدنيا، لم يُعرف للبشر، وجميع عقائد البشر وأوصافهم وأفعالهم الفردية والجماعية إنما تحصل في صراط هذا الرشد الواسع المترامي الأطراف. وبناءً على هذا فحاجتهم الى الوحي والإستمداد من قوانين الأنبياء ضرورية ودائمية.

ولن تكون خاتمية وانقطاع الوحي التشريعي وعدم مجيء نبي بعد خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله (ص) بمعنى استغناء البشر عن استنباط قواعد الحياة من مباني الوحي.

إذن لم تنقطع النبوة العامة وهي مستمرة ودائمية، وسوف لن يكون هناك أي فرق بين أول الحياة وآخرها، ولن يصل البشر غير المعصوم أبداً الى درجة يستطيع أن يستنتج طبيعة علاقته مع عالم الوجود بدون وحي، وبدون استظهار من ظواهر القرآن، وسنة المعصومين (عليهم السلام).

والخلاصة أنه ثبت بواسطة الأدوات المنطقية ضرورة التوحيد والوحي والنبوة والمعاد وسائر الأركان الأساسية للدين، ولا يُمكن أبداً أن يحل المنطق محل الوحي، لأن نفس المنطق وسيلة لمعرفة ضرورة الوحي، ومن المستحيل بهذا المنظار أن يستطيع المنطق أو العلوم الأخرى الحلول محل علوم الرسل الإلهيين[(١)].

---

(١): نظرية المعرفة، آية الله جوادي آملي، ص٣٤، ٣٥، ٣٦.

ما ورد على لسان المفكرين عن دور المنطق.

إن المنطق الذي هو علم القانون في معرفة الأشياء، تتفاوت قيمته عند المفكرين في النظرة الفلسفية للعالم، فقد رآى بعضهم أنه مجرد آلة محضة، وعده آخرون رئيس العلوم لأنه معيار تقييم الصواب والخطأ في جميع العلوم، ورآه آخرون بأنه لازم قبل كل شيء، وعدّه بعضٌ لازماً في بعض الموارد؛ وهنا نشير الى نبذة من تلك الآراء التي قام بتنظيمها بشكل نهائي متضلع في هذه الفنون.

المرحوم ابن سينا:

في الفصل الثاني من المقالة الأولى من الفن الرابع من منطق الشفاء -بعد البحث في أن المنطق جزء من الحكمة أو لا، وأن دفاع الفارابي عن رأي من لا يرى المنطق جزءاً من الحكمة هو أبلغ ما يمكن أن يُقال في هذا المجال- قال: المنطق مساعد جيد لإدراك جميع العلوم، لذا كان لائقاً من الفارابي كثرة مدحه وإفراطه كثيراً في الثناء عليه حين قال:

منزلة المنطق بالنسبة الى العلوم الأخرى ليست هي منزلة الخادم بالنسبة الى المخدوم، بل بمنزلة الرئيس بالنسبة الى المرؤوس، لأنه المعيار والميزان الصحيح للعلوم.

ثم قال المرحوم أبو علي ابن سينا:

تكون بعض العلوم وسيلة للوزن، ومن هذه الجهة فهي تمد العلوم الأخرى، وتوفر بعض العلوم المواد اللازمة لتأمين المبادئ لغلوم أخرى، وليس كونه معياراً ووسيلة وزن للعلوم يصلح أن يكون أساساً

لعلوه ورفعته، ولا كونه معيناً من حيث تأمين المبادئ يصلح أن يكون سبباً لانحطاطه وحقارته، بل ميزان الرفعة هو كونه هدفاً، فإذا كان علماً مقصوداً بالذات وهدفاً فهو أعلى وأرفع، وإذا كان مقصوداً بالغير ووسيلة فلن يكون كذلك، ولهذا فمن غير المناسب أن نعد المنطق الذي هو وسيلة لوزن العلوم زعيماً للعلوم.

شيخ الإشراق:

ولكونه لا يرى الحكمة البحثية المحضة كافية، ويعتبر الشهود مقدماً على الحصول، فهو يُقدم مقدمة الشهود التي هي التهذيب والتزكية على مقدمة البحث الحصولي التي هي المنطق ويرى وجود المنطق لازماً حيث لا يتيسر الشهود لا بنحو مطلق. ويقول في هذا المجال: إذا كان شيئاً ما مجهولاً، ولم يُعلم باطلاع الجاهل وتنبيهه، ولم يكف مجرد التنبيه في العلم به، ولم يكن شيئاً يمكن الوصول اليه عن طريق الشهود كما يحصل للحكماء الكبار، في هذه الحالة لا توجد حيلة سوى ترتيب الأمور المعلومة للوصول الى ذلك المجهول.

كما أشير اليه يمكن أن نستفيد من هذا البيان، أن الحاجة الى المنطق إنما هي في صورة عدم إمكان الشهود والكشف الحضوري للواقع. ولهذا يقول في نهاية حكمة الإشراق: إرتض أربعين يوماً قبل البدء بقراءة هذا الكتاب.

الفارابي:

من المناسب إصلاح الأخلاق النفسانية قبل تعلم الفلسفة، ليتوجه الشوق الى الفضيلة الحقيقية لا الفضيلة الموهومة، أي اللذة وحب

التغلب على الخصم، وإنما يتم هذا أيضاً بالإصلاح العملي للأخلاق لا بمجرد القول المحض.

وحينئذٍ حينما ينتهي من الصفات النفسانية في مرحلة تهذيب الشهوة، ويحصل الشوق، يتفرغ لإصلاح المرحلة العالية للروح، وهي النفس الناطقة، لتطوي الطريق الى تعقل الحق وتكون مأمونة من الخطأ.

وهذا العمل يتوقف على الممارسة والتمرين في علم البرهان. والبرهان أيضا على قسمين:

قسم هندسي، والقسم الآخر منطقي. ولهذا فمن المناسب أن يأخذ مقدارا من الهندسة التي يحتاجها في التمرين على البرهان، ثم يتفرغ لتمرين علم المنطق[١].

كيفية عمل الذهن لمعرفة المجهول

إنه ما أن يدرك الذهن شيئاً من الحواس، فعدا عن كونه يذكر ويتعلم ذلك الموجود الخارجي الذي صار الآن معلوماً له باسم خاص كالحرارة والبرودة والبياض والسواد، فإنه ينتزع من صلب عمله أيضا مفاهيم مترادفة أو متناسبة والتي لا يوجد أي منها في الخارج ولم يأخذها الذهن من الخارج، بل استنبطها من نفس عمله، مثل مفهوم العلم والإدراك والتصور وما شابه، حيث إن جميع هذه المعاني المستفادة من الخارج متناسبة مع بعضها الآخر، أو منفصلة عنه، ولهذا يحمل بعضها على بعض، وينتزع من نفس عمله الذهني مفاهيم

---

(١) : نظرية المعرفة، آية الله جوادي آملي، ص٣٩، ٤٠، ٤١.

متعددة، بعضها مترادف وبعضها متناسب كالحمل والقضية والتصديق وما شابه ذلك، وليس لأي من هذه المفاهيم المذكورة وجود في الخارج ولم تستفد من الخارج، بل هي قد انتزعت من عمل الذهن كما أنه تتضح بعض المفاهيم الغامضة بمساعدة من بعض المفاهيم الواضحة وينتقل الذهن من المعلوم الى المجهول، وينتزع من خلال هذا العمل الذهني معاني التعريف والمعرف والشارح وغيره من غير ان يكون لأي من هذه المفاهيم وجود في الخارج، إذ إنه كان يقوم بمثل هذا الإنتقال في المسائل التصديقية، وينتزع من ذلك الإنتقال التصديقي الذي هو عمل نفس الذهن مفاهيم من قبيل القياس والتمثيل والإستقراء من غير أن يكون لهذه المجموعة من المعاني الذهنية أي حظ من الوجود الخارجي.

وإذا كان مسير الذهن بالنسبة الى الخارج يُشبه المرآة من جهة، حيث يعكس آثار الموجود الخارجي، لأن للذهن درجات وشؤوناً لا تعد، وكل درجة وشأن يُشبه المرآة، التي ينعكس فيها اللوازم الوجودية لدرجة وشأن آخر، كما اشير الى نماذج من هذه ٤١لإنعكاسات الداخلية المختلفة، فإن المقصود من المعقول الثاني تلقائياً هو المعقول غير الأول سواء كان ثانياً أو ثالثاً أو رابعاً.... الخ، كما قال ذلك الآخرون أيضاً.

وبما أن شؤون النفس المتعددة بمنزلة المرايا الكثيرة المتقابلة مع بعضها فتشع وتنعكس اللوازم الذهنية لكل واحدة منها في الأخرى، بحيث تكون كل مرتبة عليا بمنزلة مصدر الإنعكاس والمبدأ الفاعلي للإدراك، وكل مرتبة سفلى بمثابة مظهر الإنعكاس والمبدأ القابلي له. وبما أن جميع الشؤون المذكورة مراتب لواقع واحد، فلا محذور في انتزاع الواحد من الأخرى في مسير الإدراك التصوري، ولا مشكلة في حمل الواحدة على الأخرى في مسير الإدراك التصديقي، لأنه وإن كان يجب أن يكون طرفا الإنتزاع في التصور وطرفا القضاء والتحكيم في

التصديق حاضرين عند المنتزع وعند القاضي والمصدق مع أن احد الطرفين مثلاً محسوس وجزئي وحاضر عند الحاسة، والطرف الآخر المحمول عليه معقول وكلي وحاضر عند العاقلة، فموضوع القضية حاضر عند الحاسة لا عند العاقلة ومحمولها عند العاقلة لا الحاسة، ولكن بما أن جميع المراتب المذكورة من شؤون الواحد الحقيقي، أي النفس الإنسانية فإذن يكون طرفا الإنتزاع أو التصديقي حاضرين عند واحد.

وبما أن الشؤون المختلفة للروح الإنسانية بمنزلة المرايا المتعددة المتقابلة مع بعضها، ولكل موجود في كل مرتبة يكون هو فيها لوازم واحكام خاصة، إذن أثر كل مرتبة وحكم كل درجة يشع في المرآة المقابلة، أي يظهر أثر الموجود الخارجي في مرآة الحس، ويتجلى حكم المحسوس الداخلي في مرآة الخيال، يحضر لازم الموجود الخيالي في ملامح الوهم، ويتجلى أثر الموجود الموهوم بعنوان الكلي والجامع في مرآة العقل.

وبناء على هذا فما يُطلق عليه اسم المعقول الثاني إنما هو أثر وحكم المعقول الأول، والذي يمتلك ذلك في ظرفه الخاص. وهذا هو السر في ذكر المعقولات الثانية بعنوان اللوازم الذهنية والخواص والآثار العلمية لا العينية للمعقولات الأولية. وبما أن المعقولات الثانية لوازم المعقولات الأولى التي تظهر في مرآة الذهن العليا، فسر حكايتها عن العالم الخارجي مع أنها لم تؤخذ من الخارج بشكل مباشر هو هذا الإنعكاس المرآتي.

وكان المرحوم الأستاذ العلامة الطباطبائي يكرر جعل هذا التشبيه وسيلة لتحصيل كيفية حكاية المعقولات الثانوية عن الخارج، وذلك بأن ينتقل تارة بشكل مباشر من الأثر الى المؤثر، وتارة بشكل غير مباشر. فالقسم الأول كأن يشاهد البستان من بُعد فينتقل الى وجود عين الماء،

والقسم الثاني كأن يشاهد صورة البستان في المرآة، وفي هذه الحالة مع أن الصورة المذكورة هي علامة عين الماء ولكن بشكل غير مباشر، أي البستان المرآتي لا يعطي علامة عين الماء بدون واسطة ابداً، بل هي علامة مستمرة على وجود البستان في خارج المرآة، وحينئذ ينتقل من ذلك البستان الخارجي الى وجود عين الماء، وإذا تمت هذه الإنتقالات بشكل عادي وسريع فحينها يغفل عن الواسطة في حكاية الموارد، ويتوهم الذهن بأنه إذا ادرك الأول فإنه يحصل على الإدراك الآخر مباشرة وبلا واسطة تشخّص.

إذن إتضح سر وجود المعقولات المتعددة في منطقة الذهن، وأنه لم يكن شيء فيها جاهزاً عند النفس، ولا محفوظاً فيها، كما يُعلم أيضاً سر حكايتها وكيفية انطباقها على الخارج (في موارد الإنطباق والصدق مثل المعقولات الثانية الفلسفية) حيث اتضح أنها لم تكن بدون واسطة أبداً ولن تكون[1].

تمت ولله الحمد جميع المطالب المهمة لعلم المنطق في يوم الغدير المُقدّس لعام ١٤٢٧ هجري

(١) : ـ نظرية المعرفة، آية الله جوادي آملي، ص٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧.

مختصر الكتاب

مباحث التصورات

١-**الفكر** : "ترتيب أمور معلومة للوصول إلى الكشف عن مجهول"

٢-**تعريف المنطق** "آلة" قانونية" تعصم مراعاتها الذهنَ عن الخطأ في الفكر".

٣-**موضع المنطق** : التعريف والإستدلال أو المُعرِّف والحجَّة.

٤-**العلم الفعلي**: العلم الذي يوجد قبل المعلوم.

٥-**العلم الإنفعالي**: العلم الذي يوجد بعد المعلوم.

٦-**العلم الحصولي**: هو حضور صورة الشيء في الذهن.

٧-**العلم الحضوري**: هو حضور نفس المعلوم لدى العالم.

٨-**التصور**: هو إدراك ليس معه حكم من النفس.

٩-**التصديق**: هو إدراك معه حكم من النفس.

١٠- يتعلق التصور بأمور أربعة: المفرد، النسبة في الخبر، النسبة في الإنشاء، المركب الناقص.

١١- يتعلق **التصديق** بأمرين: الظن واليقين.

١٢- **الجهل**: عدم حضور صورة الشيء في الذهن.

١٣- **الجهل البسيط**: عدم ملكة العلم سواء التفت الجاهل الى جهله وعلم انه جاهل او كان غافلاً عن جهله.

١٤- **الجهل المركب**: يجهل الشيء ويعتقد انه عالمٌ به .

١٥- **العلم الضروري**: لا يحتاج في حصوله إلى كَسْبٍ ونظر وفكر.

١٦- **العلم النظري**: يحتاج في حصوله إلى كَسْبٍ ونظر وفكر.

١٧- **أسباب التوجه هي** : الإنتباه – سلامة الذهن – سلامة الحواس – فقدان الشبهة – عملية غير عقلية.

١٨- **مراحل التفكير**: مواجهة المشكل – معرفة نوع المشكل – الحركة الذاهبة – الحركة الدائرية – الحركة الراجعة.

١٩- للأشياء وجودات أربعة:

- **الوجود الخارجي**: هوالوجود الحقيقي لأن الأثر يترتب عليه.

- **الوجود الذهني**: الصورة الموجودة في الذهن.

- **الوجود اللفظي**: اللفظ الموضوع للمعنى.

- **الوجود الكتبي**: اللفظ المكتوب على الورق أو أي شيء آخر.

٢٠- **الدلالة** هي: كون الشيء بحالة إذا علمت بوجوده انتقل ذهنك إلى وجود شيء آخر.

٢١- الدلالة **العقلية**: تنشأ من الملازمة التكوينية بين شيئين ملازمةً ذاتية في وجودهما الخارجي.

٢٢- الدلالة **الطبعية**: فيما إذا كانت الملازمة بين الشيئين ملازمة طبعيَّة ، أي يقتضيها طبْعُ الإنسان.

٢٣- الدلالة **الوَضعية**: فيما إذا كانت الملازمة بين شيئين ناشئة من التواضع والاصطلاح.

٢٤- الدلالة **المطابقية**: فيما إذا كان اللفظ يدل على تمام معناه الموضوع له ويُطابقه.

٢٥- الدلالة **التضمنية**: هي فرع المطابقية، فيما إذا كان اللفظ يدل على جزء معناه الموضوع له الداخل ذلك الجزء في ضمنه.

٢٦- الدلالة **الإلتزامية**: هي فرع المطابقية، فيما إذا كان اللفظ يدل على معنى خارج عن معناه الموضوع له، لازم له، يستتبعه استتباع الرفيق اللازم الخارج عن ذاته.

٢٧- **اللفظ المختص**: هو اللفظ الذي ليس له إلا معنى واحد مختص به.

٢٨- **اللفظ المشترك**: هو اللفظ الذي تعدد معناه وقد وضع للجميع كلاً على حِدة، من دون أن يسبق وضعُه لبعضها على وضعه للآخر، فمستوى المعاني بالنسبة إلى اللفظ الموضوع لها واحد.

٢٩- **اللفظ المنقول**: هو اللفظ الذي تعدد معناه وقد وضع للجميع كالمشترك مع فارقٍ بينهما وهو: أن الوضع لأحدهما مسبوق بالوضع للآخر ، مع ملاحظة المناسبة للمعنيين في الوضع اللاحق.

٣٠- **اللفظ المرتجل**: هو كالمنقول بلا فرق إلا أنه لم تلحَظ فيه المناسبة بين المعنيين.

٣١- **الحقيقة والمجاز**: وهو اللفظ الذي تعدد معناه، ولكنه موضوع للحقيقة فقط واستعمل في غيره لعلاقة ومناسبة بينه وبين المعنى الأوّل الموضوع له.

٣٢- **الترادف** هو: اشتراك الألفاظ المتعددة في معنى واحد.

٣٣- **التباين** هو: أن تكون معاني الألفاظ متكثرة بتكثر الألفاظ.

٣٤- **المثلان**: وهما المشتركان في حقيقة واحدة بما هما مشتركان، فبينهما نحو من التشابه.

٣٥- **المتخالفان**: وهما المتغايران من حيث هما متغايران، لا من حيث هما مشتركان. وقد لاحظنا ذلك الاختلاف.

٣٦- **المتقابلان**: وهما المعنيان المتنافران اللذان لا يجتمعان في محلٍّ واحد من جهة واحدة في زمانٍ واحد.

٣٧- **تقابل النقيضين (الإيجاب والسلب)**: وهو التقابل بين الوجود والعدم، وهما أمران وجودي وعدمي لذلك الوجودي، وهما لا يجتمعان ولا يرتفعان ببديهة العقل.

٣٨- **تقابل الملكة وعدمها**: وهما أمران وجودي وعدمي لا يجتمعان ويجوز أن يرتفعا في موضع لا تصحّ فيه الملكة.

٣٩- **تقابل الضدين**: وهما الوجوديان المتعاقبان على موضوعٍ واحد ولا يُتصور اجتماعهما فيه، ولا يتوقف تعقل أحدهما على تعقل الآخر.

٤٠- **تقابل المتضايفين**: وهما أمران وجوديان يُتعقلان معاً ولا يجتمعان في موضوعٍ واحد من جهةٍ واحدة، و يجوز أن يرتفعا

٤١- **المفرد**: "هو اللفظ الذي لا جزء له يدل على جزء معناه حين هو جزء".

٤٢- **المركب**: هو اللفظ الذي له جزء يدل على جزء معناه حين هو جزء .

٤٣- **المركب التام**: هو القول الذي يصح للمتكلم السكوت عليه.

٤٤- **المركب التام الخبري**: هو القول الذي يصح أن نصفه بالصدق أو الكذب.

٤٥- **المركب التام الإنشائي**: هو القول الذي لا يصح أن نصفه بالصدق أو الكذب.

٤٦- **المركب الناقص**: هو القول الذي لا يصح السكوت عليه.

٤٧- **الكلمة**: اللفظ المفرد الدال بمادته على معنى مُستقل في نفسه، وبهيئته على نسبة ذلك المعنى إلى فاعل لا بعينه، نسبة تامَّة زمانيَّة.

٤٨- **الإسم**: هو اللفظ المفرد الدال على معنى مستقل في نفسه، غير مشتمل على هيئة تدل على نسبة تامة زمانية.

٤٩- **الأداة**: اللفظ المفرد الدال على معنى غير مستقل في نفسه

٥٠- **الكلي**: هو المفهوم الذي لا يمتنع فرض صدقه على الكثرة.

٥١- **الجزئي**: هو المفهوم الذي يمتنع فرض صدقه على الكثرة

٥٢- **الجزئي الإضافي**: هو المفهوم المضاف إلى ما هو أوسع منه دائرة.

٥٣- **المتواطئ**: هو الكلي الذي ينطبق على مصاديقه بالتساوي.

٥٤- **المشكك**: هو الكلي الذي يتفاوت في إنطباقه على مصاديقه

٥٥- **نسبة التساوي**: تقع هذه النسبة بين الكليين الذين ينطبق كل واحد منهما على جميع مصاديق الآخر.

٥٦- **نسبة العموم و الخصوص مطلقا**: تقع هذه النسبة بين الكليين الذين ينطبق أحدهما على جميع مصاديق الثاني، وينطبق الثاني على بعض مصاديق الأول.

٥٧- **نسبة العموم و الخصوص من وجه**: تقع هذه النسبة بين الكليين الذين ينطبق كل واحد منهما على بعض مصاديق الآخر، ويفترق كل منهما في الإنطباق على مصاديق أخرى.

٥٨- **التباين**: تقع هذه النسبة بين الكليين الذين لا ينطبق كل واحد منهما على شيء من مصاديق الآخر.

٥٩- **الحمل الطبعي**: هو الحمل الذي يكون المحمول فيه أعم من الموضوع ويقتضيه الطبع ولا يأباه.

٦٠- **الحمل الوضعي او الجعلي**: هو الحمل الذي يكون فيه المحمول اخص من الموضوع ولا يقتضيه الطبع ويأباه.

٦١- **حمل ذاتي أولي**: اذا كان في عالم المفاهيم.

٦٢- **حمل شايع صناعي**: إذا كان في عالم الوجود والمصاديق

٦٣- **حمل مواطاة**: حمل هو هو. وهو أن يكون الشيء محمولا على الموضوع بالحقيقة.

٦٤- **حمل اشتقاق:** حمل هو ذو هو. وهو أن لا يكون الشيء محمولاً على الموضوع بالحقيقة.

٦٥- **الكلي الذاتي:** هو المحمول الذي تتقوم ذات الموضوع به.

٦٦- **الكلي العرضي:** هو المحمول الخارج عن ذات الموضوع.

٦٧- **النوع:** "هو تمام الحقيقة المشتركة بين الجزئيات المتكثرة بالعدد فقط، المقول في جواب ما هو".

٦٨- **الجنس:** "هو تمام الحقيقة المشتركة بين الجزئيات المتكثرة بالحقيقة في جواب ما هو".

٦٩- **الفصل:** "هو جزء الماهية المختص بها". أو "الواقع في جواب أيُّ شيء هو في ذاته؟".

٧٠- **العرضي العام:** هو الكلي الخارج المحمول على موضوعه وغيره.

٧١- **العرضي الخاصة:** هو الكلي الخارج المحمول الخاص بموضوعه.

٧٢- **النوع الحقيقي:** وهو الذي يحكي تمام حقيقة الأفراد التي يُحمل عليها، أو هو الذي يُوجد أفراده في الخارج.

٧٣- **النوع الإضافي:** وهو الكلي الذي فوقه جنس، سواء كان نوعاً حقيقياً أو لم يكن.

٧٤- **الجنس القريب**: لا واسطة بينه وبين النوع، وهو أقرب جنس إلى النوع.

٧٥- **الجنس البعيد**: ما ليس بقريب.

٧٦- **الفصل**: مقوّم للنوع، مقسّم للجنس في الذهن، مُحصّل للجنس في الخارج.

٧٧- **الصنف**: هو "المحمول الخارج عن ذات الموضوع المختص ببعض أفراده".

٧٨- **العرضي اللازم**: ما يمتنع إنفكاكه عقلاً عن موضوعه.

٧٩- **العرضي المفارق**: ما لا يمتنع إنفكاكه عقلاً عن موضوعه.

٨٠- **العرضي اللازم البيّن مطلقاً**: ما كان لزومه بديهياً. وغير البيّن ما كان لزومه نظرياً.

٨١- **الكلي المنطقي**: لوحظ الكلي بما هو كلي.

٨٢- **الكلي الطبيعي**: لوحظ الموضوع بما هو موضوع.

٨٣- **الكلي العقلي**: لوحظ الموصوف بما هو كلي.

٨٤- **أهمية التعريف**: للكشف عن المجهولات التصورية من خلال المعلومات التصورية.

٨٥- **ما الشارحة**: تبيِّن المعنى اللغوي للكلمة، وتقع قبل التصديق بوجود الشيء، ويُسمى هذا الجواب بالتعريف الإسمي

٨٦- **هل البسيطة**: يُسأل بها عن الوجود فقط.

٨٧- **هل المركبة**: يُطلب بها التصديق بثبوت شيء لشيء أو عدمه.

٨٨- **لِمَ**: تستخدم لمعرفة عِلِيّة الشيء. فيُطلب بها علة التصديق فقط، وأخرى علة التصديق والوجود معاً.

٨٩- **الماهية**: حقيقة الشيء.

٩٠- **التعريف بالحّد**: هو التعريف الذي يُذكر فيه الفصل الذي يُميِّز النوع عن سائر الأنواع.

٩١- **التعريف بالرسم**: هو الذي لا يُذكر فيه الفصل، إنما يُذكر فيه العرضي الخاص(الخاصة) فلا يُميِّز النوع عن الأنواع الأخرى تميّزاً حقيقياً وإنما يُميّزه تميّزاً عرضياً ظاهرياً .

٩٢- **الحدّ التام**: إذا كان معه الجنس القريب.

٩٣- **الحد الناقص**: إذا لم يكن معه الجنس القريب.

٩٤- **التعريف بالمثال**: وذلك بذكر أحد أفراده ومصاديقه مثالاً له .

٩٥- **التعريف بالتشبيه**: وهو أن يُشبّه الشيء المقصود تعريفه بشيء آخر لجهة شبه بينهما، شرط أن يكون المشبّه به معلوماً عند المخاطب بأن له جهة الشبهِ هذه.

٩٦- **شروط التعريف:**

٩٧- أن يكون المُعرِّف مساوياً للمُعرَّف في الصدق.

٩٨- أن يكون المُعرِّف أجلى مفهوماً وأعرف عند المخاطب من المُعرَّف

٩٩- أن لا يكون المُعرِّف عين المُعرَّف في المفهوم.

١٠٠- أن يكون خاليا من الدور.

١٠١- أن تكون الألفاظ المستعملة في التعريف واضحة لا إبهام فيها.

١٠٢- **القسمة** هي: تجزئة الشيء وتفريقه إلى أمور متباينة.

١٠٣- **المَقسَم**: وهو نفس ذلك الشيء الذي قسّمناه.

١٠٤- **الأقسام**: وهي التي أفرزت من المَقسَم، وكلٌّ منها يُسمى قسماًعند مقايستها بالمَقسَم.

١٠٥- **القسِيم**: يُطلق على كلِّ قِسمٍ عندما يُقايَس مع الأقسام الأخرى.

١٠٦- **اصول القسمة** هي:

أ - لا بُدَّ من أن تكون ثمرة للتقسيم.

ث - لا بُدَّ من تباين الأقسام.

ج - لا بُدَّ من أساس للقسمة.

ح - لا بُدَّ من أن تكون القسمة جامعة مانعة.

١٠٧- **القسمة الطبيعية**: قسمة الكل إلى أجزائه، وهي تحليل الشيء الى أجزائه التي يتألف منها .

١٠٨- **القسمة المنطقية**: قسمة الكلي إلى جزئياته، وهي تحليل الشيء الى أنواعه التي ينطبق عليها.

١٠٩- **طريقة القسمة الثنائية**: وهي طريقة الترديد بين النفي والإثبات

١١٠- **القسمة التفصيلية العقلية**: وهي التي يمنع العقل أن يكون لها قسم آخر.

١١١- **القسمة التفصيلية الاستقرائية**: وهي التي لا يمنع العقل من فرض قسم آخر لها، وإنما تذكر الأقسام الواقعة التي عُلمت بالاستقراء والتتبع.

مباحث التصديقات

١-**القضية** هي: "المركب التام الذي يصحّ أن نصفه بالصدق أو الكذب في نفسه لذاته".

٢-**القضية الحملية** هي: "ما حُكِمَ فيها بثبوت شيءٍ لشيءٍ أو نفيه عنه" .

٣-**القضية الشرطية** هي: "ما حُكِمَ فيها بوجود نسبة بين قضية وأخرى أو لا وجودها".

٤-**القضية الشرطية المتصلة**: تكون النسبة بين القضيتين هي الإتصال وتعليق إحداهما على الأخرى أو نفي ذلك.

٥-**القضية الشرطية المنفصلة**: تكون النسبة بين القضيتين هي الإنفصال والعناد بينهما أو نفي ذلك.

٦-**القضية** الموجبة: إذا كان الحكم فيها بنسبة الحمل أو الإتصال أو الإنفصال

٧-**القضية** السالبة: إذا كان الحكم فيها بسلب الحمل أو الإتصال أو ألإنفصال.

٨-**أجزاء القضية الحملية:**
- الطرف الأول: المحكوم عليه، ويسمى "**موضوعاً**".
- الطرف الثاني: المحكوم به، ويسمى "**محمولاً**".
- النسبة: والدال عليها يُسمى "**رابطة**".

٩-أجزاء القضية الشرطية:

الطرف الأوّل: يُسمى "**المُقدَّم**".

الطرف الثاني: يُسمى "**التالي**".

الدال على النسبة: يُسمى "**رابطة**".

١٠- تنقسم القضية الحملية الى: **شخصيَّة، طبيعيَّة، مهملة ومحصورة.**

١١- **القضية الحملية الشخصية**: إن كان الموضوع جزئيا حقيقياً.

١٢- **القضية الحملية الطبيعية**: إن نظرنا إلى الموضوع ككلي موجود في الذهن وحكمنا عليه بما هو كلي، بغضّ النظر عن أفراده، على وجهٍ لا يصح أن يرجع الحكمُ إلى الأفراد.

١٣- **القضية الحملية المهملة**: لم يُبين فيها كمية الأفراد فلا يُدرى أكلُّ الأفراد محكومون بذلك الحكم أم بعضهم؟

١٤- **القضية الحملية المحصورة**: قد بُيِّن فيها كمية الأفراد جميعاً أو بعضاً.

١٥- **سور الموجبة الكلية**: كل، جميع، عامة، كافة، لام الإستغراق وغيرها.

١٦- **سور السالبة الكلية**: لا شيء، لا واحد، النكرة في سياق النفي .

١٧- **سور السالبة الجزئية**: ليس بعض، أو بعض ... ليس كل ما كل .... وغيرها.

١٨- **سور الموجبة الجزئية**: بعض، واحد، كثير، قليل، ربَّما قلما ... وغيرها.

١٩- **القضية الشرطية الشخصية**: هي التي حُكِم فيها بالإتصال في المتصلة أو التنافي في المنفصلة أو نفيهما في السالبة منهما في زمن معين شخصي أو حالٍ معينٍ شخصي.

٢٠- **القضية الشرطية المهملة**: وهي التي حُكِمَ فيها بالإتصال أو التنافي أو رفعهما في حالٍ ما أو زمنٍ ما، من دون نظر إلى خصوصيَّة الأحوال والأزمان و لا إلى عموميتهما.

٢١- **القضية الشرطية المحصورة**: هي الشرطيَّة التي بُيِّنت فيها كمية أحوال الحكم و أوقاته كلاً أو بعضاً.

٢٢- **سور الموجبة الكلية**: كلما، مهما، متى . ونحوها في المتصلة ، و"دائماً" في المنفصلة.

٢٣- **سور السالبة الكلية**: ليس أبداً، ليس البتة، في المتصلة والمنفصلة.

٢٤- **سور الموجبة الجزئية**: "قد يكون"، في المتصلة أو المنفصلة.

٢٥- **سور السالبة الجزئية**: "قد لا يكون"، يشمل المتصلة و المنفصلة. و"ليس كلما"، في المتصلة خاصة.

٢٦- **اللزوميَّة**: وهي التي بين طرفيها اتصال حقيقي ، بحيث لا يمكن عقلاً انفكاك التالي عن المقدم على فرض تحققه، بأن يكون احدهما علة للآخر، أو معلولين لعلة واحدة.

٢٧- **الإتفاقية**: وهي التي ليس بين طرفيها اتصال حقيقي، بحيث يمكن عقلاً انفكاك التالي عن المقدم على فرض تحققه. وذلك لعدم العلقة التي توجب الملازمة.

٢٨- **العنادية**: هي التي بين طرفيها تنافٍ وعنادٍ حقيقي، بحيث تكون ذات النسبة في كلٍ من الطرفين تنافي وتعاند ذات النسبة في الطرف الآخر

٢٩- **الإتفاقية**: لا يكون بين طرفيها تنافٍ حقيقي وإنما يتفق أن يتحقق أحدهما بدون الآخر وذلك لأمرٍ خارجٍ عن الشرطيّة.

٣٠- **حقيقية**: وهي ما حُكم فيها بتنافي طرفيها صدقاً وكذباً في الإيجاب، وعدم تنافيهما كذلك في السلب.

٣١- **مانعة جمع**: وهي القضية التي حُكم فيها بتنافي طرفيها أو عدم تنافيهما صدقاً لا كذباً.

٣٢- **مانعة خلو**: وهي القضية التي حُكم فيها بتنافي طرفيها او عدم تنافيهما كذباً لا صدقاً فهي عكس مانعة جمع.

٣٣- **القضية الذهنية**: هي القضية التي يكون وجود موضوعها في الذهن فقط، ولا علاقة له بالخارج.

٣٤- **القضية الخارجية**: هي القضية التي يكون وجود موضوعها في الخارج على وجه يُلاحظ في القضية خصوص الأفراد الموجودة المحققة منه في أحد الأزمنة الثلاثة (الماضي والحاضر والمستقبل).

٣٥- **القضية الحقيقية**: هي القضية التي يكون وجود موضوعها في نفس الأمر والواقع.

٣٦- **القضية المحصَّلة**: هي ما كان موضوعها ومحمولها مُحصَّلاً

٣٧- **القضية المعدولة**: ما كان موضوعها أو محمولها أو كلاهما معدولا سواء كانت موجبة او سالبة.

٣٨- **الوجوب**: هو ضرورة ثبوت المحمول لذات الموضوع ولزومه له، على وجه يمتنع سلبه عنه.

٣٩- **الإمتناع**: استحالة ثبوت المحمول لذات الموضوع فيجب سلبه عنه.

٤٠- **الإمكان**: هو عبارة عن كون الماهية بحيث تتساوى نسبة الوجود والعدم اليها.

٤١- **المركبة**: ما انحلت الى قضيتين موجهتين بسيطتين، إحداهما موجبة والأخرى سالبة.

٤٢- **البسيطة**: خلاف المركبة، وهي لا تنحل اصلاً.

٤٣- **التناقض** هو: إختلاف في القضيتين يقتضي لذاته أن تكون إحداهما صادقة والأخرى كاذبة.

٤٤- **الوحدات الثماني**: هي الأمور التي يجب إتحاد القضيتين المتناقضتين فيها، وهي :

- **الموضوع**: إتحاد من ناحية الموضوع.

- **المحمول**: إتحاد من ناحية المحمول.

- **المكان**: لا بد أن يكونا في مكان واحد.

- **الزمان**: إتحاد من ناحية الزمان.

- **القوَّة والفِعل**: فينبغي أن يكونا إما بالقوّة أو بالفعل.

- **الكل والجزء**: ينبغي أن يكون كلاهما كلاً أو جزءاً.

- **الشرط**: لا بد أن يكون نفس الشرط.

- **الإضافة**: لا بد أن تكون نفس الإضافة.

٤٥- لا بد أن يكون بين القضيتين اختلاف حتى تكونا قضيتين متناقضتين، والإختلاف يكون في ثلاثة أمور: **الكم**، **الكيف**، **الجهة**

٤٦- يتحقق التناقض بين:

- **الموجبة الكلية والسالبة الجزئية.**

- **الموجبة الجزئية والسالبة الكلية.**

٤٧- ملحقات التناقض:

- **المتداخلتان**: وهما المختلفتان في الكم دون الكيف.

- **المتضادتان**: وهما المختلفتان في الكيف المتفقتان في الكم، وكانتا كليتين .

٤٨- **الداخلتان تحت التضاد**: وهما المختلفتان في الكيف، والمتفقتان بالكم وكانتا جزئيتين.

٤٩- **العكس المستوي**: هو تبديل طرفي القضية مع بقاء الكيف والصدق.

٥٠- **أحكام العكس المستوي:**

- إذا صدق الأصل صدق عكسه.

- إذا كذب الأصل لا يلزم كذب العكس.

- إذا كذب العكس كذب اصله.

- إذا صدق العكس لا يلزم صدق الأصل.

٥١- **شروط العكس المستوي:**

- تبديل الموضوع والمحمول.

- بقاء الكيف.

- بقاء الصدق.

ضروبه المنتجة :

- الموجبة الكلية، **تنعكس**، موجبة جزئية.

- الموجبة الجزئية، **تنعكس**، موجبة جزئية.

- السالبة الكلية، **تنعكس**، سالبة كلية.

- السالبة الجزئية، **لا عكس لها.**

- المنفصلة، **لا عكس لها.**

٥٢- **عكس النقيض الموافق:** هو تحويل القضية الى قضية أخرى موضوعها نقيض محمول القضية الأولى، ومحمولها نقيض موضوع القضية الأولى، مع بقاء الكيف والصدق.

٥٣- **شروط عكس النقيض الموافق:**

- تبديل الموضوع والمحمول مع قلبهما الى نقيضهما.

- بقاء الكيف.

- بقاء الصدق.

٥٤- **نتائج عكس النقيض الموافق .**

- الموجبة الكلية، **تنعكس**، سالبة كلية.

- السالبة الجزئية، **تنعكس**، سالبة جزئية.

- السالبة الكلية، **تنعكس**، سالبة جزئية.

- الموجبة الجزئية، **لا عكس لها**.

٥٥- **عكس النقيض المخالف**: وهو تحويل القضية الى قضية أخرى موضوعها نقيض محمول القضية الأولى (الأصل)، ومحمولها عين موضوع القضية الأولى، مع بقاء الصدق دون الكيف.

٥٦- **شروط عكس النقيض المخالف:**

- تبديل الموضوع والمحمول مع قلب أحدهما الى نقيضه.
- تغيير الكيف.
- بقاء الصدق.

٥٧- **نتائج عكس النقيض المخالف**

- الموجبة الكلية، **تنعكس**، موجبة كلية.

- السالبة الجزئية، **تنعكس**، موجبة جزئية.

- السالبة الكلية، **تنعكس**، موجبة جزئية.

- الموجبة الجزئية، **لا عكس لها**.

٥٨- **تعريف النقض**: هو تحويل القضية الى أخرى لازمة لها في الصدق مع بقاء طرفي القضية على موضعهما.

٥٩- **منقوضة الموضوع** : أن يجعل نقيض موضوع الأولى موضوعاً للثانية ونفس محمولها محمولاً.

٦٠- **منقوضة المحمول**: أن يجعل نفس موضوع الأولى موضوعاً للثانية ونقيض محمولها محمولاً.

٦١- **منقوضة الطرفين**: أن يجعل نقيض الموضوع موضوعاً. ونقيض المحمول محمولاً.

٦٢- **القياس**: وهو ان يستخدم الذهن القواعد العامة المسلم بصحتها في الإنتقال الى مطلوبه. وهو العمدة في الطرق.

٦٣- **التمثيل**: وهو ان ينتقل الذهن من حكم احد الشيئين الى الحكم على الآخر لجهة مشتركة بينهما.

٦٤- **الإستقراء**: وهو ان يدرس الذهن عدة جزئيات، فيستنبط منها حكماً عاماً.

٦٥- **تعريف القياس**: قول (مركب تام خبري) مؤلف من قضايا متى سُلمَت لزم عنه لذاته قول آخر.

٦٦- **كيفية التفكير**:

- تقبلُ الصور المختلفة من الخارج.

- التذكار.

- التجزئة والتركيب.

- التجريد والتعميم.

- الفكر والاستدلال.

٦٧- **للقياس مصطلحات خاصة به هي**:

- صورة القياس.

- المقدمة.

- المطلوب.

- النتيجة.

- الحدود.

٦٨- **القياس الاستثنائي**: وهو المُصَرَّح في مقدماته بالنتيجة أو بنقيضها.

٦٩- **القياس الإقتراني**: وهو غير المُصَرَّح في مقدماته بالنتيجة ولا بنقيضها.

٧٠- **الحد الاوسط**: أو الوسط وهو الحد المشترك ويُسمَّى "الواسطة في الإثبات".

٧١- **الحد الاصغر**: وهو الموضوع في النتيجة والمقدمة المشتملة عليه تسمى "صغرى".

٧٢- **الحد الاكبر**: وهو المحمول في النتيجة والمقدمة المشتملة عليها تسمى "كبرى".

٧٣- **القواعد العامة للإقتراني**: لأجل أن يكون القياس الإقتراني مُنتجاً يجب أن يشتمل على ما يلي:

- تكرر الحد الأوسط.

- ألاّ يتألف من سالبتين، يعني ايجاب إحدى المقدمتين.

- ألاّ يتألف من جزئيتين، يعني كلية إحدى المقدمتين.

- ألاّ يتألف من صغرى سالبة وكبرى جزئية.

- أن تكون النتيجة تابعة لأخس المقدمتين.

٧٤- نتائج الشكل الأول:

- موجبة كلية + موجبة كلية = موجبة كلية.

- موجبة كلية + سالبة كلية = سالبة كلية.

- موجبة جزئية + موجبة كلية = موجبة جزئية.

- موجبة جزئية + سالبة كلية = سالبة جزئية.

٧٥- نتائج الشكل الثاني:

- موجبة كلية + سالبة كلية = سالبة كلية.

- سالبة كلية + موجبة كلية = سالبة كلية.

- موجبة جزئية + سالبة كلية = سالبة جزئية.

- سالبة جزئية + موجبة كلية = سالبة جزئية.

٧٦- نتائج الشكل الثالث:

- موجبة كلية + موجبة كلية = موجبة جزئية.

- موجبة كلية + سالبة كلية = سالبة جزئية.

- موجبة كلية + موجبة جزئية = موجبة جزئية.

- موجبة كلية + سالبة جزئية = سالبة جزئية.

- موجبة جزئية + موجبة كلية = موجبة جزئية.

- موجبة جزئية + سالبة كلية = سالبة جزئية.

٧٧- **نتائج الشكل الرابع:**

- موجبة كلية + موجبة كلية = موجبة جزئية.

- موجبة كلية + سالبة كلية = سالبة جزئية.

- موجبة كلية + موجبة جزئية = موجبة جزئية.

- موجبة جزئية + سالبة كلية = سالبة جزئية.

- سالبة كلية + موجبة كلية = سالبة كلية

٧٨- **تعريف القياس الإقتراني الشرطي:** الاقتراني الذي كانت كلتا مقدمتيه أو إحداهما من القضايا الشرطية.

٧٩- **للاقتراني الشرطي تقسيمان:**

أ - باعتبار تأليف مقدماته، فقد يتألف من:

- متصلتين.
- منفصلتين.
- متصلة ومنفصلة.
- حملية ومتصلة.
- حملية ومنفصلة.

ب ـ باعتبار كون الحد الأوسط جزءاً تاماً أو غير تام. فينقسم الى ثلاثة أقسام:

- ما اشتركت فيه المقدمتان في جزء تام منهما.
- ما اشتركت فيه المقدمتان في جزء غير تام منهما.
- ما اشتركت فيه المقدمتان في جزء تام من احداهما غير تام من الأخرى .

٨٠- **القياس الإستثنائي:** هو ما ذكرت فيه النتيجة بعينها أو نقيضها في إحدى المقدمتين.

٨١- **شروط القياس الإستثنائي:**

- كلية إحدى المقدمتين.
- أن لا تكون الشرطية إتفاقية، ويجب أن تكون لزومية أو عنادية.
- إيجاب الشرطية.

٨٢- **أقسام القياس الإستثنائي: إتصالي وإنفصالي.**

٨٣- **تعريف الإستقراء:** هو أن يدرس الذهن أكثر الجزئيات فيستنبط منها حكماً عاماً كلياً.

٨٤- **الإستقراء التام**: هو الإستقراء الذي نتصفح به جميع أفراد الكلي المبحوث عنه، فنحكم حكماً كلياً بما حكمنا به على الأفراد جميعها.

٨٥- **الإستقراء الناقص**: هو الحكم على الكلي بما حكم به على بعض جزئياته.

٨٦- **التمثيل**: ان ينتقل الذهن من حكم احد الشيئين الى الحكم على الآخر لجهة مشتركة بينهما.

٨٧- **اركان التمثيل**: الأصل، الفرع، الجامع، الحكم.

٨٨- **الصناعات الخمس**: البرهان والجدل والخطابة والشعر والمغالطة.

٨٩- **مبادئ الأقيسة وهي على ثمانية أصناف:**

يقينيات - مظنونات - مشهورات - وهميات - مسلمات - مقبولات - مشبَّهات – مخيلات.

٩٠- **القينيات**: وهي الامور التى تشتمل على الاعتقاد الجازم المطابق للواقع الذي لا يحتمل النقيض لا عن تقليد.

والقضايا اليقينية **البديهية** هي: أوليات، مشاهدات، تجريبيات، متواترات، حدسيات، فطريات.

٩١- **المظنونات**: وهي القضايا التي يعتقد بها اعتقاداً غير جازم، بمعنى أنه يُرجَّح فيها أحد طرفي القضية، النفيُ أو الإثبات مع تجويز الطرف الآخر.

٩٢- **المشهورات**: وهي قضايا اشتهرت بين الناس وذاع التصديق بها عند جميع العقلاء أو اكثرهم أو طائفة خاصة.

٩٣- **الوهميات**: وهي قضايا كاذبة إلا أن الوهم يقضي بها قضاءً شديد القوة فلا يقبل ضدَّها وما يقابلها حتى مع قيام البرهان على خلافها

٩٤- **المسلمات**: وهي قضايا حصل التسالم بينك وبين غيرك على التسليم بأنها صادقة سواء كانت صادقه في نفس الامر أو كاذبة أو مشكوكة.

٩٥- **المقبولات**: وهي قضايا مأخوذة ممن يُوثق بصدقه تقليداً.

٩٦- **المشبهات**: وهي قضايا كاذبة يعتقد بها، لأنها تشبه اليقينيات أو المشهورات في الظاهر، فيُغالط فيها المستدل غيره، لقصور تمييز ذلك الغير بين ما هو هو وبين ما هو غيره.

٩٧- **المخيلات**: وهي قضايا ليس من شأنها ان توجب تصديقاً، الا انها توقع في النفس تخييلات تؤدى إلى انفعالات نفسية، من انبساط في النفس أو انقباض، ومن استهانة بالأمر الخطير أو تهويل أو تعظيم للشيء اليسير.

٩٨- **تعريف صناعة البرهان**: هو قياس مؤلف من يقينيات يُنتج يقيناً بالذات اضطراراً.

٩٩- **فالبرهان اللمّي**: هو كل برهان يسير فيه القياس من العلة الى المعلول.

١٠٠- **فالبرهان الإنّي**: هو كل برهان يسير فيه القياس من المعلول الى العلة.

١٠١- **العلل الاربعة لبرهان اللمّي**:

١٠٢- **العلة الفاعلية**:هي التي تفيض وجود المعلول وتفعله.

١٠٣- **العلة المادية**: هي الجزء المادي الذي يتركب المعلول منه ومن الصورة.

١٠٤- **العلة الصورية**: هي الجزء الشكلي الذي يتركب المعلول منه ومن المادة، وبه تتحقق شيئية الشيء.

١٠٥- **العلة الغائية**: هي الغرض المتوخى من وجود المعلول.

١٠٦- **شروط مقدمات البرهان**.

- أن تكون المقدمات كلها يقينية.

- أن تكون المقدمات أقدم وأسبق بالعليّة من النتائج.

- أن تكون أقدم عند العقل بحسب الزمان من النتائج.

- أن تكون أعرف عند العقول من النتائج ليصح أن تعرِّفها.

- أن تكون هناك سنخية ومناسبة للنتائج.

- أن تكون ضرورية إما بحسب الضرورة الذاتية.

- أن تكون كلية.

١٠٧- **تعريف صناعة الجدل**: صناعة تمكن الانسان من إقامة الحجج المؤلفة من المُسلمات، او من ردِّها حسب الارادة، ومن الاحتراز عن لزوم المناقضة في المحافظة على الوضع.

١٠٨- **تعريف صناعة الخطابة**: هي صناعة علمية بسببها يمكن إقناع الجمهور في الامر الذى يتوقع حصول التصديق به بقدر الامكان.

١٠٩- **تعريف صناعة الشعر**: وهو كلام مخيل مؤلف من أقوال موزونة متساوية مُقفاة.

١١٠- **تعريف صناعة المغالطة**: وهو كل قياس تكون نتيجته نقضاً لوضع من الاوضاع.

أسئلة مباحث التصورات

١- ماذا يعني المنطق في اللغة؟

٢- أذكر آية قرآنية إستعملت هذه الكلمة بمعناها اللغوي؟

٣- عرِّف المنطق؟

٤- بيِّن أهميَّة علم المنطق؟

٥- ما هو موضوع علم المنطق؟

٦- هل يمكننا أن نكتفي بهذا العلم للتفكير الصحيح؟

٧- من أين نكتسب مواد التفكير؟

٨- ما هو دور مبحث الصناعات الخمس؟

٩- ما هو الفكر؟

٢٧ ـ ما هو العلم الفعلي، وما هو العلم الإنفعالي؟

٢٨ ـ عرِّف العلم الحصولي؟

٢٩ ـ ما هو التصور وما هو التصديق؟

٣٠ ـ بماذا يتعلق التصور؟

٣١ ـ بماذا يتعلق التصديق؟

٣٢ ـ أذكر الفروق بين العلم الحصولي والعلم الحضوري؟

٣٣ ـ ميِّز التصوُّر والتصديق في الأمثلة التالية:
اللهمَّ العن بني أميَّة قاطبة ( ).
كل يوم هو في شأن ( ).
أيحبُّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه ( ).
الله لا اله إلا هو الحي القيُّوم ( ).
يارب ارحم ضعف بدني ( ).

٣٤ ـ عرِّف العلم الضروري أوالبديهي مع ذكر أمثلة على ذلك

٣٥ ـ عرِّف العلم النظري أو الإكتسابي مع ذكر أمثلة على ذلك

٣٦ ـ عرف الجهل؟

٣٧ ـ ما هو الدليل على أن الجهل المركب من أقسام العلم؟

٣٨ ـ ماهي أسباب التوجُّه؟

٣٩ ـ اذكر المراحل الخمس للتفكير واشرحها باختصار؟

٤٠ ـ ما هي قوَّة الحدس وكيف تحصل؟

٤١ ـ لماذا نتحدَّث عن الألفاظ في المنطق؟

٤٢ ـ أذكر الوجودات الأربعة وبيِّن الحقيقي منها والإعتباري؟

٤٣ ـ عرِّف الدلالة؟

٤٤ ـ ماهو الدال وما هو المدلول؟

٤٥ ـ عرِّف الدلالة العقلية والطبعية؟

٤٦ ـ ما هي الدلالة اللفظية، والدلالة غير اللفظية؟

٤٧ ـ عرِّف الدلالة الوَضعية؟

٤٨ ـ عرف كلاً من: الدلالة المطابقية والدلالة التضمنية والدلالة الإلتـزامية؟

٤٩ ـ عين أقسام الدلالة اللفظية من الأمثلة الآتية:

أـ دلالة لفظ السقف على الجدار؟ (................)

ب ـ دلالة لفظ الشجرة على ثمرتها؟ (................)

ت ـ دلالة لفظ السيارة على محركها؟ (................)

ج ـ دلالة لفظ الدار على غرفها؟ (................)

و ـ دلالة لفظ النخلة على الطريق إليها عند بيعها؟ (........)

٥٠ - عرِّف اللفظ: المختص، المشترك، المنقول، المُرْتجل، الحقيقة والمجاز؟ واذكر أمثلة؟

٥١ - كيف تميز بين المشترك والمنقول؟

٥٢ - عرِّف: التقابل، التخالف، التماثل؟

٥٣ - عرِّف: النقيضان، العدم والملكة، الضدان، المتضايفان

٥٤ - أعط أمثلة على النقيضين، العدم والملكة، الضدين، المتضايفين؟

٥٥ - ميّز الألفاظ المفردة والمركبة في الأمثلة التالية:
مكة المكرمة، أبو طالب، النجف الأشرف، ديك الجن.

٥٦ - ميّز المركبات التامة والناقصة والخبر والإنشاء في الأمثلة التالية:

الله أكبر، صباح الخير، يا الله، السلام عليكم، لا إله الا الله، سبحان ربي العظيم وبحمده.

٥٧ - ما هو المفرد؟

٥٨ - ما هو المركب؟

٥٩ - ما هو المركب التام الخبري.

٦٠ - ما هي الكلمة؟

٦١ ـ عرف الكلي؟ أعط مثالاً.

٦٢ ـ عرف الجزئي؟ أعط مثالاً.

٦٣ ـ ما هو الجزئي الإضافي؟

٦٤ ـ ما هو الكلي المتواطئ؟

٦٥ ـ ما هو الكلي المشكك؟

٦٦ ـ لماذا بحث النسب الأربع؟

٦٧ ـ ما هي نسبة التباين؟ أعط مثالاً.

٦٨ ـ ما هي نسبة العموم والخصوص مطلقاً؟ أعط مثالاً.

٦٩ ـ ما هي نسبة التساوي، والعموم والخصوص من وجه؟ أعط مثالاً.

٧٠ ـ عرّف الكلي الطبعي والوضعي والذاتي الأولي والشايع الصناعي والمواطاة والإشتقاق؟ اعط امثلة.

٧١ ـ ما هي الكليات الخمسة؟

٧٢ ـ ما هو الكلي الذاتي وما هو العرضي؟

٧٣ ـ ما هو النوع؟ وما هو الجنس؟ وما هو الفصل؟ اعط أمثلة.

٧٤ ـ ما هو العرضي العام؟ وما هو العرضي الخاصة؟ أعط أمثلة.

٧٥ ـ ما هي تقسيمات النوع؟

٧٦ ـ ما هي تقسيمات الجنس؟

٧٧ ـ ما هو دور الفصل؟

٧٨ ـ ما هو الصنف؟

٧٩ ـ تحدث عن تقسيمات العرضي اللازم والمفارق؟

٨٠ ـ ما هي تقسيمات الكلي؟

٨١ ـ ما هي أهمية التعريف؟.

٨٢ ـ ماذا تعني "ما الشارحة"؟ إشرح ذلك.

٨٣ ـ ماذا تعني "هل البسيطة"؟ إشرح ذلك.

٨٤ ـ ماذا تعني "هل المركبة"؟ إشرح ذلك.

٨٥ ـ إشرح الماهية؟.

٨٦ ـ ما هو الحد وما هو الرسم؟

٨٧ ـ ماهو الحدّ التام وما هو الحد الناقص؟

٨٨ ـ ما هو الرسم التام وما هو الرسم الناقص؟

٨٩ - أذكر الشرائط الخمسة للتعريف؟

٩٠ - إشرح القسمة؟

٩١ - ما هي أصول القسمة؟ إشرح ذلك؟

٩٢ - ما هي أنواع القسمة؟ إشرح ذلك؟

أسئلة مباحث التصديقات

١-ما هي القضية؟ واشرح تعريفها؟

٢-ما هي القضية الحملية؟ أعط مثالاً.

٣-ما هي القضية الشرطية؟ أعط مثالاً.

٤-ما هي القضية الشرطية المتصلة؟ أعط مثالاً.

٥-ما هي القضية الشرطية المنفصلة؟ أعط مثالاً.

٦-اذكر أجزاء القضية الحملية؟

٧-اذكر أجزاء القضية الشرطية؟

٨-ما هي تقسيمات القضية الحملية؟ إشرح ذلك مع إعطاء الأمثلة؟

٩-ما هو سور القضية الحملية؟ إشرح ذلك مع إعطاء الأمثلة؟

١٠- ما هي تقسيمات القضية الشرطية؟ إشرح ذلك مع إعطاء الأمثلة

١١- ما هو سور القضية الشرطية؟ إشرح ذلك مع إعطاء الأمثلة؟

١٢- ما هي أقسام القضية الشرطية المتصلة؟

١٣- إشرح المتصلة اللزومية؟ أذكر مثالاً؟

١٤- إشرح المتصلة الإتفاقية؟ أذكر مثالاً؟

١٥- ما هي أقسام القضية الشرطية المنفصلة؟

١٦- إشرح المنفصلة العنادية؟ أذكر مثالاً؟

١٧- إشرح المنفصلة الإتفاقية؟ أذكر مثالاً؟

١٨- ما هي أقسام المنفصلة العنادية؟

١٩- إشرح العنادية الحقيقية؟ أذكر مثالاً؟

٢٠- إشرح العنادية مانعة جمع؟ أذكر مثالاً؟

٢١- إشرح العنادية مانعة خلو؟ أذكر مثالاً؟

٢٢- ارسم مخططاً بيانياً لتقسيمات القضية؟

٢٣- ما هي أقسام الحملية الموجبة؟

٢٤- إشرح أقسام الحملية الموجبة؟ مع أمثلة؟

٢٥- إشرح القضية المحصّلة؟

٢٦- إشرح القضية المعدولة؟

٢٧- ما هي أقسام مادة القضية؟ إشرح ذلك؟

٢٨- ما هي أهم البسائط في القضية؟

٢٩- ما هي أهم القضايا المركبة؟

٣٠- عرِّف التناقض؟ أعط مثالاً.

٣١- ما هي الأمور التي يجب اتحاد القضيتين المتناقضتين فيها؟ إشرح ذلك؟

٣٢- إذكر أمثلة للوحدات الثماني؟

٣٣- ما هي الأمور التي يجب اختلاف القضيتين المتناقضتين فيها؟ إشرح ذلك؟

٣٤- ارسم لوح التناقض؟

٣٥- عرِّف العكس المستوي؟

٣٦- إشرح أحكام العكس المستوي؟ مع أمثلة؟

٣٧- إشرح شروط العكس المستوي؟ مع أمثلة؟

٣٨- ارسم جدولاً تبين فيه نتائج المحصورات في العكس المستوي؟

٣٩- عرِّف عكس النقيض الموافق؟

٤٠- عرِّف عكس النقيض المخالف؟

٤١- إشرح شروط عكس النقيض الموافق؟ مع أمثلة؟

٤٢- إشرح شروط عكس النقيض المخالف؟ مع أمثلة؟

٤٣- ارسم جدولا تبين فيه نتائج المحصورات في عكس النقيض الموافق.

٤٤- ارسم جدولا تبين فيه نتائج المحصورات في عكس النقيض المخالف.

٤٥- عرِّف النقض؟

٤٦- ما هي أنواع النقض؟ أعط أمثلة؟

٤٧- ارسم جدولا تبين فيه نتائج نقض المحمول.

٤٨- ارسم جدولا تبين فيه نتائج عكس النقض التام ونقض الموضوع .

٤٩- ما هي طرق الإستدلال؟

٥٠- ما هو التمثيل؟ اعط مثالاً؟

٥١-	ما هو الإسقراء؟ اعط مثالاً؟

٥٢-	ما هو القياس؟ اعط مثالاً؟

٥٣-	عرّف القياس؟

٥٤-	ما هي أهمية القياس؟

٥٥-	اذكر كيفية التفكير؟

٥٦-	ما هي مصطلحات القياس؟

٥٧-	ما هي أقسام القياس؟

٥٨-	عرّف القياس الإقتراني؟ أعط مثالاً؟

٥٩-	عرّف القياس الإستثنائي؟ أعط مثالاً؟

٦٠-	ما هي حدود القياس الإقتراني الحملي؟ أعط مثالاً؟

٦١-	ما هي الضابطة التي من خلالها ينقسم القياس الإقترانى أشكال أربعة

٦٢-	ما هو الشكل الأول؟ إشرحه مستعيناً بمثال؟

٦٣-	ما هي شروط الشكل الاول؟ ولماذا؟

٦٤-	أذكر الصور الاربع للشكل الاول مع ذكر أمثلة؟

٦٥- ماهو الشكل الثاني، وما هي شروطه؟

٦٦- ماهو الشكل الثالث، وما هي شروطه؟

٦٧- ماهو الشكل الرابع، وما هي شروطه؟

٦٨- ماذا نعني بأخس المقدمتين؟

٦٩- ما هو تعريف القياس الإقتراني الشرطي؟

٧٠- ما هي تقسيمات القياس الإقتراني الشرطي؟ إشرح ذلك؟

٧١- ما هو تعريف القياس الإستثنائي؟

٧٢- ما هي شروط القياس الإستثنائي؟

٧٣- ما هي أقسام القياس الإستثنائي؟ إشرح ذلك؟

٧٤- ما هو الإستقراء؟

٧٥- ما هو الإستقراء التام؟

٧٦- ما هو الإستقراء الناقص؟

٧٧- أثبت أن الإستقراء الناقص يفيد اليقين؟

٧٨- عرِّف التمثيل؟

٧٩- ما هي أركان التمثيل؟

٨٠- ما معنى الصناعات الخمس؟

٨١- ما هي مبادئ الأقيسة؟

٨٢- عرِّف اليقينيات؟

٨٣- اشرح أقسام اليقينيات؟

٨٤- عرِّف المظنونات؟

٨٥- عرِّف المشهورات؟ اشرح أقسامها؟

٨٦- عرِّف الوهميات؟

٨٧- عرِّف المسلمات؟

٨٨- عرِّف المقبولات والمشبهات والمخيلات؟

٨٩- أذكر مواد الإستدلال والقياس المختص فيها؟

٩٠- عرِّف صناعة البرهان؟

٩١- ما هو برهان اللمِّي؟ اذكر مثالاً؟

٩٢- ما هو برهان الإنّي؟ اذكر مثالاً؟

٩٣- إشرح العلل الأربع لبرهان اللمّي؟

٩٤- إشرح شروط مقدمات البرهان؟

٩٥- عرِّف صناعة الجدل؟

٩٦- ما هو وجه الحاجة الى الجدل؟

٩٧- قارن بين الجدل والبرهان؟

٩٨- ما هي فوائد الجدل؟

٩٩- ما هي مراحل الجدل؟

١٠٠- ما هي أدوات الجدل؟

١٠١- ما هو الموضع؟

١٠٢- ما هي التوصيات للسائل والمجيب؟

١٠٣- ما هي آداب المناظرة؟

١٠٤- عرّف صناعة الخطابة؟

١٠٥- ما هي أجزاء صناعة الخطابة؟

١٠٦- عرِّف صناعة الشعر؟ واذكر فائدته؟

١٠٧- عرّف صناعة المغالطة؟

١٠٨- إشرح المغالطة اللفظية بالتفصيل؟

١٠٩- إشرح المغالطة المعنوية بالتفصيل؟

فهرس الكتاب

مباحث التصورات

مباحث التصديقات

مراجع الكتاب

١-القرآن الكريم.

٢-نهج البلاغة: دار الجر للنشر، ايران، قم.

٣-المُقرر في توضيح منطق المظفر: تأليف السيد رائد الحيدري.

٤-دروس السيد كمال الحيدري في علم المنطق، صوتي، قم المقدسة.

٥-دروس الشيخ سمير خير الدين: سنة ٢٠٠٥، حوزة الزهراء- لبنان - بيروت.

٦-المعجم المعين: محمد محمد هويدي، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هجري دار نون - بيروت – لبنان.

٧-خلاصة المنطق: عبد الهادي الفضلي، الطبعة الثالثة ١٩٩٥ م، دار الصفوة – لبنان – بيروت.

٨-نظرية المعرفة في القرآن الكريم: آية الله جوادي آملي، الطبعة الأولى ١٩٩٦ م، دار الصفوة – لبنان – بيروت.

٩-مفاتيح الغيب: للحكيم الإلهي صدر المتألهين الشيرازي، الطبعة الثالثة ٢٠٠٣ م، مؤسسة التاريخ العربي – لبنان – بيروت.

١٠- معالم الزلفى: السيد هاشم البحراني، الطبعة الأولى ٢٠٠٣ م، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، إيران – قم.

١١- تفسير الميزان: للعلامة السيد محمد حسين الطبطبائي. الطبعة الثانية ٢٠٠٢، الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان.

١٢- تفسير القرآن الكريم: الحكيم الإلهي صدر المتألهين، الطبعة الثانية ١٣٦٦ هجري شمسي، انتشارات بيدار – ايران - قم.

١٣- تفسير المحيط الأعظم والبحر الخضم: للسيد حيدر الآملي الطبعة الثالثة ١٣٨٠ هجري شمسي، المعهد الثقافي نور على نور. ايران - قم.

١٤- بحار الأنوار: للعلامة المجلسي.مؤسسة الوفاء، لبنان، بيروت، ١٤٠٤ هجري قمري.

١٥- الكافي: ثقة الإسلام الكليني. دار الكتب الإسلامية – طهران، سنة ١٣٦٥ هجري شمسي.